حرف الصاد

صاء، صيأ، صأي: أبو عُبَيد عن الأحمر: الصآة - بوزن الصعّاة - ماءٌ ثخين يخرج مع الولد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هو الصَّاءَةُ، بوزن الصاعة. قال: والصآة بوَزْنِ الصَّعَاةِ، والصَّيْأَةُ بوَزْن الصَّيْعة. والصَّيَّةُ: الماء الذي يكون في المَشيمة، وأنشد شَمِر:

على الرِّجْلَيْن صاءٍ كالخُراجِ

قال: وبعت الناقةَ بِصيَتِها؛ أي بِحِدْثانِ نَتاجها. وقال أبو عُبيد: صَيَّأْتَ رأسَه تَصْيأةً: بللتُه قليلاً قليلاً. وقال غيره: هو أن يغسله فيثوّر وسَخَه ولا يُنَقِّيه. أبو عبَيد عن الكسائي: صأى الفَرْخ، بوَزْن صَعَى. قال: والفِيل والخِنْزير والفأر كلّها تصأى صئِيًا وصئِيئًا، واليَرْبُوع مِثلُه، وأنشد أبو صفوانَ للعجّاج:

لَهُنّ في شَبَاتِه صَئِيُّ[1]

وقال جرير:

لَحَى الله الفَرَزْدقَ حِينَ يَصأَى[2]
صَئِيَّ الكَلْبِ بَصْبَص للعِظالِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جاء بما صأى وصَمَت؛ أي جاء بالشّاء والإبل. وما صَمتَ: الذّهبُ والفضّة. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الصّائي: كلُّ مالٍ من الحيوان مثلُ الرقيقِ والدواب. والصامت: مِثلُ الأثواب والوَرِق، سُمِّي صامتاً لأنه لا رُوحَ فيه. وقال خالد بنُ يزيد: يقال: صاءَ يصيءُ، مثل صاعَ يَصيع، وصئِيَ يَصأى، مِثل صعِيَ يَصعَى.

صاب: ثعلب عن ابن الأعرابي: صابَ: إذا أَصابَ. وصابَ: إذا انصَبّ؛ وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أو كَصَيِّبٍ﴾ [البقرة: ١٩]؛ قال الزَّجّاج: الصيِّبُ، في اللغة: المطر: وكلُّ نازلٍ من عُلْوٍ إلى استِفالٍ فقد صابَ يَصُوبُ؛ وأنشد:

كأنهمُ صابَتْ عليهمْ سحابةٌ
صَواعِقُها لِطَيْرِهِنَّ ذَبِيبُ[3]

وقال الليث: الصَّوْبُ: المَطَرُ. والصيِّب: سحاب ذو صَوْب: وصابَ الغيثُ بمكان كذا وكذا: وصابَ السهمُ نحو الرَّمِيَّة يَصُوب صَيْبُوبَةً: إذا قَصَدَ، وإنّه لسهمٌ صَائِبٌ؛ أي قاصِدٌ. والصوابُ: نقيضُ الخطأ. والتصوّبُ: حَدْبٌ في حُدُور. وصَوّبتُ الإناءَ، ورأسَ الخشبةِ تصويباً: إذا خَفَضْتَه؛ وكُرِه تصويب الرأس في الصَّلاة. والعرَبُ تقول للسائر في

(١) بعده، كما في الديوان (١/ ٥٢٧):
إذا اكتَلَى واقتُجِمَ المَكْلِيُّ

(٢) في الديوان (ص ٤٢٨):
وَمَنْ يُؤوِي الفرزدق حين يَصْئِي

(٣) في اللسان (صوب): «دبيبُ».

فَلاةٍ تُقطَع بالحَدْس إذا زَاغَ عن القَصْد: أقِمْ صَوْبَك؛ أي قَصْدَك. وفلانٌ مستقيم الصَّوْب: إذا لم يَزِغْ عن قَصْده يميناً وشِمالاً في مَسيره. وقال الأصمعيّ: يقال أصاب فلانٌ الصواب، فأخطأ الجواب؛ معناه: أنه قَصَدَ قَصْد الصواب، وأرادَه فأخطأ مُرادَه ولم يُصِب، وقال غيره في قوله تعالى: ﴿**تجري بأمره رُخاء حيث أصاب**﴾ [صّ: ٣٦]، أي حيث أراد أنه يصيب. ويقال: صابَ السهمُ الرميّة يَصوبها وأصابها: إذا قَصدها. وقال الزَّجّاج: أجمعَ النحويّون على أن حَكَوْا مصائب في جمع مُصيبة، بالهمز، وأجمعوا على أنّ الاختيار مَصاوِب؛ ومصائب عندهم بالهمز من الشاذّ. قال: وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وِسادة وإسادَة. قال: وزعم الأخفشُ أنّ مَصائب إنما وقعت الهمزة فيها بدلاً من الواو، لأنها أُعِلّت في مُصيبة؛ قال الزّجّاج: وهذا رديء، لأنه يُلزم أن يقالَ في مَقام: مَقائم، وفي مَعونة: مَعَائن. وقال أحمدُ بنُ يحيى: مُصيبة كانت في الأصل مُصْوِبَة، ومثلُه أقيموا الصلاة، أصلُه أَقْوِموا، فألقَوْا حركةَ الواو على القاف فانكسرتْ، وقَلَبُوا الواوَ ياءً لكسرة القاف. وقال الفرّاء: يُجْمَع الفُواق أَفْيِقَة، والأصل أفْوِقَة. وقال ابن بُزُرج: تركتُ الناسَ على مَصاباتِهم؛ أي على طبقاتهم ومَنازلهم. وقال ابن السِّكِّيت: في عَقْل فلان صابةٌ؛ أي كأنه مجنون. ويقال: للمجنون: مُصاب. والصُّوبة: الكُتْبة من تُرابٍ أو غيره. أبو عُبَيد: فلانٌ: من صُيَّابةِ قومِه؛ أي من مُصَاصِهم وأخلَصِهم نَسَباً، وقال غيره: من صُوَّابة قومِه مثله. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الصَّابُ والسَّلَع ضَرْبان من الشَّجر مُرّان. وقال الليث: الصابُ: عُصارةُ شجر مُرٍّ. ابن الأعرابي: المِصْوَبُ: المِغْرَفة.

صات، صوت: قال الليث: يقال صَوّت يُصوِّت تصويتاً فهو مصوِّت، وذلك إذا صَوّتَ بإنسان فَدعاه. ويقال: صاتَ يَصُوت صَوْتا فهو صائت، معناه صائح. وقد يُسمَّى كلُّ ضَرْب من الأُغْنِيات صَوتاً، والجميع الأصوات: ورجل صَيِّتٌ: شديدُ الصَّوْت. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: الصَّوتُ، صَوْتُ الإنسان وغيرِه. والصِّيتُ: الذِّكْر، يقال: قد ذهب صِيتُه في النّاس؛ أي: ذِكْرُه. وقال ابن بُزُرْجَ: أصاتَ الرجلُ بالرّجل: إذا شَهرَ بأمرٍ[1] لا يَشتهيه. وأنصاتَ الزّمانُ به إنصياتاً: إذا اشتَهر. وقال غيره: إنصات الأمرُ: إذا استقام، وأنشد[2]:

ونَصْرُ بْنُ دَهْمانَ الهُنيدةَ عاشَها
وتِسعِينَ حولاً، ثم قُوِّم فانْصَاتا

قال: انصات؛ أي استقام. والصِّيتةُ، بالهاء: الصِّيت، وقال لَبيد:

وكَم مُشتَرٍ من مالِه حُسْنَ صِيتِهِ
لأيّامه[3] في كلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ صاتٌ: شديدُ الصّوت كقولهم: طانٌ كثيرُ الطِّين، وكبشٌ صافٌ: كثيرُ الصُّوف.

صاح: أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي عمرو قال: الصُّوحُ: حائط الوادي، وهما صُوحَان. وفي الحديث أن مُحَلِّم بن جُثَامة قتل رجلاً يقول: لا إلٰه إلا الله، فلمّا مات دفنوه، قال: فلفَظَتْه الأرض، فألْقَوه بين صُوحَيْن، فأكلته

(١) في التكملة (صوت): «إذا شَهَرَه بأمرٍ..».
(٢) لسلمة بن الخُرْشُب، كما في اللسان (صوت).
(٣) في التكملة واللسان (صوت): «لآبائه»، وفي الديوان (ص ٦٧) مطابق ما في التهذيب.

السباع. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الصَّوْحُ، بفتح الصاد: الجانبُ من الرأسِ والجبلِ. قلت: وغيرُه يقول: صُوحٌ، لوجه الجبل القائم، كأنه حائط، وهما لغتان: صَوْحٌ وصُوحٌ. سلمة عن الفرّاء قال: الصُّوَاحِيُّ، مأخوذ من الصُّوَاح، وهو الْجصّ؛ وأنشد:

جَلَبْنَا الخَيْلَ من تَثْلِيثَ حتَّى
كأنَّ على مَنَاسِجِها صُوَاحَا

قال: شبّه عَرَقَ الخيْلِ لما ابيضّ بالصُّوَاح، وهو الجصّ. وقال ابن شميل: الصَّاحَةُ، من الأرض: التي لا تنْبتُ شيئاً أبداً. وقال الليث: التصوّح: تشقّق الشعر وتناثُره، وربما صوَّحه الْخُفوف. قال: والبقلُ إذا أصابته عاهة، فيبس قيل: تَصَوّح البَقْلُ و صوّحَتْه الريحُ. أبو عبيد عن الأصمعي، قال: إذا تهيّأ النباتُ لليُبْس، قيل قد اقْطارَّ، فإذا يَبِس وانْشَقّ، قِيل: قد تصَوَّح. قلت: وتصوُّحه من يُبْسِهِ زمانَ الحَرِّ لا مِنْ آفةٍ تصيبُه، وقال ذو الرُّمَّة يصف هَيْج البقل في الصيف:

وَصَوَّحَ البَقْلَ نَأْجٌ تَجِيءُ بِه
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ في مَرِّهَا نَكَبُ

أبو عبيد عن أبي عبيدة: فإنْ تشقَّق الثوب من قِبَلِ نَفْسه، قيل قد انْصَاحَ انْصِياحاً؛ ومنه قول عبيد[1]:

من[2] بين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصَاحِ[3]

قال شمر: ورواه ابن الأعرابيّ:

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصَاحِ

وفسّر المُنْصَاحَ: الفائِضَ الجارِي على وجْه الأرْضِ. قال: والمُرْتَفِق الممتلِئُ. قال: ويروى عن أبي تمام الأسدّي أنه أنشده:

من بين مُرْتفِقٍ منها ومِنْ طَاحِي

قال: والطَّاحِي: الذي قَدْ سالَ وفاضَ وذهب. وقال الأصمعيُّ: انْصَاحَ الفَجْرُ انصِياحاً: إذا اسْتَنَارَ وأَضَاءَ، وأصله الانشِقَاق. وتَصَايحَ غمدُ السيف: إذا تشقّق. وقال الليث: الصُّوَّاحَةُ، على تقدير فُعَّالة: من تشقق الصوف إذا تصوَّح. وفي النوادر: صوّحتْه الشمسُ ولوَّحتْه وصَمَحَتْه: إذا أَذْوَتْه وآذَتْه. ومن بنات الياء، أبو عبيد عن أبي زيد: لقيته قبْلَ كل صَيْحٍ ونَفْرٍ، فالصَّيْحُ: الصِّيَاح والنَّفْر التفَرُّق. ويقال: غَضِبَ فلانٌ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ، من غير قليل ولا كثيرٍ؛ وقال الشاعر:

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهَ عُرْضَةً[4]
لأَيْمانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ ولا نَفْرِ

قال: معناه من غير شيء. ويقال: تصيّحَ النبْتُ: إذا تشقّق، بمعنى تصوّح. وقال الليث: تصيّح الخَشَبُ وغيرُه: إذا تصدّع. وأنشدني أعرابيٌّ من بني كليب بن يربوع:

وَيَوْمٍ مِنَ الجَوْزَاءِ مُؤْتَقِدُ الحَصَى
تكَادُ صَيَاصِي العيْنِ[5] منه تَصَيَّحُ

قال: والصِّيَاحُ: صوتُ كُلِّ شيءٍ إذا اشتدّ. والصَّيْحَةُ: العذابُ. قال اللَّهُ تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ

(١) هو عبيد بن الأبرص.
(٢) في التاج (صوح): «ما».
(٣) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٥٤):
فأصبحَ الرَّوْضُ والقِيْعَانُ مُمْرِعَةً
مِنْ بين مُرْتَفِقٍ فيه ومُنْطَاحِ
(٤) في اللسان والتاج (صيح): «جُنَّةً».
(٥) في اللسان (صيح): «صَيَاحِي العين».

الصَّيْحَةُ [المؤمنون: ٤١] يعني به العذابَ. ويقال: صِيحَ في آلِ فلان إذا هلكوا؛ وقال امرؤ القيس:

دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيْحَ في حَجَرَاتِهِ
ولكنْ حديثٌ[1] ما حديثُ الرَّوَاحِلِ؟

وقال اللَّهُ تعالى: **﴿فأخذتهم الصَّيْحَةُ﴾** أي: الهلَكَةُ. وصَيْحةُ الغارة: إذا فاجأتْهم الخيلُ المُغيرةُ. والصَّائِحَةُ: صَيْحَةُ المَنَاحَةِ. ويقال: ما ينْتَظِرُون إلا مثلَ صَيْحَةِ الحُبْلَى، أي: شرًّا يَفْجَؤُهم. والصيْحانيّ: ضَرْبٌ من التَّمْرِ أسْوَدُ صُلْبُ المَمْضَغَةِ شديدُ الحلاوَةِ. قلت: وسُمِّي صَيْحَانِيًّا لأنّ صيْحانَ اسمُ كَبْشٍ، كان يُرْبَطُ عِنْدَ نَخْلةٍ بالمدينة، فأثمرت ثمْراً صيْحَانِيًّا فنُسِبَ إلى صَيْحَان. وقول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: **﴿وأَخَذَ الذينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾** [هود: ٦٧] فذكّر الفعل لأن الصّيْحَةَ مصدَرٌ أُرِيدَ به الصِّيَاحُ، ولو قيل وأخذت الذين ظلموا الصيحةُ بالتأنيث كان جائزاً تذهب به إلى لفظ الصّيْحَةِ.

صاخ: قال الليث: الصَّاخَةُ، خفيفٌ: وَرَمٌ[2] في العَظْم من كَدْمَةٍ أو صَدْمة، يبقى أثَرُها كالْمَشَش. وثلاثُ صَاخَاتٍ، والجميعُ: الصَّاخُ؛ وأنشد:

بِلَحْيَيْهِ صَاخٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَافِرِ

وقال أبو عُبيدٍ: أَصَاخَ الرجلُ يُصِيخ إصاخةً: إذا استمع وأنصتَ لصوتٍ؛ وأنشد قولَ أبي دُوَادٍ:

ويُصِيخُ أَحياناً، كما اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لصوْتِ ناشِد

صاد: يقال: صادَ الصَّيدَ يَصِيدُه صَيْداً: إذا أخَذه. وصِدْتُ فُلاناً صَيْداً: إذا صدتَه له، كقولك: بَغَيْتُه حاجةً؛ أي: بَغَيْتُها له. قال الليث: مِصْيَدَةٌ: التي يُصادُ بها. قال: وهي المِصْيدَة، لأنها من بنات الياء المعتلّة، وجمعُ المصيدة: مصايد، بلا همز، مثلُ معايشَ، جمع معيشة. والعَرَبُ تقول: خرجْنَا نَصيد بَيْضَ النَّعام ونصيدُ الكَمْأَة، والافتعالُ منه الاصطياد، يقال: اصطادَ يَصطاد فهو مُصطاد، والمَصِيدُ مصْطادٌ، أيضاً. وخرج فلانٌ يتصيَّد الوحْشَ؛ أي: يطلبُ صيدَها. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: الصادُ والصّيد والصُيَدُ: داءٌ يصيب الإبلَ في رءوسها فيسيل من أُنوفها مِثلُ الزَّبَد وتَسْمُو عند ذلك برءوسها. قال: والصّيد، أيضاً، جمعُ الأَصْيد. وقال الليث: الصَّيَد: مصدرُ الأصيَد، وله معنيان. يقال: مَلِكٌ أَصيَدُ: لا يلتفِت إلى النّاس يميناً وشِمالاً. والأصيَد، أيضاً: من لا يستطيع الالتفاتَ إلى الناس يميناً وشمالاً من داءٍ ونحوِه. والفِعلُ صَيِد يَصيَدُ. قال: وأَهل الحجاز يُثْبِتون الواوَ والياء، نحو صَيِد وعَوِد، وغيرُهم يقول: صَادَ يَصادُ وعارَ يَعار. قال: ودَواءُ الصَّيَد: أن يُكوَى بين عينيه فيذهب الصيَدُ، وأنشد:

أَشفِي المجانين وأَكْوِي الأَصْيدا

أبو عبيد: الصادُ: قُدورُ الصُّفْر والنُّحاس؛ قال حسّان بن ثابت:

رأَيتُ قُدورَ الصادِ حولَ بيوتِنا[3]

قال: والصَّيَداءُ: حَجَرٌ أبيضُ يُعمَل منه البِرَام. والصَّيْدانُ: بِرامُ الحجارة؛ وأنشد[4]:

---

(١) في اللسان (صيح): «ولكنْ حديثاً».
(٢) عبارة اللسان: «وَرَمٌ يكون..».
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٠):
حَسِبْتُ قُدورَ الصّادِ، حول بيوتنا
قَنابِلَ دُهماً، في المَحَلَّةِ، صُيَّما
(٤) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٧).

وسُودٍ[١] من الصِّيدانِ فيها مَذانِبُ[٢]

وقال النَّضْرُ: الصَّيْداءُ: الأرضُ التي تُربتُها حمراءُ غليظةُ الحجارة مستويةٌ بالأرض. وقال أبو عُبَيد: هي الأرض الغليظة، وقال أبو خَيْرة: الصَّيْداءُ: الحَصَى، وقال الشَّمَّاخ:

حَذَاها من الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها

حَوامِي الكُراعِ المُؤْيداتُ العَشَاوِزِ

أي حَذاها حَرَّةٌ نِعالها الصّخور. شمر عن أبي عمرو قال: الصَّيْداءُ: الأرض المستوية، وإذا كان فيها حَصىً فهو قاع؛ قال: وكان في البُرْمة صِيْدان وصَيْدَاء يكون فيها كهيئة بَريق الفضّة، وأجوده ما كان كالذّهب؛ وأنشد[٣]:

طِلْحٌ كضاحيةِ الصَّيْداءِ مَهْزولُ[٤]

قال: وصَيْدانُ الحَصَى: صغارُها. وقال الأصمعيّ: الصَّيْدان والصَّيْدء: حَجَرٌ أبيض تَعمَل منه البِرَام. وقال بعضهم: الصَّيْدانُ: النُّحاس؛ قال كعب:

وقِدْراً تَعْرَقُ الأَوْصالُ فيه

مِنَ الصَّيْدانِ مُتْرَعَةً رَكُوداً[٥]

صار: أبو عبيد عن الأحمر: صُرْتُ إليَّ الشيءَ وأَصَرْته: إذا أَمَلْتَه إليك، وأنشد:

أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ

ويقال: صاره يصوره ويصيره: إذا أماله. وقال أبو عبيد: من قرأ «صُرهن»، معناه: أملهن. ومن قرأ «صِرْهن» معناه: قَطّعهن؛ وأنشد للخنساء:

لظلت الشُّم[٦] منها وهْي تَنصار[٧]

يعني: الجبال تصدع وتغرق. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿فخُذْ أربعةً من الطّير فصرْهُنَّ إليك﴾** [البقرة: ٢٦٠]. قال الفرّاء: ضَمت العامّة الصاد، وكان أصحابُ عبد الله يَكسِرونها، وهما لُغتان، فأما الضّم فكثير، وأما الكَسْر ففي هُذَيْل وسُلَيم، وأنشدني الكسائيّ[٨] فقال:

وفَرْعٌ يَصِير الجِيدَ وَحْفٌ كأنّه

على اللِّيْتِ قِنْوانُ الكرومِ الدَّوَالحُ

يَصيرُ: يميل وكلّهم فسَّروا «فصُرْهُن» أَمِلْهُنَّ، وأما «فَصِرْهنَّ» بالكسر فإنَّه فُسِّر بمعنى قَطِّعْهن. قال: ولم نجد قطّعهن معروفة، وأراها إن كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْرِي، أي قَطَعْتُ، فقُدمَتْ ياؤها، كما قالوا: عَثيت وعِثْتَ. وقال الزّجاج: قال أهل اللغة: معنى «صُرْهُنَّ إليك» أَمِلْهُن إليك واجمَعْهنَّ وأنشد[٩]:

وجاءت خُلْعةً دُهْساً صَفايَا[١٠]

يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

أي يعطِفُ عُنوقَها تَيْسٌ أَحْوَى. وقال الليث: الصَّوَرُ: المَيْل، والرجلُ يَصُور عُنُقَه إلى الشيء:

---

(١) في الديوان: «وسوءٌ».

(٢) عجزه، كما في الديوان:

نُضَارٌ إذا لم نَسْتَفِدْها نُعَارُها

(٣) للشمّاخ، كما في الديوان (ص ٩٦).

(٤) صدره، كما في الديوان:

وجِلْدُها من أَطْومٍ ما يُؤَيِّسُهُ

(٥) لم أعثر على البيت في ديوانه. وقد أورده التكملة برواية:

وقدراً تَعْرَقُ الأوصالُ فيها

من الصيدانِ مُتْرَعَةً رُكُودا

(٦) في اللسان (صور): «الشّهبُ».

(٧) لم أعثر على هذا العجز في الديوان.

(٨) للبعيث، كما في فهارس لسان العرب (٤/ ٣٩٠).

(٩) للمُعَلّى بن جمال العَبْدِيّ، كما في اللسان (دهس).

(١٠) في اللسان (دهس): «وجاءتْ خلعَةٌ دُهْسٌ..».

إذا مال نحوَه بعنُقه، والنَّعتُ أَصْوَر، وقد صَوِر. وعُصفورٌ صَوّار: وهو الذي يُجيب الدّاعي. وفي حديث ابن عمرَ أنه دَخَل صَوْرَ نَخْلٍ. قال أبو عُبَيد: الصَّوْرُ: جِماع النخل، ولا واحدَ له من لفظه، وهذا كما يقال لجماعة البقر: صُوار. وقال الليث: الصُّوارُ والصِّوارُ: القطيع من البقر، والعدد: أَصْورة، والجميع: صِيرَان. وأَصورَة المِسْك: نافقاتُه. أبو عُبَيد عن الأمويّ: يقال: صرعه فتجوّرَ وتَصَوَّر: إذا سَقَطَ. وأخبرَني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله[1]: ﴿ونُفخَ في الصُّور﴾ [الكهف: ٩٩]: اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصُّورُ قَرْناً، كما أَنكَروا العرشَ والمِيزان والصراط، وادَّعَوْا أن الصُّور جمع الصورة، كما أن الصوف جمع الصوفة، والثُّوم جمع الثُّومة، ورَوَوْا ذلك عن أبي عُبَيدة. قال أبو الهيثم: وهذا خطأٌ فاحش، وتحريفٌ لكلِم الله عن مواضعها، لأن الله جلّ وعزّ قال: ﴿وصَوّركم فأحسن صُوَركم﴾ [غافر: ٦٤] بفتح الواو، ولا نعلَم أحداً من القراء قرأَها: فأحْسَن صُورَكم، وكذلك قال الله[1]: ﴿ونُفخ في الصُّور﴾ فمن قرأَها ونُفخ في الصُّوَر، أو قرأ «فأحسَنَ صُورَكم» فقد افترَى الكَذِب وبدّل كتابَ الله، وكان أبو عبيدة صاحبَ أخبارٍ وغريب، ولم يكن له معرفة بالنحو. وقال الفرّاء: كلُّ جمعٍ على لفظ الواحد الذَّكَرِ سبق جمعُه واحدتَه، فواحدتُه بزيادة هاء فيه، وذلك مثل الصوف والوَبر والشعَر والقطْن والعشب، فكلّ واحد من هذه الأسماء اسمٌ لجميع جنسه، فإذا أُفرِدتْ واحدتُه زيدتْ فيها هاء، لأن جميعَ هذا الباب سبق واحدتَه، ولو أن الصوفةَ كانت سابقةً للصوف لقالوا: صوفَةٌ وصُوَف، وبُسْرَةٌ وبُسَر، كما قالوا: غُرْفة وغُرَف، وزُلْفَة وزُلَف. وأما الصُّورُ القَرْنُ فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدتُه صورَة، وإنما تُجمع صورة الإنسان صُوَراً، لأن واحدتَه سبقتْ جَمْعَه. فالمصوِّر من صفات الله تعالى لتصويره صوَر الخلق. ورجلٌ مصوَّرٌ: إذا كان معتدل الصورة. ورجلٌ صيّرٌ: حسن الصورة والهيئة. ورَوَى سُفْيانُ عن مُطرّف عن عطيّة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كيف أَنْعَمُ وصاحِبُ القَرْن قد التَقَمَ القَرْن، وحَنى جَبْهَته وأَصْغَى سمعَه ينتظر متى يُؤمَر، قالوا: فما تأمُرنا يا رسول الله؛ قال: قولوا حسْبُنا الله ونعم الوكيل». قلتُ قد احتجَّ أبو الهَيثم فأحسَنَ الاحتجاج، ولا يَجوز عندي غيرُ ما ذَهَب إليه، وهو قولُ أهلِ السنّة والجماعة: والدّليل على صحّة ما قالوا: أن الله جلّ وعزّ ذكر تصويرَه الخَلْق في الأرحام قبل نَفْخ الرُّوح، وكانوا قبلَ أَنْ صوَّرهم نُطَفاً، ثم عَلقَا، ثم مُضَغاً، ثم صوّرَهم تصويراً. فأمّا البَعْث فإنّ الله جلّ وعزّ يُنشِئهم كيف شاء، ومن ادّعى أنه يصوِّرُهم[2] ثم ينفخ فيهم فعليه البَيَان، ونَعوذ بالله من الخِذْلان. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَّوْرةُ: النَّخْلة، والصَّوْرةُ: الحِكَّة انتفاشِ الحَطى[3] في الرأس. وقالت امرأةٌ من العرب لابنة لها: هي تَشْفِيني من الصَّوْرة، وتسُرّني من الغَوْرَة، وهي الشّمس: والصِّواران: صِماغَا الفَم، والعامّة تُسمِّيها الصَّوَّارَيْن، وهما الصّامغانِ، أيضاً.

صأصأ: كان عُبَيد الله بن جَحْش أسلَم ثم ارتدَّ وتنصّر بالحَبشة، فقيل له في ذلك؟ فقال: إنا

(١) تعالى.

(٢) أي في يوم القيامة.

(٣) الحطى: القمل. (اللسان: حطا).

فَقَّحْنا وصأْصأْتُم. قال أبو عُبَيد: يقال: صأصأ الجِروُ: إذا لم يَفْتح عينيه أوانَ فتحِه. وفَقّح: إذا فَتَح عَيْنيه. فأراد أنّا أبصَرْنا أَمْرَنا ولم تُبصروه. وقال أبو عمرو: الصأصأُ. تأخير الجِرْو فتحَ عينيه. والصأْصأُ: الفَزَع الشديد. والصأصَاءُ: الشِّيص. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: يقال للنّخْلة إذا لم تقبل اللِّقاح ولم يكن للبُسْر نَوًى: قد صأْصَأت النخلةُ صئصاءً. قال: وقال الأمويّ: في لُغة بني الحارث بن كعب: الصِّيص هو الشِّيص عند الناس، وأنشد[1]:

بأعْقَارِها الفِرْدَانُ[2] هَزْلَى كأنَّهَا
نَوَادِرُ صِيصَاءِ الهَبِيدِ المُحطَّمِ[3]

وقال أبو عُبَيد: الصِّيصاء: قِشْر حَبّ الحَنظَل. وقال الأصمعيّ: صأصأ فلانٌ صَأْصَأَةً: إذا استَخَى وفَرِق.

صاع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**قالوا نَفقِدُ صُواعَ الملك**﴾ [يوسف: ٧٢]. سلمة عن الفرّاء قال: الصُوَاع: ذكر[4]، وهو الإناء الذي كان الملك يَشرب به[5]. قال: والصاع، يؤنث ويذكّر، فمن أنّث قال: ثلاث أُصْوُع مثل ثلاث أَدْؤُرٍ، ومن ذكّره قال: أَصْواع مثل أثواب. وقال سعيد بن جبير في قوله: صُوَاع الملك، قال: هو المَكُّوك الفارسيّ الذي يلتقي طرفاه. وقال الحسن: الصُوَاع والسِّقاية شيء واحد، وقد قيل: إنه كان من وَرِق كان[6] يُكالُ به، وربما شربوا به، أخبرني بذلك المنذريّ عن ابن فهم عن محمد ابن سلاّم عن يونس، ويجمع الصاع، أيضاً: صِيعاناً. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه كان يتوضّأ بالمُدّ، ويغتسل بالصّاع. وصاع النبي ﷺ، الذي بالمدينة: أربعةُ أمدادٍ بمُدِّهم المعروف عندهم، وهو يأخذ من الحَبّ قَدْرَ ثُلُثَيْ مِنا[7] بلدنا، وأهل الكوفة يقولون: عِيارُ الصّاع أربعة أَمْنَاءٍ، والمُدُّ رُبْعُه، وصَاعُهم هذا هو القَفِيزُ الحجازي ولا يعرفه أهل المدينة. وقال شمر: قال ابن شميل: الصاعةَ: البقعة الجرداء ليس فيها شيء. قال: والصاعة يكسحها الغلام، وينحّي حجارتها، وَيكْرُو فيها بكُرَته، فتلك البقعة؛ هي: الصاعة، وبعضهم يقول: الصاعُ؛ وأنشد ابن السّكّيت[8]:

مَرِحَتْ يَداها للنّجاءِ كأنّما
تَكْرُو بِكَفَّيْ لاَعِبٍ في صَاعِ

وقال ابن السّكّيت: الصاع: المطمئن من الأرض، كالحفرة. وقال ابن شميل: ربما اتخذت صاعة من أديم كالنِّطَع لندف القطن أو الصوف عليه. وقال الليث: إذا هيّأت المرأة لندف القطن موضعاً، يقال: صوَّعت موضعاً، واسم ذلك الموضع: الصاعة. وقال اللحياني: صُعْتُ الغنم وصِعْتها أصوعها وأَصِيعها: إذا فرّقتها. ابن السّكّيت عن أبي عمرو: تصوَّع البقلُ تصوُّعاً، وتصيّع تصيُّعاً: إذا هاج، ومثله تصوَّح وتصيَّح. ويقال: تصوَّع القوم: إذا تفرّقوا، تصوُّعاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: تصوَّع

(١) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص ٤٠٨).
(٢) في الديوان: «بأعقارِهِ القِرْدانُ».
(٣) في التاج، برواية:
بأعقارها القِردانُ هَزلى كأنّها
نوادِرُ صِئصَاءِ الهَبيدِ المُحَطَّمِ
(٤) أراد: «مذكّر».
(٥) في اللسان: «منه» بدل «به».
(٦) في اللسان: «فكان».
(٧) في اللسان: «مَنّ».
(٨) في اللسان، القائل هو المسيّب بن علي، وقد ذكر الشاهد في شعر المسيب، في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٢٢٢).

الشَّعَرُ: إذا تفرّق. وقال الليث: الكَمِيُّ يصُوعُ أقرانه: إذا حازهم من نواحيهم، والراعي يصوع الإبل، كذلك. قلت: غلط الليث فيما فسَّر، ومعنى يصوع الكَمِيّ أقرانه: إذا حمل بعضهم على بعض، أو أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم. وكذلك الراعي يصوع إبله: إذا فرّقها في المرعى، والتيس إذا أُرْسِلَ في الشاء صاغَها: إذا أراد سِفَادَها؛ أي: فرَّقها؛ وأنشد أبو عبيد[١]:

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

ويقال: صُعتُ القوم وصِعْتهم: إذا حملت بعضهم على بعض. وقال الليث في قوله[٢]:

فظَلَّ يَكْسُوها النِّجاءَ الأَصْيَعا[٣]

قال: لو ردّ إلى الواو لقال: الأصوعا[٤]. وقال أبو عبيد: انصاع الرجلُ: إذا انفتل راجعاً، والمُنصاع والمُعَرِّدُ والناكِصُ، واحد؛ قال ذو الرُّمَّة:

فَانْصَاعَ جَانِبُه الوَحْشِيُّ[٥] وانْكَدَرتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتلي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

صاغ: ابن شميل: صاغَ الأُدمُ في الطعام يصُوغُ، أي: رسبَ، وصاغَ الماء في الأرض، أي: رَسَبَ فيها. وصَيَّغَ فلانٌ طعامنا، أي: أنقعهُ في الأُدم حتى تريَّغَ، وقد روَّغه بالسَّمن وريَّغهُ وصيَّغه، بمعنى واحد؛ وقال ابن الأعرابي[٦]:

يُغْطِيْنَ مِنْ فَضْلِ الإِلٰهِ الأَسْبَغِ
آذِيَّ دُفَّاعٍ[٧] كَسَيْلِ الأَصْيَغِ[٨]

قال: الأَصْيَغُ: الماء العام الكثير. وقال غيره: الأَصْيَغُ: وادٍ، ويقال: نهرٌ. وقال اللّيث: الصَّوْغُ: مصدر صاغَ يصُوغُ. والصِّياغةُ: الحرفةُ، والشيء مَصُوغٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الصِّيغَةُ: السِّهام من عمل رجلٍ واحدٍ؛ وقال العجّاج:

بِصِيغَةٍ قَدْ رَاشَها وَرَكَّبا

قال، وقال أبو عمرو: هذا صَوْغُ هذا: إذا كان على قدره. وهذا سَوْغُ هذا: إذا وُلِدَ على أثره. وقال ابن بُزرج: هو سَوْغُ أخيه: ولد في أثره، وصَوْغُهُ من فوقه، وصَوْغُهُ من تحته، كلٌّ يقال. وقال آخر: هو صَوْغُ أخيه: طَرِيْدُه وُلِدَ في إثره، مثل سَوْغِهِ. وقال غيره: هذا شيءٌ حسنُ الصِّيغَةِ، أي: حسَنُ العمل، وفلان حسن الصِّيغَةِ، أي: حسن الخِلْقَةِ، والقَدِّ. وصاغَ الله الخلْق يَصُوغُهم، وصاغَ فلانٌ زُوراً وكذباً: إذا اختلَقهُ. وفي الحديث: «هذه كَذِبَةٌ صاغَها الصَّوَّاغُون»، أي: اختلَقها الكذَّابون.

صاف، صوف: قال اللّيث: الصُّوفُ للضَّأن وما أشْبَهَه. ويقال: كَبْشٌ صافٌ، ونَعْجَةٌ صائِفَةٌ.

---

(١) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص١٤٠).
(٢) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٠).
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص٩٠):
فَانْصَاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعَا
(٤) زاد اللسان: «عاقَبَ بالياء والأصل الواو، ويروى: الأَصْوَعَا؛ قال الأزهري: لو ردّ إلى الواو لقال الأصوعا».
(٥) في الديوان (ص٤٥): «فانصاع جانِبَهُ الوحشِيَّ..». وفي وجه النصب يقول صاحب الاقتضاب (٣/ ١٣٩): «وجانبه: منصوب نصب الظروف، أي مال في جانبه الوحشي ذاهباً، وانكدرت الكلابَ في إثره».
(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٧) واللسان.
(٧) في اللسان: «دَفّاعٍ».
(٨) رواية الديوان:
سَيْباً ودُفّاعاً كَسَيْلِ الأَصْبَغِ

أبو عُبَيْد عن الكِسائِيّ: كَبْشٌ أَصْوَفُ وصَوِفٌ ـ مِثَالُ فَعِل ـ وصائِفٌ وصافٌ، كل هذا أن يكون كثيرَ الصُّوف. وأخبرَني المنْذِرِيُّ عن أبي الهَيْثم، يقال: كبشٌ صائِفٌ وصافٌ، كما يقال: جُرُف هَائرٌ وهارٍ على القَلْب. وقال اللَّيث: كبشٌ صُوفانِيٌّ أو نَعْجَةٌ صُوفانَةٌ. ويقال لواحدة الصُّوف: صُوفَة، وتصغّرَ: صُوَيْفَة. أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: من أمثالهم في المال يَملِكه من لا يَستأهِله: «خَرْقَاءُ وَجدتْ صُوفاً»؛ يُضْرَبُ للأَحمَقِ يُصِيبُ مالاً فَيَضعه في غير موضِعه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصُّوفانَةُ: بَقْلَةٌ معروفة، وقال اللّيث: هي بَقْلَةٌ زَغْبَاءُ قصيرةٌ، قال وتسمَّى زَغَبَاتُ القَفَا: صوفَةُ القفا. قال: وصُوفة: اسمُ حَيٍّ من بني تميم، وكانوا يُجِيزون الحجّ في الجاهليَّةِ مِنْ مِنًى، فيكُونون أَوَّلَ، مَنْ يَدْفَع، يقال: أَجِيزِي صُوفَة، فإذا أَجَازَتْ قيلَ: أَجِيزِي خِنْدِفٌ، فإذا أجازتْ أُذِنَ للناسِ كلِّهِمْ في الإجازةِ وهي الإفاضةُ، وفيهم يقولُ أَوْس بن مَغْرَاء:

حتَّى يُقالَ: أَجِيزُوا آلَ صُوفانَا[1]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: خُذْ بصوفةِ قَفاه، وبصوفِ قَفاه، وبِقَرْدَنِهِ وبِكَرْدنِه. وقال أبو زيد: يقال: أخذَه بصُوفِ رقَبتِه وبطوفِ رقبته، بمعنًى واحد، يريدُ بشعرِ رقبته.

صاف، صيف: قال الليث: الصيْفُ: رُبْعٌ من أرباع السنة، وعند العامة نصفُ السَّنة. قلتُ: الصيْفُ، عند العرب: الفَصل الذي يُسمِّيه عوامُّ الناس بالعِراق وخُراسان: الرَّبيع، وهي ثلاثةُ أَشهر، والفَصلُ الذي يليه: القَيْظُ، وفيه تكون حَمراء القَيْظ، ثم بعده فصل الخَريف، ثم بعده فصلُ الشتَاء. والكَلَأُ الذي ينبت في الصيف: صَيْفِيّ، وكذلك المطر الذي يقع فيه صَيِّف وصيْفِيّ. وقال ابن كُناسة: واعلم أن السنة أربعةُ أزمنة عند العرب: الربيع الأول، وهو الذي يسميه الفرس الخريف، ثم الشتاء ثم الصيف، وهو الربيع الآخر، ثم القيظ، فهذه أربعة أزمنة. وسُمِّيت غزوَة الروم: الصائفة، لأن سُنَّتَهُم أن يُغْزَوْا صيفاً ويُقفل عنهم قبل الشِّتاء. ويقال: صافَ القومُ: إذا أقاموا بالصيف في موضع فهم صائفون. وأصافوا فهم يُصيفون: إذا دخلوا في زمان الصيف، وأَشْتَوْا: إذا دخلوا في الشتاء. ويقال: صُيِّف القوم ورُبِعُوا: إذا أصابهم مطر الصيف والربيع، وقد صِفْنا ورُبِعْنَا، وكان في الأصل صُيِفْنَا فاستُثقلت الضمَّة مع الياء فحذِفت الياء وكُسرت الصاد لتدلّ عليها. ابن السِّكِّيت: أصافَ الرجل فهو مُصِيف: إذا وُلِد له بعدما يُسِنّ، وولدُه صَيْفِيُّون. وصافَ فلانٌ ببلَدِ يصيف: إذا أقام به في الصيف. وصاف السَّهْم عن الغرض يصيف، وضاف يَضِيف: إذا عدل عنه. وقال أبو زُبيد:

كلَّ يومٍ تَرْميه منها بِرَشْقٍ
فَمُصِيفٌ[2] أو صافَ غيرَ بعيدِ

أبو عبيد: استأجرته مُصايفة ومُرابعة ومشاتَاة ومُخَارفة: من الصيف والرَّبيع والشِّتاء والخريف. ومن أمثالهم: «الصيف ضيَّعَت اللبن»: إذا فَرّط في أمره في وقته. ومن أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة: تمامُ الرَّبيع الصيفُ، وأصله في المطر، فالربيعُ أوّله، والصيفُ الذي

(١) صدره، كما في اللسان (صوف):
ولا يَرِيمونَ في التعريف مَوْقِفَهُمْ

(٢) في اللسان (صيف): «فمَصِيفٌ».

بعده، فيقول الحاجة بكمالها، كما أنَّ الربيع لا يكون تمامُه إلاَّ بالصيف.

صاك، صأك: قال الليث: الصَّأَكَةُ، مَجْزُومَةٌ[١]: ريحٌ يجدُها الإنسانُ من عَرقٍ أو خَشَبٍ أصابهُ ندًى فتغيرت ريحُهُ[٢]، والصَّائكُ: الوَاكِفُ إذا كانت فيه تِلْكَ الرِّيحُ، والفِعْلُ: صَئِكَتِ الخَشبةُ تَصْأَك صَأَكاً. وقال الأعشى: فَتَرَكَ فيه الهَمْزَ، وخَفَّفه، فقال: صَاك:

وَمِثْلُكِ مُعْجَبَةٍ بالشَّبَا
بِ، صاكَ العَبِيرُ بأَثْوَابها

أراد: صَئِك. قال: والصَّائكُ: الدَّمُ اللاّزقُ. ويقالُ: الصَّائكُ: دَمُ الْجَوفِ. وقال الشاعر، فَجعلَهُ يصُوكُ:

سَقَى اللَّهُ خَوْداً طَفْلَةً[٣] ذاتَ بَهْجَةٍ
يَصُوكُ بِكفَّيها الخِضابُ ويَلْبَقُ

يصوكُ: يلْزَقُ. وروى عمرٌو عن أبيه قال: الصَّائكُ: اللازقُ، وقد صاك يصِيكُ. وقال أبو زيدٍ: صَئِك الرَّجلُ يَصْأَك صَأَكاً: إذا عَرِقَ فهاجتْ ريحٌ مُنْتِنَةٌ من ذَفَرٍ أو غير ذلك. وفي النوادِرِ: رَجُلٌ صَئِكٌ؛ وهو: الشديدُ من الرِّجال. وظلَّ يُصايكُني منذُ اليوم ويُحايكُني. وقال الأصمعيُّ: تَصَوَّك فلانٌ في رَجِيعِه تَصَوُّكاً: إذا تَلَطَّخَ به. وتقولُ مِثلُه بالضَّادِ. (را: ضاك).

صال: قال أبو زيد: صَالَ الجملُ يصُول صيالاً وصُوالاً، وهو جَمَلٌ صَؤُولٌ وجمالٌ صَوْلٌ، لا يُثنى ولا يُجمع، لأنه نعتٌ بالمصدر. قال أبو زيد: يقال: صَؤُلَ البعيرُ يصؤُل صآلةً، وهو جملٌ صَؤُلٌ؛ وهو الّذي يأكل راعِيه ويوَاثِبُ الناس فيأكلهم، قال: والصَّؤول، من الرّجال: الذي يضرب الناسَ ويتطاول عليهم. قلت: الأَصل فيه تركُ الهَمْز، وكأنه هُمِز لانضمام الواو، وقد هَمزَ بعضُ القرَّاء **﴿وإن تَلْؤُوا أو تُعرِضوا﴾** [النساء: ١٣٤] لانضمام الواو. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المِصْولة: المِكْنَسة التي يُكنَس بها نواحي البَيْدَر.

صام: قال النبيّ ﷺ عن الله عزَّ وجلَّ: «كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلا الصَّوْمَ فإنه لي» قال أبو عبيد: إنما خَصَّ تبارَكَ وتَعالى الصَّوْمَ بأنَّهُ له، وهو يَجْزِي به وإن كانت أعمالُ البِرِّ كلُّها له وهو يَجْزِي بها؛ لأن الصَّوْمَ ليس يَظهَر من ابن آدَمَ بلسانٍ ولا فِعْل فتكتبه الحَفَظَة؛ إنما هو نيَّةٌ في القلب، وإمساكٌ عن حركة المَطْعَم والمَشرَب، يقول الله[٤]: فأنا أتولَّى جزاءَه على ما أحِبُّ من التَّضْعِيف، وليس على كتابٍ كُتِبَ له، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «لَيْسَ في الصَّوْم رِياءٌ». قال: وقال سُفْيَانُ بنُ عُيينةَ: الصومُ: هو الصَّبْر، يَصْبِرُ الإنسانُ عن الطَّعام والشَّرابِ والنِّكاح، ثم قرأ: **﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾** [الزمر: ١٠]. قال أبو عُبَيد: والصائم، من الخيل: القائم الساكت الّذي لا يَطْعَم شيئاً؛ ومنه قولُ النابغة:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ العَجَاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُمَا

وقد صام يصوم، وقال الله تعالى: **﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً﴾** [مريم: ٢٦]؛ أي صَمْتاً.

---

(١) أي: ساكنة الهمزة.

(٢) عبارة السان: «الصَّأكة، مجزومة، الرائحة تجدها من الخشبة إذا نَدِيَتْ فتغير ريحها، ومن الرجل إذا عَرِقَ فهاجت منه ريح منتنة...».

(٣) في اللسان (صوك): «سقى اللَّهُ طِفلاً خودةً..».

(٤) تعالى.

ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظَّهيرة: قد صام النهارُ، وقال امرؤُ القيس:

فَدَعْهَا[1]، وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ، إذا صامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وقال غيرُه: الصَّوْمُ، في اللُّغَة: الإمساكُ عن الشيءِ والتَّرْكُ له. وقيل للصائم صائم، لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح. وقيل للصامت: صائم، لإمساكه عن الكلام. وقيل للفرسِ: صائم، لإمساكه عن العَلَف. مع قيامه. وقال: صامَ النَّعامُ: إذا رَمَى بِذَرَقِه، وهو صومُه. وصامَ الرجلُ: إذا تَظَلَّلَ بالصَّوْم، وهو شجِر؛ قاله ٱبن الأعرابي. وقال الليث: الصَّوْمُ: تَرْكُ الأكل وترْكُ الكلام. وصام الفَرَس على آرِيِّه: إذا لم يَعْتَلِف. والصومُ: قِيَامٌ بلا عَمِل. وصامَتِ الريحُ: إذا رَكَدَتْ، وصامت الشَّمسُ عند انتصاف النهار: إذا قامت ولم تَبرَح مكانها. وبَكْرَةٌ صائمةٌ: إذا قامت فلم تَدُر، وقال الرّاجز:

شَرُّ الدِلاء الْوَلْغَةُ المُلازِمَة
والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائمهْ

ويقال: رجلٌ صَوْمٌ، ورجلان صومٌ، وقومٌ صومٌ، وامرأةٌ صَوْم، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع لأنه نُعِت بالمصْدَر، وتلخيصُه: رجُلٌ ذو صَوْم، وَقَوْمٌ ذُو صَوْم، وٱمْرَأَةٌ ذاتُ صَوْم. ورَجُلٌ صَوَّام قَوّام: إذا كان يَصومُ النَّهارَ ويقومُ الليلَ. ورِجَالٌ ونِسَاءٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ. وصُوَّامٌ وصُيَّام، كل ذلك يقال. ومَصَامُ الفرس: مَقامُه. وقال أبو زيد: يقالُ: أقمتُ بالبصرةِ صَوْمَيْنِ؛ أي رَمَضَانَيْن.

صان: قال الليث: الصَّوْنُ: أن تَقِيَ شيئاً ممّا يُفسِده. والصِّوانُ: الشيءُ الذي تَصون به، أو فيه، شيئاً أو ثوباً. والفَرَسُ يَصُون عَدْوَه وَجَرْيَه: إذا ٱدّخر منه ذخيرة لحاجته إليه. والحُرُّ يَصُون عِرْضَه كما يَصُون الإنسان ثوبَه؛ وقال لَبيد:

يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابتذالِ[2]

أي يَصُون جَرْيَه مرة فيُبقِي منه ويبتَذِلُه مرّة فيجتهدُ فيه. (أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصَّوْنَةُ: العَتِيدة)[3]. أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: الصَّوّان: الحِجارة الصُّلْبة، واحدتُها: صَوّانة. قلتُ: والصَّوّانُ: حَجَر صُلْبٌ إذا مَسّتْه النار فَقَّع تفقيعاً وتَشقَّق، وربّما كان قَدَّاحاً تُقْتَدَح منه النار، ولا يَصلح للنُّورة ولا للرِّضاف، وقال النابغة:

بَرَى وَقَعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورها
فهنَّ لِطافٌ، كالصِّعادِ الذَّوابلِ

أبو عُبَيد: الصَّائن من الخَيل: القائمُ على طَرفِ حافره من الحَفا؛ وقال النابغة:

وما حَاوَلْتُما بِقِيادِ خَيْلٍ
يَصُون الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

وأمَّا الصائِم فهو القائم على قوائِمِه الأربع من غير حَفا. ويقال: صنتُ الشيءَ أَصُونه، ولا تَقُل أَصَنْتُه وهو مَصُون، ولا تَقُل مُصانٌ. ويقال الشافعيّ: بِذْلةُ كلامِنا صَوْن غَيرِنا.

صبا، صبأ: قال الله جلّ وعزّ مخبِراً عن يوسفَ: ﴿**وإلاّ تَصرِف عنّي كيدَهنّ أَصْبُ إليهنّ**﴾ [يوسف: ٣٣]، قال أبو الهيثم فيما أخبَرَني المنذريُّ عنه، يقال: صَبَا فلانٌ إلى فلانَة، وَصَبا لها يَصْبو صَباً ـ مَنْقوصٌ، وصَبْوَةً ـ؛ أي مالَ إليها. قال: وَصَبَا يَصبُو فهو صَابٍ وصَبِيٌّ، مثلُ قادِر وقَدِير. قال: وقال بعضُهم: إذا قالوا صَبِيٌّ فهو بمعنى فَعُول، وهو الكثير

(١) في الديوان (ص ٣٣٦): «فَدَعْ ذَا».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٦):
ووَلَّى عامداً لِطِياتِ فَلْجٍ

(٣) نقلت من مادة (وصن).

الإتيان للصِّبَا. قال: وهذا خطأ، لو كان كذلك لقالوا: صَبُوٌّ، كما قالوا: دَعُوٌّ وَسَمُوٌّ وَلَهُوٌّ في ذوات الواو، وأمّا البَكِيُّ فهو بمعنى فَعُول، أي كثيرُ البكاء، لأن أصله بَكُويٌّ؛ وأنْشَدَ:

وإنّما يَأتي الصِّبَا الصَّبِيُّ

وقال الليث: الصَّبْوَةُ: جَهْلةُ الفُتُوة واللّهو من الغَزَل، ومنه التّصابي والصِّبا. قال: والصِّبْوة: جمعُ الصَّبِي، والصِّبْيةُ لغة، والمصدر الصِّبا. يقال: رأيتُه في صِباه؛ أي في صِغَرِه. وقال غيرُه: يقال رأيتُه في صَبائه؛ أي في صِغَره. وامرأة مُصْبٍ، بلا هاء: معها صَبِيّ. قال: وإذا أغمَد الرجلُ سيفَه مقلوباً قيل: قد صابى سيفَه يُصابيه. قال: والصَّبِيُّ من السّيف: ما دُون الظَّبَة قَليلاً. والصَّبِيُّ، من القَدَم: ما بين حِمَارَتِها إلى الأصابع. وقال شمر: الصَّبِيّان: مُلتقَى اللَّحيين الأسفَلين. وقال أبو زيد: الصَّبِيَان: ما دَقّ من أسافل اللَّحْيين. قال: والرَّأْدانِ: هما أعلى اللَّحيين عند الماضِغَين، ويقال الرُّؤْدانِ، أيضاً. والصَّبا: ريحٌ معروفةٌ تُقابِل الدَّبور، وقد صَبَت الريحُ تَصْبو. ويقال: صَابى البعيرُ مَشافِرَه: إذا قَلَبها عند الشُّرب؛ وقال ابنُ مِقبل يذكر إبلاً:

يُصابِينَها، وهي مَثْنِيّةٌ
كَثَنْيِ السُّبوتِ حُذِينَ المِثَالاَ

وقال أبو زيد: صَابَيْنَا عن الحَمْض؛ أي: عَدَلْنَا. ويقال: صابى رُمْحَه: إذا حَدَر[1] سنانَه إلى الأرض للطعن؛ وقال النابغة الجعديّ:

مُصابَين خِرْصَانَ الرِّماحِ[2] كأنّنا
لأعدائنا، نُكْبٌ، إذا الطَّعْنُ أفْقَرا

ويقال: أصبَى فلانُ عِرْسَ فلانٍ: إذا استمالَها. وقال ابن شميل: يقال للجارية: صبيّة وصَبِيٌّ، وصَبَايا للجماعة، والصِّبْيَان: الغِلْمان. وقال أبو زيد: صَبَأَ الرجلُ في دِينه يَصْبَأُ صُبُوءاً: إذا كان صابئاً. وقال أبو إسحاق في قوله[3]: ﴿والصابِئين﴾ [البقرة: ٦٢]؛ معناه الخارِجين من دين إلى دين، يقال صَبأ فلانٌ يَصْبَأ: إذا خرجَ من دِينه. قال: وصَبَأَتِ النجوم: إذا ظَهرتْ، وصَبَأ نابُه: إذا خرجَ، يَصْبَأُ صُبُوءاً. قال الليث: الصابئُون: قوم يُشبِه دينهُم دينَ النّصارى، إلا أن قِبلتَهم نحوَ مَهَبّ الجَنوب، يَزعمون أنّهم على دِين نوح، وهم كاذبون. وكان يقال للرّجل إذا أسلم في زمن النبيّ ﷺ: قد صَبَأ؛ عَنَوْا أنه خرج من دِينٍ إلى دينٍ. وقال أبو زيد: أصبأْتُ القومَ إصباءً: وذلك إذا هجمتَ عليهم وأنت لا تَشعُر بمكانهم؛ وأنشد:

هَوَى عليهمْ مُصْبِئاً مُنْقَضّا

وقال أبو زيد: يقال: صَبَأْتُ على القَوْم صَبْأً وصَبَعْتُ؛ وهو أن يَدُلَّ عليهم غيرهم. وقد فسرت قوله: «لتعودن صُبّا» في باب المضاعف بما فيه الكفاية[4]. وسئل ابن الأعرابيّ عنه فقال: إنما هو «أساود صُبَّى» معناه: أنّهم مجتمعون جماعات، ويقتتلون فيكونون كالحيات التي تميل بعضها على بعض؛ يقال: صبا عليه: إذا خرج عليه بالعداوة. وقال ابن الأعرابيّ: صَبَأ عليه: إذا خرج عليه، ومالَ عليه بالعداوة. وجعلَ قوله عليه السلام: «لَتَعُودُنّ فيها أساوِدَ صُبَّى» فُعَّلاً من هذا، خُفِّف همزُهُ؛ أراد أنّهم كالحيات التي يَميل بعضُها على بعض.

(١) في اللسان: «إذا صَدَّر..».

(٢) في اللسان: «خرصان الوشيج..».

(٣) تعالى.

(٤) سيرد ثانية بعد قليل.

صبّ، صبب: قال الليث: الصَّبُّ: صَبُّك الماءَ ونحوَه. والصَّبَبُ: تَصوُّبُ نهرٍ أو طريق يكون في حدور. وفي صِفَةِ النبيّ ﷺ أنه كان إذا مَشَى كأنّما ينحطُّ في صَبَب؛ قال أبو عُبَيد: قال أبو عَمرو: الصَّبَبُ: ما انحدَرَ من الأرض، وجمعُه: أصْبَاب؛ وقال رُؤْبة:

بَلْ بَلَدٍ ذي صُعُدٍ وأصْبابْ[1]

وفي حديث عُتبة بن غَزْوانَ أنّه خطب الناسَ فقال: «ألاَ إنّ الدنيا قد آذَنَتْ بِصَرْم، ووَلَّتْ حَذّاء، فلَم يَبقَ فيها[2] إلا صُبابَةٌ كصُبابة الإناءِ». وَلّت حَذّاء؛ أي: مُسرِعةٌ. وقال أبو عُبَيد: الصبابةُ: البَقِيَّةُ اليسيرةُ تَبقَى في الإناء من الشّراب؛ فإذا شَربها الرجل قال: تصابَبْتُها؛ وقال الشمّاخ:

لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ المعيشةَ بَعْدَهُمْ
أَشدُّ[3] عليَّ من عِفَاءٍ تَغَيَّرا

فشبّه ما بَقي من العَيْشِ ببقيّة الشّراب، يتمزّزُه ويتصَابُّه. وفي حديث عُقْبة بنِ عامر أنّه كان يَختَضِب بالصَّبِيب. قال أبو عُبيد: الصَّبِيب: يقال إنّه ماء وَرَق السَّمْسم أو غيرِه من نباتِ الأرض، وقد وُصِف لي بمصر، ولونُ مائِه أحمرُ يعلوه سواد، ومنه قول علقمة بن عَبَدَةَ:

فأورَدْتُها[4] ماءً كأنَّ جِمامَه
من الأَجْنِ جِنَّاءٌ معاً وصَبِيبُ

وقال الليث: الدّمُ، والعُصْفُر المُخلِص؛ وأنشد:

يَبْكُون، من بَعْدِ الدُّموعِ الغُزَّرِ
دَماً سِجالاً، كَصَبِيبِ العُصْفُرِ

وقال غيرُه: يقال للعَرَق: صَبيبٌ؛ وأنشد قولَه:

هَواجِرٌ تَحْتَلِبُ[5] الصَّبِيبَا

وقال أبو عمرة: الصَّبيبُ: الجليدُ، وأنشد في صفة الشّتاء:

ولا كَلْبَ، إلا والِجٌ أنفَه ٱسْتَهُ
وليس بها، إلاّ صَباً وصَبِيبُها[6]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: صَبَّ الرجلُ: إذا عَشِق، يَصَبُّ صَبَابةً. والصبابةُ: رقةُ الهوى. قال: وصُبَّ الرجلُ والشيءُ: إذا مُحِق. عمرو عن أبيه: صَبْصَبَ: إذا فرّق جيشاً أو مالاً. قال الليث: رجلٌ صَبٌّ، وامرأةٌ صَبّةٌ، والفعل: يَصِبُّ إليها عِشقاً، وهو صَبٌّ. قال: والصَبِيبُ: الدور[7] والعصفر المخلص؛ وأنشد:

يبكون، من بَعدِ الدموعِ الغُزَّرِ
دماً سِجَالاً، كسجال[8] العُصفُر

أبو عُبيد عن الأصمعي: خِمْسٌ صَبْصَاب وبَصْباص وحَصْحاص؛ كلّ هذا السيرُ الذي ليست فيه وتيرة[9] ولا فتور. قال: وقال أبو عمر: المُتَصبْصِبُ: الذاهبُ المُمَحِّقُ. وقال الأصمعي: تَصَبْصَبَ تَصَبْصُباً: وهو أن يذهب إلا قليلاً. وقال أبو زيد: تَصبصبَ القومُ: إذا تفرّقوا؛ أنشد[10]:

حتى إذا ما يَوْمُها تَصبْصَبَا

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٦):
والأمرُ يُقْضَى في الشَّقَا لِلْخُيَّابْ

(٢) في اللسان: «منها».

(٣) في الديوان (ص ٤٨): «أَعَزُّ».

(٤) في التكملة: «فأَوْرَدَها».

(٥) في اللسان: «تجتلب» بالجيم.

(٦) في التكملة، برواية:
ولا كَلْبَ إلا والِجٌ أَنْفُهُ ٱسْتَهُ
وليس به (...)

(٧) لا معنى لها، ولعلها محرفة عن «الدم».

(٨) مرّ الشاهد، سابقاً، برواية: «كصبيبِ».

(٩) «وتيرة» (اللسان).

(١٠) للعجّاج، كما في ديوانه (٢/٦٨).

أي: ذهب إلاّ قليلاً. وسمعتُ العرب تقول للحَدُور: الصبُّوبُ، وجمعها: صُبُب، وهو الصَّبُّ[١]، وجمعه: أصْباب. أبو عبيد عن الأصمعي: الصُّبَّة: الجماعةُ من الناس. وقال غيره: الصُّبَّةُ: القطعة من الإبل والشاه. وقال شمر قال زيد بن كُثْوة: الصُّبةُ: ما بين العشْر[٢] إلى الأربعين من المِعْزَى. قال: والفِزْر من الضَّأن مثلُ ذلك، والصِّدْعَةُ نحوُها، وقد يقال في الإبل. وقال الليث: التَّصَبْصُبُ: شدة الخِلاف والجُرأة؛ يقال: تَصَبْصبَ علينا فلان؛ وقال في قول الرّاجز[٣]:

حتى إذا ما يومُها تَصبْصبَا

أي: اشتد عليّ الخمر[٤] ذلك اليوم. قلتُ: وقول أبي زيد أحبُّ إليّ. ويقال: صَبَّ فلان غنم فلان: إذا عاث فيها. وصَبَّ الله عليهم سَوْطَ عذابه؛ أي: عذّبهُم. وصبَّت الحيّةُ عليه: إذا ارتفعت، فانصبّتْ عليه من فوقُ؛ ومنه حديثُ النبيّ ﷺ أنّه ذكر فِتَناً فقال: «لَتَعودُنَّ فيها أساوِدَ صُبّا، يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض»، والأَسَاوِدُ: الحيّات، وقوله: «صُبّا»؛ قال الزهري، وهو راوي الحديث: هو من الصَّبِّ، قال: والحيّةُ إذا أراد النَّهْسَ[٥] ارتفع ثم صَبَّ[٦]. وقال أبو عبيد[٧] نحوه، وقال: هي جمعُ صَبُوبٍ أو صابٍّ (صُبُب)[٨]، كما يقال: شاةٌ عَزُوزٌ وعُزُز، وجَدُودٌ وجُدُد. وقال: والذي جاء في الحديث: «لَتَعودُنّ أَسَاوِدَ صُبّاً» على فُعْل، من صَبَا يَصبو إذا مال إلى الدنيا، كما يقال غازٍ وغُزّى[٩]؛ أراد: لتعودُنَّ فيها أساوِد؛ أي: جماعاتٍ مختلفين وطوائفَ متنابِذين، صائبين[١٠] إلى الفتنة، مائِلين إلى الدنيا وزُخْرُفها، وكان ابن الأعرابي يقول: أصلُه صَبأً، عَلَى فعَل بالهمز، جمعُ صابىءٍ، من صَبأَ عليه[١١]: إذا اندرأ[١٢] عليه من حيث لا يحتسبُه، ثم خُفّف همزه ونوّن، فقيل: صُبًّى مَوْزن غُزًّى[١٣]. وسمعت العرب تقول: صَبَّ فلانٌ لفلانٍ مغرفاً من اللبن والماء. ويقال: صُبّ رِجْلُ[١٤] فلان في القَيْد: إذا قُيّد؛ وقال الفرزدق[١٥]:

وما صَبَّ رِجْلِي في حَدِيْدٍ مُجاشِعٍ
مع القَدْرِ إلا حاجةً[١٦] لي أُرِيدُها

ويقال: صببتُ لفلانٍ ماءً في قَدَح ليشربَه، واصطبَبْتُ لنفسي ماءً من القِرْبة لأشرَبَهُ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أنه قال في تفسير قوله: كأنما ينحطّ في صَبَب[١٧]؛ أراد أنه

(١) في اللسان: «وهي الصَّبِيبُ».
(٢) «العشرة» (اللسان).
(٣) مرّ الشاهد سابقاً.
(٤) في اللسان: «أي اشتد عليها الحرّ».
(٥) في اللسان: «النهش» بالشين.
(٦) زاد اللسان: «.. على الملدوغ؛ ويُروى صُبَّى بوزن حُبْلى».
(٧) في اللسان: «أبو عبيدة».
(٨) عبارة اللسان: «قال الأزهري وقال غيره: لا يكون صبٌّ جمعاً لصابّ أو صَبوب، إنما جمع صَبُوب أو صابٌّ: صُبُبٌ، كما يقال (كذا..).
(٩) في اللسان: «كما يقال: غازَى وغزا».
(١٠) «صابئين» (اللسان).
(١١) في اللسان: «مثل صابىءٍ، من صبا عليه».
(١٢) في اللسان: «إذا زَرَى».
(١٣) في اللسان: «.. فقيل: صُبًّا بوزن غُزًّا».
(١٤) في اللسان: «رِجلا»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(١٥) مما ينسب إلى الفرزدق، ولم يرد في ديوانه.
(١٦) في التكملة: «.. إلا حاجةٌ».
(١٧) في اللسان: «أي في موضع منحدر».

قويُّ البدن، فإذا مَشَى فكأنّه يَمْشي على صُدور[١] قَدَمَيه من القوة؛ وأنشد[٢]:

الوَاطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمشونَ في الدِّفْئِيِّ والإبْرَادِ[٣]

صبث: وروى سَلَمَة عن الفَرّاء أنه قال: الصَّبْثُ: ترقيعُ القميص ورَفْوُه، يقال: رأيتُ عليه قميصاً مُصَبَّثاً؛ أي: مُرَقّعاً.

صبح: قال الليث: الصُّبح والصَّبَاح: هما أوّل النهار، وهو الإصباح، أيضاً، قال الله[٤]: ﴿فالقُ الإصباحِ﴾ [الأنعام: ٩٦] يعني: الصُّبْحَ؛ وأنشد:

أفْنَى رِبَاحاً وذَوِي رَبَاحِ[٥]
تَنَاسُخُ الإمساءِ والإصْبَاح

يُرِيدُ به المَسَاءَ والصَّبَاح. وقال الفرّاءُ مثله، وزاد: فإن قال: الأمساء والأصْبَاح فهو جمع المسَاءِ والصُّبْح، ومثله الإبكار والأبْكار. وقال الليث: التَّصبُّح: النومُ بالغداة، وفي حديث أم زرع أنها قالت: «وعنده أقول فلا أُقَبَّح، وأَرْقُدُ فأَتَصَبَّح» والرَّقْدَةُ تُسمّى الصَّبْحَة والصُّبْحَة، وقد كرهها بعْضهُم. أبو عُبَيد عن الأصمعي: المِصباح: الناقةُ التي تُصبح في مَبْركها ولا تَرْتَعُ حتى يرتفع النَّهار. قال: وهذا مِمّا يُسْتَحَبُّ من الإبل. وقال الليث: المِصباح من الإبل: ما يَبْرك في مُعَرَّسِه فلا يثُور، وإن أُثِيرَ حتى يُصبح. وقال الليث: الصَّبُوحُ: الخَمْرُ؛ وأنشد:

ولقد غَدَوْتُ إلى[٦] الصَّبُوحِ مَعِي
شَرْبٌ كِرَامٌ من بَنِي رُهْمِ

والصَّبْحُ: سَقْيُك أخاك صَبُوحاً من لبن، قال: والصَّبُوحُ: ما شُرِبَ بالغداة فما دون القَائلَة، وفعلك الاصْطِبَاحُ. وقيل للنبي ﷺ: متى تَحِلّ لنا المَيْتَة؟ فقال: «ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَجْتَفِئُوا بَقْلاً فَشَأْنَكم بها». قال: أبو عُبَيد: معناه: إنما لكم منها الصَّبُوح، وهو الغداء، والغَبُوق وهو العَشَاء، يقول: فليس لكم أن تجمعوهما من المَيْتَة. قال: ومنه قول سَمُرَة لبنيه: يُجزىء من الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ. قلت: وقال غير أبي عُبَيد في تفسيره: معناه، سُئِل متى تحل لنا المَيْتَة؟ أجابهم، فقال: إذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحاً تَتَبَلَّغُونَ به ولا غَبُوقاً تَجْتَزِئُونَ به، ولم تَجِدُوا مع عَدَمكم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأكلُونها وتَهْجَأ غَرْثَكم حَلَّت لكم المَيْتَةُ حينئذ، وكذلك إذا وجدَ الرجلُ غَداء أو عَشَاءً من الطعام لم تحلّ له. وهذا التفسير واضح بَيِّن الصواب، إن شاء الله. ويقال: صَبَحْتُ فُلاَناً؛ أي: أَتَيْتُه صباحاً، وأما قول بُجَيْر بن زُهَيْر المُزَنِيّ، وكان أَسْلَمَ:

صَبَحْنَاهُمْ بألْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ
وسَبْعٍ من بني عُثْمانَ وَافِي

فمعناه أَتَيْنَاهم صَبَاحاً بألف رجلٍ من سُلَيْم. وقال الرّاجز:

نَحنُ صَبَحْنَا عامِراً في دَارِها
جُرْداً تَعَادَى طَرَفَيْ نَهَارِهَا

يريد: أتيناها صباحاً بخيل جُرْدٍ. ويقال: صَبَحْتُ فُلاَناً؛ أي: ناولتُه صَبُوحاً من لَبَنٍ أو خَمْرٍ أصْبَحُه صَبْحاً؛ ومنه قول طَرَفَة:

---

(١) في اللسان: «على صَدْرِ».
(٢) للأعشى، كما في ديوانه (ص ١٦٧).
(٣) في الديوان: «والأبراد».
(٤) تعالى.
(٥) صدره، كما في التاج:
أفْنَى رِيَاحاً وذَوِي رِيَاحِ
(٦) في اللسان والتاج: «على».

متى تَأْتِنِي أَصْبَحْكَ كأساً رَوِيَّةٍ[1]

أي: أسقِيك كَأْساً. وقال سيبويه: أصبَحْنا وأَمْسَيْنا؛ أي: صِرْنا في حين ذاك، وأما صَبَّحْنَا ومَسَّيْنا، فمعناه أَتَيْنَاهُ صَبَاحاً ومَسَاءً. وقال شمر: قال أبو عدنان: الفرقُ بين صَبَّحْنَا وصَبَحْنَا أنه يقال: صبَّحْنَا بَلَدَ كذا وكذا، وصَبَّحْنَا فُلاَناً فهذه مشددة، وصَبَحْنَا أهلها خَيْراً أو شَرًّا؛ وأنشد:

صَبَحْناهمُ هِنْدِيَّةً بأكُفِّنا
محرّبةً تذري سَوَاعِدُهُم صُعْدَا

ويقال أيضاً: صَبَّحتُه خيراً أو شرًّا؛ وقال النابغة:

وصَبَّحَه فَلْجاً فلا زال كَعْبُه
على كلِّ مَنْ عَادَى منَ الناسِ عَالِيا

ويقال: صَبَّحه بكذا ومسّاه بكذا كل ذلك جائز. والتَّصْبِيحُ على وجوه، يقال: صَبَّحْتُ القوم الماءَ: إذا سَرَيْتَ بهم حتى تُورِدَهم الماءَ صَباحاً؛ ومنه قوله:

وصَبَّحْتُهم ماءَ بَفَيْفَاءَ قَفْرَةٍ
وقد حَلَّقَ النَّجمُ اليَمَانِيُّ فاسْتَوى

أراد: سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم إلى ذلك الماء صَبَاحاً؛ وتقول: صَبَّحْتُ القوم تَصْبِيحاً: إذا أتيتهم مع الصباح؛ ومنه قول عَنْتَرَة يصفُ خَيْلاً:

وَغداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوَابِساً
يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أي: أَتَيْن الجِفارَ صباحاً يعني خَيْلاً عليها فُرْسَانَها. ويقال: صَبَّحْتُ القومَ: إذا سَقَيْتَهم الصَّبُوح. والتَّصْبِيحُ: الغَداء. يقال: قَرِّب إليَّ تَصْبِيحي. وفي حديث المَبْعَث أن النبيّ ﷺ، كان يتيماً في حِجْر أبي طالب، وكان يُقَرَّبُ إلى الصِّبْيَان تَصْبِيحُهم فيختلسون ويَكُفَّ؛ أي: يُقَرّبُ إليهم غَداؤهم، وهو اسم بُنِيَ على تَفْعيل مثل التَّرعيب للسنام المُقَطَّع، والتنبيتُ: اسم لِمَا نبت من الخِرَاس، والتَّنوير: اسم لنَوْرِ الشجر. والصَّابِحُ: الذي يَصْبَح إِبِلَه الماء؛ أي: يسقيها صباحاً؛ ومنه قول أبي زُبَيْد:

حينَ لاحَتْ للصَّابِحِ الجَوْزَاءُ

وتلك السَّقْيَةُ تُسَمّيها العربُ الصُّبْحَةَ وليستْ بناجعةٍ عند العرب. وقال أبو الهيثم: الصَّبُوحُ: اللَّبَنُ يُصْطَبَحُ، والنَّاقة التي تُحْلَبُ في ذلك الوقت صَبُوح أيضاً، يقال: هذه النَّاقة صَبُوحي وغَبُوقي، قال: وأنشدنا أبو لَيْلَى الأعرابي:

ما لِيَ لا أَسْقِي حُبَيِّبَاتِي
صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلاَتِي؟

قال: والقَيْلُ: اللَّبَنُ الذي يُشْرَبُ وَقْتَ الظهيرة، والقَيْلُ والْقَالَةُ: الناقة التي تُحْلَبُ في ذلك الوقت، وقَيَّلْتُ القومَ: إذا سَقَيْتَهم القَيْل، قال: واقْتَلْتُ اقْتِيالاً: إذا شَرِبْتَ القَيْلَ. والعرب تقول إذا نَذِرَتْ بغارة من الخيل تفجؤهم صباحاً: يا صباحاه، يُنْذِرُون الحَيَّ أَجْمَعَ بالنداء العالي. وقال الليث: المِصْبَاحُ: السِّرَاجُ بالمِسْرَجة، والمِصْبَاح نَفْسُ السِّرَاج، وهو قُرْطُه الذي تراه في القِنْدِيل وغيره، والقِرَاطُ لغة، وهو قول الله جلّ وعزَّ: **﴿المِصْبَاحُ في زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كأَنَّها**

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٠):

متى تأتني أُصْبِحْكَ كأساً رَوِيَّةً
وإنْ كنتَ عنها ذا غنًى فاغْنَ وازْدَدِ

﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]. ومصابيح النجوم: أعلامُ الكواكب، واحدها: مِصْباح، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿فأخذتهم الصّيْحَةُ مُصْبِحِين﴾ [الحجر: ٨٣]؛ أي: أخذتهم الهَلَكَةُ وقت دخولهم في الصَّباح. والمُصْبَح: الموضع الذي تُصْبِح فيه، والمُمْسى: المكان الذي تُمْسِي فيه؛ وقوله:

قَرِيبَةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

والمُصْبَحُ، أيضاً: الإصْبَاحُ، يقال: أصْبَحْنَا إصْبَاحاً ومُصْبَحاً، ومن أمثال العرب: «أَعَنْ صَبُوح تُرَقِّقُ» يُضْرَبُ مثلاً لمن يُجَمْجِمُ ولا يُصَرِّح، وقد يُضْرَب أيضاً لمنْ يُوَرِّي عن الخَطْبِ العظيم بكناية عنه، ولمن يُوجِبُ عليك ما لا يجب بكلام يُلَطِّفه، وأصله أنّ رجلاً من العرب نزل برجل من العرب عشاءً فَعَبَقَه لَبَناً، فلما رويَ عَلِقَ يُحَدِّثُ أُمَّ مَثْواه بحديث يُرَقِّقُهُ، وقال في خلال كلامه: إذا كان غداً اصطبحنا وفعلنا، فَفَطِنَ له المَنْزُولُ عليه، وقال: أَعَنْ صَبُوح تُرَقِّق. ورُوي عن الشعبيّ أنَّ رجلاً سأله عن رجل قبَّل أمّ امرأته، فقال له الشَّعْبِي: أَعَن صَبُوح تُرَقِّق حَرُمَت عليه امرأتُه، ظنّ الشَّعْبِي أنه كنى بتقبيله إيّاها عن جِمَاعها. وقال أبو عُبَيد: السِّيَاطُ الأصْبَحِيَّة منسوبة إلى ذِي أَصْبَح: ملك من ملوك حِمْيَر. وقال الليث: الصَّبَح: شدة الحُمرة في الشَّعَر. وقال أبو عُبَيد: قال الأصمعي: الأَصْبَحُ: قريب من الأَصْهَب. وروى شمر عن أبي نصْر قال: في الشَّعر الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ، ورجل أَصْبَحُ اللِّحية: للذي يعلو شعَر لِحيته بياض مُشْرَبٌ حُمرة، ورجل أصبح بَيِّن الصُّبحة، وقد اصْبَاحَّ شعره، ومن ذلك قيل: دَمٌ صُبَاحِيٌّ: لِشِدّة حمرته، قال أبو زُبيد:

عَبِيطٌ صُبَاحِيٌّ من الجَوْفِ أَشْقَرا[1]

وقال شمر: الأَصْبَحُ: الذي يكون في سَوَادِ شعَره حُمْرَة، ومنه صُبْحُ النَّهارِ مُشْتَقٌّ من الأَصْبَح. وقال الليث: الصَّبِيحُ: الوضيء الوَجْه، وقد صَبُح يَصْبُح صَباحَةً، وأما مِن الأَصْبَح فيقال صَبِحَ يَصْبَح صَبَحاً فهو أَصْبَح الشَّعَر. قلت: ولون الصُّبْح الصادِق يَضربُ إلى الحُمْرَة قليلاً كأنّها لونُ الشفق الأول في أول الليل. ويقال للرَّجُل يُنَبَّه من سِنَةِ الغَفْلَةِ أَصْبِحْ؛ أي: انْتبه وأَبْصِر رُشدَك وما يُصْلِحُك؛ وقال رؤبة:

أَصْبِحْ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ[2]

أي: بَشَرٍ مَعِيب؛ وقولُ الشَّمَّاخ:

وتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ[3] رِكَابَها

وقِيلَ المُنَادِي: أَصْبَحَ القومُ أَدْلِجي يسأل السائل عنه، فيقول: الإِدْلاَجُ: سَيْرُ الليل، فكيف يقول: أصبح القوم وهو يأمرُ بالإِدْلاَج، والجواب فيه أن العرب إذا قَرَّبَتْ المكانَ تُرِيدُه تقول: قد بَلَغْنَاه، وإذا قرَّبت للسَّارِي طلوعَ الصُّبْح وإن كان غَيْرَ طالع تقول: أصبحنا، وأراد بقوله: أَصْبَح القومُ: دنا وقتُ دخولهم في الصباح؛ وإنما فسّرت هذا البيت لأن بعض الناس فَسَّره بعينه على غير ما هو عليه. وصَبَاح: حَيٌّ من العرب، ومن أسماء العرب صُبح وصُبَيْح ومُصَبِّح وصبَاحٌ وصَبيحٌ. ومن أمثالهم

---

(١) صدره، كما في التكملة:

غَذَاهُ بِلُحْمَانِ الرجالِ وصائِكٍ

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٧٧):

فَقُلْ لِذَاكَ المُزْعَجِ المَحْنُوشِ

(٣) في الديوان (ص ٣٤): «ما أَكَلَتْ».

السائرة في وصف الكذّاب قولهم: «أكذب من الآخِذِ الصَّبْحان». قال شمر: هكذا قال ابن الأعرابي قال: وهو الحُوار الذي قد شرب فروِي، فإذا أردت أن تستدر به أمَّه لم يشرب لريِّه درتها، قال: ويقال أيضاً: فلان أكذَبُ من الأَخِيذِ الصَّبْحَان. قال أبو عَدْنان: الأخِيذُ: الأسِيرُ، والصَّبْحَانُ: الذي قد اصطبح فرويَ، وقال ابن الأعْرَابي: هو رجل كان عند قوم فصَبَحُوه حين نهض عنهم شاخصاً، فأخذه قوم وقالوا: دُلّنا على حيث كنت فقال: إنّما بِتُّ القَفْر، فبَيْنَاهُم كذلك إذ قعد يَبُول فعلموا أنه بات قريباً عند قوم فاستدلوا به عليهم واسْتَبَاحُوهم. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أتيتُه ذَاتَ الصَّبُوح وذَاتَ الغَبُوق: إذا أتاه غُدْوَة وعَشِيَّةً، وذَا صَبَاح وذا مَسَاء، وذَاتَ الزُّمَيْن وذَاتَ العُوَيْم؛ أي: مذ ثلاثة أزمان وأعْوام.

صبخ: الصَّبَخَةُ: لغةٌ في السَّبَخَةِ، والصَّبِيخَةُ: لغةٌ في سَبِيخَةِ القُطْنِ، والسينُ فيها أفشَى وأكثرُ.

صبر: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أصبَرَ الرجلُ: إذا أكل الصَّبِيرَة؛ وهي الرُّقَاقةُ التي يَغْرِفُ عليها الخبَّازُ طعامَ العُرْس. قال ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿**واصْبِرُوا إن اللَّهَ مع الصابرين**﴾ [الأنفال: ٤٦]؛ قال: الصبرُ صبران هما عُدَّتان للإيمان: الصبر على طاعة الله وما أمره، والصبر عن معصية الله جلّ ثناؤه وما نهى عنه. وقال في قوله[1]: ﴿**لكلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ**﴾ [إبراهيم: ٥]؛ يقال: صابر وصبّار وصَبُور؛ فأما الصّبُورُ فالمقتدر على الصبر، كما يقال: قَتُول وضَرُوب؛ أي: فيه قدرة على ذلك. والصبَّار: الذي يصبر وقتاً بعد وقت. والشكور: أوكد من الشاكر، وهذان خلقان مدح الله بهما نفسه، وقد نعت بهما خلقه. وأصبَرَ الرجلُ: وَقَع في أُمّ صَبُورٍ؛ وهي الدَّاهية. وكذلك إذا وقع في أُمّ صبّارٍ؛ وهي الحرّة. وأصبَر الرجلُ: إذا جَلَس على الصَّبير الأقدر، وهو الوسط من الجبال وأصبَر: سَدَّ رَأسَ الحَوْجَلَةِ[2] بالصِّبار؛ وهو السِّداد. ويقال لِرَأسها الفعولة[3] والعُرْعُرَةُ والأنبوب والبُلْبُلَةُ. وقال الليث: الصَبْرُ: نقيضُ الجَزَع. والصَبْرُ: نَصْبُ الإنسانِ للْقَتْل، فهو مَصْبُور. والصَّبر: أن تأخذ يمينَ إنسانٍ، تقول: صبَرتُ يمينَه؛ أي: حلَّفْتُه، وكلُّ من حبستَه لقتلٍ أو يمينٍ فهو قتلُ صبْرٍ، ويمينُ صبْرٍ. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه نَهى عن قَتْل شيءٍ من الدواب صَبراً. قال أبو عُبَيد: قال أبو زيد وأبو عمرو في قوله: «صَبراً» هو الطائر أو غيرُه من ذواتِ الرُّوح يُصْبر حيًّا ثم يُرمَى حتى يُقتَل. قال: وأصلُ الصَّبر: الحَبْس، وكلُّ من حَبَس شيئاً فقد صَبَره؛ ومنه الحديث الآخَر في رجُلٍ أمْسَك رجلاً وقَتَلَه آخَرُ، فقال: «اقتُلوا القاتل واصبِروا الصَابِرَ»؛ قوله: اصبِرُوا الصَابِرَ؛ يعني: احبِسوا الذي حَبَسه للموت حتى يموتَ. ومنه يقال للرجل يقدَّم فتُضرَب عنُقه: قُتِل صبراً، يعني أنّه أُمْسِك على الموت، وكذلك لو حَبَس رجلٌ نَفسَه على شيء يريده قال: صبرتُ نفسي. وقال عنترة يذكر حرباً كان فيها:

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ

قال أبو عُبَيد: يقولُ إنه قد حبس نفسه، ومِن هذا

(١) تعالى.

(٢) الحوجلة: القارورة.

(٣) في اللسان والتاج: «القعولة»، بالقاف.

يَمينُ الصَّبْرِ، وهو أن يَحبِسه، السّلطان على اليمين حتى يحلِف بها، فلو حلَف إنسانٌ من غير إحلافٍ مّا، قيل: حلف صبْراً. وقال الليث: الصَّبِرُ: عُصارةُ شجرٍ ورقُها كقُرُبِ السكاكين طوالٌ غِلاظٌ، في خُضْرَتها غُبْرة، وكُمْدَة مُقْشَعِرَّة المنظَر، يخرج وسطها[١] ساقٌ عليه نَوْرٌ أصفرُ تَمِهُ الرِّيح. قال: والصُّبَارُ: حَمل شجرة طعمُه أشدُّ حموضةً من المَصْل، له عِجْم[٢] أحمرُ عريضٌ، يسمَّى التمَّرَ الهِنْدِيّ. ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفرّاء، قال: الصُّبَار: التَّمْر الهِنْديّ، بضمّ الصّاد. والصُّبَار: الحجارةُ المُلْس. قال: والصُّبَار: صِمامُ القارُورة. أبو عُبَيد، عن أبي عُبَيْدَة قال: الصُّبَارَةُ: الحِجَارة، بضمِّ الصّاد؛ قال الأعشى[٣]:

مِن مُبْلِغٌ[٤] عَمْراً بأنَّ
المَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبَارَهْ[٥]

وقال: الصُّبْرُ: الأرضُ التي فيها حَصباء وليست بغليظةٍ، ومنه قيلَ لِلحَرَّة: أمُّ صَبَّار. شمر عن ابن شُمَيْل: أُمُّ صَبَّار: هي الصَّفاة التي لا يَحيكُ فيها شيءٌ. وقال: الصَّبَّارة: الأرضُ الغليظة المَشرفة الشأسة لا تُنبتُ شيئاً، وهي نحوٌ من الجبل. وقال: هي أُمُّ صَبَّارٍ، ولا تسمَّى صبارةً، وإنما هي قُفٌّ غليظة. وقال الأحمر: الصُّبْرُ[٦]: جانبُ الشيء، وبُضْرُه، مِثلُه. ويقال: صُبْرُ الشيء: أعلاه؛ ومنهُ قَول ابن مسعود: سِدرَة المنتَهى: صُبْرُ الجنة، قال: صُبْرُها: أعلاها؛ وقال النَّمِر[٧] يصفُ رَوْضةً:

عَزَبَتْ وباكَرَهَا الرَّبيعُ[٨] بِدِيمَةٍ
وَطْفَاءَ يَملؤُها[٩] إلى أَصْبَارِها

وقال غيره: أصبارُ القَبْر: نواحِيه. والصَّبْرة، من الحجارة: ما اشتدّ وغَلُظ، وجمعُها: الصَّبار؛ وأنشد:

كأنَّ تَرَنُّمَ الهاجاتِ فيها
قُبيلَ الصُّبْحِ أصواتَ الصَّبَارِ[١٠]

شبَّه نَقِيقَ الضَّفادِع بوَقْع الحجارة. ويُقال للداهية الشديدة: أُمُّ صبور، وقال غيره: يقال: وَقَع فلانٌ في أم صَبُّور: أي في أمر لا مَنْفَذ له عنه. وقيل: أُمُّ صَبُّور: هَضْبة لا مَنفَذ لها، تضْرب مَثَلاً للداهية؛ وأنشد[١١]:

---

(١) الصواب: «مِنْ وسطها».
(٢) في اللسان: «عَجَم».
(٣) لم أعثر على هذا القول في ديوان الأعشى. والصواب كما في اللسان والتاج: «قال ابن بري: البيت لعمرو بن مِلْقَط الطائيّ يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند، وكان عمرو بن هند قُتِلَ له أخٌ عند زُرارة بن عُدُسٍ الدّارمي، وكان بين عمرو بن ملقط، وبين زرارة شَرٌّ، فحَرّض عمرُو بنَ هند على بني دارم»؛ وفي التكملة (صبر) نسب البيت إلى عمرو بن ملقط، وإلى عمرو بن ثعلبة الطائي.
(٤) الصواب، كما في الصحاح واللسان والتاج: «مبلغٌ».
(٥) في الصحاح: «ويُروى: صَبَاره، بالفتح، وهو جمع صَبَار بالفتح، والهاء داخلة لجمع الجمع، لأن الصَبَار جمع صَبْرَة، وهي حجارة شديدة»، ويُرْوى: «صيَاره» بالياء.
(٦) في التاج: «والصِّبر، بالكسر والضَمّ (كذا)».
(٧) هو النّمِر بن تَوْلَب.
(٨) (٩) في التاج: «.. وباكرها الشَّتِيُّ»، «تَمْلَؤُها»،
(١٠) نسبه الجوهري إلى الأعشى، وليس في ديوانه. وفي التكملة تصويب: «والصواب في اللغة وفي البيت: الصِّيَار، بكسر الصاد، وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها؛ وهو صوت الضَّنْج ذي الأوتار»، وفي الجمهرة (١/ ٢٦٠) والتكملة (صبر) ذكر للشاهد، برواية:
كأنَّ تَرَاطُنَ الهاجاتِ فيها
قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنَّاتُ الصِّيَارِ
(١١) نسبه اللسان إلى أبي الغريب النصري.

أوقعَه اللَّهُ بسوءِ سَعْيِه
في أمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى ونَشِبْ

وفي حديث عمَّار حين ضَرَبه عثمان ـ رحمهما الله ـ فلمّا عُوتِبَ في ضربِه إيّاه قال: هذه يَدِي لعَمْارٍ فليَصْطَبِر؛ معناه: فليقتصّ؛ يقال: صَبَر فلانٌ فلاناً لوليِّ فلانٍ، أي حَبَسَه. وأَصْبَرَه؛ أي: أقصَّه منه، فاصْطَبَر؛ أي: اقتَصَّ. أبو عُبَيد عن الأحمر: أقادَ السلطانُ فلاناً، وأقَصَّه وأَصْبَرَه، بمعنى واحد: إذا قَتَلَه بِقَوَدٍ، وأَبَاءَهُ مِثلُه. أبو عُبَيْد، عن أبي زيد: صَبَرْت بفلان أصبر به صَبْراً: إذا كفلتَ به فأنا به صَبِيرٌ. وقال الكسائي مثله. قال: وصَبَرْتُ الرجلَ أصبره: إذا لزمتَهُ، وقد أتيتُه في صَبَارّة الشِّتاء؛ أي: في شدّة البَرْدُ. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ أن الله جلّ وعزَّ قال: «إنّي أنا الصَّبُورُ» قال أبو إسحاق: الصَّبُور، في صِفَة الله تعالى: الحليم[1]. قال الأصمعيّ: أدهقتُ الكأس إلى أصحابها، أي: إلى أعاليها[2]. قال: والصَّبِيرُ: السحابة البيضاء. قال: والصَّبِيرُ: الّذي يَصبرُ[3] بعضُه فوقَ بعض دَرَجاً. وقال أبو زيد: الصَّبِيرُ: الجَبَلُ. وقال الليث: صَبيرُ الْخُوان: رُقاقة عريضةٌ تُبْسَط تحت ما يؤكل من الطعام. وصَبيرُ القوم: زعيمُهم. والصُّبْرة، من الطعام: مثل الصُّوفة بعضه فوق بعض. وقال أبو العباس: الصَّبْرُ: الإكراه؛ يقال: أصبَر الحاكمُ فلاناً على يمين صبْرٍ؛ أي: أكرَهَه. قال: والصَّبْرُ: الْجرأة، ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿**فما أصبَرهم على النار**﴾ [البقرة: ١٧٥]؛ أي: ما أجرأهم على عمل أهلِ النار. وقال أبو عَمْرو: سألت الخَلَنْجِي عن الصبر فقال: ثلاثة أنواع: الصبْرُ على طاعة الجبّار، والصبْرُ على مَعَاصِي الجبَّار، والصبر على الصبْر على طاعته وتركِ معصيته. ويقال: رجلٌ صَبُور، وَامْرَأَةٌ صَبُور، بغير هاء، وجمعُها: صُبُرٌ.

صبع: أبو عبيد عن أبي عبيدة: صَبَعت بالرجل وصبعت عليه أَصْبَع صَبْعاً: إذا اغتبْتَه. وصبعت فلاناً على فلان: دللته. وصبعت الإناء: إذا كان فيه شراب فقابلتَ بين إصبعيك ثم أرسلت ما فيه في[4] شيء آخر. قلت: وصَبْع الإناء: أن يُرسل الشراب الذي فيه من[5] طَرَفي الإبهامين أو السبَّابتين لئلا ينتشر فيندفق. قلت: وهذا كله مأخوذ من الإصبع؛ لأن الإنسان إذا اغتاب إنساناً أشار إليه بالإصبع. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: رجل مصبوع: إذا كان متكبّراً. قال: والصَبْع: الكِبْر التامّ. والإصبع: واحدة الأصابع. وفيها ثلاث لغات حكاها أبو عبيد عن الكسائيّ قال: هي الإصْبَع والإصْبِع والأُصْبُع. ورُوي عن النبي ﷺ أنه دمِيتْ إصبعُه في حفر الخندق، فقال:

هَلْ أنتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ
وفي سبيلِ اللَّهِ ما لَقِيتِ!

وإن ذكَّر مذكِّر الإصبع جاز له؛ لأنه ليس فيها علامة التأنيث. والإصبَع: الأثر الحسَن. يقال: فلان منَّ الله عليه إصبع حَسَنة. وإنما قيل للأثَر

---

(١) زاد التاج، والعزو نفسه: «الحليم الذي لا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بالنِّقْمَةِ، بل يعفُو، أو يُؤَخِّر».

(٢) في الصحاح، بلا عزو: «وأدهقت الكأس إلى أَصْبَارِها وأَصْمَارِها؛ أي: إلى رأسِها».

(٣) في التاج: «الذي يَصِيرُ بعضه فوق بعضٍ» وفيه وجهٌ. وفي الصحاح: «الذي يُصْبَرُ...».

(٤) وفي نسخة: «من» بدلاً من «في» (التهذيب: ٢/ ٥١).

(٥) وفي نسخة «بين» بدلاً من «من» (التهذيب: ٢/ ٥١).

الحسن: إصبع؛ لإشارة الناس إليه بالإصبع. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: إنه لحسنُ الإِصْبَعِ في ماله، وحَسَنُ المَسِّ في ماله؛ أي: حسن الأثر؛ وأنشد:

أَوْرَدَهـا راعٍ مَـرِيءِ الإِصْـبَـعِ
لـم تَـنـتَـشِـرْ عـنـه ولـم تَـصَـدَّعِ

وفلان مُغِلّ الإصبع: إذا كان خائناً؛ وقال الشاعر[1]:

حـدّثـتَ نـفـسَـكَ بـالـوفـاءِ ولـم تـكُـنْ
لـلـغَـدْرِ خـائِـنـةً مُـغِـلَّ الإِصْـبَـعِ

وقيل: إصبع: اسم جبل بعينه.

صبغ: قال الليث: الصِّبغُ والصِّباغُ: مَا يُلوَّنُ به الثيابُ، والصَّبْغُ المصدَرُ، والصِّبَاغَةُ: حِرْفَةُ الصَّبَّاغ. قال: والصِّبغُ والصِّباغُ: ما يُصْطَبَغُ به من الأُدْم. قال الله جلَّ وعزَّ، في الزَّيْتُون ﴿وصِبْغٍ لِلآكِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠]، يعني دُهْنَه. وقال الفَرّاء: يقول: الآكلونَ يَصْطَبِغُونَ بالزَّيتِ، فجعل الصِّبْغَ الزَّيتَ نفسه. وقال الزّجّاج: أراد بالصِّبغ: الزَّيتونَ في قول الله[2] ﴿وصِبْغٍ للآكِلِينَ﴾، قلت: وهذا أَجوَدُ القولين، لأنه قد ذكر الدُّهنَ قبله. قال: وقوله ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾، أي: تَنْبُتُ وفيها الدُّهنُ، أو ومعها دُهنٌ، كَقَوْلِكَ: جَاءَني زيد بالسَّيْفِ، أي؛ جاءني ومعه السَّيْفُ. وقال غيره صَبِيغٌ: اسم رجل كان يَتَعَنَّتُ الناس بسُؤالاتٍ مشكلةٍ من القرآن فأمر عمر بن الخطاب بِتَأْدِيبِه ونَفْيِهِ إلى البصرةِ، وكتَبَ إلى أبي موسى أَنْ ينهى الناس عن مُجالَسَتِهِ. وقال الليث: والأَصْبَغُ من الطير: ما ابْيَضَّ أَعلى ذَنبِهِ. وقال أبو عبيدة: إذا شَابَتْ ناصِيةُ الفَرَسِ: فهو أَسْعَفُ، فإذا ابْيضَّتْ كلها: فهو أَصْبَغُ، قال: والشَّعَلُ: بَيَاضٌ في عُرْضِ الذَّنَبِ، فإن ابيَضَّ كلُّه أو أَطْرَافُه فهو أصبغُ، قال: والْكَسَعُ: أن تَبْيَضَّ أطراف الثُّنَنِ، فإن ابيَضَّتِ الثُّنَنُ كلُّها في يَدٍ أو رِجْلٍ ولم تَتَّصِلْ بِبَياضِ التَّحْجيل فهو أصبغُ أيضاً. أبو عبيدة عن أبي زَيدٍ، قال: إذا ابيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِ النّعْجَةِ فهي صَبْغاءُ. قلت: والصّبغاءُ: نَبْتٌ معروفٌ. (وجاء في الحديث: «هل رأيتم الصَّبْغاءَ، ما يلي الظِّلَّ منها أصفَرُ أو أبيضُ[3]؟»)[4]، (وذلك أن الطَّاقَةَ الغَضَّةَ من الصَّبغاء حين تَطْلُعُ الشمسُ يكون ما يَلي الشمسَ من أَعالِيها أبْيضَ، وما يلي الظِّلَّ أخْضَرَ كأنَّها شُبِّهَتْ بالنَّعجةِ الصَّبْغاءِ)[5]. (وفي الحديث، أنه قال: «فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، ألم تَرَوْها ما يَلِي الظِّلَّ منها أُصَيْفِرُ أو أبيِّضُ، وما يلي الشمسَ منها أُخَيْضِرُ؟ وإذا كانت كذلك فهي صَبْغَاء»)[6]؛ (قال ابن قتَيبةَ: شَبَّه نَباتَ لحومهم بعدَ إحْراقِها بِنَبات الطّاقة من النَّبتِ حين تطلُع، وذلك أنّها حين تطلُع تكونُ صَبْغَاءَ، فما يلي الشمسَ من أعاليها أخضرُ وما يلي الظِّلَّ أبيضُ)[7]. وقال ابن الأنباري في قولهم: قدصَبَغوني في عيْنِك، قال: معناه غيرُوني عندَك وأخبرُوا أنّي قد تغيّرْت عمّا كنتُ عليه. قال: والصَّبْغُ في كلام العربِ التغييرُ، ومنه صُبِغَ الثوبُ: إذا غُيِّرَ لونُه وأُزِيلَ عنْ حالِه إلى حالِ سَوَادٍ أو حُمْرَةٍ أو صُفْرَةٍ، قالَ: وقيل هو مأخوذ مِن قولهم: صَبغُوني في عينِك وصَبغُوني عندك، أي: أشارُوا إليكَ بأنّي

(١) هو كما في الجمهرة (١/٢٩٦): سلمى الجهنية.
(٢) جلَّ وعزَّ.
(٣) في اللسان: «وأبيَضُ».

ـ في تركيب المقطع المؤلف من الأرقام الحاصرة:
(٤) (٥) (٦) (٧) اختلاف بين التهذيب واللسان، فقد جاء الترتيب في اللسان كالآتي: ٤/٦/٥/٧.

مَوْضِعٌ لما قصَدْتَني به، من قول العرب: صَبَغْتُ الرجلَ بعيني ويدِي، أي: أشرتُ إليه؛ قال الأزهري: هذا غَلَطٌ، إذا أرادَتِ العربُ الإشارة بعَيْبٍ أو غيره، قالوا: صَبَعْتُ، بالعين؛ قاله أبو زيد. قال أبو بكر: وقال أبو العباس: قال الفراءُ: صَبَغِتُ الثوبَ أَصْبُغُه وأَصْبَغُهُ وأصبِغه ثلاث لغاتٍ. ويقال: ناقةٌ صابِغٌ: إذ امتلأ ضَرْعُهَا وحَسَنَ لونهُ، وقد صَبُغَ ضَرْعُها صُبُوغاً، وهي أَجْوَدُها مَحْلبةً وأحبُّها إلى الناس. وصَبَغَتْ عَضَلَةُ فلان: إذا طالتْ تَصْبُغُ، وبالسين أيضاً. وصَبَغَتِ الإبلُ في الرعْي تصبُغُ، فهي صَابِغة؛ قال جَنْدَلٌ[1] الطهوي يصفُ إبلاً:

قَطَعْتُها بِرُجَّعِ أبْلاءِ[2]
إذا اغْتَمَسْنَ مَلَثَ الظَّلْماءِ[3]
بالقَوْمِ، لم يَصْبُغْنَ في عَشاءِ

ويروى: لم يَصْبُؤْنَ في عَشاء. يقال: صَبأ في الطعام: إذا وضَعَ فيه رأسَه. وقال أبو حاتم: سمعتُ الأصمعيَّ وأبا زيد يقولان: صَبَغْتُ الثوْبَ أَصْبُغُه وأَصْبَغُه صِبَغاً حسناً، الصادُ مكسورةٌ والباءُ متحركة، والذي يُصبغُ به الصِّبْغُ، بسكونِ الباء، مثلُ الشِّبَعِ والشِّبْع؛ وأنشد[4]:

وأَصْبَغْ ثِيابي صِبَغاً تَحْقِيقاً
مِن جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقَا

والتشريقُ: الصَّبْغُ الخفيفُ. وقال الله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]. قال الفرّاء: إنما قيلَ صِبْغَةً لأن بعضَ النّصارى كانوا إذا وُلِدَ المولودُ جعلوه في ماءٍ لهم كالتطهير، فيقولون: هذا تَطهِيرٌ له كالخِتَانةِ، فقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾، يأمرُ بها محمداً ﷺ، وهي الختانَةُ اخْتَتَنَ إبراهيم، وهي الصِّبْغَةُ، فجرتِ الصِّبْغَةُ على الخِتَانَةِ لِصَبْغهمُ الغِلْمَانَ في الماء، ونصبَ صِبْغَةَ اللَّهِ، لأنه رَدَّها على قوله: بل نتبعُ مِلَّةَ إبراهيمَ، ونتَّبِعُ صبغةَ الله. وقال غيرُ الفرّاء: أضمرَ لها فعلا اعْرِفُوا صبغةَ الله وتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ الله وشِبه ذلك. ويقال: صَبَغَتِ الناقة مشافِرَها في الماء: إذا غَمَستها، وصبغَ يدهُ في الماء؛ وقال الراجز:

قد صَبَغَتْ مَشَافِراً كالأَشْبَارْ
تُرْبِي عَلَى ما قُدَّ يَفْرِيهِ الفَارْ
مَسْكَ شَبُوبَيْنِ لها بِأَصْبَارْ

قلت: فَسَمَّتِ النصارى غَمْسَهم أولادَهم في ماء فيه صِبغٌ صَبغاً لغمْسِهم إياهم فيه. والصَّبغُ: الغمْسُ. وقال اللحيانيُّ: تَصَّبَغُ فلانٌ في الدِّينِ تصبُّغا وصِبْغةً حسنة. وقال أبو عمرو: كلُّ مَا تُقرِّب به إلى الله فهوَ الصِّبْغَةُ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا ألقتِ الناقةُ ولدَها وقد أشعَرَ، قيلَ: سبَّغَتْ، فهي مُسَبِّغٌ؛ قلتُ: ومن العَربِ من يقول: صَبَّغَتْ، بالصاد، فهيَ مُصَبِّغٌ، والسينُ أكثرُ. ويقال: أَصْبَغَتِ النخلةُ فهي مُصْبِغٌ: إذا ظهر في بُسْرِها النُّضْجُ. والبُسْرَةُ التي قد نَضِجَ بعضُها هي الصُّبغةُ، تقول: نَزَعْتُ منها صُبْغَةً أو صُبْغَتَينِ. وقال أبو زيد، يقال: ما تركتُه بصِبْغِ الثمنِ، أي: لم أتركهُ بثمنِه الذي هو ثمنُه، ويقال: ما أخذتُه بصِبْغِ الثمنِ، أي: لَمْ آخذْه بثمنِه الذي هو ثمنه، ولكني أخذْتُه بغلاءٍ.

صبل: أهمله الليث. ورَوَى أبو تراب الكسائي: يقال: هذه الصِّئْبِلُ[5] للدّاهية. قال:

(١) جندل بن المُثَنَّى. (التكملة).
(٢) في التكملة: «دَاوَيْتُهُ بِرُجُعِ أَبْلاءٍ».
(٣) في اللسان والتكملة: «الظَّلْمَاءِ».
(٤) في التكملة الشاهد منسوب إلى عُذَافِر الكِنْدِيّ.
(٥) في التكملة: «الصئبل»، بكسر الباء وبضمّها.

وهي لغةٌ لبني ضَبّة. قال: وهي بالضاد أعرَف. قلتُ وأبو عُبَيْد رواه الضِّئْبِل، بالضاد، ولم أسمعْه بالصّاد إلا ما جاء به أبو تراب[١].

صبن: اللّحيانيّ عن الأصمعيّ: صَبَنْتَ، بالصاد، عنّا الهديّةَ تَصْبِنَ صَبْناً. قال: وقال رجُل من بني سَعْد بن زيد: صَبَنْتَ تَصْبِنُ صَبْناً، وكذلك كلُّ معروفٍ[٢]: إذا صَرفتَه إلى غيرِه. وكذلك كَبَنْتَ وَخَضَنْتَ وزنبت؛ وقال الأصمعيّ: تأويلُ هذه الحروف[٣]: صَرْفُ الهديّة أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم. وقال اللّيث: الصَّبْنُ: تسويةُ الكَعْبَيْن في الكَفّ ثم تَضْرِب بهما[٤]. يقال: أَجِلْ وَلاَ تَصْبِن. قال: وإذا خَبَأَ الرجلُ شيئاً في كَفِّهِ ولا يُفطَن له كالدِّرهم وغيرِه قيل: صَبَن. فإذا صَرَف الكأسَ عمَّن هو أحقُّ بها إلى غيره قيل له: صَبَنَها؛ وأنشد[٥]:

صَبَنْتِ الكَأْسَ عنّا أُمَّ عمرٍو
وكان الكأسُ مَجْراها اليَمِينَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصَّبْنَاءُ: كَفُّ المُقَامِر إذا أمالها لِيغْدِرَ[٦] بصاحبِه، يقول له شيخ البير، وهو رئيسُ المُقامِرين: لا تَصْبِن؛ لا تَصْبِن، فإنّه صَرَفٌ من الصّغْوِ[٧]. والصابون: الذي يُغْسَل به الثّياب، معروف، معرّب.

صتّ، صتت: قال الليث: الصَّتُّ: شِبْهُ الصَّدْم والقَهْرِ. ورجلٌ مِصْتِيتٌ: فاضٍ متكَمِّش[٨]. قال: والصَّتِيتُ: الصَّوْتُ والجَلَبَة. وفي الحديث: «قاموا صِتَّيْنِ»[٩]؛ قال أبو عُبَيد؛ أي: جَمَاعَتين. يقال: صَاتَّ القومُ. قال: وقال الأصمعيّ: الصَّتِيتُ: الفِرقة. يقال: تركتُ بني فلان صَتِيتَيْن: يعني فِرْقَتين. وقال أبو زيد مِثلَه. قال: وقال أبو عمرو: ما زلتُ أُصَاتُّه وأُعَاتُّه صِتاتاً وعِتَاتاً[١٠]: وهي الخصومة. ورَوَى عَمرو عن أبيه قال: الصُّتَّة: الجماعةُ من الناس.

صتع: أبو عمرو: الصَّتَع: حِمَار الوحش. قال: والصَّتَع: الشابّ القويّ؛ وأنشد:

يا بِنْتَ[١١] عَمْرو، قد مُنِحْتِ وُدِّي
والْحَبْلَ ما لم تقطعي، فمُدّي
وما وِصالُ الصَّتَعِ القُمُدّ

وقال غيره: يقال للحمار الوحشيّ: صُنْتُع[١٢]؛ وقال الطِرِمّاح:

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيئاً[١٣] قبل استكاكِ الرِّياضِ

وهو فُنْعُل من الصَّتَع. وقال الليث: جاء فلان

---

(١) في نسخة (ط): «قلت: الضئبل من أسماء الدواهي، معروفة صحيحة، ولم أسمع الصئبل لغير الكسائي، وأبو تراب ثقة. ولم أجده للكسائي من جهة أبي تراب».
(٢) في اللسان: «.. بمعنى كَفَفْتَ».
(٣) في اللسان: «هذا الحرف..».
(٤) أي، في القمار.
(٥) لعمرو بن كلثوم، والشاهد أحد أبيات المعلقة.
(٦) في اللسان: «ليغدُرَ».
(٧) في اللسان: «الضغو»، بالضاد. وذكر اللسان عن الأزهري: «قال الأزهري: لا أدري هو الصَّغْو أو الضَّغْو، قال: وقيل إن الضغو معروف عند المقامرين، بالضاد، يقال: ضغا: إذا لم يَعْدِلْ».
(٨) في التكملة واللسان (صتت): «ماضٍ مُنْكَمِش».
(٩) ويروى: «قاموا صَتِيتَيْنِ».
(١٠) في اللسان والتاج: «.. أصاتّه وأعاتّه صتاتاً وعتاتاً» وهو الصواب.
(١١) في اللسان: «يا ابْنَةَ...».
(١٢) كان حق المعلومة أن تدرج في (صنتع)؛ وقد أبقيناها في (صتع) بسبب قوله، «وهو فُنْعُل من الصَّتَع».
(١٣) في ديوان الطرماح (ص ٢٧٠): «بَدِيًّا».

يَتَصتَّع علينا بلا زادٍ ولا نفقة ولا حَقّ واجب. وقال أبو زيد: جاء فلان يتصتَّع إلينا، وهو الذي يجيء وحده لا شيء معه. وفي نوادر الأعراب: هذا بعير يتمسّحُ ويتصتّع: إذا كان طُلُقاً[١]. ويقال للإنسان مثلُ ذلك إذا رأيته عُرْياناً. وأخبرني المنذريّ عن الطوسيّ عن الخرّاز عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده:

وأَكَلَ الْخَمْسَ عِيالٌ جُوَّعُ،
وَتُلِّيَتْ وَاحِدةٌ تَصَتَّعُ

قال: تلِّيَ فلان[٢] بعدَ قومه وغَدَر: إذا بَقيَ. قال: وتَصَتُّعُها: تَرَدُّدها. وروى غيره عنه: تصتَّع في الأمر: إذا تلدَّد فيه، لا يدري أين يتوجّه.

صتم: أبو عُبَيد عن أبي عمرو: صَتَمْتُ الشيءَ فهو مُصَتَّم وَصَتْمٌ؛ أي: محكمٌ تامٌ. الفرّاء قال: مالٌ صَتْمٌ، وأموال صُتْمٌ. ويقول: عبدٌ صَتْمٌ؛ أي: شديدٌ غليظٌ: وَجَمَلٌ صَتْمٌ، وناقة صَتْمَةٌ. وقال الليث: الصَّتْمُ، من كُلِّ شيء: ما عَظُمَ واشتدَّ. جملٌ صَتْمٌ، وبيتٌ صَتْمٌ. وأعطيته ألفاً صَتْماً؛ وقال زُهَير:

صحيحات ألْفٍ بعدَ ألفٍ مُصَتَّم[٣]

قال: والحروف الصُّتْمُ: التي ليست من حروف الحَلْق. قال غيره: صتمت له ألفاً تصطيماً؛ أي تمّمتها. قال: والأصاتِمُ جمع الأُصْطَمَّة[٤]، بلغة تَمِيم؛ جمعوها بالتاء كراهيةَ تفخيم أَصَاطم، فردُّوا الطاء إلى التاء.

صتن: اللّحياني عن الأمويّ: يقال للبخيل: الصُّوتَنُ.

صجَّ، صجج: أَهملَ اللَّيْثُ صَجَّ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، أنّهُ قال: صَجَّ: إذا ضربَ حَديداً على حَدِيدٍ فَصَوَّتَا، (والصّجج: صَوْتُ الحَدِيد بَعْضِهِ على بعضٍ)[٥].

صحا: قال الليث: الصَّحْوُ: ذهابُ الغَيْم، يقال اليومُ يومُ صَحْوٍ. وأصْحَتِ السماءُ فهي مُصْحِيَةٌ، ويومٌ مُصْحٍ. قال: والصَّحْوُ: ذهابُ السُّكْرِ وتَركُ الصِّبا والباطِل، يقال منه: صَحَا قَلْبُه، وصَحَا مِنْ سُكْرِه. قلت: وهكذ قال غَيْرُه. ورَوى الحرَّانِيُّ عن ابن السّكِّيت: أَصْحَت السماءُ تُصْحِي، فهي مُصْحِيَةٌ، وقد صَحَا السكرانُ يَصْحُو صُحُوًّا فهو صاحٍ، ونحوَ ذلك قال الفرّاءُ والأصمعيُّ. قال الليث: والمِصْحَاةُ: جَامٌ يُشْرَبُ فيه. وقال الأصمعيُّ فيما رَوَى عنه أبو عبيد: المِصْحَاةُ: إِنَاءٌ، قال: ولا أَدْري مِنْ أَيِّ شَيءٍ هُو. شِمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: المِصْحَاةُ: الكَأْسُ؛ قال، وقال غيرُه: هو القَدَحُ من الفضّة؛ واحتج بقول أوس[٦]:

كمِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تَأَكَّلا[٧]

قال ابن بُزُرْج: من أَمْثالهم «يريد أَنْ يَأْخُذَها من الصَّحْوَة والسَّكْرَةِ»؛ مَثَلٌ لطالب الأمْرِ يتجاهلَ وهو يَعْلَمُ.

صحب: قال الليث: الصَّحْبُ، جمع:

---

(١) في اللسان: «طَلْقاً».
(٢) في اللسان: «تُلّي فلان» بضم التاء.
(٣) الشاهد أحد أبيات المعلقة، وتمامه، كما في الديوان (ص ٣٢):
فكُلًّا، أراهُم أصبحوا يَعْقِلُونَهُ
عُلاَلَةَ ألْفٍ...
(٤) في اللسان: «الأُصْطَمَّة» بضم الطاء.
(٥) في اللسان (صجج): «والصَّجِيجُ: ضَرْبُ الحديد بعضه على بعض».
(٦) هو أوس بن حجر.
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٥) واللسان (صحا):
إذا سُلَّ من جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرُه
على مِثْلِ مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ، تَأَكُّلا

الصاحب، والأصحابُ: جماعةُ الصَّحْب، ويجمع الصاحِبُ، أيْضاً: صُحْبَاناً وصُحْبَةً وصِحَاباً وصَحَابَةً، قال: والصَّحَابة مصدر قولك: صاحَبَك الله وأحْسنَ صَحَابتك. وتقول للرّجُل عند التوديع: مُعَاناً مُصاحَباً، ومن قال: مُعانٌ مُصاحَبٌ، فمعناه: أنْتَ مُعانٌ مُصاحَبٌ. قال: والصُّحْبةُ: مصدر قولك: صَحِب يَصْحَبُ. وقال غيرُه: يقال: صاحِبٌ وأصحَابٌ، كما يقال: شَاهِدٌ وأشْهاد، وناصِرٌ وأنصَارٌ، ومَنْ قال: صاحِبٌ وصُحْبة فهو كقولك: فَارِهٌ وفُرْهَة، وغُلامٌ رائِقٌ، والجميعُ: رُوقة. ويُقَال: إنَّه لمِصْحابٌ لنا بِمَا يُحَبُّ، وقال الأعشَى:

فَقَدْ أراكِ لنا بالوُدِّ مِصْحَاباً[1]

وقد أَصْحَبَ الرجلُ: إذا كان ذا أَصْحاب، أَصْحَب: إذا انْقَادَ، وقال أبو عُبَيد: صَحِبْتُ الرجلَ؛ من الصُّحْبة، وأصْحَبْتُ؛ أي: انْقَدْتُ له؛ وأنشد[2]:

تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأَصْحَبَا[3]

وكل شيء لازم شيئاً فقد استصحبه؛ ومنه قوله:

إنَّ لَكَ الفَضْلَ على صاحِبي[4]

والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا

وقال الفرّاء في قوله جَلّ وعزّ: ﴿ولا هُمْ مِنَّا يُصْحَبون﴾ [الأنبياء: ٤٣]، قال: يعني الآلهة لا تمنع أنفسها ولا هم منا يُصْحَبُون؛ يَعْني: يُجَارون؛ أي: الكفّار، ألا ترى أن العرب تقول: أنا جارٌ لك، ومعناه أُجِيرُك وأمْنَعُك، فقال: يُصْحبون بالإجارَة، وقال قَتادة: لا يُصْحَبون من الله بخير. وقال أبو عثمان المازني: أصْحَبْتُ الرجلَ؛ أي: مَنَعْتُه؛ وأنشد قولَ الهُذَليّ[5]:

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ مِنْ أَبِّهِ
قُرْيَانَه في عَانةٍ تُصْحَبُ

أبُّه: كَلَؤُه. قُرْيانه: مجاري الماء إلى الرياض، الواحد: قَرِيّ، قال: تُصْحَبُ: تُمْنَع وتُحْفَظ، وهو من قول الله[6]: ﴿ولا هم مِنَّا يُصْحَبُون﴾ [الأنبياء: ٤٣]؛ أي: يمنعون، وقال غيره: هو من قَوْلك صَحِبَك الله؛ أي: حفظك، وكان لكَ جارا. أبو عُبَيد عن الأصمعي وأبي عَمْرو: أدِيمٌ مُصْحَب: إذا كان على الجلد شَعْرُه أو صُوفُه أو وَبَرُه، وقال ابن بُزُرْج: «إنه يَتَصَحَّب من مجالستنا؛ أي: يستحيي منها، وإذا قيل: فلان يَتَسحَّبُ علينا، بالسين؛ فمعناه أنه يتمادخ ويَتَدَلَّل. ويقال: أصْحَبَ الماءُ: إذا عَلاه العَرْمَضُ، فهو ماءٌ مُصْحِبٌ. وفُلانٌ صاحِبُ صِدْق.

صحّ، صحح: قال الليث: الصحّة: ذهاب السقم، والبراءة من كلّ عيب ورَيْب. يقال: صَحَّ يصحّ صحَّة. وفي الحديث: «الصوم

(١) صدره، كما في اللسان والتكملة:
إنْ تَصْرِمي الحَبْلَ يا سُعْدَى وتَعْتَزِمي
وهو من الأبيات المنسوبة إلى الأعشى.
(٢) للأعشى، كما في الديوان (ص ١٤٩).
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان:
على أنّها كانتْ تَأَوُّلُ حُبِّها
تَأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقَابِ فَأَصْحَبَا
(٤) في الصحاح والتاج: «.. على صُحْبَتي».

(٥) في مقاييس اللغة (٦/١): «وأنشد شُبيل بن عَزْرَة لأبي داود». وجاء في التكملة (الهامش: ٢): «.. وقال الدينوري في كتاب النبات وذكر (الأبّ): وقد أنشد شُبيل بن عزرة بيتاً مفتعلاً نسب إلى أبي دواد في وصف حمار وحش، وأنشد البيت. وهو مفتعل كما قال، وليس لأبي دواد».
(٦) تعالى.

مَصَحّة»، بفتح الصّاد، ويقال: مَصِحَّة، بكسر الصّاد. قال: والفتح أعلى، يعني: يُصَحّ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي: صَحاح الأديم وصحيحه، بمعنى واحد، وجمع الصحيح: أصحاء، مثل شحيح وأشحاء. وصحّحت الكتاب والْحساب تصحيحاً: إذا كان سقيماً فأصلحت خطأه. وأتيت فلاناً فأصححته؛ أي: وجدته صحيحاً. وأرض مَصَحَّة: لا وباء فيها، ولا يكثر فيها العلل والأسقام. وصَحاح الطريق: ما اشتد منه ولم يَسْهُلْ ولم يُوطَأْ. وقال ابن مقبل يصف ناقة:

إذا وَجَّهَتْ[1] وَجْهَ الطريقِ تَيَمَّمَتْ
صَحَاحَ الطريقِ عِزَّةً أن تَسَهَّلا

وأصَحّ القومُ: إذا صحَّت مواشيهم من الجَرَب والعاهة. وقال النبي ﷺ «لا يُوردنَّ ذو عاهة على مُصِحّ». وقال الليث: الصَّحْصَح والصحصحان: ما استوى وجَرِد من الأرض، والجميع: الصحاصح. شمر عن ابن شميل: الصَحْصَح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصًى صغار. قال: والصحصحان والصحصح، واحد، قال: وأرض صَحاصح وصَحْصَحان: ليس بها شيء، ولا شجر، ولا قرار للماء، قلَّما تكون إلاّ إلى سَنَدِ وادٍ أو جبل قريب من سندِ وادٍ؛ قال: والصحراءُ أشدُّ استواءً منها؛ وقال الرّاجز:

تَرَاهُ بالصَّحَاصِحِ السَّمَالِقِ
كالسّيفِ من جَفْنِ السِّلاَحِ الدَّالِقِ

وقال آخر:

وكم قَطَعْنَا من نِصَابِ عَرْفَجِ
وصَحْصَحَانٍ قُذُفٍ مُخَرَّجِ
به الرَّذايا كالسَّفِينِ المُخْرَجِ

قال: نصاب العرفج: ناحيته. قال: والقُذُف: التي لا مَرْتَعَ بها. والمخرّج: الذي لم يصبه مطر، وأرض مخرّجة، فشبّه شخوص الإبل الحَسْرَى بشخوص السفن، قال: ويقال: صحصاح، وأنشد:

حيثُ ارْتَعَنَّ الوَدْقُ في الصّحصاحِ

قال: والتّرَّهَاتُ الصَّحَاصِحُ: هي الأباطيل؛ وقال ابن مقبل:

وما ذِكْرُهُ دَهْمَاءَ بعد مَزَارِهَا
بِنَجْرَانَ إلاّ التُّرَّهَاتُ الصَّحَاصِحُ

ويقال للذي يأتي بالأباطيل: مُصَحْصِحٌ.

صحر: قال الليث: الصحراءُ: الفَضَاءُ الواسعُ، وأَصْحَرَ القومُ: إذا بَرَزُوا إلى فَضَاءٍ لا يُوَارِيهم شيءٌ، وجمعها: الصَّحارَى والصَّحَارِي، ولا يجمع على الصُّحْر، لأنه ليس بنَعْت. وحمارٌ أَصْحَرُ اللون، وجمعه: صُحْرٌ. والصُّحْرَةُ: اسم اللَّوْنِ، والصَّحَر: المَصْدَر؛ وهو لون غُبْرَة فيه حُمْرَةٌ خفيفةٌ إلى بياض قليل، وقال ذو الرُّمَّة:

صُحْرَ السَّرَابِيل في أحشائِهَا قَبَبُ[2]

قال: ورجل أَصْحَرُ، وامرأة صَحْراءُ: في لونهما صُفْرَة. ويقال للنبات إذا أخذت فيه الصُّفْرَةُ غير الخالصة: قد اصحارَّ النبات، ثم يهيجُ بَعْدُ فيَصْفَرُّ. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: الأَصْحَرُ نحوُ الأَصْبَح، والأنْثَى: صَحْرَاء. أبو عُبَيد عن أبي زَيْد: لَقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ: إذا لم يكن بَيْنَك

---

(١) في اللسان: «إذا واجهتْ».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٢):

تَنَصَّبَتْ حولَه يوماً تراقِبُهُ
صُحْرٌ سَمَاحِيجُ في أحشائها قَبَبُ

وبينه شَيءٌ، وقيل: لَمْ يُجْريا لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً. وقال الليث: الصَّحِيرُ من صَوْت الحَمِير أشَدُّ من الصَّهيل في الخَيْل، يقال: صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيراً. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: الصَّحِيرَةُ: لَبَنٌ حليبٌ يُغْلَى، ثم يُصَبُّ عليه السَّمنُ فَيُشْرَبُ. وقال الكِلاَبيُّ: الصَّحيرةُ: اللبَنُ الحليبُ يُسَخَّنُ، ثم يُذَرُّ عليه الدقيق ويُتَحَسَّى. وقالت غَنِيَّةُ: الصَّحيرَةُ: الحَليب يَصْحَر، وهو أن يُلْقَى فيه الرَّضْفُ أو يجعلَ في القِدْر فيُغْلَى به فَوْرٌ واحدٌ حتى يحتَرِق. قال: والاحْتِراقُ: قَبلَ الغَلْي. وقالت أُمُّ سَلَمَةَ لعائشةَ: سكَّنَ اللَّهُ عُقَيْرَاكِ فلا تُصْحِريه، معناه: لا تُبْرِزيه إلى الصَّحْراء. وقال الأصمعي: الصُّحْرَةُ: جَوْبَةٌ تَنْفَتِقُ بينَ جِبَال، ورَوَى عنه أبو عُبَيد: الصُّحْرَةُ تَجَابُ في الحَرَّة تكون أيضاً ليّنة تُطِيفُ بها حجارة؛ وقال أبو ذُؤَيْب:

أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ[1]

وقال ابن شُمَيْل: الصحراء، من الأرض: مِثْلُ ظهر الدَّابة الأجْرَد، ليس بها شَجَرٌ ولا إكامٌ ولا جبال مَلْسَاء، يقال صَحْرَاءُ بَيِّنَةُ الصَّحَر و لصُّحْرَة. وقال شَمِر: يقال: أصْحَر المكانُ؛ أي: اتَّسَع، وأصحَرَ الرجلُ: نَزَلَ الصَّحْرَاء. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، كُفِّنَ في ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْن.

صحف: قال الليث: الصُّحُفُ: جماعةُ الصَّحِيفة، وهذا من النوادر، وهو أن تجْمَعَ فَعِيلَة على فُعُل، قال: ومثله سفينة وسُفُن، وكان قياسُهما صحائفُ وسَفائن، قال: وقول الله جلّ وعزّ: ﴿صُحُفِ إبْرَاهِيمَ ومُوسَى﴾ [الأعلى: ١٩]، يعني: الكتب التي أُنزلت عليهما، قال: وصحيفةُ الوَجْه: بَشَرَةُ جِلده؛ وأنشد:

إذا بَدَا مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ

قال: وإنما سُمِّي المُصْحَفُ مُصْحَفاً لأنه أُصْحِفَ؛ أي: جعل جامعاً للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن. وقال الفراء: يقال: مُصحفٌ ومِصْحَف، كما يقال: مُطرَفٌ ومِطرَفٌ، قال: وقوله: مُصحف من أُصْحِفَ؛ أي: جُمِعت فيه الصُّحُف، قال: وأُطرِف: جُعل في طرَفَيْه العَلَمان، قال: فاستثقلت العربُ الضمة في حروف فكسرت الميم، وأصلها الضم، فمن ضَمّ جاء به على أصله، ومن كسره فلاستثقاله الضمة، وكذلك قالوا في المُغْزَل مِغْزَلاً، والأصلُ مُغْزَل من أُغْزِل؛ أي: أُدِير. وقال أبو زيد: تميم تقول: المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصحف، وقيس تقول: المُطرَف والمُغْزَل والمُصحَف. وقال الليث: الصَّحْفة: شبه قَصْعة مُسْلَنْطِحَة عريضة، وجَمْعُها: صِحَاف؛ وأنشد:

والمَكَاكِيكُ والصِّحَافُ من الفِضْـ
ـضَةِ والضَّامِرَاتُ[2] تحتَ الرِّحَالِ

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿يُطَافُ عَلَيهم بِصِحَافٍ مِن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: ٧١]. أبو عُبَيد عن الكِسائي: أعظَمُ القِصَاع الجَفْنة، ثم القَصْعَةُ تليها تُشْبِع العَشَرَة، ثم الصَّحْفَة تشبع الخمسة ونحوهم، ثم المِئكَلَة تُشْبِع الرجلين والثلاثة، ثم الصُّحَيْفة تُشْبِعُ الرجل. قال الليث: والذي يَرْوِي الخطأ على قراءة الصُّحُف هو المُصَحِّف والصَّحَفِيُّ.

صحل: قال الليث: الصَّحَلُ. صَوتٌ فيه بُحَّة،

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ٩٢):
سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ

(٢) في اللسان: «والضامرات».

يقال: صَحِلَ صوتُه صَحَلاً فهو صَحِلُ الصوت. وفي صفة رسول الله ﷺ، حين وصَفَتْه بها أُمُّ مَعْبَد: «وفي صوتِه صَحَلٌ» أرادت أنَّ فيه كالبُحّة، وهو ألاّ يكون حادًّا. وقال ابن شُمَيل: الأصْحَل: دون الأبَحّ، إنما الصّحَل: جُشوءٌ في الصوت إذا لم يكن صافياً وليس بالشديد، ولكنه حَسَنٌ، يوصف به الظِّباء؛ وأنشد:

إن لـهـا لَـسَـائـقـاً إن صَـحَّـا
لا صَـحِـلَ الـصـوتِ ولا أَبَـحّـا
إذا الـسُّـقَـاةُ عَـرَّدُوا أَلَـحَّـا

صحم: قال الليث: الصُّحْمَةُ: لون من الغُبرة إلى سواد قليل. وبلدة صَحْماء: ذات اغبرار، وإذا أخذت البَقْلَةُ رِيَّها، واشتدت خُضْرتها، قيل: اصحامّت فهي مُصحامَّة، قال: والصحماء: بقلة ليست بشديدة الخُضْرة. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: سواد إلى الصُّفْرَة. وقال شمر في باب الفيافي: الغَبْرَاءُ والصَّحماءُ: في ألوانها بين الغُبْرَة والصُّحْمَة: قال: والصُّحْمَةُ: حُمرةٌ في بياض، ويقال: صُفْرَةٌ في بياض؛ وقال الطِّرِماح يصفُ فَلاَةً:

وَصَحْمَاءَ أشباهِ الحَزَابِيِّ ما يُرَى
بها سَارِبٌ غيرُ[1] القَطَا المُتَرَاطِنِ

عمرو عن أبيه قال: الأصْحَمُ: الأسود الحالكُ. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: حَنَأَت الأرض تَحنَأُ، وهي حانئة: إذا اخْضَرَّت والتَفَّ نَبْتُها. قال: وإذا أدبر المطر وتَغَيَّر نَبْتُها قيل اصْحَامَّت فهي مُصحامَّة. قال أبو منصور: وهذا أصحّ ممّا قاله الليث؛ وقال لبيد في نعت الحَمير:

وصُحْمٍ صِيَامٍ بينَ صَمْدٍ ورِجْلَةٍ[2]

صحن: قال الليث: الصَّحْنُ: سَاحَةُ وَسَطِ الدار، وساحة وسَط الفَلاَة ونحوها من متون الأرض وسَعَة بُطُونِها؛ وأنشد:

ومَـهْـمَـهٍ أَغْـبَـرَ ذِي صُـحُـونِ

وقال أبو عمرو: الصَّحْنُ: المُسْتَوِي من الأرضِ. وقال ابن شُمَيل: الصَّحْن: صَحْن الوَادِي، وهو سَنَده، وفيه شيء من إشْرَافٍ عن الأرضِ يُشْرِفُ الأولَ فالأوَّلَ كأنه مُسْنَدٌ إسناداً، وصَحْنُ الجَبَل، وصَحْنُ الأكمةَ مثله، وصُحُونُ الأرضِ: دُفُوفُها وهو مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ وإن لم يكن مُنْجَرداً فليس بِصَحْن، وإن كان فيه شَجَرٌ فليس بِصَحْنٍ حتى يَسْتَوِي. قال: والأرضُ المُسْتَوِيَةُ أيضاً مِثلُ عَرْصَة المِرْبَد: صَحْنٌ. وقال الفرّاء الصَّحْنُ والصَّرْحَةُ: ساحة الدَّار وأَوْسَعُها. عمرو عن أبيه: الصَّحْنُ: العَطِيَّةُ، يقال: صَحَنَه ديناراً؛ أي: أَعْطاهُ. وقال أبو زيد: خَرَجَ فلان يَتَصَحَّن النـاسَ؛ أي: يسـأَلُـهُـم. وقـال أبـو عَـمـرو: الصَّحْنُ: الضَّرْبُ، يقال: صَحَنَه عِشرين سَوْطاً؛ أي: ضَرَبه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: أَوَّلُ الأقداحِ الغُمَرُ، وهو الذي لا يُرْوِي الواحد، ثم القَعْب يُرْوِي الرَّجُلَ، ثم العُسُّ، ثم الرِّفْدُ، ثم الصَّحْنُ، ثم التِّبْنُ، ونحوَ ذلك قال أبو زَيْد فيما رَوَى عنه أبو عُبَيد. وقال الليث: يُقَالُ للسَّائِلِ: هو يتصحَّن الناسَ: إذا سألهم في قَصْعَةٍ ونَحْوها. قال: والصِّحْنَاةُ، بوزن فِعْلاة، إذا ذَهَبَت عنها الهاء دخلها التنوين، وتجمع على

(١) في الديوان (ص ٤٨٧): «غيرَ».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٩):
وَبِـيْـضٍ تُـؤامٍ بـيـن مِـيْـثٍ ومِـذْنَـبِ
وبعده، كما في الديوان (ص ٣٠):
بَـسَـرْتُ نَـداهُ لـم تَـسَـرَّبْ وحُـوشُـهُ
بِـغَـرْبٍ كـجِـذعِ الـهـاجـريِّ الـمُـشـذَّبِ

الصِّحْنَى، بطرح الهاء. وقال ابن هانىء: سمعتُ أبا زَيْد يقول: الصِّحْنَاةُ: فارِسِيَّة وتسميها العرب: الصِّيْر، قال: وسأل رجل الحَسَنَ عن الصِّحْنَاة؟ فقال وهل يأكل المسلمون الصِّحْنَاة! قال: ولم يعرفها الحَسَنُ، لأنها فارِسِيَّة، ولو سأله عن الصِّيرِ لأجابَه. وقال أبو عُبَيْدة في كتاب الخيل: صَحْنا الأُذُنَيْن من الفَرَس: مُسْتَقَرُّ داخِل الأُذُنَيْن، قال: والصَّحْنُ: جَوْفُ الحافر، والجميع: أَصْحَانٌ. وقال الأصْمَعي: الصَّحْنُ: الرَّمْح، يقال: صَحَنَه برجْله: إذا رَمَحَه بها، وأنشد قولَه يصف عَيْراً وأَتَانه:

قَوْدَاءُ لا تَضْغَن أو ضَغُونُ
مُلِحَّةٌ لِنَحْرِه صَحُونُ

يقول: كُلَّما دَنَا الحِمَارُ منها صَحَنَتْه؛ أي: رَمَحَتْه.

صخب: قال الليث: الصَّخَبُ؛ معروف، وقد صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَباً، والسَّخَبُ، لغةٌ فيه، رَبَعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ. وعَيْنٌ صَخِبَةٌ: إذا اصْطَخَبَتْ عندَ الجَيَشَانِ. وماءٌ صَخِبٌ الآذِيِّ: إذا تلاطمت أمواجُه؛ وقال الشاعر:

مُفْعَوعِمٌ صَخِبُ الْآذِيِّ مُنْبَعِقُ

وقال ذُو الرُّمَّة:

فِيهِ الضَّفَادِعُ وَالْعِيدَانُ تَصْطَخِبُ[1]

واصطخبَ القومُ وتَصَاخَبُوا: إذا تَصَايَحُوا وتضاربوا.

صخّ، صخخ: قال الليث: الصَّاخَّةُ: صَيحةٌ تَصُخُّ الآذانَ فَتُصِمُّها، ويقال: كأنما في أذنه صاخَّةٌ؛ أي: طعنة. والغراب يَصِخّ بمنقاره في دبر البعير؛ أي: يَطعُن، ونحو ذلك كذلك. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**فإذا جاءَتِ الصَّآخَّةُ**﴾ [عبس: ٣٣] قال: هي الصَّيْحة التي تكون عنها القِيَامَة تَصُخّ الأسماع؛ أي: تُصِمُّها فلا تسمع إلا ما تُدعَى به للإحياء. وقال غيره: يقال للدَّاهية: صاخّة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الصَّخُّ: الضَّرْب بالحديد والعَصَا الصُلْبة على شيء مُصْمَت.

صخد: قال الليث: الصَّخْدُ: صوتَ الْهَام والصُّرَدِ. تقولُ: صَخَدَ الْهَامُ يَصْخَدُ صَخْداً وَصَخِيداً؛ وأنشد[2]:

وَصَاحَ مِنَ الأفْرَاطِ هَامٌ صَوَاخِدُ[3]

والصَّيْخَدُ: عَيْنُ الشمس؛ سُمِّي[4] به لشدة حَرِّها؛ وأنشد:

وَقَدَ الْهَجِيرِ إِذَا اسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ

ويقال للحِرْباء: اصْطَخَدَ: إذا تَصَلَّى بحَرِّ الشمس، واستقبلها. قال: والصَّيْخُود: الصَّخْرة المَلْساء الصُّلبة لا تُحَرَّكُ من مكانها، ولا يَعْمَل فيها الحديد؛ وأنشد:

حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وهو الصَّلُودُ. وحرٌّ صَاخِدٌ: شديد. ويقال:

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٤):

عَيْناً مُطَحْلَبَةَ الأرْجَاء طامِيَةً
فيها الضَّفادِعُ ـ والْحِيتَانُ ـ تَصْطَخِبُ

وقبله:

فَغَلَّسَتْ وَعَمُودُ الصُّبْحِ مُنْصَدِعٌ
عنها، وسائِرُهُ باللَّيلِ مُخْتَجِبُ

(٢) (٣) ورد البيت بتمامه، في اللسان (فرط) منسوباً إلى ابن براقة، ونسبه ابن بري إلى الأجدع الهمداني، برواية:

إذا الليلُ أدجى واكفهرَّتْ نجومُه
وصاحَ مِنَ الأفراط بُومٌ جَوَاثِمُ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٤) تأنيث الفعل، هنا: «سُمِّيتْ به»، أدق.

أَصْخَدْنَا، كما تقول: أظهرنا. أبو عبيد عن أبي عمرو: يومٌ صَيْخُودٌ: شديد الحَرّ. وكذلك قال الأصمعي والفرّاء. وقد صَهَدَهُمُ الْحَرُّ وصَخَدَهُمْ. شَمِرٌ عن ابن شميل: الصَّيْخُودُ: الصَّخْرَةُ العظيمة التي لا يرْفَعُهَا شيء، ولا يأخذ فيها مِنْقارٌ ولا شيء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

يَتْبَعْنَ مِثلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ[1]

وقال شَمِرٌ: قيل: صَخْرَةٌ صَيْخُودٌ وهي الصُّعْلبة التي يشتدُّ حرُّها إذا حَمِيَتْ عليها الشمس. وقال غيره: صَخَدَ فلانٌ إلى فلان يَصْخَدُ إليه صُخُوداً: إذا استمع منه، ومال إليه فهو صاخِدٌ. وقال الهُذَلِيُّ[2]:

هَلاَّ عَلِمْتَ أَبَا إياسٍ مَشْهَدِي
أَيَّامَ أَنْتَ إلى المَوَالِي تَصْخَدُ

ويقال: أتيتُه في صَخَدَان الحَرِّ (وصَخْدَانِهِ)؛ أي: في شِدَّته.

صخر: قال الليث: الصَّخْرُ: عِظامُ الحِجارة وصِلاَبُها. قال: والصّاخِرُ: إناءٌ من خَزَفٍ. قلتُ: يقالَ: صَخْرَةٌ وصَخْرٌ وصَخَرٌ. ويقال: صَخْرَةٌ وصَخَرَانٌ. ويقال: صَخْرٌ، وصُخُورٌ، وصُخُورَةٌ. عمرو عن أبيه: الصَّاخِرُ: صَوْتُ الحديد بعضُه على بعض.

صخم: أبو عبيد، عن أبي عمرٍو: الْمُصْلَخِمُّ: الْمُنْتَصِبُ القائمُ، بتشديد الميم. قال: والْمُصْطَخِمُ؛ في معناه، غير أَنَّه مُخَفَّفُ الميم.

قلت: والْمُصْطَخِمُ؛ مُفْتَعِلٌ مِنْ صَخَمَ، وهو ثُلاَثِيٌّ، ولم أجد لـ«صَخَمَ» ذكْراً في كلام العرب.

صخى: قال الليثُ: صَخِيَ الثَّوْبُ يَصْخَى صَخًى: إذا اتَّسَخ ودَرِنَ. وهو صَخٍ، والاسمُ: الصَّخاوَةُ. وربما جُعِلَتْ الواوُ ياءً، لأنه بُنِيَ عَلَى «فَعِلَ يَفْعَلُ». قُلتُ: لمْ أَسْمَعْه إلاّ لِلَّيْثِ.

صدح: قال الليث: الصَّدْحُ: من شدة صوْتِ الدِّيك والغراب ونحوهما؛ وقال أبو النجم:

مُحَشْرِجاً ومَرَّةً صَدُوحَا

قال: القَيْنة الصادحةُ: المُغَنِّيَة. وصَيْدح: اسم ناقة ذي الرّمّة، وفيها يقول:

فقلتُ لِصَيْدَحَ: انْتَجِعِي بِلاَلاً[3]

شمر عن ابن الأعرابي قال: الصَّدَحُ: الأسوَدُ. وقال ابن شميل: الصَّدَحُ أنشزُ من العُنَّاب قليلاً وأشدُّ حُمْرة، وحُمْرتُه تضرب إلى السواد. وقال غيره: الصِّدْحَانُ: آكامٌ صغار صِلاَبُ الحِجَارَةِ، وَاحِدُهَا: صَدَحٌ.

صدّ، صدد: يقال: صَدّه يَصُدّه صَدًّا، وقال الله تعالى: **﴿وصَدَّهَا ما كانَتْ تَعْبُدُ من دون الله إنَّهَا كانَتْ من قومٍ كَافِرِينَ﴾** [النمل: ٤٣]؛ يقول: صدَّها عن الإيمان، العادةُ التي كانت عليها، لأنهَا نشأت ولم تعرف إلاّ قوماً يعبدون الشمس، فصدّتها العادةُ، وبيّن عادتَها بقوله[4]: **﴿إنها كانتْ من قومٍ كافرين﴾**؛ المعنى صَدّها، كونُهَا من قوم كافرين، عن الإيمان. وقال الله

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٢٨):
إذا حَدَاهُنَّ بِهِيدٍ هِيدِ
صَفَخْنَ لِلأزرار بالخدودِ
وبعده:
تَرْمِي السُّرَى بِعُنُقٍ أَمْلُودِ

(٢) هو أبو ضَبٌّ الهُذَلِيّ، كما في التكملة.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٢٠):
سمعتُ: الناسُ ينتجِعُونَ غيثاً

(٤) تعالى.

جلّ وعزّ: ﴿ولمَّا ضُرِبَ ابنُ مريمَ مثلاً إذا قَوْمُكَ منه يَصِدُّون﴾ [الزخرف: ٥٧]؛ قال الفرّاء: قرىء يَصِدّون ويَصُدُّون. قال: والعربُ تقول: صَدَّ يَصِدّ ويَصُدُّ، مثل شَدّ يَشِدّ ويَشُدُّ، والاختيار يَصِدُّون، وهي قراءة ابن عبّاس، وفسّره يَضِجُّون ويَعِجُّون. قلت: يقال: صددتُ فلاناً عن أمرِه أَصُدُّهُ صَدًّا فصَدّ يَصُدّ، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم. وإن كان بمعنى يَضجّ ويَعِجّ، فالوجه الجيد: صَدّ يصدّ، ومن هذا قول الله جلّ وعزّ: ﴿إلاّ مُكاءً وتَصْدِية﴾ [الأنفال: ٣٥]؛ فالمُكاء: الصَّفِير، والتَّصْدِية: التصفيق: ويقال: صَدّى يُصَدِّي تَصْدِيةً: إذا صَفَّق، وأصله صَدّ، ويُصَدِّد، فكثرت الدالاتُ فقُلِبت إحداهن ياءً، كما قالوا: قَصَّيْتُ أظفارِي، والأصل: قَصَصْتُ؛ قال ذلك أبو عُبَيد وابن السِّكِّيت وغيرهما. وقال أبو الهيثم في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إذا قومكَ منهُ يَصِدّون﴾ [الزخرف: ٥٧]؛ أي يَضِجُّون ويَعِجّون. يقال: صَدّ يَصِدّ، مثل ضَجَّ يَضِجّ، وأما قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿أما مَن اسْتَغْنَى فأنتَ له تصدَّى﴾ [عبس: ٥، ٦]؛ فمعناه: تتعرّض له، وتميل إليه، وتُقبل عليه، يقال: تصدَّى فلان بفلانٍ يتصدَّى: إذا تعرّض له، والأصل فيه، أيضاً: تصدَّدَ يتصدَّدُ، يقال: تصدّيت له؛ أي: أقبلتُ عليه، وقال الرّاجز:

لما رأيتُ وَلَدِي فيهمْ مَيَلْ
إلى البيوتِ، وتَصَدَّوْا للحَجَلْ

قلتُ: وأصله من الصَّدد، وهو ما استقبلك وصار قُبالَتَكَ. وقال أبو إسحاق الزّجّاج: معنى قوله تعالى: ﴿فأنت له تصدّى﴾؛ أي: أنت تُقبِل عليه، جعلَه من الصَّدَد وهو القُبالة. وقال الليثُ: يقال هذه الدار على صَدَد هذه؛ أي: قُبالتهَا. وقال أبو عُبيد: الصَدَد والصَّقب: القُرْب، ونحو ذلك قال ابن السِّكِّيت؛ قلتُ: فقول الله جلّ وعزّ: ﴿فأنت له تصدّى﴾ أي تتقرب إليه. وقال الليث في قوله[1]: ﴿إذا قومُكَ منه يَصِدُّون﴾ أي يضحكون؛ قلتُ: والتفسير عن ابن عباس يَضِجون ويعجّون وعليه العمل. وقال أبو إسحاق في قوله جلّ وعزّ: ﴿ويُسْقَى من ماءٍ صَديدٍ يتجرَّعه﴾ [إبراهيم: ١٦، ١٧]؛ قال: الصَّديد: ما يسيل من أهل النار من الدّم والقَيْح. وقال الليث: الصَّديدُ: الدّم المختلطُ بالقَيْح في الجُرح، يقال: أصَدّ الجُرح. قال: والصّديد في القرآن: ما سال من أهل النار. ويقال: بل هو الحميمُ أُغْلِيَ حتى خَثُر[2]. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: الصُّدّادُ، في كلام قيس: سامٌ أبْرَصَ. وقال الليث: الصَّدّاد: ضرب من الجُرْذان؛ وأنشد:

إذا ما رَأى أشرافَهُنَّ[3] انطَوى لها
خَفِيٌّ، كصُدَّادِ الجَدِيرَةِ، أطلَسُ

قال: وصَدْصَدٌ: اسمُ امرأة. وقال شَمِر: قال الأصمعي: الصَّدّان: ناحيتا الجبل؛ وأنشد قولَ حُمَيد:

تَقَلقَلَ قِدْحٌ، بين صُدَّيْن، أَشْخَصَتْ
له كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُها

وقال أبو عمرو: الصُّدَّان: الجَبَلان؛ وقالت ليلى الأخيليَّة:

وكُنْتُ صُنَيًّا بين صَدَّيْنِ، مَجْهَلا[4]

(١) تعالى.
(٢) في التكملة (صدد): «حتى خَثِرَ».
(٣) في اللسان (صدد): «إشرافَهنّ».
(٤) صدر الشاهد، كما في الصحاح واللسان:
أنابِغٌ، لم تَنْبَغ ولم تَكُ أوّلاً

والصُّنَيُّ: شِعْبٌ صغيرٌ يسيل فيه الماء. وفي نوادر الأعراب: الصِّدَادُ: ما اصْطَدّت به المرأة وهو السِّتْرُ. وقال ابن بُزُرْجَ: الصَّدُود: ما دَلَكْتَهُ على مِرْآةٍ ثم كحَلْتَ به عَيْناً.

صدر: قال ابن المظفّر: الصَّدْرُ: أعْلى مقدَّم كلِّ شيء قال: وصَدْرُ القَناة: أعْلاها. وصَدْرُ الأمر: أوّله. قال: والصُّدْرةُ، من الإنسان ما أشرَفَ من أعْلى صَدْرِه[1]. قلتُ: ومن هذا قول امرأة طائيَّةٍ كانت تحتَ امرىء القيس ففَرِكَتْه، وقالت: إني ما علمتُك إلاّ ثقيلَ الصُّدْرة، سريعَ الهِراقة، بطيءَ الإفاقة. وقال أحمد بن يحيى: قال ابن الأعرابي: المِجْوَلُ: الصُّدْرَةُ؛ وهي الصِّدارُ والأُصْدَةُ والإتْبُ والعَلَقة. قلت: والعربُ تقول للقميص القصير[2] والدّرع القَصيرة: الصُّدْرَةُ. وقال الليث، الصِّدارُ: ثوبٌ رأسُه كالمِقْنَعَةِ وأسفلُه يُغَشِّي الصدرَ والمنكِبين تَلبَسه المرأة. قلتُ: وكانت المرأة الثَّكلَى إذا فَقدتْ حَميمَها فأحَدَّت عليه لبِستْ صِدَاراً من صوف، ومنه قول أخي[3] خَنساءَ:

ولو هلكتُ لبستْ صِدَارَهَا[4]

وقال الرّاعي يصف فَلاةً:

كأنَّ العِرْمَسَ الوَجْنَاءَ فيها[5]
عَجُولٌ خَرَّقَتْ عنها الصِّدَارَا

وقال الأصمعيّ: يقال لِمَا يَلِي الصَّدْر من الدِّرْع: صِدار. وقال اللّيث: التصديرُ: حَبلٌ يُصدَّر به البعيرُ إذا جرَّ حِمْلَه إلى خَلْف. والحبلُ اسْمه التَّصْدير، والفعل: التَّصْدير. أبو عُبَيد عن الأصمعي: وفي الرَّحْل حِزَامَةٌ[6] يقال لها: التَّصْديرُ، قال: والوَضِينُ للهَوْدَج، والبِطَان للقَتَب؛ وأكثرُ ما يقال الحِزامُ للسَّرج. وقال الليث يقال: صَدِّرْ عن بَعِيرِكَ؛ وذلك إذا خَمُصَ بَطْنُه واضطربَ تصديرُه، فيُشَدّ حَبْلٌ من التَّصدير إلى ما وراء الكِرْكِرَة فيثبُتُ التصديرُ في موضعه؛ وذلك الحبلُ يقال له: السِّنافُ، قلت: الذي قاله الليث إن التصدير حبل يُصَدَّر به البعير إذا جَرّ حمله خطأ، والذي أراده يسمّى السِّناف، والتَّصديرُ الحزامُ نفسُه. وقال الليث: التصديرُ: نَصْبُ الصَّدر في الجُلوس. قال: والأَصْدَرُ الذي أشْرفتْ صُدْرَته. قال: ويقال: صَدَرَ فلانةُ فلاناً: إذا أصاب صَدْرَه. وصُدِرَ فلان: إذا وَجِع صَدْرُه. أبو عُبيد عن الأحمر صَدَرْتُ عن الماءِ صَدَراً[7]، وهو الاسم، فإن أردتَ المَصدَر جزمْتَ الدّال، وأنشدَنا[8]:

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها
صَدْرَ المَطِيَّةِ حتى تعرِفَ السَّدَفا

قال: صَدْر المَطِيّة مصدر. وقال الليث: الصَّدَر: الانصراف عن الوِرْد وعن كل أمر، يقال: صَدَرُوا، وأصدَرْناهم. وطريقٌ صادر، معناه: أنّه يَصدُر بأهله عن الماء. وطريق وارِدٌ

---

(١) زاد اللسان، عن التهذيب: «..؛ ومنه الصُّدرة التي تُلْبَس..».

(٢) في اللسان: «الصغير».

(٣) لفظ «أخي» ساقط من (ط).

(٤) الشعر بتمامه، كما في شرح أشعار الحماسة (ج١/٤٥٥):

والـلَّـهِ لا أمـنـحـهـا شـرارهـا
ولـو هـلـكـت قـددت خـمـارهـا
واتـخـذت مـن شـعـرهـا صـدارهـا

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٦):

كـأنَّ الـعِـرْمِـسَ الـوَجْـنَـاء مـنـهـا

(٦) في التاج: «حزام».

(٧) عبارة التاج: «صدرتُ عن البلادِ، وعن الماءِ صَدْراً..».

(٨) لابن مقبل، كما في الصحاح واللسان والتاج.

يَرِدُ[١] بِهِم، وقال لبيد يذكر ناقتين:

ثم أصدَرْناهُما في واردٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلْ

أراد في طريقٍ يُورَد فيه ويُصدَر عن الماء فيه. والوَهْمُ: الضَّخم. وقال الليث: المَصدَر: أصلُ الكلمة الّتي تصدَرُ عنها صَوَادِرُ الأَفْعال. وتفسيرُه: أن المصادر كانت أوّل الكلام، كقولك: الذَّهاب والسمعُ والحفظ، وإنّما صَدَرت الأفعالُ عنها، فيقال: ذهبَ ذَهاباً. وسَمِع سَمْعاً وسَمَاعاً، وحَفِظ حِفْظاً. وقال الليث: المصدَّر، من السهام: الّذي صَدْرُه غليظ. وصَدْرُ السَّهم: ما فوق نِصْفِه إلى المَرَاش. الأصمعي: صُدِرَ الرجلُ يُصْدَرُ صَدْراً، فهو مَصْدُور: إذا اشتكى صَدْرَه، وأنشد:

كأنّما هو في أحشاءِ مَصْدورِ

ويقال: صَدَرَ الفرسُ: إذا جاءَ قد سَبَق بصَدْرِه، وجاء مُصَدّرا، وقال طُفَيل الغَنَويّ يصف فرساً:

كأنّه بعدَما صَدَّرْنَ مِن عَرَقٍ
سِيدٌ تَمطَّرَ جُنحَ اللّيلِ مَبْلُولُ

«كأنه» الهاءُ لفَرَسِه «بعدما صَدَّرْن»؛ يعني خيلاً سَبَقْن بصُدُورهن. والعَرَقُ: الصّفُّ من الخيل. وقال دُكَين:

مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ لا تالِ[٢]

وقال أبو سَعِيد في قوله: «بعدما صَدَّرْن من عَرَق» أي: هَرَقن صَدْراً من العَرَق ولم يَستَفرِغْنَه كلَّه. وروى عن ابن الأعرابي أنّه رواه: «بعدَما صدِّرْن»؛ أي أصاب العَرَقُ صدورَهن بعدما عَرِقن. ويقال للّذي يبتدئُ أمراً ثم لا يُتمّه: فلانٌ يُورِد ولا يُصدِر، فإذا أَتَمَّه قيل: أَورَدَ وأَصدَر. وقال الفَرَزْدَقُ يخاطب جريراً:

وَحَسِبْتَ خَيلَ بني كُلَيب مَصْدَراً[٣]
فغَرِقْتَ حينَ وقَعْتَ في القَمْقامِ

يقول: اغتررتَ بخَيْل قومك وظننتَ أنّهم يُخلِّصُونك من بَحْرِي فلم يفعلوا. ومن كلام كتّاب الدّواوين أن يقال: صُودِرَ فلانٌ العاملُ على مالٍ يؤدّيه؛ أي فورِق على مالٍ ضَمنه. أبو زَيد: نعجةٌ مُصدَّرَة: إذا كانت سَوداءَ الصَّدر بيضاءَ سائرِ الجَسَد. أبو عُبَيد عن الكسائي: إذا جاء الرجلُ فارغاً قيل: قد جاء يَضرب أَصْدَرَيه. قال: يعني عِطْفيه. قال: وقال الأصمعيّ مِثلَه، إلا أنّه قال بالسّين.

صدع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فاصدَع بما تؤمر﴾ [الحجر: ٩٤] قال بعض المفسّرين: اجهَر بالقرآن. وقال أبو إسحاق: فاصدع بما تؤمر: أظهِر ما تؤمَر به، أُخِذ من الصَّدِيع؛ وهو: الصبح. قال: وتأويل الصَدْع في الزُجاج: أن يَبين بعضُه من بعض. وأخبرني المنذريّ عن الحَرّانيّ عن ابن السِّكّيت، قال: الصَدْع: الفَصْل؛ وأنشد لجرير:

هو الخليفةُ فارضَوا ما قضاهُ لكم
بالحقِّ يَصْدَع ما في قولهِ جَنَفُ

قال: يصدع: يفصل ويُنْفِذ؛ وقال ذو الرُّمّة:

فأصبحتُ أَرمي كلَّ شَبْحٍ وَحَائِلٍ
كأنّي مُسَوٍّ قِسْمةَ الأرضِ[٤] صَادِعُ

---

(١) في التاج: «يَرِدُهُ».

(٢) روي بزيادة الواو في «ولا تالٍ» ويستقيم الوزن بحذفها.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٦٠٩):
وحسبتَ بَحْرَ بني كُلَيبٍ مُصْدِراً

(٤) في الديوان (ص ٤٤٥): «كأني مُسَوّي قِسْمَةِ الأرضِ».

يقول: أصبحت أرمي بعيني كل شَبْح - وهو الشخص - وحائل: كل شيء يتحرّك. يقول: لا يأخذني في عيني كسر ولا انثناء، كأني مُسوّ، يقول: كأني أريد قِسْمة هذه الأرض بين أقوام، صَادِعٌ: قاضٍ. يَصْدَعُ: يَفْرُق بين الحقّ والباطل. وقال الفَرّاء: فاصدع بما تؤمر؛ أي: اصدع بالأمر، أقام ما مقام المصدر. وقال ابن عَرَفة: فاصدع بما تؤمر؛ أي: فرّق بين الحقّ والباطل، من قوله جلّ وعزّ: ﴿**يومئذٍ يَصَّدَّعون**﴾ [الروم: ٤٣]؛ أي: يتفرّقون. وقال مجاهد: بما تؤمر؛ أي: بالقرآن. قلت: ويسمّى الصبح: صديعاً، كما يسمَّى فَلَقا؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق وانفجر: إذا انشقّ. وقال الليث: الصَدْع: شَقّ في شيء له صلابة. قال: وصدعْت الفلاة؛ أي: قطعتها في وسط جَوْزها. وكذلك صَدَع النهرَ: شقَّه شَقًّا، وصدع بالحقّ: تكلّم به جِهاراً. وقال الله تعالى: ﴿**والأرضِ ذاتِ الصَّدْعِ**﴾ [الطارق: ١٢] قال الفرّاء: ذات الصدع: تتصدع بالنبات. وقال الليث: الصَدْع: نبات الأرض لأنه يصدع الأرض فتصدّع به. قال: والصَدِيع: انصداع الصبح، والصَدِيع: رُقعةٌ جديدة في ثوب خَلَق. وقال لَبِيد:

دَعِي اللَّوْمَ أو بِيني كَشِقِّ صَدِيعِ[1]

قال بعضهم: هو الرِدَاء الذي شُقَّ صِدْعتين، يضرب مثلاً لكل فُرْقة لا اجتماع بعدها. والصِدْعة والصَدِيع: قطعة من الظباء والغَنَم. وجَبَل صادع: ذاهب في الأرض طُولاً. وكذلك سَبِيل صادع ووادٍ صادع. وهذا الطريق يَصْدَع في أرض كذا وكذا. ويقال: رأيت بين القوم صَدَعات؛ أي: تفرّقاً في الرأي والهَوَى، يقال: أَصلِحوا ما فيكم من الصَدَعات؛ أي: اجتمِعوا، ولا تتفرّقوا. وقال الليث: الصُدَاع: وَجَع الرأس، وقد صُدِّع الرجل تصديعاً. قال: ويجوز في الشعر صُدِع فهو مصدوع، بالتخفيف. وتصدّع القومُ: تفرّقوا. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت: الصَّدْع في الزُجَاجة والحائط وغيرهما. والصَدَع: الوَعِل بين الوَعِلين: ليس بالعظيم ولا بالشَّخْت، وكذلك هو من الظِباء؛ وأنشد[2]:

يا رُبّ أبّازٍ من العُفْر صَدَعْ
تقبَّضَ الذئبُ إليه فاجتَمَعْ[3]

وقال الليث: الصَّدَع: الفَتِيّ من الأوعال. قال: ويقال: هو الرجل الشابّ المستقيم القناةِ. عمرو عن أبيه: الصَّدِيع: الثوب المشقَّق. والصديع: الصبح. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ في قوله تعالى: ﴿**فاصدع بما تؤمر**﴾؛ أي: شُقّ جماعاتهم بالتوحيد. وقال غيره: أظهِر التوحيد ولا تَخَفْ أحداً. وقال غيره: فرّق القول فيهم مجتمعين وفُرَادَى. قال ثعلب: وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابيّ يقول: معنى اصدع بما تؤمر، أي: اقصد بما تؤمر. قال: والعرب تقول: اصدَع فلاناً؛ أي: اقصده لأنه كريم. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الصِرْمة والقِصْلة والحُدْرة: ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل، فإذا بلغتْ ستّين فهي الصِدْعة. وقال ابن السِّكّيت: رجل صَدَع وصَدْع: وهو الضَرْب

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٨٦):
فقد لُمْتِ قبلَ اليومِ غيرَ مُطِيعِ

(٢) في الخصائص (١/ ٢٦٣) الشاهد منسوب إلى منظور بن حبة الأسديّ.

(٣) وبعده، كما في الخصائص:
لما رأى أن لا دعه ولا شبع.

الخفيف اللحم، وأما الوَعِل فلا يقال فيه إلا صَدَع: وَعِل بين وَعِلين.

صدغ: قال الليثُ: الصُّدْغان: ما بين لِحاظَي العينين إلى أصل الأُذن. وقال أبو زيد: الصُّدْغانِ: هما مَوْصِلُ ما بين اللِّحية والرأس إلى أسفل من القَرْنَيْنِ، وفيه الدُّوَّارة، الواوُ ثقيلة والدالُ مرفوعة، وهي التي في وسط الرأس ندعوها[1] الدائرةَ، وإليها ينتهي فرق الرأْس، والقرنان: حرْفَا جانِبَي الرَّأْسِ. وقال أبو حاتم: قال بعضهم: الأَصْدَغان: عرقان تحت الصُّدْغين. قال: وقال الأصمعيّ: هما يضربان من كلِّ أحد في الدنيا أبداً ولا واحدَ لهما يعرف، كما قالوا: المِذْرَوانِ لِنَاحِيَتَي الرّأْسِ، ولا يقال مِذْرَى لِلْواحِدِ. وقال الليث: الْمِصْدَغَةُ والمِزْدغة: مرفقةٌ تتوسد تحت الصُّدْغ[2]. أبو عبيد عن الأحمر، قال: الصَّدِيغُ، بالغين: الضعيفُ، يقال: ما يصدَغُ نملةً من ضَعْفِه، أي: ما يقتلُ نملةً. شَمِر عن ابن الأعرابي: ما صَدَغَكَ عن هذا الأمر؟ أي: ما صَرَفَكَ ورَدَّكَ؟ قلت: روى أصحاب أبي عبيد عنه هذا الحرف بالعين، والصوابُ الغينُ، كما قال ابن الأعرابي، وقال الكسائي: صَدَغْتُ فلاناً أصْدَغُهُ: إذا حاذيت صُدغك بصدغه. والصَّدَاغُ: سِمَةٌ في الصُّدْغ طولاً. وقال الليث: الصَّدِيغُ: الولد قبل استتمامه سبعة أيام[3]، لأنه لا يشتدُّ صُدْغه[4] إلا إلى تمام السبعة. وقال ابن شُميل: بَعيرٌ مَصْدوغٌ وإبلٌ مُصَدَّغَةٌ: إذا وُسِمَتْ بالصُّدَاغ. ابن السّكّيت: يقال لِلْفَرس أو البعير إذا مَرَّ منفلتاً يعدو فأُتبعَ لِيُرَدَّ: (اتَّبع فلان البعير فما ثناه وما صَدَغَهُ، أي: ما ردَّه)[5].

صدف: قال الليث: الصَّدَفُ: غِشاءُ خَلْقٍ في البَحْر، تضمُّه صَدَفَتان مَفرُوجَتَان عن لحم، فيه روح يسمَّى المَحارَة، وفي مِثْلِه يكون اللّؤلؤ. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ**﴾ [الكهف: ٩٦]؛ قرىء: «بين الصَّدَفَيْنِ والصُّدُفَيْنِ والصُّدَفَيْنِ» والصَدَفة: الجانب والناحية. ويقال لجانب الجَبَلين إذا تحاذَيا: صُدُفان و صَدَفان لتَصادفهما؛ أي: تَلاقِيهما يلاقي هذا الجانبُ الجانبَ الّذي يلاقيه، وما بينهما فَجٌّ أو شِعْبٌ أو وادٍ، ومِن هذا يقال: صادفْت فلاناً؛ أي: لاقيْتُه. وأخبَرَني المنذريُّ عن ابن اليزيديّ لأبي زيد قال: الصُّدُفان: جانبا الجَبَل. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا مَرّ بصَدَف مائلٍ أو هَدَف مائلٍ أَسرَع المَشيَ. قال أبو عبيد: الصَّدَف والهَدف، واحد؛ وهو كلُّ بناءٍ عظيم مرتفِع. قلتُ: وهو مثل صَدَف الجبل، شُبِّهَ به. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الصَّدَفُ: أن يَمِيل خُفُّ البَعير من اليد أو الرِّجل إلى الجانب الوحشيّ، وقد صَدِفَ صَدَفاً، فإنْ مَال إلى الجانب الأَنسيّ[6] فهو

---

(١) في اللسان: «يدعونها..».

(٢) عبارة اللسان: «والمِصْدَغَةُ: المِخَدَّةُ التي توضَع تحت الصُّدْغ».

(٣) زاد اللسان هنا: «سُمِّي بذلك لأنه..».

(٤) في اللسان: «صُدغاه».

(٥) عبارة اللسان ـ هنا ـ عن ابن السّكّيت: «.. اتَّبع فلانٌ بعيره فما صَدَغَه، أي: فما ثناه وما ردَّه..» وأضاف اللسان: «وذلك إذا نَدّ؛ وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين، والصواب بالغين، كما قال ابن الأعرابي وغيره». ما يذكر ـ هنا ـ أن هذه المعلومة أوردها الأزهري في مكان آخر، وردت قبل أسطر.

(٦) في اللسان: «الإنسيّ».

القَفَدُ، وقد قَفِدَ قَفَداً، وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿سُوءَ الْعَذابِ بِمَا كَانُوْا يَصْدِفُون﴾ [الأنعام: ١٥٧]؛ أي: يُعرضون. وقال الليث: الصَّدَفُ[١]: المَيل عن الشيء، وأَصدَفَني عنه كذا وكذا. أبو عُبيد. صَدَف وَنكَبِ وكَنف: إذا عَدَل؛ وقيل في قول الأعشى:

فَلَطْت بحجاب من دُوننا مَصْدُوف[٢]

إنه بمعنى مَسْتور.

صدق: أبو عبيد في باب الرِّماح: الصَّدْقُ: المستوي[٣]. قال: قال أبو عمرو: الصَّدْقُ: الصُّلْب[٤]، وكذلك قال ابن السِّكِّيت. قال أبو الهيثم في قول كعب بن زهير:

وفي الحِلْم إدْهَانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ
وفي الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاصْدُقِ

قال: والصِّدق، هاهنا: الشجاعة والصلابة، يقول: إذا صَلُبْتَ للحرب وصَدَقْتَ انهزم عنك من تَصْدُقه، وإن ضعُفْت قَوِي عليك واستمكن منك. قال: ويقال: هو صَدْقُ النظر، ومنه قيل: صَدَقُوهم القِتالَ[٥]، والصِّدْقُ: ضد الكذب. وقال الليث: ويقال: صدقتُ القوم؛ أي: قلتُ لهم صِدقاً، وكذلك من الوعيد إذا وقعتَ بهم، قلتَ: صدقتُهم، ومن أمثالهم: الصِّدق يُنبي عنك لا الوعيد، ويقال: هذا رجلُ صِدقٍ، مضافٌ بكسر الصاد، معناه: نِعْمَ الرجل هو، وامرأة صِدْقٍ كذلك، فإن جعلته نَعتاً، قلت: هو الرجل الصَّدْقُ، وهي صَدْقَةٌ وقَوْمٌ صَدْقون، ونساءٌ صَدْقَاتٌ؛ وأنشد:

صَدْقَاتُ الحَدَقْ[٦]

أي نافذاتُ الحدقِ. وقال رؤبة يصف فرساً:

والمرءُ أيُّ الصَّدق يُبلى صَدْقاً[٧]

والصَّدْقُ: الكاملُ من كلِّ شيء. قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ولَقَدْ صَدَقَ عليهم إبليسُ ظَنَّهُ﴾ [سبأ: ٢٠] بتخفيف الدال، ونصب الظَّن. قال الفرّاء:

---

(١) في اللسان، بلا عزو: «الصُّدُوفُ: المَيْلُ عن الشيء».

(٢) تمام الشاهد، كما في اللسان:
ولقد ساءها البياضُ فَلَطَّتْ
بحجابٍ، مِنْ بيننا، مَصْدُوفِ
وفي الديوان (ص ٣٤٩):
ولقد ساءها البياضُ فَلَطَّتْ
بحجابٍ، من دوننا، مَسْدُوفِ
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) علّق ابن سيده على هذا فقال: «وظن أبو عبيد الصَّدْقَ في هذا البيت (صَدْقِ حُسَامٍ وادِقِ حَدُّه..) الرمح فغلط..»، (اللسان).

(٤) تعليقاً على هذا، روى ابن بري عن ابن درستويه قال: ليس الصِّدْق من الصلابة في شيء، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة:
في حالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غير ذي أَوَدِ(*)
قال: وإنما الصَّدْق الجامع للأوصاف المحمودة، والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك، (اللسان).

(*) صدر بيت النابغة، كما في الديوان (ص٥١):
فظَلَّ يَعجُمُ أعلى الرَّوْقِ، منقبضاً

(٥) في اللسان: «وصَدَقُوهم القتالَ: أقدموا عليهم، عادَلُوا بها ضدَّها حين قالوا كَذَبَ عنه إذا أحجم...».

(٦) تمام الشاهد، كما في اللسان: مقذوفة الآذان (كذا).

(٧) في اللسان: «والمراي الصدق يبلي الصدقا»، وذكر في الهامش: «قوله «والمراي المصدق إلخ» هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس: والمري إلخ.». وفي الديوان (ص ١٨٠):
والمرء ذو الصدق يبلي الصدقا

أي صَدَق عليهم في ظنِّه. وقال أبو الهيثم، يقال صَدَقني فلان؛ أي: قال لي الصِّدْق، وكَذَبني، أي: قال لي الكذب. ومن كلام العرب: صَدَقْتُ الله حديثاً إن لم أفعل كذا: يمينٌ، المعنى: لا صدقت الله حديثاً إن لم أفعل كذا. وقال شَمِرٌ: الصَّيْدَق: الأمِين؛ وأنشد قول أُمَيَّة[1]:

فيها النجومُ تُطِيعُ[2] غَيْرَ مُرَاحَةٍ
ما قال صَيْدَقُها الأمِينُ الأرْشَدُ

قال وقال أبو عمرو: الصيدق: القطب، وقيل: المَلِك. وقال الله عزَّ وجلَّ: **﴿وآتوا النِّساء صَدُقاتهنَّ نِحْلَةً﴾** [النساء: ٤]. يقال: هو صِدَاقُ المرأة، وصُدْقَةُ المرأة، وصَدَاقُ المرأة، مفتوحاً، وهو أقلّها، والذي في القرآن جمع صَدُقةٍ، ومن قال: صُدْقَةُ المرأة، قال صُدُقاتٌ، كما تقول: غُرْفَةٌ وغُرُفاتٌ، ويجوز صُدَقاتِهنَّ، بضم الصاد وفتح الدال، ويجوز صُدُقاتهنَّ، ولا يقرأ من هذه اللغات إلا بما قُرِىء به، لأن القراءة سُنَّةٌ، وهذا كلّه قول أبي إسحاق النحوي. وقال اللّيث: كلُّ من صدَّقَ بأمر الله لا يتخالجه في شيء منه شكٌّ، وصدَّق النبي ﷺ، فهو صِدِّيقٌ، وهو قول الله[3]: **﴿والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءُ﴾** [النساء: ٦٩] عِنْدَ رَبِّهِمْ والصداقة: مصدر الصَّدِيق، والفعل: صادقهُ مصادقةً، واشتقاقه أنه صَدَقهُ المودَّة والنصيحة. والصَّدَقَةُ: ما تصدقت به على مسكين، والمُعطِي مُتَصَدِّقٌ، والسائلُ متصدِّق، هما سواءٌ. قال أبو منصور: وحُذَّاق النحويين وأئمة اللغة أنكروا أن يقال للسائل مُتَصَدِّقٌ؛ ولم يجيزوه، قال ذلك الأصمعيّ والفرّاء: إنما يقال للمُعطي مُتَصَدِّقٌ. قال الله عزَّ وجلَّ: **﴿وتَصَدَّقْ علينَا إنَّ اللَّهَ يجْزِي المُتصدِّقينَ﴾** [يوسف: ٨٨]. ويقالُ للرجل الذي يأخذ الصدقاتِ ويجمَعُها لأهل السُّهْمَانِ: مُصَدِّق، بتخفيف الصادِ، وأما المُصَّدِّقُ، بتشديد الصادِ والدالِ، فهو المُتَصَدِّقُ، وأدغِمَتْ التاءُ في الصادِ فَشُدِّدَتْ. قال الله عزَّ وجلَّ: **﴿إنَّ المُصَّدِّقينَ والمُصَّدِّقاتِ﴾** [الحديد: ١٨]. وأما قوله جلَّ وعزَّ: **﴿أئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ * أَئِذَا مِتنَا وكنَّا تراباً وعظاماً أَئِنّا لمَدِينُونَ﴾** [الصافات: ٥٢، ٥٣] فالصاد خفيفةٌ والدالُ شديدةٌ، وهو مِنْ تصديقِك صاحبَكَ إذا قالَ قولاً أوْ حَدَّثَ حَدِيثاً، وكذلك مُصَدِّقُ الصدَقاتِ؛ وأنشد:

وَدَّا المُصَدِّقُ مِنْ بَنِي غُبرِ
أنَّ القبائِلَ كلَّها غَنَمُ

ومن قرأ: **﴿ولقد صدَّق عليهم إبليسُ ظَنَّه﴾** [سبأ: ٢٠] فمعناه: أنه حققَ ظنه حينَ قال: **﴿لأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم﴾** [النساء: ١١٩] لأنه قال ذلك ظاناً (فحقَّقه في الضالين، وأصدق الرجلُ المرأة: حين) تزوّجها؛ أي: جعل لها صَدَاقاً، ورجلٌ صَدُوق: أبلغ من الصادق، وفلانٌ صديقي، أي: أخَصُّ أصدقائي. والصِّدِّيق: المبالغ في الصدق.

صدم: قال الليث: الصَّدْمُ: ضربُ الشيء الصُّلْب بشيءٍ مثلِهِ، والرجلان يَعْدُوان فيتصادَمان. قلت: والجيشان يتصادمان. واصطدام السَّفينتين: إذا ضَرَبَتْ كلُّ واحدةٍ صاحبتَها إذا جَرَيا فوقَ الماء بحَمُولَتِهما[4]. وفي الحديث «الصبر عند الصَّدْمة الأولى»؛ أي: عند

(١) هو أمية بن أبي الصلت (التكملة).

(٢) في التكملة: «طَلَعْنَ».

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان، عن الأزهري: «.. بِحَمْوَتهما».

فَوْرة المصيبة وحَمْوَتِها[١]. قال شَمِر: يقول مَنْ صَبَر تلك الساعَة وتلقّاها بالرِّضَى فلَه الأَجْرُ. قال الليث: صِدَامٌ: اسمُ فَرَس. قلتُ: لا أدري صِدامٌ أو صِرَامٌ. قال: والصُّدَام[٢]: داءٌ يأخذ في رءوس الدوابّ. وقال ابن شميل ورجلٌ مِصدامٌ: مِحْرَب[٣]. «الصُّدام: داءٌ يأخذ الإبلَ فَتَخْمَصُ بُطُونُها وتَدَعُ الماء وهي عِطاشٌ أيّاماً حتى تبرأ أو تموت، يقال منه: جَمَلٌ مَصْدُومٌ، وإبل مُصَدَّمَةٌ. وقال بعضهم: الصُّدامُ: ثِقَلٌ يأخذ الإنسان في رأسه، وهو الخُشَامُ[٤]. والعرب تقول: رماه بالصّدام والأولق والجذام. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: الصَّدْم: الدَّفْع. والصَّدِمتان: الجَبِينان: والصَّدمة: النَزعة. ورجلٌ أصدَم: أنزَع. وقال غيره: يقال: لا أفعل الأمرين صَدْمةً واحدة؛ أي: دَفْعةً واحدةً. وقال عبدُ الملك بنُ مَرْوان لبعض عمَّاله: إني ولّيتُك العِراقَين صَدْمة واحدة؛ أي: دَفْعة واحدة. وقال أبو زيد: في الرأس الصَّدِمتان، بكسر الدال، وهما الجَبِينَان.

صدن: قال الليث: الصَّيْدَنُ: من أسماء الثعالب، فأنشد[٥]:

بُنَى مُكَوَيْنِ ثُلِّمَا بعد صَيْدِنِ[٦]

وأخبَرَني الإياديّ عَن شَمِر أنّه قال: الصَّيْدَن: المَلِك. والصَّيْدَنُ: الثَّعلبُ؛ وقال رؤبة:

إنِّي[٧] إذا اسْتَغلَق بابُ الصَّيْدَنِ[٨]

سَلَمَة عن الفرّاء: الصَّيْدَنُ: الكِساءُ الصَّفِيق، وهو إلى القِصَر، ليس بذلك العظيم ولكنّه وثيقُ العَمَل. والصَّيْدَنُ: المَلِك، أيضاً. أبو عبيد عن العَتَابي قال: الصَّيْدَنانيّ: دابَّةٌ تَعمَل لنفسها شيئاً[٩] في جوف الأرض وتُعَمِّيه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لدابّته[١٠] كثيرة الأَرجُل لا تُعَدُّ أرجلُها من كثرتها، وهي قِصارٌ وطِوالٌ: صَيْدَنانيّ، وبه شُبِّه الصَّيْدَنانِيّ كثرة[١١] ما عنده من الأدوية؛ قال الأعشى يَصفُ جَمَلاً:

وزَوْراً تَرى في مِرْفَقَيْه تَجانُفاً
نَبِيلاً، كَبَيْتِ الصَّيْدَناني، تامِكَا[١٢]

وقال ابن السِّكِّيت: أراد بالصَّيْدَنانيّ: الثعلب: وقال كُثَيِّر في مِثلِه:

كأنَ خَليفَيْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بعد صَيْدَنِ

---

(١) زاد الصحاح مفسِّراً: «معناه أنّ كلَّ ذي مَرْزِئَةٍ قُصَاراهُ الصبرُ، ولكنّه إنما يُحْمَدُ عند حِدَّتها».

(٢) في الصحاح: «والصِدَام، بالكسر (كذا)..، والعامّة تضمّه، وهو القياس».

(٣) في اللسان: «ورجلٌ مِصْدَمٌ: مِحْرَبٌ» أي الذي اشتد غضبه: الكثير الصّدام في الحرب (متن اللغة: صدم).

(٤) ما بين القوسين قول عزاه اللسان إلى ابن شميل.

(٥) الصواب: «وأنشد»، وفي اللسان: «وقال كثير في مثله يصف ناقة»، وسيأتي الشاهد تاماً بعد شاهد الأعشى.

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٣٢):
كأنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِها ورَحَاهُما
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بعد صَيْدَنِ

(٧) في اللسان «إني» كما في التهذيب. وفي الديوان (ص ١٦٠): «أبِي»، وهو الصواب، لأنه يذكر أباه العجّاج في قصيدة طويلة يمدح فيها بلال بن أبي بُرْدَة..».

(٨) بعده، كما في الديوان:
لم أَنْسَهُ إذْ قُلْتُ يوماً وَضِّني

(٩) في اللسان: «بيتاً».

(١٠) الصواب: «الدّابة».

(١١) الصواب: «الكثرة».

(١٢) عجزه، كما في الديوان (ص ١٢٥):
نبيلاً كبيتِ الصَّيْدَلانِيّ دَامِكا
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان، برواية:
نبيلاً، كدُوكِ الصَّيْدَنانِيّ، تَامِكا

هو الصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانيّ، واحد. وقال حُمَيْدُ بنُ ثَور يصف صائداً وبيتَه:

ظَليلٌ كَبيتِ الصَّيْدَنانِيِّ، قُضْبُهُ
من النَّبْعِ والضَّالِ السَّليم المثقَّفِ

وقيل: الصَّيْدَنانيّ: المَلِك. الصَّيْدَانُ: بِرام الحِجارة؛ وقال أبو ذؤيب:

وسُودٌ مِنَ الصَّيْدَان[1] فيها مَذانِبٌ[2]

وقال الليث: الصَّيْدَان: ضَرْبٌ من حَجَرِ الفِضة، القطعة: صَيْدَانة. وقال ابن السِّكِّيت: الصَّيْدانة، من النساءِ: السّيّئةُ الخُلُق، الكثيرةُ الكلام. والصَّيْدانة: الغُولُ؛ وأنشدَ:

صَيْدَانةٌ تُوقِد نارَ الْجِنِّ

قلتُ: الصَّيْدانُ إن جعلته فَيْعالاً فالنون أصليّة، وإن جعلته فَعْلاناً فالنّون زائدة كنون السَّكْران والسَّكْرانة، والله أعلم.

صدي، صدىء: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً**﴾ [الأنفال: ٣٥]. قال ابن عَرَفَة: التَّصْدِيةُ، من الصَدى: وهو الصَّوت الذي يَرُدُّهُ عليك الجبلُ، قال: والمُكَاءُ والتَّصْدِيةُ ليسَا بصَلاة، ولكنَّ الله[3] أخبر أنهم جعلوا مكانَ الصَّلاةِ التي أُمِروا بها المُكَاءَ والتَّصْدِية؛ قال: وهذا كقولِكَ: رَفَدَنِي فلانٌ ضَرْباً وحِرْماناً؛ أي جَعَلَ هذين مكانَ الرِّفْدِ والعَطَاءِ، وهو كقول الفَرَزْدَق:

قَرَيْناهُم المَأْثُورةَ البِيضَ قَبْلَها
يَثُجُّ العُروقَ الأَيْزَنِيُّ المُثَقَّفُ[4]

أي جَعَلْنا لهم بَدَلَ القِرَى السيوفَ والأسِنَّة. قال أبو العباس المبَرِّد: الصَّدَى على ستّة أوجه: أحدُها ما يَبقَى من الميّت في قبره، وهو جُثّته؛ وقال النَّمِر بن تَوَلبٍ:

أَعاذِلُ، إنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرةٍ
بعيداً نَآنِي ناصِرِي وقَرِيبي

فصَداه: بدَنُه، وجُثّته، وقوله: «نآني» أي نأى عنّي. قال: والصدَى الثاني: حُشْوَة الرأسِ؛ يقال لها الهامةُ والصَّدَى، وكانت العربُ تقول: إن عظامَ المَوْتَى تَصِير هَامةً فتَطِيرُ. وكان أبو عُبَيدة يقول: إنهم كانوا يُسمُّون ذلك الطائرَ الذي يَخرُجُ من هامَةِ الميّت إذا بَلِيَ: الصَّدَى، وجمعُه: أَصْداء؛ وقال أبو دُوَاد:

سُلِّطَ الموتُ[5] والمَنونُ عليهِمْ
فَلَهُمْ في صَدَى المَقابِرِ هامُ

وقال لَبِيد:

فليسَ[6] الناسُ بَعدَك في نَقيرٍ
وليسُوا غيرَ[7] أَصْداءٍ وَهَامِ

والثالث: الصَّدَى: الذَّكَر من البُوم، وكانت العرب تقول: إذا قتل قتيلٌ فلم يُدرَكْ به الثَّأْر خَرَجَ من رأسه طائرٌ كالبُومة، وهي الهامة، والذَّكَر الصَّدَى فيصيح على قبره: اسقُوني اسقوني، فإن قُتِل قاتلُه كَفّ عن صِيَاحِهِ؛ ومنه قولُ الشاعر:

---

(١) في ديوان الهذليين (١/ ٢٧): «الصَّيْدَانِ».

(٢) عجزه، كما في الديوان:
نُضَارٌ، إذا لم نَسْتَفِدْها نُعَارُها
وفيه: «الصَّيْدَان: قُدُورٌ».

(٣) عزّ وجلّ.

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٨٩):
يُثِجُّ العروقَ الأَزْأَنِيُّ المُثَقَّفُ

(٥) في الأصمعيات (ص ١٨٧): «سُلِّطَ الدهرُ».

(٦) في الديوان (ص ٢٠٣): «وليس».

(٧) في الديوان: «ولا هُم غيرُ..».

أَضْرِبْكَ، حتى تَقولَ الهامةُ اسقُوني[١]

والرابع: الصَّدَى: ما يَرجِعُ من صوت الجبل، ومنه قولُ امرىء القيس يصف داراً دَرَسَتْ:

صَمَّ[٢] صَداها، وَعَفَا رَسْمُها
واستَعْجَمتْ عن منطِقِ السَّائلِ

والعرب تقول: صُمّي ابنة الجبل، مهما يُقَل تَقُل[٣].

وأخبرني المنذري عن الحمّادي عن ابن أخي الأصمعيّ عن عمه قال: العَرَب تقول الصَّدَى في الهامة، والسَّمْعُ في الدِّماغ، أصم الله صداه من هذا. وأنشدني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد لَسدُوسِ بن ضِبابٍ:

إني إلى كلِّ أَيْسَارٍ ونَادِبَةٍ
أدعو جُبَيشا، كما تدعو ابنة الجبل[٤]

أي: أُنَوِّه[٥] كما يُنَوّه بابْنَةِ الجبل. وقيل: ابنةُ الجبل هي الحيّةُ. وقيل: هي الداهيةُ العظيمةُ. والبيت الذي يليه يحقق هذا القول الأول:

إن تَدْعُه مَوْهِناً بجابته[٦]
عارِي الأشاجعِ، يسعى غيرَ مُشْتَمِلِ

يقول: يَعْجَل حُبَيْش بِجَابَتِه كما تعجل[٧] الصَّدى، وهو صوتُ الجبل. وقال المبرّد: والصَّدَى، أيضاً: العطَشُ. يقال: صَدِي الرجل يَصْدَى صَدًى فهو صدٍ وصادٍ وصيدان؛ وأنشد[٨]:

ستعلَمُ إنْ مُتْنَا غداً أيُّنا الصَّدِي[٩]

وقال غيره: الصدَى: العطش الشديد. ويقال: إنه لا يشتدّ[١٠] حتى يَيْبَسَ الدِّماغُ، ولذلك تَنْشَقُّ جِلدةُ جبهةِ من يموتُ عَطَشاً. ويقال: امرأةٌ صَدْيا وصادِيةٌ. والصَّدَى: السادسُ، قولُهم: فلانٌ صَدَى مالٍ: إذا كان رفيقاً بسياستها. وقال أبو عُبَيد قال أبو عمرو: يقال: إنه لصَدَى مالٍ: إذا كان عالماً بها وبمصلَحتِها، ومِثلُه هو إزَاءُ مالٍ. قال أبو عبيد: والصَّدَى، أيضاً: الرجُل اللَّطيف الجَسَد. وأخبرني الإياديّ عن شَمِر: رَوَى أبو عُبيد هذا الحَرْفَ غيرَ مهموز، وأُراه مهموزاً، كأنَّ الصَّدَى لغةٌ في الصَّدَع، وهو اللّطيفُ الجِسْم. قال: ومنه ما جاء في الحديث «صَدَأٌ من حديدٍ» في ذِكر عليٍّ[١١]. قلتُ: وقد فَسَّر أبو عُبَيد هذا الحرف على غير ما فسّره

---

(١) تمام الشاهد، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٠٤):

يا عَمْرُو إنْ لا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصتِي
أَضْرِبْكَ، حيث تقولُ الهامَةُ: اسْقُوني

وفي شعراء النصرانية (ص ٦٣):

يا عمرو...
أَضْرِبْكَ...

(٢) في الديوان (ص ٥١): «صُمَّ».

(٣) مَثَلٌ من أمثال العرب، وليس شاهداً شعرياً. ذكره الميداني برواية: صَمِّي ابنةَ الجبلِ، مهما يُقَلْ تَقُلْ (٢/ ٢١٤)، ويُضْرَبُ للإمَّعَةِ الذليل، أي إنّك تابعٌ لغيرك.

(٤) عجزه، كما في اللسان:

أدعو حُبَيْشاً، كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ

(٥) في اللسان: «أنوّه به..».

(٦) صدره، كما في اللسان:

إنْ تَدْعُه مَوْهِناً يَعْجَلْ بجابَتِهِ

(٧) في اللسان: «يَعْجَلِ».

(٨) لطرفة، كما في الديوان (ص ٢٢).

(٩) صدره، كما في الديوان:

كَرِيمٌ يُرَوِّي نفسَه في حياتِه

(١٠) أي العطش.

(١١) «أراد دوامَ لُبْس الحديد، لاتصال الحروب في أيام عليّ، عليه السلام، وما مُنِي به من مقاتلة الخوارج والبُغَاة ومُلاَبَسَةِ الأمور المُشْكلة والخطوب المُعْضِلة، ولذلك قال عمر رضي الله =

شَمِر. رَوَى عن الأصمعيّ أن حمّاد بن سَلَمة رواه «صدأ من حديد». قال، ورواه غيرُه «صَدَعٌ من حديد» فقال عُمر: وَادفُراه[١]. قال الأصمعيّ: والصَّدَأ أشبَه بالمعنى، لأنَّ الصَّدَأَ آلة ذَفَرٍ[٢]، والصَّدَع لا ذَفَر له، وهو جِدَّة رائحةِ الشيء خبيثاً كان أو طيّباً. وأمّا الدّفَرُ ـ بالدّال ـ فهو في النَّتْن خاصّة. قلتُ: والذي ذهب إليه شمر معناه حَسَنٌ؛ أراد أنَّه ـ يعني علياً ـ خفيفٌ يَخِفُّ إلى الحُروب ولا[٣] يكسل، وهو حديدٌ، لشدّة بأسه وشجاعته؛ قال الله جلّ وعزَّ: **﴿وَأَنْزَلْنَا الحَدِيدَ فيهِ بَأْسٌ شديدٌ﴾** [الحديد: ٢٥]. وقال الليث: الصَّدَى: الذكَر من الهام والصَدَى: الدِّماغ نفسُه. ويقال: بل هو الموضع الذي جُعِل فيه السَّمْع من الدّماغ، ولذلك يقال: أصَمَّ الله صَدَاه. قال: وقيل: «بل أصمَّ اللَّهُ صداه» مِنْ صَدَى الصوتِ الَّذي يُجيبُ صوتَ المُنادِي. قال: وقال رؤبة[٤] في تصديق من يقول الصَّدَى الدِّماغ:

لِـهَـامِـهِـمْ أَرُضُّـهُ وأَنْـقُـخُ[٥]
أُمَّ الـصَّـدَى عـن الـصَّـدَى وأَصْـمَـخُ

قال: والصَّدَاة: فِعْلٌ للمُتَصَدِّي، وهو الذي يَرفَع رأسَه وصدرَه يتصدّى للشيء: يَنْظُر إليه؛ وأنشد للطِّرِمّاح:

لها كُلَّما صاحت[٦] صُدَاةٌ ورَكْدَةٌ[٧]

يصف هامةً إذا صاحت تصدّت مرّةً وركدَتْ أخرى. قال: والتَّصْدِيةُ: ضربُك يداً على يَدٍ لتُسمع بذلك إنساناً، وهو من قوله[٨]: **﴿مُكاء وتَصدِية[٩]﴾** وهو التصفيق، وقولُ الله جلّ وعزّ: **﴿صٓ والقرآن﴾** [صٓ: ١]؛ قال الزّجّاج: من قرأ «صاد» فله وجهان ـ أحدهما ـ أنه هِجاءٌ موقوفٌ فكُسِرَ لالتقاء الساكنَين والثاني أنه أمرٌ من المُصاداةِ على معنى: صادِ القرآنَ بعَمَلِك؛ أي قابل[١٠]. يقال: صَادَيْتُه؛ أي قابلتُه وعادلْتُه. قال: والقراءة «صادْ» بسكون الدّال، الوقوف عليها[١١]، وقيل: معناه: الصادِقُ اللَّهُ، وقيل: معناه: القَسَم، ويكون صاد اسماً للسُّورة لا ينصرفُ[١٢]. أبو عُبيد عن أبي عمرو: صادَيْتُ الرجلَ وداجَيْتُه ودارَيْتُه[١٣]، بمعنى واحد. وقال أبو العبّاس في المُصاداة: قال أهل

= عنه: وادفراه، تضجّراً من ذلك واستفحاشاً». ومناسبة الخبر، كما في التاج (صدأ): «أن الخليفة «عمر رضي الله عنه، سأل الأُسْقُفّ عن الخلفاء، فحدّثه، حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال (كذا)».

(١) في التاج (صدأ): «واذفراه». هذا وإن الدفر والذفر يجتمعان في معانٍ.

(٢) الصواب، كما في اللسان والتاج: «لأن الصدأ له ذَفَرٌ».

(٣) في التاج: «فلا» وهو أدقّ.

(٤) (٥) الشاهد للعجّاج، وليس لرؤبة، كما في الديوان (٢/ ١٧٤). وجاء المشطور الأول برواية:

لِـهَـامِـهِـمْ أَرُضُّـهُ وأَنْـقَـخُ

(٦) في الديوان (ص ٤٨٣): «رِيْعَتْ

(٧) عجزه، كما في الديوان:

بِمُصْدَانِ أَعْلى أَبْنَي شَمَامِ البَوَائِنِ

(٨) تعالى.

(٩) مرّ ذكر الآية الكريمة: **﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مُكاءً وتصديةً﴾** [الأنفال: ٣٥].

(١٠) في اللسان: «قابله».

(١١) عبارة اللسان: «والقراءةُ صادْ بسكونِ الدّال، وهي أكثر القراءة، لأن الصادَ من حروف الهجاء وتقدير سكونِ الوقفِ عليها..».

(١٢) عبارة اللسان: «وقيل: صٓ اسم السورةِ ولا ينصرف».

(١٣) زاد اللسان: «وساترتُه».

الكوفة: هي المداراة. وقال الأصمعيّ: هي العِنايةُ بالشيء، وقال رجلٌ من العرب وقد نَتَجَ ناقةً له فقال لما مَخَضَتْ: بِتُّ أُصاديها طولَ لَيْلِي، وذلك أنه كَرِه أن يَعْقِلَها فيُعْنِتَها[1] أو يَدَعها فتَفْرُق[2]، أي تَنِدّ في الأرض فيأكُلَ الذِّئْبُ ولدَها، وذلك[3] مُصاداتُه إيّاها، وكذلك الراعي يُصادي إبِلَه إذا عَطِشَتْ قبلَ تمامِ ظِمْئِها، يمنعُها عن القَرَبِ؛ وقال كُثَيِّر:

أيا عَزَّ صَادِ[4] القَلْبَ حتى يَوَدَّني
فؤادُكِ، أو رُدِّي عليَّ فُؤَادِيَا

أبو عُبَيد عن الأصمعي: الصَّوادي، من النَّخيل: الطِّوال. قال أبو عُبَيد: وقد تكون الصوادي التي لا تَشْرَبُ الماءَ؛ وقال ذو الرُّمّة يصفُ الأجمال:

مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ[5]

وقال آخر:

صَوادِياً لا تُمكِنُ اللُّصوصَا

وقيل في قولهم: فلانٌ يتصدّى لفلان: إنه مأخوذٌ من أتّباعه صَداه. وفيه قولٌ آخر إنّه مأخوذٌ من الصَّدَد، فقُلِبَتْ إحدى الدّالات في يتصدّى ياءً، وقد مرّ فيما تقدّم. والصدأ، مهموزٌ مقصور: الطَّبَعُ والدَّنَسُ يَركَب[6] الحديدَ. قال أبو عُبَيد: قال الأصمعي: كتيبةٌ جَأْوَاءُ: إذا كان عِلْيَتُها صَدَأَ الحديد. وقد صَدِىء الحديدُ يَصْدَأ صَدَأً. وقال الليث: يقال إنّه لَصاغِرٌ صَدِيءٌ؛ أي لزِمه صَدَأُ العار واللَّوْم. أبو عُبَيد عن الأصمعي في باب ألوان الإبِل إذا خالَطَ كُمْتَةَ البَعير مِثلُ صدإِ الحديد فهو الجُؤْوَة. وقال الليث: الصُّدْأَةُ: لونُ شُقْرَةٍ تَضْرِب إلى سوادٍ غالب؛ يقال: فرسٌ أصْدأُ، والأنثى صَدْآء، والفعل على وجهين: يقال صَدِىء يَصْدأُ، وأَصْدأني يُصْدِئُني. قال: وصُدَاءُ، ممدود: حَيٌّ من اليَمَن، والنسبة إليهم صُدَاوِيٌّ، بمنزلة الرَّهاويّ. قال: وهذه المَدَّة وإن كانت في الأصل ياءً أو واواً فإنها[7] تجعل في النسبة واواً، كراهيةَ التقاءِ الياءات، ألا تَرَى أنك تقول رَحًى ورَحَيان، فقد عَلمتَ أن ألفَ رَحًى ياءٌ، وقالوا في النسبة إليها: رَحَويٌّ لتلك العِلّة. شمِر: الصَّدْاءُ: الأرضُ التي تَرَى حَجَرَها أصدأَ أحمَر، يَضرِب[8] إلى السواد، لا تكون إلاّ غليظة، ولا تكون مستويةً بالأرض، وما تحتَ حجارةِ الصَّدْاء أرضٌ غليظةٌ، وربما كانت طِيناً وحجارةً. أبو عبيد: من أمثالِهم في الرَّجُلَين يكونان ذَوَيْ فَضْل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخَر قولُهم: ماءٌ ولا كَصدَّاء، هكذا أقرأنيه المنذريُّ؛ عن أبي الهيْثم بتشديد الدَّال والمَدّة. وذكر أن المَثَل لِقَذُورَ بنتِ قيسِ بن خالدٍ الشَّيبانيّ، وكانت زوجةَ لَقيطِ بنِ زُرارة، فتزوّجها بعده رجلٌ من قومها، فقال لها يوماً: أنا أَجْمَلُ أَمْ لَقيطٌ؟ فقالت: ماءٌ ولا كَصَدَّاء؛ أي أنت جميلٌ ولستَ مِثلَه. قال أبو عُبَيد: قال

(١) في اللسان: «فَيُعَنِّتها».
(٢) في اللسان: «فَتَفْرَقَ».
(٣) في اللسان: «فذلك».
(٤) في الديوان (ص ٢٣٧): «صادي».
(٥) مشطور من الرجز، جاء صدراً؛ قبله، كما في الديوان (ص ١٠٢ ـ ١٠٣):
ضَباضِبٍ مُطَّرِدٍ مِرْسَالِ
ما اهتَجْتُ حتى زِلْنَ لاحتمال
ويُرْوَى: «زِلْنَ بالأحمالِ». وبعده:
مِثْلَ صواري...
ضُمِّنَّ كُلَّ طَفْلَةٍ مِكْسَالِ
(٦) في التاج (صدأ): «يركبان».
(٧) في التاج (صدأ): «فإنما».
(٨) في التاج (صدأ): «تضرب».

المفضّل: صَدّاء: رَكِيَّةٌ ليس عندهم ماءٌ أعذب من مائها؛ وفيها يقول ضِرارُ بنُ عَمرو السَّعْدِيُّ:

وإني وتَهْيَامِي بزينبَ كالذي
يُطالب[1] من أحْوَاضِ صدَّاءَ مَشْرَبا

قال: ولا أدرِي صدّاء، فعَّال أو فَعْلاء، فإن كان فَعَّالاً فهو من صَدا يَصدو، أو صَدِيَ يَصدَى. وقال شمر: صَدا الهامُ يَصْدُو: إذا صاح. وإن كانت صَدَّاءُ فَعْلاَء فهو من المضاعَف، كقولهم صَمّاء من الصَّمَم. أبو عُبَيد عن العَدَبَّس قال: الصَّدَى: هو الطائرُ الذي يَصِرُّ باللّيل ويَقْفِز قَفَزاناً ويطيرُ. قال: والناسُ يَرَوْنه الجُنْدُب، وإنما هو الصدَى يكون في البَرَارِيّ، فأما الجُندب فهو أصغَر من الصَّدَى يكون في البراريّ. قال: والجُدْجُد: الذي يُصِرّ بالليل أيضاً.

صدم: قال أبو حاتم: يقال: هذَا قَضاءُ صَذُومُ، بالذّال المعجمة، ولا يقال سَدوم.

صرادح: (را: صردح).

صرب: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا حُقِنَ اللّبَنُ أيّاماً في السِّقاء حتى اشتدّ حَمَضُه، فهو الصَّرْب والصَّرَب؛ وأنشد:

أرضٌ عن الخيرِ والسُّلْطان نائيةٌ
فالأطْيَبانِ بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ

وقال شَمِر: قال أبو حاتم: غَلِط الأصمعيّ في الصَّرَب أنه اللبن الحامِضُ؛ قال: وقلتُ له: الصَّرَبُ: الصّمْغ، والصَّرْبُ: اللَّبَنُ، فَعَرَفه، وقال كذلك الحَرّانيّ عن ابن السِّكِّيت، قال: الصَّرَبُ: اللّبن الحامض. يقال: صَرَب اللبَنَ في السِّقَاء: إذا حَقَنَه فيه، يَصْرُبه صَرْباً، والسِّقاءُ: هي المِصْرَب، وجمعُه: المَصارِب. ويقال: جاءَنا بِصَرْبَةٍ تَزْوِي الوجهَ، وأنشد[2]:

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَومِ[3]، لَحمٌ مُغَرَّضٌ
وماءُ قُدورٍ، فِي الجِفانِ، مَشُوبُ

قال: والصَّرْبُ[4]: الصمغُ الأحمر، صمغُ الطَّلْح. أبو عُبَيد عن الأحمر: إذا جَعل الصبيُّ يَمكثُ يوماً لا يُحْدِث، قيل: صَرَبَ لِيَسْمَن. وقال أبو زيد: صَرَب بَوْلَه وحَقَنَه: إذا أطال حَبْسَه. وفي حديث أبي الأحْوص الجُشَمِيّ عن أبيه أنّ النبي ﷺ قال له: «هل تُنْتَج إبِلُكَ وافِيَةً آذانُها[5] فتجدَعُها، وتقول صَرْبَى»؟ قال القُتَيْبِي: قولُه: «صَرْبَى» نحو سَكْرَى، من صَرَبْتُ اللّبنَ في الضّرْع: إذا جمعتَه ولم تَحلُبه. وقال القُتَيْبِيّ: كأنَّ الصَّرْبَى الّتي صَرَبَت اللبَن في ضَرْعِها؛ أي جمعتْه. وقيل للبَحِيرة: صَرْبَى، لأنّهم كانوا لا يَحلُبونها إلا للضَّيف فيَجتمع اللّبن في ضَرْعها، كما قال محمد بن إسحاق. وقال سعيد بنُ المسيَّب: البَحيرة الّتي يُمْنَع دَرُّها للطّواغيت، فلا يَحلُبها أحدٌ من الناس. قال بعضهم: يجعل الصرب من الصرم وهو القطع يجعل الباء مبدلةً من الميم، كما يقال: ضَرْبَةُ لازِمٍ ولازِب، وكأنّه أصحّ التفسيرين لقوله: «فتجْدع هذه فتقول صَرْبَى». ثعلب عن ابن الأعْرَابي قال: الصَّرْبُ: جمعُ صَرْبَى، وهي المشقوقةُ الأذن[6]، مثل البَحِيرة[7] في النوق. ويقال للوطب الذي يجمع فيه اللبن فيحمض:

(١) في التاج (صدأ): «يحاول».
(٢) لِلسَّليك بن السّلكة، كما في الديوان (ص ٥٧).
(٣) في الديوان: «سيكفيكَ فقدَ الحَيّ..».
(٤) في الصحاح: «والصَّرَب».
(٥) في اللسان: «.. أعينُها وآذانُها».
(٦) زاد اللسان: «.. من الإبل».
(٧) زاد اللسان والتاج: «أو المقطوعة».

مِصْرَب، وجمعه: مَصارب. وحدّثني محمّد بنُ إسحاق، قال حدَّثنا عمرو بنُ شَبَّةَ قال: حدَّثنا غُنْدَر عن شُعْبَة عن أبي إسحاق قال: سمعتُ أبا الأحوص يحدِّثُ عن أبيه قال: أَتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، وأنا قَشِفُ الهيئة، فقال: هل تُنْتَجُ إِبِلُكَ صِحَاحاً آذانُها، فتَعْمِدَ إلى المُوسَى فتقطَعَ آذانَها، فتقول: هذه بُحُرٌ[1]، وَتَشُقُّها فتقول: هذه صُرُم[2] فتحرّمها عليك وعلى أهلك؟ قال: نعم. قال: «فما آتاك الله» لك حِلٌّ، وساعِدُ الله أَشَدُّ، ومُوساه أَحَدّ. قلت: قد تَبيَّنَ بقوله «صُرُم» ما قاله ابن الأعرابي في الصَّرْب: أن الباء مُبْدَلَةٌ من الميم. وقال ٱبن الأعرابيّ: الصِّرْبُ: البيوتُ القليلة من ضَعْفَى الأعراب. قلتُ: والصِّرْمُ مِثل الصِّرْب، وهو بالميم أعرَف[3]. ويقال: كَرَصَ فلانٌ في مِكْرَصِه، وصَرَبَ في مِصرَبِه، وقَرَعَ في مِقْرَعِه: كلُّهُ السِّقَاءُ يُحقَنُ فيه اللَّبَن.

صرج: قال الليث: الصَّارُوجُ[4]: النُّورَةُ وأَخْلاطُهَا التي يُصَرَّجُ بها البِرَكُ وغيْرُها.

صرح: أبو الهَيْثَم عن نُصَيْر: يقال للناقة التي لا تُرغِي[5]؛ أي: لا يكون للبنها رغْوَةٌ: مِصْرَاحٌ يَشْفَتِرُ[6] شُخْبُهَا ولا يُرَغِّي أبداً. أبو عُبَيْد: الصَّرْحُ: كلّ بناء عال مرتفع، وجمعه: صُرُوحٌ؛ وقال أبو ذُؤَيْب الهذليّ:

تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحا[7]

وقال الزَّجَّاج في قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿**قِيلَ لها ادْخُلِي الصَّرْحَ**﴾ [النمل: ٤٤]، قال: الصَّرْحُ في اللغة: القَصْرُ، والصَّحْنُ، يقال: هذه صَرْحَةُ الدَّار وقارِعَتُها أي ساحَتُها. وقال بعض المفسّرين: الصَّرْحُ: بلاط اتُّخِذَ لها من قَوَارِيرَ. وقال الليث: الصَّرْحُ: بيت واحد يُبْنَى مُنْفَرِداً ضَخْماً طويلاً في السماء، وجمعه: صُرُوح. قال: والصَّريحُ: المَحْضُ الخالِصُ من كل شيء، ويقال للّبن والبَوْل: صَريح؛ إذا لم يكن فيه رُغوة؛ وقال أبو النَّجم:

يَسُوفُ من أَبْوَالِها الصَّرِيحَا

قال: والصَّريح، من الرِّجال والخَيْل: المَحْضُ، ويُجْمَعُ الرِّجالُ على الصُّرَحاء، والخيل على الصَّرَائح. قُلْتُ: والصَّرِيح: فَحْلٌ من خَيل العرب معروف؛ ومنه قول طُفَيْل:

عَنَاجِيجُ من آلِ الصَّرِيح وأَعْوَجٍ
مَغَاوِيرُ فِيها لِلأَرِيبِ مُعَقَّبُ[8]

وصَرِيحُ النُّصْح: مَحْضُه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: صَرَحَ الشيءَ وصَرّحَه وأَصْرَحَه: إذا بَيَّنَهُ وأَظْهَرَه؛ وقال الهُذَلي[9]:

وكَرَّمَ ماءً صَرِيحاً[10]

أي: خالصاً، وأراد بالتكريم: التكثير، وهي لغة

---

(١) في اللسان: «بَحِيرة».
(٢) في اللسان والتاج: «صَرْم».
(٣) في اللسان: «أعرب»، وفي التاج كما في التهذيب.
(٤) في اللسان، عن التهذيب: «الصَّاروج: النُّورة وأخلاطُها التي تُصَرَّج بها النُّزُل وغيرها، فارسي معرّب..».
(٥) في التاج، نقلاً عن التهذيب: «لا تُزْغِي».
(٦) أي يتفرّق.
(٧) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٣٦):

على طُرُقٍ كُنُحورِ الرِّكا
بِ تَحْسَبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا

(٨) الرواية، كما في اللسان والتاج:

عناجيجُ فيهنَّ الصَّريحُ ولاحِقٌ
مَغَاوِيرُ فيها لِلأَرِيبِ مُعَقَّبُ

(٩) هو أبو ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٣١).
(١٠) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:

وهي خَرْجُه وآسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ عنه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحَا

هُذَلِيَّة. ويقال: صَرَّحَ فلان ما في نفسه تَصْريحاً: إذا أَبْدَاه، وصَرَّحَتِ الخمرُ تَصْريحاً: إذا ذهب منها الزَّبَدُ؛ وقال الأعشى:

كُمَيْتاً تَكَشَّفُ عن حُمْرَةٍ
إذا صَرَّحَتْ بَعْدَ إزبَادِهَا

ويقال: جاء بالكُفْر صُرَاحاً؛ أي: جِهَاراً؛ قلت: كأنه أرادَ صَرِيحاً. أبو عُبَيْد عن الفرّاء: لَقِيتُه مُصارحَةً ومُقَارَحَةً، وصِرَاحاً وكِفَاحاً، بمعنى واحد؛ وذلك إذا لَقِيتُه مُواجَهَةً. ويقال: صَرَّحَتِ السنَةُ: إذا ظهَرَتْ جُدُوبَتُها؛ وقال سَلامةُ بنُ جَنْدل:

قومٌ. إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ، بُيُوتَهُم[1]
مَأْوَى الضُّيُوفِ[2]، ومأوى كلِّ قُرْضُوب

ومن أمثال العرب: «صَرِّحَتْ بِجِدّانٍ وجِلْدَانٍ»: إذا أَبْدَى الرجُلُ أَقْصَى ما يُرِيدُه. والصَّرِيحُ: الخالِصُ، والصَّرَحُ مِثْلُه؛ وأنشد ابن السِّكِّيت قولَه[3]:

تَعْلُو السُّيُوفُ بأَيْدِيهم جَمَاجِمَهُم
كما يُفَلَّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ القَرَحِ[4]

ويومٌ مصرِّحٌ: لا سَحَاب فيه ولا رِيح؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

إذا امْتَلَّ يهوِي، قلتَ: ظِلُّ طَخَاءَةٍ
ذَرَا الرِّيحُ في أعقابِ يومٍ مُصَرِّحِ

أي: ذراه الريح في يوم مُصْحٍ. الليث: خَمْرٌ صُرَاح وصُرَاحِيَّةٌ، وكأسٌ صُرَاح: غير ممزوجة، وجاء بالكفر صُراحاً؛ أي: خالصاً جهاراً. شمر عن ابن شميل: الصَّرْحَةُ، من الأرض: ما استوى وظهر، يقال: هم في صَرْحَةِ المِرْبَدِ، وصرْحَةِ الدارِ، وهو ما استوى وظهر، وإن لم يظهر فهو صرحة بعد أن يكون مُسْتَوِياً حَسَناً. قال: وهي الصحراء فيما زعم أبو أَسْلَم؛ وأنشد[5]:

كأَنَّها حينَ فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ
فَتْخَاءُ لاحَ لها بالصَّرْحَةِ الذِّيبُ[6]

صرخ: أبو عبيد عن الأصمعي: الصارِخُ: المستغيثُ، والصَّارخ: المُغيث. وقال الله تعالى: ﴿**ما أَنَا بِمُصْرِخِكمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ**﴾ [إبراهيم: ٢٢]؛ قال أبو الهيثم: معناه: ما أنا بمُغِيثكم وما أنتم بِمُغِيثِيَّ. قال: والصَّارِخُ: المُستغيثُ، والْمُصْرِخُ: المُغِيثُ، يقال: صَرَخَ فلان يَصرُخ صُراخاً: إذا استغاث، فقال: واغَوْثَاه، واصَرْخَتَاه. قال: والصَّرِيخ: بمعنى الصَّارِخ، مِثلُ قديرٍ وقادرٍ. قال: والصَّرِيخُ يكون فَعِيلاً بمعنى مُصْرِخ، مثلُ نذيرٍ بمعنى مُنْذِرٍ، وسميعٍ بمعنى مُسْمِعٍ؛ وقال زُهَيرٌ:

إذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخاً مَعَجَتْ، بِنَا
إلَى صَوْتِهِ، وُرْقُ المَرَاكِلِ ضُمَّرُ

قال: وَالصارخ: المُسْتغِيث. قلتُ: ولَمْ أَسْمَع في «الصَّارخ»: أَنَّه يَكون بمعنى «الْمُغِيثِ» لغير الأصمعي، والناسُ كلُّهم على أن «الصَّارِخَ»: المستغيثُ، والْمُصْرِخُ: الْمُغِيثُ، والْمُسْتَصرِخُ:

---

(١) في الديوان (ص ١٩) واللسان والتاج: «بيوتُهُم».
(٢) في الديوان: «عِزُّ الليل».
(٣) القول للمتنخِّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٢).
(٤) في الديوان: «الصَّرَحُ».
(٥) في اللسان والصحاح، نسب القول إلى الراعي.
(٦) في ملحق الديوان (ص ٢٩٩)، ورد البيت برواية:
كأنّها حين فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لاحَ لها بالسَّرْحَةِ الذِّيبُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي التكملة نسب البيت إلى النعمان بن بشير.

الْمستغيث أيضاً. ورَوى شَمِرٌ لأبي حاتم، أنه قال: الاسْتِصراخ: الإغاثةُ. قال: والاسْتِصْرَاخ: الاستغاثة. وفي حديث ابن عُمَر: «أَنَّه اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ». واسْتِصْرَاخُ الحَيِّ على المَيِّت: أن يُسْتَعَانَ به ليقوم بتجهيز الميِّت، وما يجب من دَفْنِهِ والصلاة عليه. قال: والصَّارِخَةُ؛ بمعنى الإغاثة: مَصْدرٌ على «فَاعِلَةٍ»؛ وأنشد:

فَكَانُوا مُهْلَكِي الْأَبْنَاءِ لَوْلاَ
تَدَارُكُهُمْ بِصَارِخَةٍ شَفِيقِ[1]

قال: والصَّارخةُ: الإغاثة. وقال الليث: قيل: الصَّارِخَةُ، بمعنى الصَّرِيخ: المغِيثُ. قلتُ: والقولُ: ما قال شَمِرٌ. وقال اللَّيث: الصَّرْخَةُ: صيْحَةٌ شديدةٌ عند فَزْعَةٍ أو مُصِيبةٍ. قال: والاِصْطِرَاخ: التَّصَارُخُ، افْتِعَالٌ. ومن أمثالهم: «كَانَتْ كَصَرْخَة الحُبْلَى» للأمر يفجؤك. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصَّرَّاخ: الطَّاوُوسُ.

صرد: نَهى النبيُّ ﷺ عن قَتْلِ أربع: النَّملةِ والنّحلةِ والصُّرَدِ والهُدهُدِ؛ أخبرني المنذريُّ عن إبراهيم الحَرْبيّ أنه قال: أراد بالنملةِ[2] الطويلَة القوائم التي تكون في الخَرِباتِ وهي لا تؤذِي[3]، ونَهى عن قتل النحلة لأنها تُعسِّلُ شراباً فيه شِفاءٌ للناس[4]، ونَهَى عن قتل الصُّرَدِ لأنّ العرب كانت تَطَيَّرُ من صَوْتِه[5]، وهو الواقي عندهم، فَنَهى عن قتلِهِ رَداً للطِّيرَة، ونهى عن قتلِ الهدهد لأنه أطاع نبيّاً من الأنبياءِ وأعانَه. قال شَمِر: قال ابن شميل: الصُّرَدُ: طائرٌ أبقَعُ ضخمُ الرأس يكون في الشَّجَر، نصفُه أبيَضُ، ونصفُه أسوَد، ضخمُ المِنْقار، له بُرْثُنٌ عظيمٌ نحوٌ من القارِيَة في العِظَم، ويقال له: الأخْطَبُ لاختلاف لَوْنَيه، والصُّرَدُ لا تراه إلا في شُعْبةٍ أو شجرة لا يَقدِر عليه أحد. قال: وقال سُكَيْنٌ النُّمَيْرِيُّ: الصُّرَدُ صُرَدان: أحدُهما أسْبَدُ يُسمّيه أهلُ العِراق العَقْعَق. قال: وأما الصُّرَدُ الهَمْهامُ فهو البَرِّيُّ الذي يكون بنجَدْ في العِضاه، لا تَراه[6] في الأرض يَقفِز من شجرة إلى شجرة، قال: وإن أصْحَر طُرِد[7] فأُخِذ؛ يقول: لو وَقَع[7] على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ، قال: ويُصَرْصِر كالصَّقْر. وقال الليث: الصُّرَدُ: طائرٌ فوقَ العُصفور يَصيد العصافيرَ؛ وجمعه: صِرْدان؛ قلت: غلط الليث في تفسير الصُّرَدِ، والصُّرد ابن شميل[8]. وقال ابن السكِّيت: التَصْرِيْدُ: شُربٌ دُون الرِّيّ، يقال: صَرَّدَ شُرْبَه؛ أي: قَطَعَه. ويقال: صَرِد السِّقاءُ صَرَداً: إذا خَرجَ زُبْدُه متقطعاً فيُداوَى بالماء الحارّ، ومن ذلك أُخِذ صَرْدُ البَرْد. وقال الليث: الصَّرَدُ: مَصدَرُ الصَّرِدِ من البرد. وقومٌ صَرْدَى، ورجلٌ صَرِدٌ ومِصْرادٌ؛ وهو الذي يشتدّ عليه البَرْد ويقلّ صبرُه عليه، وليلةٌ صَردَة، والاسمُ: الصَّرْدُ، مجزوم؛ وقال رؤبة:

بِمَطَرٍ ليس بثَلْجٍ صَرْدِ[9]

---

(١) في التكملة، وَرد عجز البيت برواية
تَدَارَكَهُمْ بِصَارِخَةٍ شَفِيقُ
(٢) في اللسان: «أراد بالنملةِ الكبَّارَ..».
(٣) زاد اللسان: «ولا تضرّ».
(٤) زاد اللسان: «ومنه الشمع».
(٥) في اللسان: «.. من صوته وتتشاءم بصوته وشخصِه؛ وقيل: إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل، وهو الواقي عندهم..».
(٦) الصواب: «.. لا تراه إلا..».
(٧) في اللسان: «.. وطُرِدَ».
(٨) لعل المراد هنا: «والصَّرَد، كما قال ابن شميل».
(٩) قبله، كما في الديوان (ص ٤٨):
تَعْجَبُ والبَرْقُ أذانُ الرَّعْدِ

قال: وإذا انتهى القَلبُ عن شيء صَرِد عنه، كما قال:

أصبَح قلبي صَرِدا
لا يشتهي أن يَرِدَا

قال: وقد يُوصَف الجيشُ بالصَّرْدِ، فيقال: صَرْدٌ مجزوم. و صَرَدٌ كأنّه من تُؤَدةِ سَيْرِه جامِدٌ[١]؛ خُفَافُ[٢] بن نَدْبَة[٣]:

صَرَدٌ[٤] تَوَقَّصَ[٥] بالأبدانِ جُمْهورُ

والتَّوَقُّصُ: ثِقَلُ الوَطْءِ على الأرض. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الصَّرِيدَةُ: النَّعْجَةُ التي قد أنحلها البَرْدُ وأضرَّ بها، وجمعُها: صَرائِد. أبو عُبيد عن الأصمعي: الصُّرَّاد: سَحَابٌ باردٌ نَدٍ ليس فيه ماء، ونحو ذلك. قال أبو عمرو، قال أبو عبيد: الصَّرْدُ: والبَرْد، ورجلٌ صَرِدٌ ويقال: صَرَّدَ عطاءَه: إذا قَلَّلَه. أبو عبيد عن أبي عَمرو: الصَّرْدُ: الطَّعْنُ النافذ. وقد صَرِدَالسهم يَصرَد وأنا أصْرَدْتُه، وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِيّ يخاطِب جريراً والفرزدق:

فما بُقْيا عليَّ تَرَكْتُماني
ولكنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النِّبالِ

وقال قُطرب: سَهْمٌ مُصَرِّدٌ: مُصيب. وَسَهْمٌ مُصرِدٌ[٦]؛ أي: مخطىء، وأنشد في الإصابة للنابغة:

ولقد أصابَتْ قلبَهُ مِنْ حُبِّها
عن[٧] ظَهْرِ مِرْنانٍ، بسَهْمٍ مُصْرِدِ[٨]

أي مُصيب. وقال الآخَر: أصرَدَه الموتُ وقد أظَلّا[٩]: أخطأه. أبو زيد: يقال: أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْداً؛ أي: خالصاً. وشرابٌ صَرْدٌ وسَقاهُ الخمرَ صَرْداً؛ أي: صِرْفاً؛ وأنشد:

فإنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إنْ شُرْبَ وَحْدَهُ
على غيرِ شيءٍ أوْجَعَ الكِبْدَ جُوعَها

وذهبٌ صَرْدٌ: خالصٌ. وجيشٌ صَرْدٌ: بنُو أبٍ واحدٍ لا يخالطهم غيرهم. وقال ابن هانىء: قال أبو عُبَيْدَة يقال: معه جيشٌ صَرْدٌ؛ أي: كلُّهم بنو عمّه. أبو حاتم في كتابه في الأضداد: أصرَدَ السهمُ: إذا نفِذَ مِنَ الرَّمِيَّة. ويقال أيضاً: أَصْرَدَ: إذا أخطأ. والسهمُ المصرِدُ[١٠]: المخطىء والمصيب. وقال أبو عُبَيدة: في قول اللعين: ولكن خفتما صَرَد النبال. وقال[١١]: من أراد الصوابَ قال: خِفْتما أن تصيبكما نِبَالي. ومن أراد الخطأ قال: خِفتما أن تخطىء نبلكما[١٢]. وأنشد للنظار الأسدي:

أصْرَدَهُ السهمُ[١٣] وقد أطلّا[١٤]

أي أخطأ وقد أشرف. شَمِر عن أبي عَمْرو: الصَّرْدُ: مكانٌ مرتفع من الجبال وهو أبرزها؛

(١) زاد التاج: «وذلك لكثرته».
(٢) وقال خفاف...
(٣) في التكملة: «ابن نُدْبة».
(٤) في التاج: «صَرْدٌ».
(٥) في التكملة: «تَوَقَّصُ».
(٦) في التكملة: «مُصْرَدٌ»، وفي التاج، مطابق ما في التهذيب.
(٧) في التاج: «على»، وفي الديوان (ص ٦٩) مطابق ما في التهذيب.
(٨) في التاج: «مُصَرِّدٍ» وهو الصواب.
(٩) «أَظَلّا» بالطاء، كما سيأتي بعد أسطر وفي التكملة بالظاء.
(١٠) في التاج: «وقال قطرب: سَهْمٌ مُصَرِّدٌ، بالتشديد: مُصِيب، وبالتخفيف: أي مخطىء..».
(١١) زائدة.
(١٢) في التاج: «خِفتما إخْطَاءَ نِبَالِكُما».
(١٣) في التكملة والتاج: «الموتُ».
(١٤) في التكملة: «وقد أَظَلّا» بالظّاء.

وقال الجعدي:

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصِّرَاد، إذا
نَشِبُوا، وتَحْضُر جانِبَيْ شِعْر

شعرٌ: جبل. ابن السِّكِّيت: الصُّرَدان: عِرقان مكتنفا اللسان؛ وأنشد[1]:

وأيُّ الناسِ أَغْدَرُ من شَآمٍ
له صُرَدَانِ مُنْطَلِقَ اللِّسانِ

وقال الليث: هما عِرْقان أخضران أسفل اللسان. أبو عُبيدة قال: الصُّرَدُ[2]: أن يَخْرُجَ وَبَرٌ أبيضُ في مَوْضِع الدَّبَرَةِ إذا بَرَأَتْ؛ فيقال لذلك الموضع: صُرَدٌ، وجمعه: صِرْدَان، وإيَّاها عنى الرّاعي يصف إبِلاً:

كأنَّ مواقِعَ الصِّرْدَانِ منها
مَنَارَاتٌ بُنِيْنَ على جَمَادِ[3]

جعل الدَّبر في أسنمة شبّهها بالمنار. قال: وفرسٌ صَرِدٌ: إذا كان بموضع السَّرج منه بياضٌ من دَبَرٍ أصابه يقال له الصُّرد. وقال الأصمعي: الصُّرَدُ، من الفَرَس: عِرْقٌ تحت لسانِه؛ وأنشد:

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذو مَيْعَةٍ
كَثِيفَ الفَرَاشةِ ناتِي الصُّرَدْ

وبَنُو الصَّياد[4]: حَيٌّ من بني مُرّةَ بن عوف بن غَطَفان.

صردح، صرادح: قال الليث: الصَّرْدَحُ: المكان الصُّلْب. وقال ابن الأعرابيّ والأصمعيّ في الصَّردَح مثله. وقال غير هؤلاء: الصَّرْدَحُ: المكان الواسع الأملس المستوي. وفي نوادر الأعراب: ضَرْبٌ صَرادِحِيٌّ وصُمَادِحِيٌّ: شديدٌ بَيِّنٌ. وقال شمر: قال ابن شميل: الصَّرَادِحُ: واحدتها صَرْدَحةٌ؛ وهي: الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت، وهي غَلْظٌ من الأرض، وهي مستوية. قال شمر: وقال أبو عمرو: الصَّرْدَحُ: الأرض اليابسة التي لا شيء بها.

صرّ، صرر: قال الليث صَرَّ الجُنْدَبُ يصِرّ صَرِيراً. وصَرَّ البابُ يَصِرُّ؛ وكلُّ صوتٍ شِبْهُ ذلك فهو صَرِيرٌ إذا امتدّ، فإذا كان فيه تخفيفٌ وترجيعٌ في إعادةٍ ضُوعِف، كقولك: صَرْصَر الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: صَرّ المَحْمِل يَصِرّ صَرِيراً. قلتُ: والصَّقْرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً. وقال الزَّجّاجُ في قول الله جلّ وعزّ: **﴿بريحٍ صَرْصَرٍ﴾** [الحاقة: ٦]؛ الصِّرُّ والصِّرَّة: شِدَّةُ البَرْدِ. قال: وصَرْصَرٌ، متكرِّرٌ فيها الراء؛ كما تقول: قَلقلتُ الشيءَ وأَقْلَلْتُه: إذا رَفعتَه من مكانه: إلاّ أنّ قَلْقَلْتُه: رددتُه وكرَّرْتُ رَفْعَه. وأَقْلَلْتُه: رَفَعْتُه، وليس فيه دليلُ تكرير. وكذلك صَرْصَرَ وصَرَّ، وصَلْصَلَ وصَلَّ: إذا سمعتَ صوتَ الصَّرير غير مكرَّر، قلتَ: صَرَّ وصَلَّ؛ فإذا أردتَ أنّ الصوت تَكرَّر قلتَ: قد صَرْصَرَ وصَلْصَلَ. قلتُ: وقولُه[5]: **﴿بريحٍ صَرْصَرٍ﴾** أي: شديدِ البَرْد جدًّا. وقال ابن السِّكِّيت: ريحٌ صَرْصَر: فيه قولان: يقال أصلُها صَرَرٌ من الصِّرِّ: وهو البَرْد، فأبدَلوا مكانَ الرّاء الوسطى فاءَ الفعل، كما قالوا: تَجَفْجَفَ، وأصلُه تَجَفَّفَ. ويقال: هو من صَرِير الباب ومن الصَّرَّة: وهو الضَّجَّة. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿فأقبلَت امرأتُه في صَرَّةٍ﴾** [الذاريات: ٢٩]؛

---

(١) ليزيد بن الصَّعِق، كما في اللسان والتاج.

(٢) في التاج: «الصَّرَدُ».

(٣) في الديوان (ص ٧٧) مطابق ما في التهذيب. أما اللسان والتاج فبرواية:

كأنَّ مواضِعَ الصِّرْدَانِ منها
منارَاتٌ بُدِئْنَ على خِمَارِ

(٤) في اللسان والتاج: «وبنو الصارد» وهو الصواب.

(٥) تعالى.

قال المفسِّرون: في ضَجَّة وصَيْحَة، وقال امرؤ القيس:

جَواحِرُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[١]

وقيل: «في صرَّةٍ»: في جماعة لم تتفرَّقِ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: صَرَّ الفرس أذُنَيه، فإذا لم يُوقِعوا قالوا: أصَرَّ الفرسُ؛ وذلك إذا جمع أذُنَيه وعَزَمَ على الشّدّ. أبو عُبيد عن الأحمر: كانت منّي صِرِّي وأَصِرِّي، وصِرَّى وأصِرَّى؛ أي: كانت منّي عزيمةٌ. وقال أبو زيد: إنها مِنّي لَأَصِرِّي؛ أي: لَحَقِيقَةٌ؛ وأنشد أبو مالك:

قد عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايا الغُرِّ
أنّ النَّدَى من شِيمَتِي أصِرِّي

أي حقيقة. شَمِر عن ابن الأعرابي: علم اللَّهُ أنها كانت منّي صِرِّي وأصِرَّى، وصِرِّي وأصِرِّي، وقائلها أبو السّمّاك[٢] الأسَدِي حينَ ضَلَّتْ ناقتُه فقال: اللهمَّ إن لم تَرُدَّها عليّ لم[٣] أصلِّ لك صلاةً، فوجَدَهَا عن قريب، فقال: علمَ اللَّهُ أنها منّي صِرِّي؛ أي: عَزْم عليه. وقال ابن السِّكِّيت: معناه أنها عزيمة محتومةٌ، قال: وهي مشتقّة من أصررتُ على الشيء: إذا أقمتَ ودمتَ عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿**ولم يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهم يعلَمُونَ**﴾ [آل عمران: ١٣٥]. وأخبرَني المنذريّ عن أبي الهيثم، قال: أصِرِّي؛ أي: اعْزِمي، وكأنّه يُخاطِب نفسَه، من قولك: أَصَرَّ على فِعله يُصِرُّ إصراراً: إذا عَزَمَ على أن يَمضِي فيه ولا يَرجع. قال: ويقال كانت هذه الفَعْلة مِنِّي أَصِرِّي؛ أي: عزيمة، ثم جُعلت هذه الياءُ ألفاً، كما قالوا: بأَبي أنتَ، وبِأَبَا أَنْتَ، وكذلك صِرِّي[٤]، على أن تحذف الألفُ من أصِرِّي، لا على أنّها لغة صَرَرتُ على الشيء وأصَررتُ. قال: وجاءت الخيلُ مُصِرَّة آذانَها: محدِّدةً رافعةً لها، وإنما تُصُرُّ آذانها إذا جَدّت في السَّيْر. وقال الفرّاء: الأصلُ في قولهم: كانت منّي صِرِّي وأَصِرِّي: أمْرٌ، فلما أرادوا أن يغيِّروه عن مَذهَبِ الفعل حَوّلوا ياءَه ألفاً، فقالوا: صِرَّى وأصِرَّى، كما قالوا: نُهِيَ عن قَيَلٍ[٥] وقالٍ، أُخْرِجتَا من نِيّة الفعل إلى الأسماء. قال: وسمعتُ العرب تقول: أعْيَيْتَنِي من شُبَّ إلى دُبَّ، ويُخْفَضُ، فيقال: من شُبِّ إلى دُبٍّ؛ ومعناه: فَعَل ذلك مُذْ كان صغيراً إلى أن دَبَّ كبيراً. شمر عن ابن الأعرابي: ما لفلان صَرِيّ[٦]؛ أي: ما عندَه دِرْهمٌ ولا دينارٌ، ويقال ذلك في النَّفْي خاصّة. وقال خَالدُ بنُ جَنْبَة: يقال للدِّرهم صَرِيٌّ، وما ترك صَرِيًّا إلا قَبضه، ولم يُثَنِّه ولم يَجْمعه. وقال ابن السِّكِّيت: يقال دِرْهمٌ صَرِيّ وصِرِيّ[٧] للَّذي له صَرير إذا نَقَرْتَه. وفي الحديث: «لا صَرورةَ في الإسلام»؛ قال أبو عُبَيْد: الصَّرورة في هذا الحديث: هو التَّبَتُّل وتركُ النِّكاح. قال: ليس ينبغي لأحد أن يقول: لا أتزوّج. يقول: ليس هذا من أخلاق المسلمين، وهو معروف في كلام العرب؛ ومنه قولُ النابغة:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٠):
فأَلْحَقَنا بالهادياتِ، ودُونَهُ

(٢) في الصحاح والتاج: (صرر): «أبو سَمَّال..».

(٣) في التاج: «فلم».

(٤) زاد التاج: «.. وصِرَّى».

(٥) في التاج: «عن قِيَلٍ».

(٦) في التاج: «ما لفلانٍ صِرٌّ».

(٧) في التاج، بلا عزو: «ودرهمٌ صَرِيٌّ، بالفتح، ويكسر، له صرير..».

ولو انها عَرَضَتْ لأشْمَطَ راهِبٍ
عَبَدَ الإلهَ صَرورةٍ متعبِّدِ[١]

ويعني الراهبَ الذي قد ترك النّساء. قال: والصَّرورة في غير هذا: الذي لم يَحْجُجْ قَطّ، وهو المعروف في الكلام. وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ صَرُورةٌ وصارُورَةٌ وصَرُورِيّ: وهو الذي لم يَحْجُجْ. وحكى الفرّاء عن بعض العرب قال: رأيتُ قوماً صَراراً، واحدُهم: صَرورة. وقال اللّحيانيّ: حَكَى الكسائيّ: رجلٌ صَرارةٌ للّذي لم يَحْجُجْ، ورجلٌ صَرورة وصَرارَة، وصارورِيّ؛ فمن قال: صَرورة، فهو في الواحد والجميع والمؤنث سواء، وكذلك من قال: صرارة وصَرَّارة وصارورة. قال: وقال بعضهم: قومٌ صَرايِر، جمع صارورة. ومن قال: صرورى وصارورِيّ، ثنى وجمع وأنّث. وقال الليث: الصَّرُّ: البَرْدُ الذي يَضرب النباتَ ويُحَسِّنه[٢]. الصَّرَّةُ: شدّة الصِّياح: جاء في صَرةٍ، وجاء يَصْطَرُّ. والصُّرّة: صُرةُ الدّراهم وغيرها معروفة. والصِّرارُ: الخَيْطُ الذي يُشَدُّ به التَّوادِي على أخلاف الناقة وتُذَيَّر الأَطْباءُ لبعَرِ[٣] الرَّظْبِ لئلاّ يُؤَثِّر الصِّرارُ فيها. قال: والصَّرْصَرُ: دُوَيْبَّةٌ تحت الأرض تَصِرّ أيّام الربيع. وصَرَّت أُذُنِي صَرِيراً: إذا سمعتَ لها صَوتًا ودَوِيًّا. وقال أبو عبيد:

الصَّرارِيُّ: الملاّحُ، وأنشد[٤]:

إذا الصَّرَارِيُّ من أهوالِه ارْتَسما[٥]

الليث: الصَّرْصارانُ والصَّرْصرانيّ: ضربٌ من السَّمك أملسُ الجِلْد ضخم؛ وأنشد[٦]:

مَرّتْ لظَهْرِ[٧] الصَّرْصَران الأدْخَنِ[٨]

وقال أبو عمرو: الصَّرْصَرانُ: إبلٌ نَبَطِيَّة يقال لها الصَّرْصَرانيّات. وقال أبو عبيد: الصرصرانيات: الإبل التي بين العِرَاب والبخاتيّ، وهي الفَوَالِج. قال: وقال أبو عمرو: الصَّارَّةُ: العَطَش، وجمعُها: صرائر؛ وأنشد[٩]:

فانْصَاعَت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرَائِرَها
وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيْمُ

وقال أبو عبيد: لنا قِبَلَه صارَّةٌ، وجمعُها: صَوارٌّ، وهي الحاجة. ابن شُميل: أَصَرَّ الزرعُ إصْراراً: إذا خَرَج أطراف السَّفاء قبل أن يَخلُصَ سُنْبُله، فإذا خلص سنبله قيل: قد أَسْبَلَ، وقال في موضع آخر. يكون الزرع صَرراً حتى يَلتَوِي الورق، ويَيْبَس طَرَفُ السنبل، وإن لم يجرِ فيه القَمْحُ. وقال أبو عمرو: الحافِرُ المَصْرور: المُنْقَبِض. والأرَحُّ: العريض؛ وكلاهما عَيْب، وأنشد غيره[١٠]:

لا رَحَحٌ فيه ولا اضْطِرارُ[١١]

---

(١) ورد الشاهد في الديوان (ص ٧٣) برواية؛
لو أنها عَرَضَتْ لأشْمَطَ رَاهِبٍ
يخشى الإلهُ صَرُورَةَ المتعبِّدِ

(٢) الصواب، كما في التاج: «ويَحُسُّه»، فالحسّ: إضرار البرد بالأشياء.

(٣) الصواب: «بالبَعرِ».

(٤) للقطاميّ، كما في التاج.

(٥) صدره، كما في التاج:
في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي الموتَ صاحِبُه

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٢).

(٧) في الديوان: «مرّتْ كَجِلْدِ..».

(٨) وبعده:
يخضُ أعناق المهارَى البُدَّنِ

(٩) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ١٦١).

(١٠) لحميد الأرقط، كما في هامش التاج.

(١١) عجزه، كما في اللسان (صرر) و(رحح):
ولم يُقَلِّبْ أرضَها البَيْطَارُ

وقال أبو عبيد: اضْطَرّ الحافرُ اضْطراراً: إذا كان فاحش الضِّيقِ؛ وأنشد[١]:

لـيـس بـمـضْـطَـرٍّ ولا فِـرشـاحِ[٢]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُرْصُورُ: الفَحْلُ النَّجيب من الإبل. قال: والصَّرُّ: الدَّلْوُ تسترخي فتُصَرُّ؛ أي تُشد وتسمع بالمِسمَع، وهو عروةٌ في داخل الدَّلْو بإزائها عُرْوةٌ أخرى، وأنشد في ذلك:

إن كـانـتِ امّـا امّـصَـرَتْ فَـصُـرَّهـا
إنَّ امّـصَـارَ الـدِّلـوِ لا يـضُـرُّهـا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: صَرَّ يَصِرّ: إذا عَطِش. وصَرَّ يَصُرّ: إذا جَمَع. قال: والصَّرَّة: تغطيبُ الوجْه من الكراهة: والصَّرَّةُ: الشاةُ المُصرَّاة. أبو عبيد عن الأصمعي قال: النَصْطارةُ: الخَمر الحامض.

صرع: أبو عُبَيد: الصُرُوع: الضروب في قول لَبِيد:

وخَصْمٍ كَنادِي الجنِّ أَسْقَطتُ شَأْوَهُمْ
بِـمُـسْـتَـحْـوِذٍ[٣] ذي مِـرَّةٍ وصُـرُوعِ

وقال غيره: صروع الحبْل: قُواه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هما صِرْعان وضِرْعان وحَتْنان، وهذا صِرْع هذا وضِرْعه، أي: مِثْله؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

مـثـل الـبُـرَامِ غـدا فـي أُصْـدَةٍ خَـلَـقٍ
لـم يَـسْـتَـعِـنْ وحَـوامِـي الـموتِ تَـغْـشاهُ

فـرَّجْـتُ عـنـه بِـصَـرْعَـيـنـا لأرمـلـةٍ
أو بـائـسٍ جـاء مـعـنـاهُ كـمـعـنـاه

قال يصف سائلاً، شبَّهه بالبُرَام وهو القُرَاد. لم يستعِن: يقول: لم يحلق عانته، وحوامي الموت وحوائمه: أسبابه. وقول[٤]: بِصَرْعَيْنا: أراد بهما إبلاً مختلِفة المشي، تجيء هذه وتذهب هذه لكثرتها، هكذا رواه، بفتح الصاد. وقال الأصمعيّ: فلان يأتينا الصِرْعَين؛ أي: غُدوة وعشِيَّة. وقال ابن السّكِّيت: الصَرْعان: الغَداة والعِشيّ؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

كـأنّـنـي نَـازِعٌ يَـثْـنِـيـهِ عـن وَطَـنٍ
صَـرْعَـانِ: رائـحـةٌ عَـقْـلٌ وتَـقْـيـيـدُ

أراد عقلٌ عشيّةً وتقييد غُدوة، فاكتفى بذكر أحدهما. ويقال: للأمر صَرْعان؛ أي: طرَفان. الليث وغيره: الصَرْع: الطَّرْح بالأرض للإنسان: تقول: صرعه صَرْعاً. والمصارعة والصِراع: معالجتهما أيّهما يصرع صاحبه. ورجل صِرِّيع: إذا كان ذلك صنَعته، وحاله التي يُعرف بها. ورجل صَرَّاع: إذا كان شديد الصراع[٥]، وإن لم يكن معروفاً[٦]. رجل صَرُوع للأقران؛ أي: كثير الصَّرْع لهم. والصُرَعَة: هم القوم الذين يَصْرَعون من صارعوا. قلت: يقال: رجل صُرْعة، وقوم صُرَعة. والمِصراعان من الشِعر: ما كان له قافيتان في بيت واحد، ومن الأبواب: ما له بابان منصوبان ينضمَّان جميعاً، مَدْخلهما بينهما في وسط المصراعين: ومصارع القَتْلَى: حيث قُتِلوا. وأمّا قول لَبيد:

---

(١) لأبي النجم العجلي، كما في التاج.
(٢) وقبله:
بـكـلِّ وَأْبٍ لـلـحـصـى رَضَّـاحِ
(٣) في الديوان (ص ٨٧): «بِمُسْتَحْصِدٍ..».
(٤) الصواب: وقوله.
(٥) في اللسان: «الصَرْع».
(٦) الصواب: وإن لم يكن معروفاً بذلك.

مـنـهـا مَـصَـارِعُ غـابـةٍ وقـيـامُـهـا[1]

فإن المصارع جمع مصروع من القَصَب: يقول: منها مصروع، ومنها قائم، والقياس: مصاريع. وبيت من الشِعر مُصَرَّع: له مصراعان، وكذلك باب مصرَّع. وفي الحديث: الصُرَعة، بتحريك الرّاء: الرجل الحليم عند الغضب. وقال أبو مالك: يقال: إن فلاناً ليفعل ذاك على كل صِرْعة؛ أي. يفعل ذاك على كلّ حال. عمرو عن أبيه قال: الصَرِيع: المجنون، والصَرِيع: القضيب يَسقط من شجر البَشَام، وجمعه صِرْعان. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: هذا صِرْعه وصَرْعه وضِرعه وضَرعه وطِبْعه وطِلعه وطِباعه وطبيعه وشَنَّه[2] وقِرْنه وقَرْنه وشِلوه وشُلَّته[3]؛ أي: مِثله. وقال ابن السّكِّيت: يقال: طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما أدري على أيّ صِرْعَيْ أمرِهِ أنصرِف؛ أي: لم يبيّن لي أمره؛ وأنشد:

فـرُحْـتُ ومـا ودَّعـتُ لـيـلـى ومـا دَرَتْ

عـلـي أيّ صِـرْعَـيْ أمـرِهـا أَتَـرَوَّحُ

والصريع، من القِداح: ما صُنع من الشجر ينبت على وجه الأرض؛ وقال ابن مقبل:

وأزجـرُ فـيـهـا قـبـلَ نـمّ صـحـائـهـا

صـريـع الـقِـدَاح والـمَـنِـيـح الـمـخـيَّـرا

وإنما خيَّره لأنه فائز مبارك. ويقال: الصريع: العُود يجِفّ في شجره، يتَّخذ منه قِدْح، وهو أجود ما يكون؛ قال:

صـريـع دَرِيـر مـسّـه مـس بـيـضـه

إذا سـنـحـت أيـدي الـمـفـيـضِـيـن يـبـرح

أي: يُخرج فيدُرّ على صاحبه باللحم. والصَرْعانِ: حَلْبتا الغداةِ والعِشيّ؛ قال عنترة:

ومَـنْـجُـوبٍ لـه مـنـهُـنَّ صِـرْعٌ

يَـمِـيـلُ إذا عَـدَلْـتَ بـه الـشِّـوارا[4]

المنجوب: السِقاء المدبوغ بالنجَبَ. ومنهن يعني: من الإبل، أي لهذا السِقاء من هذه الإبل صَرْع كلّ يوم، والصرع الآخر لأولادها، وأخبر أن هذا الصرع يملأ السِقَاء حتى يميل بكل ما يُعدَل به إذا حُمِل، والشِوار: متاع الراعي وغيره، وقوله:

ألا لـيـت جَـيْـش الـعَـيْـر لاقـى سَـرِيَّـة

ثـلاثـيـن مـنّـا صَـرْع ذاتِ الـحـقـائـل

صَرع ذات الحقائل؛ أي: حِذَاء ذات الحقائل ونواحيها، وهي وادٍ.

صرف: رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنه ذكر المدينة، فقال: «مَنْ أَحْدَثَ فيها حَدثاً أو آوَى مُحدثاً لا يُقبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ»؛ قال أبو عُبيد: رُوي عن مكحول أنه قال: الصَّرْفُ: التوبةُ، والعَدْلُ: الفِدْيَةُ. وقال أبو عُبيد: وقيل: الصّرفُ: النافلةُ، والعدلُ: الفَرِيضةُ[5]. ورُوي عن يونس أنه قال: الصّرفُ: الحيلةُ، ومنه قيل: فلانٌ يتصرَّفُ؛ أي: يحتال؛ قال الله جلّ وعزّ: **﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ**

---

(١) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٧٠):

مَـحْـفُـوفَـةً وَسْـطَ الـيـرَاعِ يُـظِـلُّـهـا

مـنـه مُـصَـرَّعُ غَـابـةٍ وقـيـامـهـا

(٢) في اللسان: «وسنّه».

(٣) لعلها «شِلِيَّه».

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٠):

ومـنـجـوبٌ لـه مـنـهـنّ صَـرْعٌ

يـمـيـل إذا عـدَلْـتَ بـه الـشـوَّارا

(٥) في التكملة، عن ابن دريد: «قال بعض أهل اللغة في قولهم: لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ؛ الصرف: الفريضة، والعدل: النافلة».

﴿صَرْفاً وَلا نَصْراً﴾ [الفرقان: ١٩]. قلت: وهذا أشبه الأقاويل بتأويل القرآن. ويقال للرجل المحتال: صَيْرَفٌ وصَيْرَفيّ، ومنه قولُ أمية بن أبي عائذ الهذلي:

قد كنتُ وَلاّجاً خَروجاً[1] صَيْرَفاً
لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهَيْثَم أنه قال: الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِي: المحتالُ المُتَقَلِّبُ في أموره، المُجَرّبُ لها. والصَّرْفُ: التَّقَلُّبُ والحِيلة، يقال: فلانٌ يَصْرِفُ ويَتَصَرَّفُ ويصطَرِفُ لِعِيَالِه؛ أي: يَكتسب لهم. وفي حديث أبي إدريس الْخَوْلاَنِيّ أنه قال: من طلبَ صَرْفَ الحديثِ يَبْتَغِي به إقبالَ وجوهِ الناسِ إليه، لم يُرِح رائحةَ الجَنَّة؛ قال أبو عُبَيد: صَرْفُ الحديث: أن يزيد فيه لِيُمِيلَ قلوبَ الناس إليه، أُخِذَ من صَرْفِ الدّراهم. والصرفُ: الفَضْلُ، يقالُ: لهذا صَرْفٌ على هذا؛ أي: فضلٌ. ويقال: فلان لم يُحسن صَرْفَ الكلام؛ أي: فضلَ بعض الكلام على بعض، وقيل لمن يُمَيِّز ذلك: صَيْرَفٌ وصَيرَفيّ. وقال الليث: تصريفُ الرِّياح: صَرْفُها من جهة إلى جهة. وكذلك تصريف السُّيُول والخيول والأمور والآيات. قال: وصَرْفُ الدهرِ: حَدَثُه[2]، وصَرْفُ الكلمةِ: إجراؤها بالتنوين. والصَّرَفُ أن تَصرِفَ إنساناً على وجهٍ يريده إلى مَصْرِف غيرِ ذلك. والصَّرْفَةُ: كوكبٌ واحدٌ خَلْفَ خَرَاتَي الأسدِ، إذا طلع أمامَ الفجر فذاك أوّل الخريف، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذاك أوّل الربيع، وهو من منازل القمر. والعرب تقول: الصَّرْفَةُ: نابُ الدّهرِ، لأنها تَفْتَرُّ عن البرد أو عن الحَرِّ في الحالتَيْن. وقال الزّجّاج: تصريفُ الآيات: تَبْيينُها. ولقد صَرّفْنا الآيات: بَيّناها. عمرو عن أبيه الصَّرِيفُ: الفضّة؛ وأنشد:

بَنِي غُدَانَةَ حَقًّا لستمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً، ولكنْ أنتُمُ خَزَفُ[3]

والصَّرِيفُ: صوتُ الأنياب والأبواب. أبو عُبيد عن الأصمعي: الصَّرِيفُ: اللّبَنُ الذي يَنْصرِف به عن الضَّرْع حارًّا، فإذا سكنَتْ رَغْوَتهُ فهو الصَّريح. وقال الليث: الصريفُ: الخمرُ الطيّبة؛ وقال في قول الأعشى:

صَرِيفِيّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها[4]
لها زَبَدٌ بينَ كُوبٍ وَدَنّ

قال بعضهم: جعلها صَرِيفيّة لأنها أُخِذت من الدَّنّ ساعتئذ، كاللّبن الصَّرِيف. وقيل نسِبت إلى صَرِيفِين، وهو نهر يَتَخَلَّجُ من الفُرات. والصِّرفُ: الخمرُ التي لم تُمْزَج بالماء، وكذلك كلّ شيء لا خِلْطَ فيه. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الصِّرفُ: شيءٌ أحمرُ يُدبَغ به الأدِيمُ؛ وأنشد[5]:

---

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ١٩٢): «.. خَرَّاجاً وَلُوجاً..».

(٢) حِدْثانُه ونوائبُه. (اللسان).

(٣) في شذور الذهب (ص ١٩٤) برواية:
بَنِي غُدَانَةَ ما إنْ أنتُمُ ذَهَبٌ
ولا صَرِيفٌ، ولكنْ أنتُمُ الخَزَفُ

(٤) صدره، في الديوان (ص ٥٣) برواية:
صَلِيفِيَّةٌ طَيِّباً طَعْمُها

صَلِيفيّة: معتّقة. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٥) في اللسان: «وقال كلحبة اليربوعي، واسمه هُبَيْرَةُ ابن عبد مناف، ويقال سَلَمة بن خُرْشُبٍ الأنماري، قال ابن بري: والصحيح أنه هبيرة بن عبد مناف، وكلحبة اسم أمّه...، ويقال له الكلحبة، وهو لقب له..».

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ، ولكنْ
كلَوْنِ الصِّرفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

أي أنها خالصة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّرَفانُ: اسمُ الموت. والصَّرَفانُ: جنسٌ من التمر. والصَّرَفان: الرَّصاص؛ ومنه قولُ الرّاجز[١]:

أمْ صَرَفاناً بارِداً شَدِيدا؟[٢]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: السّبَاعُ كلُّها تُجْعِلُ وتَصْرِفُ إذا اشتهتِ الفحلَ، وقد صرَفت صِرافاً فهي صارِفٌ، وأكثر ما يقال ذلك[٣] للكلبة. وقال اللّيث: حِرْمةُ[٤] الشّاءِ والكِلابِ والبقرِ؛ وقال المُتَنَخّل:

إنْ يُمْسِ نَشْوانَ بمَصْرُوفةٍ
منها بِرِيٍّ وعلى مِرْجَلِ

قال: «بمصروفة»؛ أي: بكأس شُرِبت صِرْفاً. وعلى مِرْجل؛ أي: على لحم طُبِخَ في مِرجل، وهي القِدْرُ. وقال الليث: الصَّيرِفِيّ، من النجائب منسوبة (ولا أعرفه، ولا الصدفيّ بالدّال). ثعلب عن ابن الأعرابي: أَصْرفَ الشاعر شِعرَه يُصْرِفه إصرافاً: إذا أقْوىَ فيه؛ وأنشد:

بغيرِ مُصرَفةِ القَوَافِي[٥]

ويقال: صَرَفْتُ فلاناً، ولا يقال: أصرفته. وتصريفُ الآيات: تبيينُها.

صرق: أهمله الليث. وروى أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه وعن سلمة عن الفرّاء وعن ابن الأعرابيّ، أنهم قالوا: الصَّريقة: الرُّقاقَةُ[٦]. قال الفرّاء: وتجمعُ على صُرُقٍ وَصَرَائِقِ وصريقٍ. قال ابن الأعرابيّ: روي عن ابن عباس أنه كان يأكل يومَ الفطرِ قبل أن يخرُجَ إلى المصلّى من طَرَفِ الصَّرِيقَةِ، ويقولُ: إنَّهُ سُنَّةٌ. قال أبو منصور: وعوامُّ الناسِ يقولونَ: الصَّلائِقُ الرُّقاقُ، والصوابُ من[٧] جاءَ عن هؤلاء الأئمةِ. (را: صلق). وقال ابن الأعرابيّ: كلُّ شيء رَقيق، فهو: صَرَقٌ.

صرقعة: قال أبو سعيد: يقال سمعت لرجله صرقعة وفَرقعة، بمعنى واحد.

صرم: قال الليث: الصَّرْمُ: دَخيل. والصَّرْمُ: القطعُ البائنُ للحبْل والعِذْقَ، ونحوُ ذلك الصِّرام؛ وقد صَرَمَ العِذْقُ عن النخلة، وأَصرَمَ النخلُ: إذا حانَ وقتُ صِرامِه. والصُّرْمُ: اسمٌ للقطيعة، وفِعلُه الصَّرْم، والمُصَارَمة بين الاثنين. والصَّرِيمة: إحكامُك أمراً وعَزمُك عليه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فأصبحتَ كالصَّرِيم﴾ [القلم: ٢٠]، قال الفرّاء: «كالصَّرِيم» يريد اللّيلَ المسوَدَّ ونحو ذلك قال الزّجّاج. قال: وقولُه تعالى: ﴿إنْ كنْتُم صَارِمينَ﴾ [القلم: ٢٢]، إن كنتم عازمين على صِرام النخل. أبو عُبَيد عن أبي

---

(١) القول للزّبّاء الملكة، كما في اللسان.

(٢) قبله، كما في الصحاح واللسان:
ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدا؟
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا؟
وبعده:
أم الرجالَ جُثَّماً قُعُودا؟

(٣) في اللسان: «.. ذلك كلّه».

(٤) الصواب: «وقال الليث: الصِّرافُ: (كذا)».

(٥) تمام البيت، كما في أساس البلاغة «سرح»:
ألم تعلمي مُسَرِّحِيَ القوافي
فلا عِيًّا بهنَّ ولا اجتلابَا
وفي الديوان/ (ص ٦٢).
ألمْ تُخْبَرْ بِمَسْرَحِيَ القوافي

(٦) زاد في التكملة: «الرقاقة من الخبز».

(٧) الصواب: «ما» بدلاً من «من».

عُبَيْدة: الصَّرِيمُ: الصبح، والصَّرِيمُ: اللَّيل. وقال بِشْر[١] في الصَّرِيم بمعنى الصُّبح يصف ثَوْراً:

فباتَ يقولُ: أَصْبِحْ لَيْلُ، حَتَّى
تَكشَّفَ[٢] عن صَرِيمتِه الظَّلامُ

قال: ومن الليل قولُ الله تعالى: ﴿**فأصبحتْ كالصَّريم**﴾ يعني احترقتْ فصارت سوداءَ مِثْل اللَّيل. وقال الأصمعيّ وأبو عمرو في قوله: «تكشَّفَ عن صَرِيمته» أي عن رَمْلَته التي هو فيها؛ يعني الثَّور، وكذلك قال ابن الأعرابي. وقال قَتادة في قوله: ﴿**فأصبحتْ كالصَّريم**﴾ قال: كأنها صُرِمتْ. وقيل: الصَّرِيم: أرضٌ سَوْداءُ لا تُنبِت شيئاً. وقال شَمِر: الصَّرِيمُ: الليل، والصَّرِيمُ: انهار؛ يَنْصَرم النهارُ من اللَّيل، واللَّيلُ من انهار. قال: ويُروى بيت بشر:

تَكشَّفَ[٢] عن صَرِيمِيه

قال: وصَرِيماه: أوّلُه وآخره. وقال الأصمعيّ: الصَّرِيمةُ، من الرَّمل: قطعةٌ ضخمةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال، وتُجمع: الصَّرائم. أبو عُبَيد: الصِّرْم: الفِرْقة من الناس ليسوا بالكثير، وجمعُه: أصْرام، وقال الطِّرِمّاح:

يا دَارُ أَقْوَتْ بعدَ أَصْرامِها
عاماً، وما يُبكِيكَ مِنْ عامِها

وقال أبو زيد: الصِّرمةُ: ما بين العشر إلى الأربعين من الإبل. ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء فلانٌ صَرِيمَ سَحْرٍ: إذا جاء بائساً حائفاً[٣]. وقال في موضعٍ آخر: أنا من هذا الأمر صَرِيْمَ سَحْرٍ؛ أي: آيِس منه. الليث: رجلٌ صارِمٌ؛ أي: ماضٍ في كلّ أمر، وقد صَرُم صرامةً. قال: وناقةٌ مُصَرَّمةٌ، وذلك أن يُصَرَّم طُبْيُها فيُقْرَحَ عَمْداً حتى يَفْسُد الإحليل فلا يخرج اللبن فيَيْبَس، وذلك أقوى لها. وقال نُصير الرازي فيما روى عنه أبو الهيثم قال: ناقةٌ مصرَّمةٌ: هي التي صَرَمها الصِّرَارُ فوقَّذَها، وربما صُرِمَتْ عَمْداً لتَسْمَن فتُكْوَى. قلت: ومنه قولُ عنترة:

لُعِنَتْ بمَحْرومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ[٤]

ويقال: أصرَمَ الرجُل إصراماً فهو مُصْرِم: إذا ساءَتْ حالُه وفيه تماسُك؛ والأصلُ فيه أنه بقيتْ له صِرْمة من المال؛ أي: قطعة. وسيفٌ صارِمٌ؛ أي: قاطع. وصَرَام: من أسماء الحرب؛ قال الكُمَيت:

جَرَّدَ السيفَ تَارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْـ
ـرِ على حِينَ دَرَّةٌ[٥] من صَرَامِ

وقال الجعْدِيّ:

ألا أَبْلِغْ بني شَيْبَانَ عَنِّي
فقد حَلَبَتْ صَرامُ لكم صَراهَا

وصَرَامُ من أسماء الحرب، وفي الألفاظ لابن السِّكِّيت: صُرامُ: داهية؛ وأنشد:

على حِينِ دَرّةٍ من صُرامِ

والصَّرْماءُ: الفَلاَةُ من الأرض[٦]؛ وقال[٧]:

---

(١) هو بشر بن أبي خازم.

(٢) في موسوعة الشعر العربي (١/ ٤٤٤): «تَجَلَّى».

(٣) في اللسان: «خائباً»، وهو الصواب.

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٧) وشرح الزوزني (ص ١٤٢):
هَلْ تُبْلِغَنِّي دارَها شَدَنِيَّةٌ

(٥) في شرح الهاشميات (ص ٣٢): «على حينِ دِرَّةٍ..».

(٦) في الصحاح: «والصَّرْماء: المفازة التي لا ماءَ فيها».

(٧) القول للمرّار كما في الصحاح واللسان.

عـلـى صَـرْمـاءَ فـيـهـا أَصْـرَمـاهـا
وخِـرِّيـتُ الـفَـلاةِ بـهـا مَـلِـيـلُ

قال ابن السِّكِّيت: الأصرَمان: الذئب والغُراب، لأنّهما انصَرَما من النّاس؛ أي: انقطعا. أبو عُبَيد عن الفرّاء: فلانٌ يَأكُل الصَّيْرَم في اليوم واللّيلة: إذا كان يأكلُ الوَجْبَة. وقال أبو عُبَيدة: هي الصَّيْلَم، أيضاً، وهي الجَرْزَم؛ وأنشد:

وإنْ تُـصِـبْـكَ صَـيْـلَـمُ الـصَّـيـالِـم
لَـيْـلاً إلـى لَـيْـلٍ، فـعـيْـشُ نـاعِـمِ

وقال اللّحيانيّ: هي أَكْلَةٌ عند الضُّحى إلى مِثلها من الغد. وفي الحديث: «في هذه الأمة خَمْسُ فِتَنٍ قد مَضَتْ أربعٌ وبقيت واحدةٌ، وهي الصَّيْرَمُ»؛ وكأنّها بمنزلة الصَّيْلَم، وهي التي[1] تستأصل كلَّ شيء. عمرو عن أبيه: الصَّرُومُ: الناقةُ التي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يَخْلُو لها، تَنْصرِمُ عن الإبل، ويقال لها: القَذُورُ والكَنُوفُ، والعَضَادُ، والصَّدُوفُ، والآزِيَةُ. وقال غيرُه: الصَّيْرَم: الرأيُ المُحكَم. والصَّرِيمة: العزيمة. يقال: فلانٌ ماضِي الصَّرِيمة؛ أي: العزيمة. وأخبرَني المنذريُّ عن المفضَّل عن أبيه: صَرَم شَهْراً: بمعنى مكث. والله أعلم.

صرنقح[2]: قال شمر: سمعت ابن الأعرابيّ يقول: الصَّرَنقَحُ، من الرجال: الشديدُ الشكيمة الذي له عزيمة لا يُطمعَ فيما عنده ولا يُخدع. قال، وقال غيره: الصَّرَنْقَحَ: الظريف؛ وأنشد لجِرَانِ العَوْدِ يصفُ نساءه وسوء أخلاقهن فقال:

ومِـنـهُـنَّ غُـلٌّ مُـقْـمِـلٌ لاَ يَـفُـكُّـهُ
من القومِ إلا الشَّحْشَحَانُ الصَّرَنْقَحُ[3]

الشَّحْشَحَانُ: الغيور المواظب على الشيء. قال شمر: يقال صَرَنْقَح وصَلَنْقَح، بالرّاء واللاّم.

صري: رُوِيَ عن النّبيّ ﷺ أنه قال: «إنَّ آخِرَ مَن يَدخلُ الجنَّة رجلٌ يَمشي على الصّراط فيَنكَبُّ مرّةً ويَمشِي مَرَّةً وتَسفَعُه النار، فإذا جَاوَزَ الصِّراط تُرفَع له شَجَرَةٌ فيقولُ: يا ربّ أَدْنِني منها، فيقول الله؛ أي عَبْدِي ما يَصرِيك مني». قال أبو عبيد: قوله ما «يَصْريك»: ما يَقطَع مَسْأَلَتكَ منّي[4]، يقال: قد صَرَيْتُ الشيءَ؛ أي: قطعتُه ومنعتُه؛ وأنشد[5]:

هَـواهُـنّ، إنْ لـم يَـصْـرِهِ اللَّـهُ، قـاتِـلُـهْ[6]

قال: وقال الأصمعي: يقال صَرَى الله عَنْك شَرَّ فلان؛ أي دَفَعه. قال: والصَّرَى: الماءُ الّذي قد طال مَكْثُه وتَغَيَّر. وهذه نُطْفَةٌ صَراةٌ. وقد صَرَى فلانٌ الماء في ظهرِه زَماناً؛ أي حَبَسه: ويقال: جَمَعه، وأنشد:

رُبَّ غـلامٍ قـد صَـرَى فـي فِـقْـرَتِـهْ
مـاءَ الـشَّـبـابِ، عُـنْـفُـوانَ سَـنْـبَـتِـهْ

كذا رواه شمر، وزاد:

أَنْـعَـظَ حـتـى اشـتـد سَـمُّ سُـمَـتِـهْ[7]

وفي حديث النبيّ ﷺ: «من اشترى مُصَرّاةً فهو بآخر النَّظَرَيْن إنْ شاءَ رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من تَمْر». قال أبو عُبيد: المُصَرّاة: هي النَاقة أو البقرة أو الشّاة يُصرَّى اللبنُ في ضَرْعها، أي

---

(١) الصواب: «وهي الداهية التي..».
(٢) أوردها اللسان في الرباعي (صرقح).
(٣) الرواية، كما في اللسان والتاج:
«ومـنـهُـنَّ غُـلٌّ مُـقْـفَـلٌ مـا يَـفُـكُّـهُ
مـن الـنـاسِ إلا الأَحْـوَذِيُّ الـصَّـرَنْـقَـحُ
(٤) في اللسان: «عنّي».
(٥) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٤٣٠).
(٦) صدره، كما في الديوان:
وَوَدَّعْـنَ مـشـتـاقـاً أَصَـبْـنَ فـؤادَهُ
(٧) في اللسان: «سُمَّتِهْ».

يُجمَع ويُحبَسُ، يقال منه: صَرَيْتُ الماءَ وصَرَّيْتُه. وقال ابن بُزُرْج: صَرت الناقةُ تَصْرِي، من الصَّرْي، وهو جمع اللّبن في الضَّرْع. وناقة صَرْيَى، وجمعها: صِراء، مثل عطشى وعطاش. الفرّاء: صَرِيَتِ الناقةُ: إذا جَفَلت واجتمعَ لبنُها، وأنشد:

مَنْ للجَعافِرِ يا قَوْمي، فَقَدْ صَرِيَتْ
وقد يُساقُ لِذاتِ الصُّرْيةِ الحَلَبُ

وقال الآخر:

وكلّ ذي صَرْيةٍ لا بدّ مَحلوبُ

وقال الليث: صَرِيَ اللّبنُ يَصْرَى في الضَّرْع: إذا لم يُحلَب ففسَد طعمه، وهو لبنٌ صَرًى. وصَرِيَ لدمعُ: إذا اجتَمع فلم يَجْر، وقال خَنْساء:

فَلَم أَمْلِكْ، غداةَ نَعِيِّ صَخْرٍ
سَوابِقَ عَبْرةٍ حُلِبَتْ صَراها

قال: وصَرِيَ فلانٌ في يد فلانٍ: إذا بَقِيَ في يدِهِ رَهْناً؛ قال رؤبة:

رَهْنَ الحَرورِيّينَ قد صَرِيتُ[1]

وأخبَرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل لابنة الخُسّ: أيُّ الطعام أثقَل؟ فقالت: بَيْضُ نَعامْ، وصِرَى عامٍ بعدَ عامٍ؛ أي ناقة تُغَرَّز عاماً بعد عام. وحكى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال: الصَّرَى: اللّبنُ يُترَك في ضَرع الناقة فلا يُحتلب فيصير مِلْحاً ذا رِياح. وأخبرني عن أبي الهَيْثم أنّه ردّ على ابن الأعرابيّ قوله: صِرَى عام بعدَ عام، وقال: كيف يكون هذا؟ والناقةُ إنما تُحلَب ستَّةَ أشهر أو سبعةَ أشهر، في كلام طويل قد وَهِمَ في أكثره، والّذي قاله ابنُ الأعرابيّ صحيح، ورأيتُ العَرَب يَحلُبون الناقةَ من يوم تُنْتَجُ سنةً إذا لم يَحمِلوا الفحلَ عليها كِشافاً، يغرِّزُونها بعد تمام السنّة ليَبقَى طِرْقُها، وإذا غَرَّزُوها ولم يَحْتَلبوها، وكانت السّنة مُخصِبةً تَرَادَّ اللبنُ في ضَرْعها فَخثُر وخَبُثَ طعمُه فانمَسَخَ، ولقد حَلَبْتُ ليلةً من اللّيالي ناقةً مغرَّزَةً فلم يتهيّأ لِي شُرْبُ صَرَاهَا لخُبْث طعمِه ودَفْقَتِه، وإنما أرادت ابنة الخُسّ بقولها: «صَرَى عامٍ بعد عام» لبنَ عام استقبلتْه بعد انقضاء عام نُتِجَتْ فيه، ولم يَعرِف أبو الهيثم مُرَادَها، ولم يَفهم منه ما فَهِمه ابن الأعرابيّ فعَلِق يَرُدّ بتطويلٍ، لا معنى فيه. أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ: صَرَى يَصرِي: إذا قَطَع، وصَرَى يَصْرِي: إذا عَطَف، وصَرَى يَصرِي: إذا تَقدَّم، وصَرَى يَصرِي: إذا تأخَّر، وصَرَى يَصرِي: إذا عَلاَ، وصَرَى يَصرِي: إذا سَفَل، وصَرَى يَصرِي: إذا أَنْجَى إنساناً من هَلَكة وأغاثه، وأنشد[2]:

بين الفَراعِلِ، إنْ لم يَصْرِنِي الصّارِي[3]

وقال آخر في صَرَى: إذا سَفَل:

والناشِئاتِ الماشياتِ الخَيْزَرِى[4]
كعُنُقِ الآرام أَوْفَى أَوْ صَرَى

قال: أَوْفَى: عَلاَ: وصَرَى: سَفَل، وأنشد في عَطَف:

وصَرَيْنَ بالأعناقِ في مَجْدُولةٍ
وَصَلَ الصّوانِعُ نِصْفَهنَّ جَديدا

---

(١) في الديوان (ص ٢٦):
رهن الحروريين إذ صُرِيتُ
وبعده:
صَمَّاءَ صُمٍّ طيرُها سكوتُ

(٢) للكميت.

(٣) صدره، كما في اللسان:
أصبحتُ لحمَ ضِباعِ الأرضِ مُقْتَسَماً

(٤) القول لعروة بن الورد، وهو كما في التاج «خرز»:
والناشئاتِ الماشياتِ الخَيْزَرَى
كَعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أو صَرَى
وفي اللسان: «والناشياتِ الماشياتِ الخَيْزَرى».

وقال ابن بزرج: صَرَتِ الناقةُ عُنُقَها: إذا رفعتْه من ثِقلَ الوِقْر، وأنشد:

والعِيسُ بين خاضِعٍ وصَارِي

قال: والصارِي الحافظ، ويقال: صَرَاه الله: حَفِظَه الله. وقال شمر: قال المنتجع: الصَّرْيانُ من الرّجالِ والدوابّ: الّذي قد اجتمع الماءُ في ظهرِه، وأنشد:

فهو مِصَكٌّ صَمَيان صرْيان

والصارِّيَّةُ، من الرَّكايا: البعيدةُ العَهْد بالماء، فقد أَجِنَتْ وعَرْمَضَتْ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الصّارِي: المَلاّح، وجمعه صُرَّاءٌ، على غير قياس. قال: وقال أبو عمرو: ماءٌ صِرىً وصَرًى، وقد صَرِيَ يَصْرَى، وقال صَرَيْتُ ما بينهم: أصْلَحْتُ، فأنا أَصرِي صَرْيًا. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا اصفرّ الحَنْظل فهو الصَرَاء، ممدود، واحدته: صَرايةٌ، وجمعُها: صَرَايا. وقال ابن الأعرابي: أنشد أبو مَحْضة أبياتاً ثم قال: هذه بِصَراهُنّ وبِطَرَاهُنّ. قال أبو تراب: وسألتُ الحُصينِيَّ عن ذلك فقال هذه الأبيات: بطَرَاوتِهنّ وَصَرَاوَتِهنّ؛ أي: بِجِدّتِهنّ وغَضَاضَتِهِنَّ.

صطب: رَوَى أبو العباس، قال: المِصْطَبُ: سَنْدَانُ الحدَّاد. ورَوَى عَمرو عن أبيه: الأُصْطبَّة: مُشَاقَة الكَتّان. قلت: وقد سَمِعْتُ أعرابيًّا من بني فَزارة يقول لخادم له: ألا وارفَع لي على[1] صَعِيدِ الأرض مِصْطبة أَبيتُ عليها بالليل، فرَفع له من السّهْلة شِبْهَ دُكّانٍ مربّع، قَدرَ ذراع من الأرض، يتّقي بها من الهَوامّ بالليل. وسمعتُ أعرابيًّا آخَر من بني حَنظلةَ سماها المَصْطَفَّة، بالفاء.

صطر: رَوَى أبو عُبَيد عن الكسائيّ: المُصطارُ: الخمرُ الحامض؛ بتشديد الرّاء. قلتُ: وأصلُه من صَطَر مُفْعالٌ منه. وأما الصِّراط والبَسْط والمُصَيْطِر، فأصل هذه الصادات سِينٌ قُلِبت مع الطاء صاداً لقُرب مَخارِجها.

صطع: روى أبو تُرابٍ له في كتابه: خطيبٌ مِصطَعٌ ومِصْقَعٌ، بمعنًى واحد.

صعا: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: صعا: إذا دَقّ، وصعا: إذا صغر. قلت: كأنه ذهب به إلى الصَعْوة؛ وهو: طائر لطيف، وجمعه: صِعَاءٌ. وقال ابن الأعرابي أيضاً: الأعصاء: الأصول، والأصعاء، جمع: الصَعْو: طائر صغير. وقال الليث: الصَعْو: صغار العصافير، والأنثى: صَعْوة، قال: وهو: أحمر الرأس، وجمعه: صِعَاء، على لفظ السِّقَاء. قال: ويقال: صَعْوة واحدة، وصَعْو كثير. ويقال: بل الصَّعْو والوَضَع واحد، كما يقال: جذب وجبذ، وبضِ وضبَّ.

صعب: يقال: عَقَبة صَعْبة: إذا كانت شاقّة. وجَمَل مُصْعَب: إذا لم يكن منوَّقاً وكان محرَّم الظهر، وجمال مصاعب ومصاعيب. ويقال: أصعَبْتُ الأمر: إذا ألفيته صَعْباً؛ ومنه قول الشاعر:

لا يُصْعِب الأمر إلا رَيْث يَرْكبه
ولا تَعَرّبُ إلاّ حوله العَرَبُ

ويقال: صَعُب الأمر يَصْعُب صُعُوبة فهو صَعْبٌ. ويقال: أخذ فلان بَكْراً من الإبل ليقتضبه فاستصعب عليه استصعاباً. وقد استصعبته أنا: إذا وجدته صَعْباً. وقال ابن السّكّيت: المصعَب: الفَحْل الذي يودَّع من الركوب والعمل، للفِحْلة. قال: والمصَعب: الذي لم

(١) في اللسان، عن الأزهري: «عن» بدل «على».

يمسسه حَبْل ولم يُركب. قال: والقَرْم: الفحل الذي يُقْرم؛ أي: يودَّع ويُعفى من الركوب، وهو الْمُقْرَم والقريع والفَنِيق. وصَعْب من أسماء الرجال. وجمع الصَعْب صِعَاب.

صعبر: أبو عبيد عن الفرّاء، قال: الصَعْبَر والصَنْعَبَر: شجر بمنزلة السِدْر.

صعت: قال ابن شُمَيل: جَمَل صَعْت الرُبَة: إذا كان لطيف الجُفْرة. وأنشد ابن الأعرابيّ فيما روى أبو العباس عنه:

هل لكِ يا خَدْلة في صَعْت الرُبَهْ
مُعْرَنزِم هَامتُه كالْجُبجُبَهْ

قال: الرُبَة: العُقْدة. وهي هٰهنا الكَوْسَلة؛ وهي الحَشَفَة.

صعتر: قال الليث: الصَّعْتَريّ: الشاطر، بلغة أهل العراق. قال: والصَعْتر، من البقول أيضاً. أبو عمرو: هو الصَعْتر، بالصّاد. قال: ورجل صَعْتَرِيّ، لا غير: إذا كان فتى كريماً شجاعاً.

صعد: قال الله جلّ وعزّ: **﴿إذ تُصْعِدُون ولا تَلْوُون على أحدٍ﴾** [آل عمران: ١٥٣] قال الفرّاء: الإصعاد: في ابتداء الأسفار والمخارج؛ تقول: أصعدنا من مكّة، وأصعدنا من الكوفة إلى خراسان، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه ذلك. فإذا صعِدت في السُلَّم أو الدرجة وأشباهه قلت: صَعِدت، ولم تقل: أصعدت. وقرأ الحسن: إذ تَصْعَدون، جعل الصُعود في الجبل، كالصعود في السُلّم. وأخبرني المنذري عن الحَرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: يقال: صعِد في الجبل وأصعد في البلاد. ويقال: ما زلنا في صَعُود، وهو المكان فيه ارتفاع. قال: وقال أبو صخر: يكون الناس في مباديهم، فإذا يبِس البقلُ ودخل الحَرّ أخذوا إلى مَحَاضرهم، فمن أَمَّ القِبلة فهو مُصْعِد، ومن أمّ العراق فهو منحدر. قلت: وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربيّ فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارضنا الحاجّ في مَصْعدهم؛ أي: في قصدهم مكّة، وعارضناهم في مُنْحَدرهم؛ أي: في مَرْجِعهم إلى الكوفة من مكّة. وقال ابن السِّكّيت: قال لي عُمَارة: الإصعاد إلى نَجْد والحِجاز واليمن والانحدار إلى العراق والشام وعُمَان. قلت: وهذا يشاكل كلام أبي صخر. وقال الأخفش: أصعد في البلاد: سار ومضى، وأصعد في الوادي: انحدر فيه، وأمّا صعِد فهو ارتقاء. أبو عُبَيد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال: أصعد الرجل في البلاد: حيث توجّه. وقال غيرهم: أصعدت السفينة إصعاداً إذا مدَّت شِرَاعها فذهبت بها الريح صُعُداً. وقال الليث: صعِد إذا ارتقى، واصَّعَّد يَصَّعَّدُ إصّعّادا فهو مصَّعِّد: إذا صار مستقبِل حَدُور أو نهر أو وادٍ أو أرض أرفع من الأخرى. قال: وصَعِد في الوادي: إذا انحدر. قلت: والاصَّعَّاد عندي مثل الصُعُود؛ قال الله تعالى: **﴿كأنما يصَّعَّدُ في السماء﴾** [الأنعام: ١٢٥] يقال: صعِد واصَّعّد واصَّاعَد، بمعنى واحد. وقال الله تعالى: **﴿فتيَمَّمُوا صَعِيداً طيِّباً﴾** [النساء: ٤٣] قال الفرّاء في قوله تعالى: **﴿صَعيداً جُرُزاً﴾** [الكهف: ٨]، الصعيد: التراب، وقال غيره: هي الأرض المستوية. وقال أبو عُبَيدة في قول النبيّ ﷺ: «إيّاكم والقعُود بالصُعُدات». قال: الصُعُدات: الطُرُق، مأخوذة من الصَعيد، وهو التراب. وجمع الصعيد صُعُد، ثم صُعُدات جمع الجمع. وقال الشافعي فيما رُوِي لنا عن الربيع له: لا يقع اسم صَعِيد إلاّ على تراب ذي غُبار. فأمّا البطحاء الغليظة والرقيقة والكَثِيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد، وإن خالطه تراب أو صعيد أو

مَدَر يكون له غُبَار كأن الذي خالطه الصعيد. قال: ولا يُتَيَمَّمُ بنُورة ولا كُحل ولا زِرْنيخ، وكل هذا حجارة. وقال أبو إسحاق بن السريّ: الصعيد: وجه الأرض. قال: وعلى الإنسان أن يضرب بيديه وجه الأرض، ولا يبالي أكان في الموضع تراب أو لم يكن؛ لأن الصعيد ليس هو التراب، إنما هو وجه الأرض، تراباً كان أو غيره. قال: ولو أن أرضاً كانت كلها صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيمِّمُ يده على ذلك الصخر لكان ذلك طَهُوراً إذا مَسَح به وجهه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَتُصبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ [الكهف: ٤٠] فأعلمك أن الصعيد يكون زَلَقا. والصُعُدات: الطُرُق. وسمّي صَعيداً لأنه نهاية ما يُصْعَد إليه من باطن الأرض، لا أعلم بين أهل اللغة اختلافاً فيه أن الصعيد: وجه الأرض. قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحاق أحسبه مذهب مالك، ومن قال بقوله ولا أستيقنه. فأمَّا الشافعيّ والكوفيّون فالصعيد عندهم: التراب. وقال الليث: يقال للحديقة إذا خَرِبت وذهب شَجْراؤها: قد صارت صعيداً، أي: أرضاً مستوِية لا شجر فيها. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: الصعيد: الأرضُ بعينها، وجمعها صُعُدات وصِعْدان. وقال أبو عُبَيد: الصُعُدات: الطُرُق في قوله: إياكم والقعود بالصُعُدات. قال: وهي مأخوذة من الصَّعيد وهو التراب، وجمعه صُعُد ثم صُعُدات مثلُ طريق وطُرُق وطُرُقات قال: وقال غيره: الصعيد: وجه الأرض البارزُ قلَّ أو كثر. تقول: عليك الصعيدَ؛ أي: اجلس على وجه الأرض؛ وقال جرير:

إذا تَيَمَّمُ ثَوْتْ بِصَعِيدِ أرضٍ
بكتْ من خُبْثِ لؤمهم الصَّعِيدُ[1]

وقال في قصيدة أخرى:

والأَطَيِبِينَ من التراب صَعيداً[2]

سَلَمة عن الفرّاء، قال: الصعيد: التراب، والصعيد: الأرض، والصعيد: الطريق يكون واسعاً وضيّقاً، والصعيد: الموضع العريض الواسع. والصعيد: القبر. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿سأُرهِقُهُ صَعُوداً﴾ [المدّثر: ١٧]، قال الليث وغيره: الصَّعُود: ضِدّ الهَبُوط، وهي بمنزلة العَقَبة الكَؤود، وجمعها الأَصْعِدة. ويقال: لأُرهِقَنَّك صَعُوداً، أي: لأُجشِّمنَّك مشقة من الأمر. وإنما اشتقوا ذلك لأن الارتفاع في صَعود أشقّ من الانحدار في هَبُوط. قال في قوله: ﴿سأرهقه صَعُوداً﴾، يعني: مشقَّة من العذاب. ويقال: بَل جبل في النار من جَمْرة واحدة، يكلَّف الكافر ارتقاءه ويُضرب بالمَقَامع، فكلّما وضَعَ عليه رجله ذابت إلى أسفل وركه، ثم تعود مكانها صحيحة. قال: ومنه اشتُقّ تصعَّدني ذلك الأمرُ؛ أي: شقَّ عليَّ. وقال أبو عُبَيد في قول عُمَر: ما تصعَّدتني خُطْبة، ما تصعَّدتني خُطْبة النكاح؛ أي: ما تكاءدتني وما بَلَغت منّي وما جَهَدتني. وأصله من الصَّعُود، وهي العَقَبة الشاقَّة. وقال الليث: الصُعُد: شجر يذاب منه القار. وقال غيره: التصعيد: الإذابة، ومنه قيل: خَلّ مُصَعَّد، وشراب مصعَّد: إذا عولج بالنار حتى يَحُول عمَّا هو عليه، لوناً

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٦٧):
بكى مِنْ خُبْثِ ريحهم الصعيد

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٧١):
والأكرمينَ مُرَكَّباً إذ رُكِّبُوا

وقبله:
إنّي ابْنُ حنظلَةَ الحسان وجوهُهُمْ
والأعظمينَ مَساعياً وجُدودا

وطعماً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا وَلَدَت الناقة لغير تَمَام ولكنها خَدَجت لستة أشهر أو سبعة فعُطفت على ولدِ عامٍ أوَّلَ، فهي صَعُود. وقال الليث: الصَّعُود: الناقة يموت حُوارها فترجع إلى فَصِيلها فتدُرّ عليه. وقال: هو أطيب لِلبنها؛ وأنشد[١]:

لـهـا لَـبَـنُ الـخـلـيَّـةِ والـصَّـعُـودِ[٢]

قلت: والقول ما قاله الأصمعيّ، سماع من العرب، ولا تكون صَعُوداً حتى تكون خادِجاً. أبو عبيد: الصَّعْدة: الأَلَّة، وهي نحو مِن الْحَرْبة أو أصغر منها. وقال النضر: الصَّعْدة: القَنَاة. وقال الليث: هي القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف، وكذلك من القَصَب، وجمعها الصِّعَاد؛ وأنشد[٣]:

صَـعْـدَةٌ نـابِـتَـةٌ فـي حـائـرٍ
أيـنـمـا الـرِّيـحُ تُـمَـيِّـلْـهـا تَـمِـلْ[٤]

وقال آخر:

خَـرِيـرُ الـرِّيـحِ فـي قَـصَـبِ الـصِّـعَـادِ

قال: والصَعْدة من النساء: المستقيمة، كأنها صَعْدة قَناةٍ، وجَوَارٍ صَعْداتٌ، خفيفة، لأنه نعت، وثلاثُ صَعَداتٍ لِلقنا، مُثَقَّلة لأنه اسم. وقال ابن شُمَيل: رُوي عن النبي ﷺ أنه خرج على صَعْدة يتبعها حُذَاقِيّ، قال: الصَعْدة: الأَتَان الطويلة، والْحُذَاقِيّ: الْجَحش. وقال الأصمعيّ: الصُّعَداء: هو التنفّس إلى فوق ممدود. وقولهم: صنع أو بلغ كذا وكذا فصاعداً؛ أي: فما فوق ذلك. وعُنُق صاعد، أي طويل. ويقال: فلان يتبع صُعُداء[٥]؛ معناه: أنه يرفع رأسه ولا يطأطئه. وقال ابن شميل: يقال للناقة: إنها لفي صعيدة بازلَيها؛ أي: قد دنت ولَمَّا تَبْزُل، وأنشد:

سَـدِيـسٌ فـي صَـعِـيـدَةِ بـازِلَـيْـهـا
عَـبَـنَّـاةٌ ولـم تَـسْـقِ[٦] الْـجَـنِـيـنَـا

زيادة من غير خطّ المصنِّف: والصُّعْدُد: الصُّعُود، وهي المشَقَّة، قال:

أغـشـيـتَـهـم عَـوْصـاءَ فـيـهـا صُـعْـدُد

أُردِف في آخره دال، كما أُردف في دُخُلل الرجل؛ أي: دخيله وبِطانته. والصَّعُوداء: الثنِيَّة الصعبة؛ وقال ابن مقبل:

وَحـدَّثَـهُ أنَّ الـسَّـبِـيـلَ ثَـنِـيَّـةٌ
صَـعُـودَاءُ يـدعـو[٧] كـلَّ كَـهْـلٍ وأَمْـرَدا

وفي نفسه وصدره صَعْداء؛ أي: ما يتصاعده ويتكاءده؛ قال الهذلي[٨]:

وإنَّ سـيـادةَ[٩] الأقـوامِ فـاعْـلَـمْ
لـهَـا صَـعْـداءُ مَـطْـلَـعُـهـا طَـوِيـلُ

والصُّعَداء: الارتفاع. ومثاله من المصادر: المُضَواء، من المضيّ، والمُطَواء، من التمطّي،

(١) لخالد بن جعفر الكلابي، يصف فرساً. (اللسان: صعد).

(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان:
أَمَـرْتُ لـهـا الـرِّعـاءَ، لِـيُـكْـرِمُـوهـا

(٣) لكعب بن جعيل، يصف امرأة شبّه قدّها بالقناة. (اللسان: صعد).

(٤) وقبله، كما في اللسان:
فـإذا قـامـتْ إلـى جـاراتِـهـا
لاحَـتِ الـسَّـاقُ بِـخَـلْـخـالٍ زَجِـلْ

(٥) في اللسان: «صُعَداءَه».

(٦) في التكملة: «ولم تَسِقِ».

(٧) في اللسان: «تدعو».

(٨) هو حبيب الأعلم الهذلي (ديوان الهذليين: ٢/ ٨٧).

(٩) رواية اللسان والتاج: «سياسةَ».

والثُّوَبَاء، من التثاؤب، والغُلَواء، من الغلوّ، قال ذو الرُّمَّة:

قَطَعْتُ بِنَهَّاضٍ إلى صُعُدَائِهِ[1]
إذا شَمَّرتْ عن ساقِ خِمْسٍ ذَلاذِلُه

والصَعْد: الجبل الطويل؛ قال:

ولقد سموتُ إليك من جبل
دونَ السماءِ صَمَحْمَحٍ صَعْدِ

والمَصْعَد: الْحَرّ[2] المرتفع.

صعر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ولا تُصَعِّر خدَّك للناس**﴾ [لقمان: ١٨] وقرىء: ولا تُصَاعر. قال الفرّاء: ومعناهما: الإعراض من الكِبْر. وقال أبو إسحاق: معناه: لا تُعْرِض عن الناس تكبّرا، ومجازه: لا تُلزِم خَدّك الصَعَر. وقال الليث: الصَعَر: مَيَل في العُنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشِقَّين، والتصعير: إمالة الخَدّ عن النظر إلى الناس تهاوُناً وكِبْرا، كأنه مُعْرِض. قال: وربّما كان الظليم والإنسان أَصْعر خِلقَةً. قال: وفي الحديث: «يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر وأبتر»، يعني: رُزالة الناس الذين لا دين لهم. قال: والصعارير: دَحَاريج الجُعَل، وقد صعْرَرْت صُعْرورة؛ وأنشد:

يَبْعَرن مثل الفُلْفُل المصعرَر

ويقال: ضربته فاصعَنْرر: إذا استدار من الوَجَع مكانه وتقبّض. وربما قالوا: اصعَرَّر، فأدغموا النون في الراء. وكل حَمْل شجرة يكون أمثال الفُلفل ـ نحو حَمل الأَبْهل وأشباهه ممَّا فيه صلابة ـ فإنها تسمَّى الصعارير؛ وأنشد:

إذا أَوْرقَ العبسِيُّ جاعَ بنَاتهُ
ولم يجدوا[3] إلا الصَّعَارِيرَ مَطْعَما

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصعارير: صَمْغ جامد يشبه الأصابع. قال: والصعارير: الأباخس الطوال، وهي الأصابع. وقال أبو حاتم: الصعارير: اللّبَنُ المصمَّغ في اللِبأ قبل الإفصاح. وقال غيره: الاصعرار: السيْرُ الشديد، يقال اصعرَّت الإبل اصعراراً، وقَرَب مُصْعَرّ؛ وأنشد أبو عمرو:

وقد قَرَبن قَرَبا مُصْعَرّا
إذا الهِدَان حارَ واسْبَكَرَّا

وقال أبو عُبَيد: الصَيْعرية: سِمَة في عُنُق البعير. والصَيْعريَّة، أيضاً: اعتراض في السَيْر. ويقال للصمغة المستديرة: صُعْرورة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصَعَر والصَعَل: صِغر الرأس، والصَعَر: التكبّر، والصعَر: أكْل الصعارير، وهو الصَمْغ. وقال: اصعرَّت الإبل واصعنفرت وتمشْمَشَتْ وامذقرَّت: إذا تفرَّقت. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصعارير: صمغ جامد يشبه الأصابع. قال: والصعَارير: الأباخس الطوال وهي الأصابع، واحدها أبخس. والأصعر: المُعْرِض بوجهه كبْراً؛ وفي الحديث: «كل صعَّار ملعون»؛ أي: كل ذي كِبْر وأبَّهة. يقال: أصاب البعيرَ صَعَر وصيَدَ؛ أي: أصابه داء يلوي عنقُه. ويقال للمتكبّر: فيه صَعَر وصَيَد.

صعط: قال اللحياني: الصَّعوط والسَّعوط، بمعنًى واحد.

صعّ، صعع، صعصع: ثعلب عن ابن

---

(١) في الديوان (ص ٤٣٢): «صعداته» بدلاً من «صعدائه».

(٢) لعله أراد: «الجرّ» بالجيم؛ وهو أصل الجبل وسفحه، والجمع: جرار. (اللسان: جرر).

(٣) الضمير في «لم يجدوا» راجع إلى البنات. وفي اللسان: المراد بالعبسيّ الجنس؛ إذ ذاك يعود الضمير إلى المعنى المراد من العبسيّ (أي: أورق العبسيّون) لا إلى البنات.

الأعرابي: الصَّعْصَعُ: المتفرِّق. وقال أبو حاتم: الصَّعصَع: طائر أبرشُ يصيد الجنادب، وجمعه: صعاصع. وقال الأصمعيّ: الصَّعْصَعة: التفريق. والصَّعْصَعة: التحريك؛ وأنشد لأبي النَّجْم:

تَحْسَبُه يُنْجِي لها المَعَاوِلا[1]

لَيْثاً، إذا صَعْصَعْتَهُ، مُقاتِلا

أي: حرَّكتَه للقتال. وقال أبو النجم أيضاً في التفريق:

ومُرْثَعِنٌّ وَبْلُهُ يُصَعْصِعُ

أي: يفرِّقُ الطَّيرَ ويُنَفِّرهُ. قلت: وأصله من: صاعه يَصُوعه: إذا فرَّقه. وقال أبو سعيد: تصعصع وتضعضع، بمعنًى واحد: إذا ذلَّ وخضع. قال: وسمعت أبا المقدام السُّلميّ يقول: تَصَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَضَرَّع: إذا تذلَّل واستَخْذَى. وقال أبو السميدع: تَصَعْصَعَ الرجُلُ: إذا جَبُنَ، قال: والصَّعصعة: الفَرَقُ. وقال ابن شميل: صعصعهم؛ أي: حرَّكهم، وقال أيضاً: إذا فرَّق ما بينهم. وقال الأصمعيُّ: الزعزعة، والصعصعة، بمعنًى واحد. وقال أبو الحسن اللِّحياني: صعصعَ رأسَه بالدُّهن وصعْصغَه: إذا روّاه وروّغه. وقال أبو سعيد: الصعصعة: نَبت يُسْتَمْشَى به. وقال إسحاق بن الفرج: قال أبو الوازع: قال اليمامي: هو نَبْتٌ يُشْرَبُ ماؤه للمَشْيِ.

صعف: أهمله الليث. وقال أبو عبيد: أخبرني محمد بن كثير أن لأهل اليمن شراباً يقال له: الصعْف[2]، وهو أن يُشْدَخ العِنَب، ثم يُلْقى في الأوعية حتى يَغْلِي. قال، وجُهَّالهم لا يرونه خمراً لمكان اسمها. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الصَّعْفَانُ: المولَع بشراب الصَّعْفِ: وهو العَصير.

صعفر: قال الليث: اصعنفرت الإبلُ: أجدَّت في سيرها. واصعنفر: إذا نفر. وقال الليث: اصعنفرت الحُمر: إذا أبذعَرَّت فنفرت، وأسرعت فراراً، وإنما صعفرها الخوفُ والفَرَق.

صعفص: الصعفصة: السِكباج. رواه أبو عمرو في كتابه. قال الفرّاء: أهل اليمامة يسمّون السِّكْبَاج صَعْفَصة. قال: وتسمَّى رجلاً بصعفص، فتصرفه إذا جعلته عربياً.

صعفق: قال الليث: الصعفوق: اللئيم من الرجال. وهم الصعافقة؛ كان آباؤهم[3] عبيداً فاستعربوا؛ وقال العجَّاج:

مِنْ آلِ صَعْفُوق وأَتْبَاعِ أُخَر

قال: وقال أعرابيّ: ما هؤلاء الصَعَافِقة حولك؟ ويقال: هم بالحجاز مسكنهم. رُذَالة الناس[4]. ويقال للذي لا مال له: صَعْفُوق وَصَعْفَقِيٌّ، والجميع: صعافقة وصعافيق. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل صَعْفَقِيّ. قال: والصعافقة، يقال: قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة، ضلَّت أنسابُهم. قال أبو العباس: وغيره يقول: هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال. ورَوَى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال: ما جاءك عن أصحاب محمد فخذه، ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة. قال: وقال الأصمعي: الصعافقة: قوم يحضُرون السوق

(١) في اللسان (صعع): «المغاولا» بالغين.

(٢) ضبطه اللسان بتسكين العين وفتحها: «الصَّعْفُ» و«الصَّعَفُ».

(٣) الصواب: «والصعافقة: قوم كان آباؤهم...».

(٤) الأوضح، أن نقول: «والصعافقة: رذالة الناس».

للتجارة، ولا نَقْد معهم ولا رؤوس أموال، فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم، والواحد: صَعْفَقِيّ. وقال غير الأصمعي: صعفق، وكذلك كل من ليس له رأس مال، وجمعهم صعافقة وصعافيق؛ وقال أبو النجم:

يَوْمَ قَدَرْنَا والعَزِيزُ مَنْ قَدَرْ
وآبَتِ الخَيْلُ وقَضَّيْنَا الوَطَرْ
مِنَ الصَّعافِيقِ وأَدْرَكْنَا المِئَرْ

أراد أنهم ضعفاء، ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا. وكذلك أراد الشعبي: أن هؤلاء لا علم لهم ولا فقه، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال. الحرّاني عن ابن السّكِّيت قال: (كلّ ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول؛ مثل زُنبور وبُهلول وعُمروس وما أشبه ذلك، إلاّ حرفاً جاء نادراً، وهم بنو صَعفوقٍ[1] لِخَوَل باليمامة، وبعضهم يقول: صُعفوق، بالضم)[2].

صعق: قال الله جلّ وعزّ: **﴿ونُفِخَ في الصُّور فصَعِقَ مَنْ في السَّمٰوات ومَنْ في الأرض﴾** [الزمر: ٦٨] فسَّروه الموتَ، هٰهنا. وقوله جلّ وعزّ: **﴿وخَرَّ موسى صَعِقاً﴾** [الأعراف: ١٤٣] معناه مَغْشِيًّا عليه. ونصب صَعِقاً على الحال، وقيل إنّه خرَّ ميتاً. وقوله: **﴿فلما أفاق﴾** دليلٌ على الغَشْي؛ لأنّه يقال للذي غُشِي عليه والذي يذهب عقله: قد أفاق. وقال الله في الذين ماتوا: **﴿ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوتِكم﴾** [البقرة: ٥٦]. والصَّاعقة والصَّعْقة: الصَّيحة يُغْشى منها على من يسمعها أو يموت. قال الله جلّ وعزّ: **﴿ويُرسِل الصّواعقَ فيُصِيبُ بها مَنْ يَشَاء﴾** [الرعد: ١٣] يعني أصواتَ الرعد. ويقال لها الصَّواقع أيضاً؛ ومنه قولُ الأخطل:

كأنّما كانوا[3] غراباً واقعاً
فطار لمّا أبصَر الصواقعا

وقال رؤبة:

إذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعَقْ

أراد الصَّعْق فثقّله، وهو شدّة نهيقه وصوته. وقال جلّ وعزّ: **﴿فَذَرهمْ حتَّى يلاقُوا يومَهم الذي فيه يَصْعَقون﴾** [الطور: ٤٥]، وقرئت **﴿يُصعَقون﴾**: أي فذرْهم إلى يوم القيامة حين يُنفَخ في الصور فيصعق الخلقُ؛ أي: يموتون. وقال الليث: الصَّعق: مثل الغَشْي يأخذ الإنسانَ من الحرّ وغيره. ويقال: أصعقته الصيحةُ: قتلته؛ وأنشد الفرّاء[4]:

أُحادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَوَاهِلُه[5]

أي: قتلها صَوتُه. ويقال للبرق والرعد إذا قتلا إنساناً: أصابته صاعقة؛ وقال لبيد يرثي أخاه:

فَجَّعَنِي الرَّعْدُ والصَّواعِق بالـ
ـفارِسِ يَوْمَ الكَرِيهةِ النَّجُدِ

وقيل: أراد بالصواعق صوت الرعد، يدلّ على ذلك قوله جلّ وعزّ: **﴿يجعلون أصابعَهم في آذانهم من الصَّواعقِ حذَرَ الموتِ﴾** [البقرة: ١٩] فلا يسدُّون آذانهم إلاّ من شدّة صوت الرعد. ويقال: صَعِق وصُعِق؛ فمن قال صَعِق، قال:

---

(١) في اللسان (سعفق): «وهم بنو سعفوق».

(٢) ما بين القوسين، أورده اللسان نقلاً عن الأزهري، في مادة (سعفق).

(٣) في الديوان (ص ٣٦٧): «كان».

(٤) لابن مقبل، كما في اللسان.

(٥) تمام الشاهد، كما رُوي في اللسان:

تَرَى النُّعَراتِ الخُضرَ، تحتَ لَبَانِه
فُرَادى ومَثْنَى أصعقتها صَوَاهِلُه

فهو صَعِقٌ، ومن قال صُعِقَ قال: فهو مصعوق. وقرىء: (يَصعَقون) و(يُصعَقون)، يقال: صعقتْه الصاعقةُ وأصعَقته.

صعل: في حديث أم مَعْبَد في صفة النبيّ ﷺ: لم تُزْرِ به صُعْلة. قال أبو عبيد: الصُعْلة: صِغَر الرأس، يقال: رجل صَعْل الرأس: إذا كان صغير الرأس. ولذلك يقال للظَلِيم: صَعْل، لأنه صغير الرأس. قال الليث: رجل صَعْل: إذا صَغُر رأسُه. وقد يقال رجل أصعل وامرأة صعلاء، وفي حديث عليّ رضي الله عنه: استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من الحبشة أصعلُ أصمع. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: قوله: أصعل، هكذا يُروى، فأما كلام العرب فهو صَعْل، بغير ألف، وهو الصغير الرأس، ولذلك يقال للظليم: صَعِل. قال الليث: وأما قول العَجّاج:

ودَقَّ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ
صَعْلٌ من السَّاجِ ورُبَّانِيُّ

فإنه أراد بالصَعْل، ههنا: الطويل. أبو عمرو: الصعْلة، من النخل: فيها اعوجاج؛ وأنشد:

ما لم تكن صَعْلَةً صَعْباً مَرَاقِيها[1]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الصاعل: النعام الخفيف. قال شمر: الصَعْل من الرجال: الصغير الرأس الطويل العُنق الدقيقُهما. قال: وتكون الصَعْلة الخِفَّة في البدن والدِقَّة والنحول؛ قال الشاعر يصف عَيْراً:

نفى عنها المَصِيفَ وصارَ صَعْلاً

يقول: خفَّ جسمُه وضمُر، وقال آخر:

جارِيَةٌ لاقتْ غُلاماً عَزَبا
أَزَلَّ صَعْلَ النَسَوَيْنِ أَرْقَبَا

قال أبو نصر: الأصعل: الصغير الرأس. وقال غيره: الصعَل: الدقّة في العُنق والبدن كله. ويقال للنخلة إذا دقَّت: صَعْلة.

صعلك: الليث: الصُعْلوك، والجميع: الصعاليك؛ وهم قوم لا مال لهم ولا اعتماد. يقال: تصعلك الرجل: إذا كان كذلك. ورجل مُصعلَك الرأس: مدوّره؛ وأنشد لذي الرُمَّة:

يُخَيِّلُ في المَرْعَى لهنَّ بشخصِه
مُصَعْلَكُ أعلى قُلَّةِ الرأسِ نِقْنِقُ

وقال شَمِر: المصعلَك من الأسنة[2] الذي كأنّما حَدْرَجْتَ أعلاه حَدْرجةً، كأنما صَعْلَكْتَ أسفله بيدِك ثم مَطَلْتَه صُعُداً، أي: رفعته على تلك الدَمْلَكَة وتلك الاستدارة. ورجل مُصَعْلَكُ الرأس: صغير الرأس. وقال الأصمعي في قول أبي دُواد يصف خيلاً:

قد تَصَعْلَكْنَ في الربيع وقد قَرْ
رَعَ جِلْدَ الفرائصِ[3] الأقدامُ

قال: تصعلكن؛ أي: وَقَفن وطار عِفاؤها عنها. والفريصة[4]: موضع قدم الفارس. وقال شَمِر: تصعلكت الإبلُ: إذا رقّت[5] قوائمها من السِمَن، وصعلكها[6] البقلُ.

صعن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن

---

(١) صدره، كما في اللسان:

لا تَرْجُوَنَّ بذي الآطامِ حامِلَةً

(٢) في اللسان والتكملة: «الأَسْنِمَةِ».

(٣) في اللسان، وفي موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٥): «الفرائض». بالضاد.

(٤) الصواب: «الفريضة» بالضاد.

(٥) في اللسان: «وقّتْ».

(٦) أكمل اللسان ما بدا أنه قطع في جملة التهذيب: «وصعلكها البقل وصعلك الثريدة: جعل لها رأساً، وقيل: رفع رأسها».

ابن الأعرابيّ قال: أصْعَن الرجل: إذا صغُر رأسُه. أبو عبيد: الصِعْوَنُّ: الظَليم الدقيق العُنُق، الصغير الرأس، والأنثى: صِعْوَنَّة. وقال غيره: الاصعِنان: الدِقَّة واللطافة، ومنه يقال: أُذُنٌ مُصَعَنَّة: مؤلَّلة، قال عديّ[1]:

وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمْ[2]

عمرو عن أبيه: أصْعَن: إذ صغر رأسه ونقَص عقلُه.

صعنب: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: الصَّعْنَب: الصغير الرأس. وقالَ غيره: صَعْنَبَى: قرية باليمامة. وقال الليث: الصَّعنبة: أن تُصعنَب الثريدة، يُضَمَّ جوانبها وتُكَوَّمَ صومعتها. وفي الحديث: «أن النبيّ ﷺ، سوّى ثريدة فلبَّقها بسمنٍ ثم صَعْنبها». قال أبو عبيد: يعني رفع رأسها. وقال ابن المبارك: صَعْنَبَها: جعل لها ذُروة. وقال شمر: هو أن يضمّ جوانبها، ويكوّم صومعتها؛ أنشد أبو عمرو:

يَتْبَعْنَ عَوْداً، كالِلْوَاءِ، تَيْأبا[3]
نَاجٍ، عَفَرْنَى، سَرَعَاناً[4] أَغْلَبَا
رَحْبَ الفُروجِ، ذا بَضيع[5] مِنْهَبا
يُحْسَبُ، باللِّوَى[6]، صُوًى مُصَعْنَبا

الصُوى: الحجارة المجموعة، الواحدة صُوَّة. والمُصَعْنَب: الذي حُدّد رأسه؛ يقال: إنه لمصعْنب الرأس: إذا كان محدّد الرأس، وقوله: ناجٍ، أراد ناجياً. المِنْهَب: السريع.

وقد أجوبُ ذا السِّماطَ السَبْسَبَا
فما تَرَى إلا السَّرَاح اللُّغَّبا[7]
وأن[8] ترى الثعلَبَ يعفُو مَحْرَبا

محرباً: أي: منزلاً. يعفو: أي: يأتي.

صغا: الليث: الصَّغا: مَيَلٌ في الْحَنَكِ أو إحدى الشَّفتين، رجلٌ أصْغَى، وامرأة صَغْواءُ، وقد صَغِيَ يَصْغَى؛ وأنشد:

قِرَاعٌ تَكْلَحُ الرَّوقاءُ منه
ويَعْتَدِلُ الصَّغا منه سَوِيًّا

أبو عبيد عن الكسائيّ: صَغَوْتُ وصَغَيْتُ. وقال شمر: صَغوتُ وصَغَيتُ وصَغِيتُ، وأكثره صَغِيتُ. وقال ابن السّكّيت: صَغَيْتُ إلى الشيء أصغي صُغِيًّا: إذا مِلْتَ، وصغوتُ أصغو صُغُوًّا. قال: وقال الله[9] ﴿ولِتَصْغَى إليهِ أفْئِدَةُ الَّذين﴾ [الأنعام: ١١٣]، أي: ولِتَمِيلَ، وأصْغَيْتُ الإناء: إذا أمَلْتُهُ؛ وأنشد[10]:

فإنَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إنَاؤُهُ
إذا لم يُمارِسْ[11] خالَهُ بأَبٍ جَلْدِ

ويقال: فلانٌ يُكْرِمُ فلاناً في صاغِيَتِهِ: وهم الذين يميلُون إليه ويَغْشَوْنَهُ. قال: والصَّغا: كتابتهُ بالألِفِ، وأصغى رأسَهُ، ورأيت الشَّمسَ صَغْواءَ: يريد حين مالَتْ؛ وأنشد:

صَغْواءُ[12] قد مالَتْ ولَمّا تَفْعَلِ

وقال الأعشى يصف ناقةً:

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ في جَنْبِ مُوقِهَا
تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّما

---

(١) هو عدي بن زيد.
(٢) صدره، كما في اللسان:
لَه عُنُقٌ مثلُ جِذْعِ السَّحُوقْ
(٣) (٤) في اللسان: «مِسْأبا»، «سَرَحاناً».
(٥) في اللسان: «ذا نصيع»، «بالليل».
(٦) «يُحْسَبُ، بالليل».
(٧) في اللسان: «السّراح اللُّغبا».
(٨) في اللسان: «فإن ترى».
(٩) تعالى.
(١٠) في اللسان، الشاهد منسوب إلى النَّمِر بن تَوْلَب.
(١١) في اللسان: «يُزَاحِمْ».
(١٢) في اللسان: «صَغْوَاءَ».

وقال الليث: صَغا إلى كذا يصغا إذا مال، وأصغيتُ إليه سَمْعي، والإصغاءُ: الاستماع. وصَغَتِ النُّجوم: إذا مالت للغروب. وقال الأصمعيّ: صَغَا يَصْغُو صَغْواً وصَغاً. وسمع أبو نصر: صَغِيَ يَصْغَى: إذا مال. وأصْغَى إليه رأسَهُ وسَمْعَهُ: أماله إليه. ويقال للناقة: قد أصْغَتْ تُصْغِي، وذلك إذا أمالتْ رأسَها إلى الرَّجل كأنها تستَمع شيئاً حين يَشُدُّ عليها الرَّحْلَ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف ناقته:

تُصْغِي إذا شَدَّها بالكَوْرِ جَانِحةً
حتى إذا ما استَوى في غَرْزِها تَثِبُ

ويقال: صِغْوُ فلانٍ مع فلانٍ، أي: ميله معه. وأما أبو زيد فيقول: صَغْوهُ وصَغاهُ وصِغْوُهُ معه. ويقال: أصْغَى فلانٌ إناء فلان: إذا أماله ونقصه من حظِّه، وكذلك أصْغَى حظَّه: إذا نقصه. وصِغْوُ المِغْرَفَةِ: جوفُها. وصِغْوُ البئر: ناحِيَتُها. وصِغْوُ الدَّلو: ما تثنَّى من جوانبها؛ قال ذو الرُّمّة:

فجاءتْ بِمُدٍّ نِصْفُهُ الدِّمْنُ آجِنٌ
كمَاءِ السَّلَى في صِغْوِها يترَقْرَقُ

صغب: صغب، أهْمَلَهُ الليث. وقال أبو تراب سمعت الباهِليَّ يقول: يقال لبَيْضَةِ القَمْلَةِ صُغَابٌ وصُؤَابٌ. ويقال للجائع: سَاغِبٌ وسَغْبانُ وصغبانُ.

صغر: الحراني عن ابن السّكِّيت: من أمثال العرب «المَرْءُ بأَصْغَرَيْهِ»، وأصغراه: قلبُهُ ولِسَانُهُ، ومعناه أَنَّ المرءَ يعلو الأمورَ ويضْبِطها بجنانهِ ولسانهِ. وقال الليث: يقال صَغِرَ فلان يَصْغَرُ صَغَراً وصَغَاراً، فهو صَاغِر: إذا رَضِيَ بالضَّيْم وأَقَرَّ به. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وهُمْ صَاغِرُون﴾ [التوبة: ٢٩]، أي أَذِلاَّءُ. وكذلك قوله: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ الله﴾ [الأنعام: ١٢٤]، أراد أَنَّهُمْ وإن كانوا أكابِرَ في الدنيا فسيُصِيبُهم صَغَارٌ عند الله، أي: مَذلّة. وقال الشافعيُّ في قول الله تعالى ﴿حَتَّى يُعْطوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وهُمْ صاغِرُونَ﴾؛ أي: يَجري عليهم حُكم المسلمين. وقال الليث: يقال من الصِّغر ضدّ الكِبَر صَغُرَ يَصْغُرُ صِغَراً، وأما الصَّغَارُ فهو مَصدر الصغير في القَدْر؛ وقالت الخنساء.

حَنِيْنَ وَالِهةٍ ضَلَّتْ أَلِيفَتَها[1]

لها حَنِينانِ: إصْغارٌ وإكْبارُ

فإصغارُها حَنينُها إذا خَفَضَتْهُ، وإكْبارُها: حَنينها إذا رفَعتْه، والمعنى: لها حَنينٌ ذُو إصغَار وحنينٌ ذُو إكبار. ويقال: تصاغرَتْ إلى فلانٍ نفسُه ذُلاً ومهَانةً. ابن السّكِّيت، عن أبي زيد يقال: هو صِغْرَةُ وَلَدِ أبيه، أي: أصغرُهم، وهو كِبْرَةُ وَلَدِ أبِيهِ، أي: أكبرُهم، وكذلك فلان صِغْرَةُ القوم وكِبْرَتُهم، أي: أصغرُهم وأكبرُهم. ويقول الصبيُّ من صِبيان العرب إذا نُهِي عن اللَّعِب: إنِّي من الصِّغْرَة، أي: من الصِّغَار. قال: والتَّصغيرُ للاسم والنَّعت يكون تحقيراً، ويكون شفقةً، ويكون تخصيصاً، كقول الحُبَاب بن المُنذِر: «أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ»، وقد مرَّ تفسيرُه.

صغصغ: أبو زيد: صَغْصَغَ ثريدَهُ صَغْصَغَةً؛ أي: روَّاهُ دَسَماً.

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٢٨) والتكملة:

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ بهِ

صغل: قال الليث: الصَّغَلُ: لُغةٌ في السَّغَل، وهو: سوءُ الغذاءِ، قال: والسِّينُ فيه أكثرُ من الصّاد. وقال ابن شميل: الصِّيَّغْلُ من التمْر، الياء شديدة: المُخْتلطُ الآخِذُ بعضُه ببعضٍ أخْذاً شديداً، وطِينٌ صِيَّغلٌ أيضاً.

صفا: الليث: الصَّفْوُ: نَقِيضُ الكَدَر، وصَفْوَةُ كلِّ شيء: خالصُه مِن صَفْوة المال وصَفْوَة الإخاء. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: هو صِفْوة الماء، وصَفْوةُ الماء، وكذلك المالُ، وهو صَفوةُ الإهالة لا غَيرُ. وقال الليث: الصفاءُ: مُصافاةُ المودّةِ والإخاء. والصَّفْو، أيضاً: مصدر الشيء الصافي. قال: وإذا أَخَذ صَفْوَ ماءٍ من غَدِيرٍ، قال: استصفَيتُ صَفْوَةً. والاصطفاء: الاختيارُ، افتعالٌ من الصفْوَة، ومنه النبي المُصطَفى، والأنبياء المُصطَفَوْن، وهم من المُصطَفَيْن: إذا اختِيروا، وهم المُصطَفُون: إذا اختاروا، هذا بضَمِّ الفاء. وصَفِيُّ الإنسان: أخوه الذي يُصافيه الإخاء. وناقة صَفِيٌّ: كثيرة اللبن. ونخلةٌ صَفِيٌّ: كثيرةُ الحَمل، والجميعُ: الصفايا. أبو عُبَيد عن الأصمعي: النَّاقة الصفيُّ: الغَزِيرة. وقال أبو عمرو مِثله. وقال: صَفْوَتْ وصَفَتْ. وقال الكسائي: صَفَوَتْ. وقال أبو عُبَيد: الصَّفِيُّ، من الغنيمة: ما اختاره الرئيسُ قَبل القسمة من فَرَس أو سَيْف أو جارية، وجمعُه صفَايَا، وأنشد[1]:

لك المِرْبَاعُ فيها والصَّفايَا[2]

واستصفَيْتُ الشيء: إذا اسْتَخلَصته. ومن قرأ ﴿فاذكُرُوا اسمَ الله عليها صوافيَ﴾ [الحج: ٣٦]، بالياء، فتفسيره: أنها خالصة لله؛ يُذْهَبُ بها إلى جمع صافية، ومنه قيل للضياع التي يَستخلصها السّلطان لخاصَّته: الصَّوافي. ويقال: أصفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا؛ أي آثَرْتُه به. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: الصفوَاء والصفْوَانُ والصَفَا ـ مقصورٌ ـ كلُّه واحد؛ وأنشد[3]:

كما زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بالمُتَنزَّلِ[4]

الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الصَّفَا: العريضُ من الحجارة، الأمْلس، جمع صَفَاة، يُكتب بالألف، وإذا ثنِّي قيل صَفَوان، وهو الصفْواءُ، أيضاً، ومنه الصفَا والمَرْوَة: وهما جبلان بين بَطْحَاء مكَّة والمسجد. وبالْبحرَين نهر يتخلَّجُ من عَيْنٍ محلِّم يقال له: الصَّفَا، مقصور. أبو عبيد عن الكسائي: أصْفَت الدَّجاجة إصفَاءً: إذا انقطع بَيْضهَا. وأَصفَى الشاعرُ: إذا لم يَقُل شعراً. وقال ابن الأعرابي: أَصفَى الرجل: إذا أنفد النساءُ ماءَ صُلْبِهِ. واصطفيت الشيء: أي اخترته. والمصفاة: الراووق. وصفّيت الشراب.

صفت: في حديث الحسن: أن رجلاً[5] قال: سألته عن الذي يستيقظ فيجِدُ بَلَّةً، قال[6]: أمّا أنتَ فاغْتَسِلْ، ورآني صِفْتاتاً. قال الليث وغيره: الصِفْتَاتُ: الرّجُلُ المجتمعُ الشد[7]، واختلفوا في المرأة، فقال بعضهم: صِفْتَاتة. وقال بعضهم: صرفتات[8]، بلا هاءٍ. وقال بعضهم:

---

(١) لعبد الله بن عنَمة، يخاطب بِسْطَام بن قيس، كما في اللسان.

(٢) عجزه، كما في اللسان:
وحُكْمُكَ والنشيطَةُ والفُضُولُ

(٣) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٤٦).

(٤) صدره، كما في الديوان:
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِهِ

(٥) في التاج: «وفي حديث الحَسَن، قال المُفَضَّل بن رالان: سألته (كذا)».

(٦) في التاج: «فقال».

(٧) الصواب: «الشديد».

(٨) الصواب: «صِفْتَات».

لا تُنْعَتُ المرأة بالصِّفْتَات، بالهاءِ، ولا بغير الهاء. ابن شميل: الصِفْتَات: التّارُّ، الكثيرُ اللحمِ، المكتنز.

صفح: قال الليث: الصَّفْحُ: الجَنْب، وصفْحا كلِّ شيءٍ. جانباه، قال: وصَفْحَتا السَّيْف: وجهاه. وصفْحةُ الرجل: عُرْضُ وجهه، وسَيفٌ مُصْفَحٌ: عريض، والصَّدْر المُصْفَح كذلك؛ وأنشد للأعشَى:

أَلَسْنَا نحنُ أَكْرَمَ إن نُسِبْنَا
وأَضْرَبَ بالمُهَنَّدَةِ الصِّفَاحِ؟

يعني: العِراض؛ وأنشد:

وصَدْرِي مُصْفَحٌ للموتِ نَهْدٌ
إذا ضَاقَتْ عن الموْتِ الصُّدُورُ

وفي حديث حُذَيفة أنه قال: القُلوبُ أربعة: فقلْبٌ أغْلَفُ، فذاك قلب الكافر، وقلبٌ مَنكوسٌ فذاك قلب رجع إلى الكُفر بعد الإيمان، وقلبٌ أَجْرَدُ مثل السِّرَاج يَزْهَرُ[1] فذاك قلب المؤمن، وقلب مُصْفَحٌ اجتمعَ فيه النِّفاق والإيمانُ، فَمَثَلُ الإيمان فيه كمَثلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّها الماءُ العَذْبُ، ومثَل النفاق فيه كمثل قَرْحَة يُمِدُّها القَيْحُ والدّمُ، وهو لأيُّهما غَلَبَ. وقال شمر فيما قرأتُ بخطّه: القلب المُصْفَح، زعم خالد أنه المُضْجع الذي فيه غلّ، الذي ليس بخالص الدِّين. وقال ابن بُزُرْج: المُصْفَح: المقلوب. يقال: قلبْتُ السيف وأصْفَحْتُه وصابَيْتُه. فالمُصْفَحُ والمُصابَي: الذي يُحَرَّف عن حَدِّه إذا ضُرِبَ به، ويُمَال إذا أرادوا أن يغمدوه. قال: وقال أبو عمرو وغيره: ضَرَبه بالسيف مُصْفَحاً إذا ضَرَبه بعُرْضه؛ وقال الطِّرِمَّاح:

فلمّا تَنَاهَتْ، وهي عَجْلَى كأَنَّها
على حَرْفِ سَيْفٍ حَدُّه غيرُ مُصْفَحِ[2]

قال: وقال بعضهم: المُصْفَحُ: العَرِيض الذي له صفحاتٌ لم تستقم على وَجْه واحد كالمُصْفَح من الرُّؤُوسِ له جوانِب. قلت: والذي عِنْدِي في القلب المُصْفَح أنَّ معناه الذي له صَفْحَان؛ أي: وجهان، يَلقى أهل الكُفْرِ بوجه، ويلقى المؤمنين بوجه. وصَفْحُ كلِّ شيء: وجهه وناحيتُه، وهو معنى الحديث الآخر: «من شَرِّ الرجال ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»، وهو المنافق. ويقال: صَفَحَ فلانٌ عنِّي؛ أي: أَعْرَضَ بوجهِهِ وَوَلاَّني وَجه قَفاه؛ وأنشد أبو الهيثم[3]:

يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبا
صَفْحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبَا

قال: وصف حبلاً عرّضه فاتِلُه حين فتَله فصار له وجهان، فهو مَصْفُوحٌ؛ أي: عريضٌ، وقوله: صَفْح ذراعيه؛ أي: كما يبْسُط الكلب ذِراعيْه على عَرْقٍ يُوَتِّدُه على الأرض بذراعيه يتَعَرَّقُه، ونصب كلباً على التفسير. قال: وصَفْحَتا العُنُق: ناحيتاه، وصَفْحَتا الوَرَق: وجهاه اللذان يُكْتَبُ فيهما فجعل حُذَيْفَة قلب المنافق الذي يأتي الكُفار بوجه وأهل الإيمان بوجه آخر ذا وجهين. وقال رجل من الخوارج: «لَنَضْرِبَنَّكم بالسيوف غير مُصْفَحات» يقول: نضْرِبُكم بحدّها لا بِعُرْضها؛ وقال الشاعر:

تُحَيْتَ مَنَاطِ القُرْطِ من غيرِ مُصْفَحٍ
أَجَادَ بِهِ خَدَّ المُقَلَّدِ ضَارِبُهْ

ويقال: أتاني فلان في حاجة فأصفَحْتُه عنها

---

(١) الصواب: «صِفْتَات».
(٢) في التاج: «يُزْهِرُ».
(٣) بعده، كما في الديوان (ص ١٢٦):

أصابَتْ نِطاقاً وَسْطَ آثارِ أَذْؤُبٍ
من الليل في جَنْبَي مَدِيٍّ ومِسْطَحِ

إصفَاحاً: إذا طلبها فمنَعْتُه. والمُصَفَّحَات: السيوف العريضة؛ وهي الصَّفائحُ واحدتُها: صفيحة؛ وقال لبيد يصف السَّحَابَ:

كأنَّ مُصَفَّحَاتٍ في ذُرَاهُ
وأَنْوَاحاً عَلَيهِنَّ المَآلي

شَبّه البرق في ظلمة السحاب بسيوف عِرَاضٍ، وواحد الصَّفائح: صفيحة. ويقال للحجارة العريضة صفائح أيضاً، واحدتها صَفيحَة وصفيح؛ وقال لَبِيد:

وصَفَائِحاً صُمًّا رَوَا
سِيهَا يُسَدِّدْنَ الغُضُونَا

وهي الصُّفَّاح، أيضاً، الواحدة: صُفَّاحة، ومنه قول النابغة:

ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ[1]

وأما قول الله جلّ وعزّ: **﴿أفَنَضْرِبُ عنكم الذكرَ صَفْحاً أنْ كُنْتُم قوماً مُسْرِفين﴾** [الزخرف: ٥]، المعنى: أفَنُعْرِض عن تذكيركم إعراضاً من أجل إسرَافِكم على أنفُسِكم في كُفركم، يقال: صَفَح عن فلان؛ أي: أعرض عنه مُوَلِّياً، ومنه قول كُثَيِّر يصف امرأةً أعرَضَتْ عنه:

صَفُوحاً[2] فما تَلْقَاكَ إلا بَخِيلَةً
فَمَنْ مَلَّ منها ذلك الوَصْل مَلَّتِ

وأما الصَّفوح من صفات الله جلّ وعزّ فمعناه: العَفُوّ. يقال: صَفَحْتُ عن ذَنْبِ فلان؛ أي: أعْرَضت عنه فلم أُؤَاخِذه به. قلت: فالصَّفُوحُ في نعت المرأة المُعْرِضَةُ صَادَّةً هاجِرة، والصَّفُوحُ في صفة الله العَفُوّ عن ذنب عبده معرِضاً عن مجازاته تَكَرُّماً، فأحدهما ضد الآخر ونصب قوله: صَفْحاً في قوله: **﴿أفَنَضْرِب عنكم الذِّكْر صَفْحاً﴾** على المصدر؛ لأنّ معنى قوله: **﴿أفَنَضْرِبُ عَنْكُم الذكر صَفْحاً﴾** أنُعْرِض عنكم ونصفح، وضَرْبُ الذِّكْر: رَدُّه وكَفُّه، وقد أضرب عن كذا؛ أي: كفَّ عنه وتركه. وقال الليث: صفَحْتُ وَرَق المصحف صَفْحاً، وصَفَحْتُ القومَ: إذا عَرَضْتَهم واحداً واحداً، وتَصَفَّحْتُ وُجُوهَ القوم: إذا تأملتَ وجوههم تنظر إلى حُلاهم وصورهم وتَتَعَرَّف أمرهم. قال والصُّفَّاح، من الإبل: التي عَظُمَت أسْنِمَتُها، فكأنّ سَنام الناقة يأْخُذُ قَرَاها، وجَمْعُها: صُفَّاحات وصَفَافِيح. أبو عُبَيد: من أسماء قِداح المَيْسر: المُصْفَحُ والمُعَلَّى. قال أبو عُبَيد، وقال أبو زيد: إذا سقَى الرجلُ غيرَه أيَّ شرابٍ كان ومتى كان، قال: صَفَحْتُ الرجلَ أصْفَحُه صَفْحاً، قال: وصَفَحْتُ الرجلَ وأصْفَحْتُه، كلاهما: إذا سأَلَكَ فَمَنَعْتَه. وفي الحديث: «التَّسْبِيحُ للرِّجال، والتَّصْفِيحُ للنساء» ويروى: التَّصْفِيق، ومعناهما واحد، يقال: صَفَّحَ وصَفَّق بيديه، وروى بيت لبيد في صفةَ السحاب:

كأنَّ مُصَفِّحَاتٍ في ذُرَاه

جعل المُصَفِّحَاتِ نساءً يُصَفِّقْنَ بأيديهن في مأتم، شبّه صوت الرعد بتصفيقهن، ومن رواه: مُصَفِّحَات، أراد السيوف العَريضة، شبَّه بريق البرق ببَرِيقها. وقال ابن الأعرابي: الصَّافحُ: الناقةُ التي فقدت ولدها فَغَزَرَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحت صُفُوحاً. والرجل يصافحُ الرجل: إذا وضع صُفْحَ كَفِّه في صُفْح كَفّه، وصُفْحا كَفَّيْهما: وَجْهَاهُما. وصفْحٌ: اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَة، وله حديثٌ عند العرب معروف. وصِفَاحُ نَعْمَانَ: جِبال تُتَاخِمُ هذا الجبل وتُصَادفه.

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٣):
تَقُدّ السَّلُوقِيَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ
وتُوقِدُ بالصُّفَّاحِ...

(٢) في الديوان (ص ٥٥): «صَفُوحٌ».

ونَعْمَانُ: جَبل بين مَكَّة والطائف. أبو زيد: من الرؤوس: المُصْفَح، وهو الذي مُسِحَ جنبا رأسه ونتأ جَبينُه فخرج وظهرت قَمَحْدُوَتُه، والأَرْأَسُ مِثْلُ المُصْفَح، ولا يقال رؤاسِي. وقال ابن الأعرابي: في جبهته صَفَحٌ؛ أي: عُرْضٌ فاحِشٌ. قال: وناقَةٌ مُصَفَّحَةٌ ومُصَرَّاةٌ ومُصَوَّاة ومُصَرَّبَةٌ، بمعنى واحد.

صفد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**مقرَّنينَ في الأصْفَاد**﴾ [إبراهيم: ٤٩]، ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «إذا دخل شهرُ رمضان صُفِّدت الشياطين». قال أبو عُبيد: قال الكسائي وغيرُه في قوله: «صُفِّدَتْ»: يعني شُدَّت بالأغلال والوَثَقْ، يقال منه: صَفَدْتُ الرجلَ فهو مَصْفود، وصفَّدْتُه فهو مُصفَّد. وأَمَا أصفَدْته بالألف إصفاداً، فهو أن تُعطِيَه وتَصِلَه، والاسم من العطيّة: الصَّفَد، وكذلك الوثاق، وقال النابغة:

فلَم أُعَرّضْ، أبَيْتَ اللَّعْنَ، بالصَّفَدِ[1]

يقول: لم أمدَحْك لتُعطِيَني، والجمع منها أصفاد. وقال الأعشى في العطيّة يمدَحُ رجلاً:

تضيّفْتُه يوماً فأكرَمَ[2] مَقْعَدِي
وأَصْفَدَني على الزَّمَانَةِ قائِدَا

يريد: وَهب لي قائداً يَقودني. قال: والمصدَر من العطيّة: الإصفاد، ومن الوَثاق: الصَّفْد والتَّصْفيد. ويقال للشيء الذي يُوثَق به الإنسان: الصِّفاد، ويكون من نِسْعٍ أو قِدٍّ، وأنشد:

هَلاّ مَنَنْتَ على أخيك مُعَبّدِ[3]

والعامِرِيُّ يَقُودُه بِصِفادِ

وأخبَرَني المنذريّ عن المُفَضَّل بن سَلَمة، عن أبيه عن أبي عبيدة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**مقرَّنين في الأصفاد**﴾ أي: الأغلال، واحدها: صَفَد. وقيل الصَّفَد: القَيْد، وجمعُه: أصفاد.

صفر: في الحديث: «لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ»؛ قال أبو عُبيد: فسَّر الذي روى الحديثَ أن الصَّفَر: دوابُّ البطن[4]. وقال أبو عُبَيدة: سمعتُ يونس يسأل رُؤْبَةَ عن الصَّفَر، فقال: هو حَيَّةٌ تكون في البطن، تصيبُ الماشيةَ والناس. قال: وهي عندي أعْدَى من الجَرَب عند العرب؛ قال أبو عُبَيْد: فأبطل النبيُّ ﷺ أنها تُعْدِي. قال: ويقال إنها تشتدّ على الإنسان وتؤذيه إذا جاع. وقال أعشى باهلة[5]:

ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ[6]

قال: وقال أبو عُبيدة: يقال في الصفَر، أيضاً: أنه تأخيرهم المُحَرَّم إلى صفر في تحريمه، والوَجْهُ فيه التفسيرُ الأوّل. وفي حديث آخر قال: «صَفْرَةٌ في سبيل الله خيرٌ من حُمْرِ النَّعَم»؛ أي: جَوْعَةٌ. وقال التّمِيميّ: الصَّفَرُ: الجوعُ. وقيل للحيّة التي تَعُضُّ البطنَ: صَفَرٌ، لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان. الحرَّانيّ عن ابن السِّكِّيت: صَفِرَ الرجلُ يَصْفَرُ تصفيراً[7]. وصَفِرَ

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٩):
هذا الثناءُ، فإنْ تَسْمَعْ به حَسَناً
وفي شرح الشنقيطي (ص ١٧٠):
هذا الثناءُ فإنْ تسمع لقائله

(٢) في الديوان (ص ١٠١): «فَقَرَّبَ».

(٣) صدره، كما في اللسان:
هلاّ كَرَرْتَ على ابن أُمِّكَ مَعْبَدِ

(٤) في التكملة: «إنّ معناه تأخيرُهم المحرّم إلى صفرٍ في تحريمه».

(٥) يرثي أخاه.

(٦) صدره، كما في الأمالي (ص ١٦) لليزيديّ:
لا يتأزّى لما في القِدْرِ يَرْقُبُهُ

(٧) في اللسان، والعزو نفسه: «يصفَر صفيراً».

الإناء من الطعام والشراب، والوَطْبُ من اللّبن يَصْفَر صَفَراً؛ أي: خلا، فهو صَفِرٌ. ويقال: نعوذُ بالله من قَرَعِ الغناء[١] وصَفَرِ الإناءِ؛ وأنشد[٢]:

ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ[٣]

يقول: لو أدركتْه الخيلُ لقتلته، ففرَغَت[٤] وِطابُ دَمِهِ وهي جُسمانه مِن دَمِه إذا سُفِك. أبو حاتم عن الأصمعي قال: الصُّفارُ: الماءُ الأصفر. وقال اللّيثُ: صَفَرٌ: شهرٌ بعد المُحَرَّم، وإذا جُمِعا قيل لهما: الصّفَران: قال: والصُّفَارُ: صُفْرَةٌ تعلو اللَّونَ والبَشَرة من داءٍ، قال: وصاحبُه مَصْفُور؛ وأنشد[٥]:

قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ[٦]

وقال الليث: والصُّفْرَةُ: لونُ الأصفر، وفعله اللازمُ الاصفرار. قال: وأما الاصفِيرارُ: فَعَرَضٌ يَعْرِض للإنسان، يقال: يَصْفَارُّ مرَّةً ويحمارُّ أخرى، ويقال في الأول: اصْفَرَّ يَصْفَرُّ. قال: والصَّفِيرُ من الصوت بالدواب: إذا سُقيت. والصّفَّارةُ: هَنَةٌ جوفاءُ من نُحاسٍ يَصْفِر فيها الغلامُ للحَمام، ويصفِر فيها بالحِمار لِيَشربَ. قال: والصِّفرُ: الشيء الخالي، يقال: صَفِرَ يَصفُر صُفُورا فهو صِفْرٌ، والجميع والذّكَرُ والأنثى والواحدُ فيه سواء. والصِّفْرُ في حساب الهِنْد: هو الدائرة في البيت يغني[٧] حِسَابَه. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب قال: قولُهم ما في الدار صَافِر. قال أبو عُبَيدة والأصمعي: المعنى ما في الدار أحَدٌ يَصْفِرُ به، وهذا مما جاء على لفظ فاعل، ومعناه مَفْعُول به؛ وأنشد:

خَلَتِ المَنَازِلُ مَا بِهَا
مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِرْ

قال: وقال غيرُهما: ما بها صافر؛ أي: ما بها أحدٌ، كما يقال: ما بها دَيَّار. وقال الليث: أي ما بها أحدٌ ذو صَفِير. وبنو الأصفَر: مُلوكُ الرُّوم؛ وقال عَدِيُّ بنُ زيد:

وبنو الأصفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ الـ
رُوْمِ لم يَبْقَ منهُمُ مأثُورُ[٨]

والصُّفْرُ: النُّحَاسُ الجيّد. وأبو صُفْرَة: كُنْيَةُ والِد المُهلّب: والصُّفْرِيَّة: جنسٌ من الخوارج. قال بعضهم: سُمُّوا صُفْرِيّةً لأنهم نُسِبوا إلى صُفرة ألوانهم. ورَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه قال: الصوابُ في الخوارج الصِّفْرِيَّة؛ بالكسر. قال: وخاصَمَ رجل منهم صاحبَه في السجن فقال له: أنت والله صِفْرٌ؛ من الدين؛ فسُمُّوا صِفْرِيَّة. قال: وأما الصَّفريَّة[٩] فهم المَهَالِبة، نُسِبوا إلى أبي صُفْرَة. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده:

يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا
جِئْتِ بِألوانِ المُصْفَرِّينا

قال قومٌ: هو مأخوذٌ من الماء الأصفر، وصاحبُه

---

(١) الفِنَاء، بالفاء. (اللسان).
(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٥٠).
(٣) صدره، كما في الديوان:
وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
(٤) في اللسان: «فصَفِرَتْ».
(٥) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٧٢).
(٦) قبله، كما في الديوان (١/ ٣٧١):
وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
أَجْوَفَ ذي ثَوَّارَةٍ ثَؤُورِ
(٧) في اللسان والتاج: «يُفْنِي..».
(٨) في اللسان والتاج، وشعراء النصرانية (ص ٤٥٦): «مَذْكُورُ».
(٩) في التكملة والتاج: «الصُّفْرِيّة».

يَرشَح رَشحاً مُنْتِناً. وقال قومٌ: هو مأخوذٌ من الصَّفَر، وهي حَيَّاتُ البَطن[١]. وأخبَرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الصَّفَرِيَّة: من[٢] لَدُن طلوع سُهَيل إلى سُقوط الذِّراعِ، تُسمَّى أمطارُ هذا الوقت صَفَرِية. وقال: يطلع سهيل والجبهة ليلة واحدة لاثنتي عشرة ليلة من آب. وقال أبو سَعيد الصَّفَرِيَّة: ما بين تَوَلِّي القَيْظ إلى إقبال الشتاء. وقال أبو زيد: أوّل الصَفَرِيَّةِ طلوعُ سُهَيل، وآخِرُها طلوعُ السِّماك. قال: وفي أوّل الصفَرِيّة[٣] أربعونَ ليةً يختلِفُ حَرُّها وبَرْدُها، تُسمَّى المُعْتَدِلات. وقال الليث: الصَّفَرِيَّة: نباتٌ يكونُ في أوّل الخريف تَخضرُّ الأرضُ، ويُورقُ الشجر. وقال أبو نَصْرٍ: الصَّقَعِيُّ: أولُ النّتاج، وذلك حين تَصقَعُ الشمسُ فيه رءوسَ البَهْم صَقْعاً، وبعضُ العرَب يقول له: الشَّمْسِيّ، والقَيْظِيّ، ثم الصَفَريّ بعد الصَقَعِيّ وذلك عند صِرامِ النَّخْلِ[٤]، ثم الشَّتَوِيّ، وذلك في الربيع ثم الدفَئِيّ، وذلك حين تَدفَأُ الشمسُ، ثم الصَيْفِيّ، ثم القَيْظِيّ، ثم الخَرَفِيّ في آخِرِ النَيْظِ. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]، قال: الصُفر: سُوْدُ الإبل، لا تَرَى أسوَدَ من الإبل إلاّ وهو مُشْرَبٌ صُفْرَةً، ولذلك سَمَّت العربُ سودَ الإبلِ صُفْراً، كما سَمّوا الظِّباءَ أُدْماً لما يعلوها من الظُّلمة في بياضِها. وقال أبو عُبَيد: الأَصْفَرُ: الأَسْوَد؛ وقال الأعشى:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكابي
هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبيبِ

وقال الليثُ: الصفَارُ: ما بَقيَ في أصول أسنان الدابَّة من التِّبْن والعَلَف للدوابّ كلّها. وقال ابن السِّكِّيت: السَّحَمُ[٥] والصَفَارُ، بفتح الصاد: نَبْتان؛ وأنشد:

إن العُرَيْمَةَ مانعٌ أرماحَنا[٦]
ما كانَ من سَحَمٍ[٧] بها، وَصفَارِ

والصفْراءُ: نَبْتٌ من العُشْب. والصفْراءُ: شِعبٌ بناحية بَدْرٍ، ويقال لها الأَصَافر. وقال ابن الأعرابي: الصَفَارِيَّةُ؛ الصَّعْوَةُ. والصافر: الجبان.

صفرد: ثعلب عن ابن الأعرابي: الصِّفْرِدُ: طائرٌ جَبانٌ يَفزَع من الصَّعْوة وغيرها. وقال الليث: الصِّفْرِدُ: طائرٌ يألَف البيوت وهو أَجبَن الطّير، يقال: أَجبَنُ مِن صِفْرِد.

صفع: الصَفْع؛ أن يَبْسُط الرجل كفّه فيضرب بها قفا الإنسانِ أو بدنهَ، فإذا جمع كفّه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصَفْع، ولكن يقال: ضربه بجُمْع كفّه. وقال ابن دريد: الصَوْفَعة: هي أعلى الكُمَّة والعِمامةِ. يقال: ضربه على صَوْفَعته: إذا ضربه هنالك. قال: والصَفْعُ أصله من الصَوْفَعة، والصوفعة، معروفة. قال الأزهريّ: السَفْع: اللَّطْحُ باليد. فإذا بسط الضارب يده فضرب بها القفا، فهو الصفع، بالصاد.

صفغ: أهملَ الليث صفغَ. وقال ابن دريد:

---

(١) في اللسان: «وقال قوم: هو مأخوذ من الصَّفَر، وهو الجوع، الواحدة: صَفْرَة».
(٢) الصواب: «مَطَرٌ مِنْ...».
(٣) في التاج: «وفي الصَفرِيّة..».
(٤) في التاج: «النّخيلِ».
(٥) في التاج: «السَّحْم» بتسكين الحاء.
(٦) صدره، في الديوان (ص ١٠٧) برواية:
إنَّ الرُّمَيْثَةَ مانِعٌ أرماحُنا
(٧) في التاج: «سَحْمٍ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

الصَّفْغُ، عربيٌّ معروف، قال: وقد ذكره أبو مالك؛ وأنشد[١]:

(دونَكِ بَوْغاءَ تُرابِ الرَّفْغِ
فأَصْفِغِيهِ فاكِ أيَّ صَفْغِ
وإنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ
شَفَيْتِها بالنَّفْثِ أو بالْمَرْغِ)[٢]

قال الصَّفغُ: القمح باليد، يقال: قمحتُ الشيءَ و صَفَغْتُهُ أصفَغُهُ صَفْغاً، قلت: وهذا حرفٌ صحيحٌ رواه عمرو بن كِرْكِرَة، وهو ثِقَةٌ. قال: والرَفْغُ[٣]: تِبْنُ الذرَة، والرَّفغُ: أسفل الوادي، والنَّفْغُ: التَّنفُّط، والْمَرغُ: الرِّيق.

صفّ، صفف: قال الليث: الصَّفُّ: معروف[٤]، قال: والطَّيْرُ الصَّوَافُّ: التي تَصُفُّ أجنِحَتها فلا تحرِّكُها. والْبُدْنَ الصَّوافُّ: التي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنْحَر. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: **﴿والصافّاتِ صَفاً﴾** [الصافات: ١]، قال المفسرون: هم الملائكة؛ أي: هم مصطفُّون في السماء يُسبِّحون لله. وقال في قوله عزّ وجلّ: **﴿فاذكروا اسم الله عليها صَوافَّ﴾** [الحج: ٣٦]؛ قال: صَوافُّ منصوبةٌ على الحال؛ أي: قد صفَّت قوائمَها؛ أي: فاذكُروا اسمَ الله عليها في حال نحرِها. قال: **﴿والطيرُ صافّات﴾** [النور: ٤١]: باسطات أجنِحَتَها. وقال الليث: صَفَفْتُ القومَ فاصطَفُّوا. و المَصَفُّ: المَوْقِفُ، والجميع: المَصَافُّ. و الصَّفِيفُ: القَدِيدُ إذا شُرِّر في الشمس، يقال: صَفَفْتُه أصُفُّه صَفّاً. أبو عُبَيد عن الكسائي قال: الصَّفِيفُ القَدِيدُ، وقد صَفَفْتُه أصُفُّه صَفًّا؛ وقال امرؤ القيس:

صِفِيفَ شِوَاءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ[٥]

قال شَمِر: قال ابن شُميل: التَّصفيفُ: نحوُ التَّشريح؛ وهو أن تَقرضُ البَضْعة حتى تَرِقّ فترَاهَا تَشِفّ شَفِيفاً، وقد صَفَفْتُ اللحم أصُفُّه صَفًّا. وقال خالدُ بنُ جَنْبَة: الصَّفِيفُ: أن يُشرّح اللحمُ غيرَ تَشريحَ القَدِيد، ولكن يُوَسَّع مثل الرُّغْفَان الرِّقاق، فإذا دُقّ الصَّفِيف ليؤكل فهو زِيم، وإذا تُرِك ولم يُدَقّ فهو صَفِيف. وقال الليث: الصُّفَّةُ: صُفَّةُ السَّرْج. أبو عُبَيْد عن

---

(١) في اللسان (مرغ) الرجز منسوب إلى الحِرْمَازِيّ. وزاد صاحب التكملة (صفغ) الآتي: «وأنشدَ لرجُلٍ من أهل اليمن يخاطبُ أَمَةً.

(٢) رُوِي هذا الرجز، في اللسان (مرغ)، كالآتي:
دونَكِ بوغاءَ تُرابَ الدَّفْغِ
فَأَصْفِغِيهِ فاكِ أيَّ صَفْغِ
ذلِك خيرٌ من حُطَام الرَّفْغِ
وإنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ
شَفَيْتِها بالنَّفْثِ بعد المَرْغِ
فالأبيات خمسة، أي بزيادة الثالث، الذي لم يرد في مادة (صفغ).
وفي التكملة رُوي هذا الرجز خماسياً كالآتي:
دُونَكِ بَوْغاءَ رِيَاغ الرَّفْغِ
فأَصْفِغِيهِ فاكِ أيَّ صَفْغِ
ذلك خيرٌ من حُطَام الدَّفْغِ
وإنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ
تَشْفَيْنَها بالنَّفْثِ أو بالمَرْغِ
وبمقابلة هاتين الروايتين برواية الأزهري نجد اختلاف الرواية في قافيتي البيتين الأول والثالث، علماً أن البيت الثالث لم يرد في رواية الأزهري، وإن وردت قافيته في شرح الأبيات خطأ، فقال: «والرَّفْغُ: تِبْنُ الذُّرة» والصواب: «الدَّفْغُ»: حطام الذرة ونُسَافتُها.

(٣) الصواب: «والدَّفْغ». (را: هامش رقم ٢).

(٤) في اللسان: «الليث: الصفّ: واحد الصُّفوف، معروف».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٥١):
فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ، مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ

الكسائي: صَفَفْتُ للدابة صُفّةً؛ أي: عملتُها له. وقال الليث: الصُّفّة من البُنْيان[١]. قال: وعذابُ يوم الصُّفّة: كان قَومٌ قد عَصَوْا رسولهم فأرسَل الله عليهم حَرًّا وغَمًّا غَشِيَهم من فَوقهم حتى هَلَكوا. قلتُ: الذي ذكره الله[٢] في كتابه: ﴿عذابُ يومِ الظُّلّة﴾ [الشعراء: ١٨٩]، لا عَذَابُ يومِ الصُّفّة، وعُذِّبَ قومُ شُعَيْبٍ به، ولا أدري ما عَذابُ يوم الصُّفّة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً﴾ [طه: ١٠٦]. قال الفرّاء: الصَّفْصَفُ: الذي لا نَباتَ فيه، وهو قولُ الكَلْبِيّ. وقال ابن الأعرابيّ: الصَّفْصَفُ: القَرْعاء. وقال مجاهد: «قاعاً صَفْصَفاً»: مستوياً. شمر عن أبي عمرو: الصَّفْصَف: المستوي من الأرض، وجمعُه: صَفاصِف. وقيل: الصَّفْصَفُ: المُستوِي الأملَس؛ وقال الشاعر:

إذا رَكِبْتَ داوِيَةً[٣] مُدْلَهِمّةً
وغَرَّدَ حَادِيها لها بالصَّفاصِفِ

أبو عُبَيد عن الأصمعي: الصَّفُوفُ: الناقةُ التي تَجمَع بين مِحْلَبَين في حَلْبة واحدة، والشَّفُوعُ والقَرُونَ مِثْلُها. قال: والصَّفوف، أيضاً: التي تَصُفُّ يَدَيْها عند الحَلب. وقال اللّحياني: يقال: تصافّوا على الماء وتَصافُّوا عليه، بمعنًى واحد: إذا اجتَمَعوا عليه. اللّيْثُ: الصَّفْصَفَةُ: دخِيل في العربية؛ وهي الدُّوَيْبّة التي يسميها العَجَم: السّمْسك. أبو عُبَيد: الصَّفْصافُ: الخِلافُ، وقال الليث: هو شجرَ الْخِلاف بلُغة أهلِ الشام.

صفق: أبو عبيد عن أبي عبيدة: صَفَقْتُ الباب وأصْفَقْتُهُ، وبلقْتُهُ وأبلَقْتُهُ بِمَعْناهُ. وقال الأصمعيُّ: صفقْتُ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقاً، ولمْ يَذْكُرْ أصْفَقْتُهُ. أبو عبيد عن أبي زيد: سفقتُ الباب وأسْفقتهُ: إذا ردَدْته؛ أبو منصور: وهذا ضِدُّ ما قال أبو عبيدة، لأن بلقْتُهُ بمعْنَى فتحته، لا غيرُ. وقال ابن شُميل: سَفَقْتُ الباب وصفقْتُهُ. قال وقال أبو الدُّقَيْش: صَفَقْتُ الباب أصفِقهُ صَفقاً، أي: فتحتُهُ، وتركتُ بابَهُ مَصْفُوقاً، أي: مفْتُوحاً. قال: والناس يقُولونَ: صَفقْتُ الباب وأصفقتُه: إذا رَدَدْتَهُ، وقال أبو الخَطّاب: يقالُ هَذَا كُلُّهُ. قال: وبابٌ مبلُوقٌ، أي: مفتُوحٌ. وروى ابن الفرج عن أعرابيٍّ أنَّهُ قال: أصفقْتُ الباب وأَصْمَقْتُه، بمعْنى: أغلَقْته، وقال غيره: هي الإجَافَةُ دون الإغلاقِ. وقال الأصمعيُّ: ثوبٌ سفيقٌ وصفيقٌ: مُحْكَمُ الصَّنْعة. وأعطاه سفْقة يمينه وصفقة يمينِه: إذا بايعَهُ. قال: ويقال أصفقوا على ذلك الأمر إصْفاقاً: إذا اجتمعوا عليه. ويقال: اصْفِقْهُمْ عَنْك، أي: اصْرِفْهُم عَنْكَ؛ وأنشدَ قول رؤبةَ:

فمَا اشْتلاها صَفْقَةً في المُنصَفَقْ[٤]
حتى تردَّى أَرْبَعٌ في الْمُنْعَفَقْ

قال: ويقال: صفَّقَ بيديْهِ وصَفَّحَ سَواءٌ، وفي الحديث: «التَّسْبيحُ للرِّجال والتَّصْفِيقُ للنِّساء»؛ المعنى: أنَّهُ إذا نابَ الْمُصليَ شَيْءٌ في صلاتِهِ فأراد تَنْبيهَ مَنْ بحذائِهِ صفَّقَتِ المرأة بيديْهَا وسبَّحَ الرَّجل بلسانه. وقال الأصمعيُّ: صَفقَ فلانٌ عيْن فلانٌ يصفِقُها: إذا ضربها. ويقال: وردنا ماءً كأنه صفَقٌ، وهو أول ما يُصبُّ في القربَة الجديدةِ فيخْرجُ الماء أصفر، ويقال صفَّق الخمْر: إذا حوَّلَهَا من إناءٍ إلى إناء فهيَ مُصفَّقَةٌ.

---

(١) في اللسان: «الليث: الصّفّةُ من البُنيان: شبه البَهْو الواسع الطويل السَّمْك».

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «إذا ركبتْ داوِيَّةً..».

(٤) رواية الديوان (ص ١٠٨):

فما اشتلاها صَفْقَةُ للمُنْصَفَقْ

ويقالُ: أَصْفَقَتْ يدُه بكذا وكذا: إذا صادَفَتْهُ ووافَقَتْهُ؛ وقال النَّمِر بن تَوْلَب يصفُ جزّاراً:

حتى إذا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصْفَقَتْ
يَدُهُ بِجِلْدَةِ ضَرْعِها وحُوارِها

وقال أبو كبير الهذَليّ:

(أخلاد إن يُصْفِق)[1] لأهْلِ حَظِيرَةً
فيها المُجَهْجَهُ والمَنَارَةُ يُرْزِم[2]

إنْ يُصْفَق: أي: يُقْدَر ويُتَاحُ، يقالُ: أُصْفِقَ له، أي: أُتِيْحَ، يقول: إنْ قُدِّرَ لأهل حَظِيرة مُتَحرِّزين الأسَد، كان المقْدُررُ كائِناً، وقوله: والمنارة يُرْزِمُ، أرَادَ: تَوَقُّدَ عيني الأسد كالنار. وفي الحديث: «صفْقتان في صَفْقَةٍ رِباً»، معناه: بَيْعتَان في بَيعةٍ واحدةٍ رِباً، وهو على وجْهين، أحدُهما: أن يقول البائعُ للمُشْتري: بِعْتُكَ عبدي هذا بمائةِ دِرْهم على أنْ تَشْتَري منِّي هذا الثَّوْبَ بعشرة دراهم، والوجهُ الثاني أن تَقُول لَهُ: بِعْتُكَ هذا الثوب بعشْرينَ دِرْهَماً عَلَى أنْ تَبِيعَني (متاعك بعشرةِ دراهم)[3]، وإنما قيل للبيعةِ: صفقةٌ، لِضرب اليد على اليد عند عقد البيع. وصفقَا العنق، وغيره: ناحيتاهُ، وجاءَ أهلُ ذلك الصَّفَق، أي: أهل ذلك الجانب. وفي حديث لُقْمانَ بن عادٍ حين وصف إخوتهُ، فلما بلغ صفةَ ذِي العفاق، قال: خذِي منِّي أخي، ذا العِفَاقِ (صَفّاق أفَّاقٌ)[4]. قالَ القتيبيّ: قال الأصمعيّ: الصَّفّاق: الذي يَصْفقُ على الأمر العظيم، والأَفَّاقُ: الذي يتصرف ويأتي[5] الآفاقَ، قال القتيبيّ: روى هذا أبو سفيان عن الأصمعيّ. أبو مَنصور: والذي أراه في تفْسير الصَّفاق[6] غيرُ هذا القوْل، والصَّفّاقُ عندي: الرَّجل الكثيرُ الأسفار والتصرف في البلادِ والتجارات، والصَّفْقُ والأَفْقُ قريبان مِنَ السَّواءِ، وكذلِك الصَّفّاقُ والأَفَّاقُ. ويقالُ: انصفَقَ القوْمُ عن جهتهمْ، أي: انصرَفوا عنها. وقال الليث: يقالُ للثَّوْب المعَلق تصفِّقُه الرياحُ كل مصفَّق[7]، وتصفِقُه بمعناه؛ وأنشد:

وأُخْرَى تُصَفِّقُها كلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لَدَى الجَوْرِ إرْغَانُها

ويقال: اصطفقَتِ المزاهرُ: إذا أجابَ بعضها بعضاً. وصِفاقُ البطن: الجلدُ الباطنُ الذي يلي سوادَ البطن. قال: وبعضٌ يقول: جلدُ البَطن، كلُّه صِفاقٌ. شمرٌ عن ابن شميل: الصِّفاقُ: ما بين الجلد والمُصْرَان. ومرَاقُّ البَطن: صِفاقٌ أجمَعُ ما تحتَ الجلدِ منه إلى سواد البطن. قال: ومرَاقُّ البَطن: كلُّ ما لم ينحنِ عليه عَظْمٌ. قال: وقال الأصمعيّ: الصِّفاقُ: الجلدُ الأسفلُ الذي دُون الجلدِ الذي يُنسلخُ، فإذا سُلِخَ المَسْكُ بقي ذلكَ يُمْسِكُ البطنَ، وهو الذِي إذا انشقَّ، كان منه الفَتْقُ. أبو عبيدٍ عن الأمويّ: أصْفقْتُ الغنمَ: إذا لم تَحْلُبْها في اليوم إلا مرةً؛ وأنشدنا:

أَوْدَى بنُو غَنْمٍ بِأَلْبانِ العُصُمْ
بالمُصْفَقَاتِ وَرَضْوعاتِ الْبَهَمْ

وقال غيره: الْمُصافِقُ منَ الإبل: الذي يَنامُ عَلَى جَنْبِهِ مرَّة وعلى الآخَرِ مرّة. وإذا مَخَضَتِ الناقةُ:

(١) «أَحْلاَ وإنْ يُصْفَقْ..» (اللسان).
(٢) في اللسان: «تُرْزِمُ».
(٣) عبارة اللسان: «.. سِلْعَةً بعينها بكذا وكذا درهماً».
(٤) رواية اللسان: «صفَّاقاً أفَّاقاً».
(٥) في اللسان: «ويضرب إلى» بدلاً من «ويأتي».
(٦) في اللسان: «الأفَّاق الصفّاق».
(٧) رواية اللسان عن الليث: «يقال: الثوب المعلّق تُصَفِّقه الريح كل مُصَفَّق فينصفِقُ».

صافَقَتْ. وقال الشاعر يصف دجاجة وبيضتها:

وحاملةٍ حَيًّا وليْسَتْ بحيَّةٍ
إذا مَخَضَتْ يوماً بهِ لم تُصَافِقِ

ويقال: صَفَقَه بالسَّيْفِ: إذا ضَرَبَهَ. وقال الرّاجزُ:

كأنها بَصْرِيّةٌ صوَافِقُ

وَمِصْرَاعَا البَابِ: صَفْقَاهُ. ويقال: صفَّقَ الخمرَ: إذا مَزَجها بالماءِ؛ وقال الأعشى:

وشمولٍ تحْسَبُ العينُ إذا
صُفِّقَتْ وَرْدَتَهَا نَوْرَ الذُّبَحْ

وقال ابن شميل: يقال أنه لمُبَارَك الصفْقَة، أيْ: لا يشتَرِي شيئاً إلا رَبحَ فيه، وقد اشتريتُ اليومَ صفقةً صالحةً، والصفقةُ؛ تكون للبائع والمشتَرِي. ويقال لحوادِثِ الخُطوبِ وصوارفها: صوافقُ وصفائقُ؛ وقال أبو ذُؤيب:

أَخٌ لَكَ مأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِضْرِمٌ
إذا صَفَقَتْه في الحرُوبِ الصَّوَافِقُ

وقال كثيِّرٌ في الصفَّائق:

وأنْتِ المُنى يا أمَّ عَمْرٍو، لو أننا
نَنَالُكِ أوْ تُدْنِي نَوَاكِ الصَّفَائِقُ

الواحدَة: صفِيقةٌ، بمعنى: صافِقة. سلمة عن الفرّاء: صفَقْتُ القَدَحَ وصفَّقْته وأصفقته: إذا ملأته. والتصفيقُ: أن ينويَ نيَّةً ثمّ يرُدَّها؛ ومنه:

وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ[1]

صفل: ثعلب عن ابن الأعرابي: أصفلَ الرجلُ: إذا رَعَى إبِلَه الصِّفْصِلَّ[2]، وهو نبت؛ وأنشد:

«الصَّل والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا»[3]

صفن: رُوِي عن البَرَاء بن عازب أنه قال: كنّا إذا صلّينا مع رسول الله ﷺ فرَفَعَ رأسَه من الركوع قُمنا خَلْفَه صُفُوناً[4]. قال أبو عبيد: قوله: صفونا؛ يُفَسَّرُ الصافِنُ تفسيرين؛ فبعضُ الناس يقول: كلّ صافٍّ قدَمَيْه قائماً فهو صافِنٌ، والقولُ الثاني: أن الصَّافِنَ، من الخيْل: الذي قد قَلَب أحدَ حَوافره، وقام على ثلاثٍ قوائمَ. كان ابنُ مسعود وابنُ عباس يقرآن قولَ الله جلّ وعزّ: **﴿فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافِنَ﴾** [الحج: ٣٦]، بالنون؛ فأمَّا ابن عباس ففسَّرها مَعقولةً إحدى يدَيْها على ثلاثِ قوائم[5]، وأما ابن مسعود فقال: يعني قِياماً، وروي عن مجاهد نحو قول ابن عباس. وقال الفرّاء: رأيتُ العربَ تَجعَل الصافِنَ القائمَ على ثلاثٍ وعلى غير ثلاث. قال: وأشعارُهم تَدُلّ على أنّ الصُّفُون القيامُ خاصّة؛ وأنشد للطِّرِماح:

وقامَ المَها يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ
كما رُصَّ أيْقَا مُذْهَبِ اللَّونِ صافِنِ

قال: الصافنُ: القائم. وأمّا الصائن: فهو القائم على طَرْف حافِره. وقال أبو زيد: صفَنَ الفَرَسُ: إذا قَامَ على طرف الرابعة. والعَرَب تقول لجميع الصافن: صَوَافن وصافنات وصُفُون. وفي حديث عمر: لئن بقِيتُ لأُسَوِّيَنّ بين الناس حتى يأتيَ الراعيَ حقُّه في صُفْنِه لَم يَعرَق فيه جَبِينُه. أبو عُبيد عن أبي عمرو قال: الصُّفْنُ: خريطةٌ

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي محمد الحَذْلَميّ.

(٢) في التكملة: «الصُّفْصِلَ» بلا تشديد.

(٣) قبله، كما في اللسان:

رَعَيْتُهَا أكْرَمَ عُوْدٍ عُودا

(٤) زاد اللسان: «وإذا سَجَدَ تَبعناه».

(٥) زاد اللسان: «والبعير إذا نُحر فُعل به ذلك».

تكون للرّاعي فيها طَعامُه وزِنادُه، وما يَحتاج إليه. وقال الفرّاء: هو شيءٌ مثل الرَّكْوة[١] يُتوضَّأ فيه، وأنشد للهُذَلِيّ[٢]:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قال أبو عُبيد: ويمكن أن يكون، كما قال أبو عمرو والفرّاء جمعاً، أن يُستعمل الصُفْنُ في هذا، وفي هذا. قال: وسمعتُ من يقول: مصَفْن[٣]، بفتح الصاد، والصَّفْنة، أيضاً، بالتأنيث. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصَّفْنة، بفَتْح الصاد: هي السُّفْرة التي تُجمَع بالخيط؛ ومنه يقال: صَفَنَ ثيابَه في سَرْجِه: إذا جمعها. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه عَوَّذَ عليًّا حين رَكِب وصَفَنَ ثيابه في سرجه[٤]. قال: وأمّا الصُّفْن، بضمّ الصّاد: فهو الرَّكْوة. قال: الصَّفَنُ: جِلْدُ الأنْثَيين، بفتح الفاء والصاد، وجمعُه: أصفان؛ ومنه قولُ جَرِير:

يَتْرُكْنَ أَصْفانَ الْخُصَى جَلاَجِلا[٥]

قلت: والصواب ما قال ابن الأعرابي من الأحرف الثلاثة. وقال الليث: كلُّ دابة، وخَلْق شِبْه زُنْبُورٍ يُنَضِّدُ حولَ مَدخَله ورَقاً أو حَشِيشاً أو نحو ذلك، ثم يُبَيِّتُ في وسطه بَيتاً لنفسه أو لِفِراخه فذلك الصَّفَنُ، وفعلُه: التَّصْفِينُ.

والصافن: عِرْقٌ في باطن الصُّلْب يتّصل به طُولاً، ونِيَاطُ القَلْب مُعَلَّقٌ به، ويسمّى الأكْحَلُ من البعير الصافنَ[٦]. وقال غيرُه: الأكحلُ من الدّوابّ الأبْجَل. وقال أبو الهيْثم: الأكْحَلُ والأبْجَلُ والصافِنُ: هي العُرُوق التي تُفْصَد، وهي في الرِّجْلِ: صَافِنٌ، وفي اليَدِ: أكْحَلُ. عَمرو عن أبيه: صَفَنَ الفَرَس بِرِجْلِهِ وبَيْقَرَ بِيَدِهِ: إذا قام على طرف حافِرِهِ. قال: والصَّفَن، أيضاً: أن يُقسَمَ الماءُ إذا قلّ بحَصاة القَسْم، ويقال لها: المِقْلَةُ؛ فإن كانت من ذَهَب أو فِضّة فهِيَ البلد. أبو عُبَيد عن أبي عَمرو: تَصَافَنَ القومُ تَصَافناً: وذلك إذا كانوا في سَفَرٍ ولا ماءَ معهم ولا شيءَ، يَقْتَسِمُونه على حَصَاةٍ يُلْقُونَها في الإناءِ، يُصَبُّ فيه من الماءِ قدرَ ما يَغْمُر الحَصاة فيُعطاه كلَّ رجل منهم، وقال الفرزدق:

فلمّا تَصافَنَّا الإداوَةَ، أَجْهَشَتْ
إليَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُراضِمِ

شَمِر عن أبي مَنْحُوف عن أبي عُبَدة: الصَّفْنَةُ، كالعَيْبة يكون فيها متاعُ الرجل وأَدَاتُه، فإذا اطرحتَ الهاءَ، قلتَ: صُفْن؛ وأنشد[٧]:

تركتُ[٨] بذي الجَنْبَيْنِ صُفْنِي وَقِرْبَتِي
وقَدْ أَلَّبُوا خَلْفِي وقَلَّ المَسَارِبُ

قال: وقال أبو عمرو: الصَّفْن والصَّفْنَةُ: شِقْشِقةُ البَعير. ابنُ شُميل: الصافِنُ: عِرْقٌ ضَخْمٌ في

(١) في اللسان: «مثل الدلو أو الرّكوة..».

(٢) لأبي صخر الهذلي، يصف ماءً وَرَدَه، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٥).

(٣) في اللسان: «الصَّفَنُ».

(٤) زاد اللسان: «أي جمعها فيه».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٨٦):
يَرْهَزُ رَهْزاً يُرْعِدُ الخَصَائِلاَ
يترُكُ أصفانَ الخُصَى جَلاجِلا

(٦) عبارة اللسان: «والصَّافِنُ: عرقٌ في باطن الصلب طولاً، متصل به نياطُ القلب، ويسمى الأكحل. غيره: ويسمى الأكحلُ من البعير الصافن».

(٧) لمالك بن خالد الخُنَاعِيّ الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٩).

(٨) في ديوان الهذليين: «طَرَحْتُ».

باطن الساق حتَّى يَدخُلَ الفَخذَ، فذلك الصافِنُ.

صقب: قال الليث: الصَّقْبُ والسَّقْبُ، لُغتانِ[١]: الطويلُ من كلِّ شيءٍ. (ويقال للغصْنِ الرّيانِ الغليظ الطويلِ: سَقْبٌ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

سَقْبانِ[٢] لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ[٣]

قال: وسألتُ أبا الدُّقَيْشِ عنه فقال: هو الذي قد امْتَلأَ وتمَّ عامٌّ في كل شيءٍ من نحوه)[٤]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الصُّئُوبُ: العَمَدُ التي يُعْمَدُ بها البيتُ، واحدها صَقْبٌ، كذا رواه بالصّاد. وفي حديث النبي ﷺ: «الجارُ أحَقُّ بِصقَبِه». قال أبو عبيد: قولُهُ أحَقّ بصقبِهِ، يعني: القُرْبَ. ومنه حديث عليٍّ عليه السّلام: أنه كان إذا أُتِيَ بالقتيلِ قد وُجِدَ بينَ القَرْيتَين؛ حَمَلَهُ عَلَى أَصْقَبِ القَرْيَتَيْنِ إليه؛ وقال ابن الرُّقيَّات:

كُوفِيَّةٌ، نازِحٌ مَحِلَّتُها
لا أَمَمٌ دَارُها ولا صُقَبُ

قال: ومعنى الحديث: أن الجارَ أحقُّ بالشفعةِ من غيره. وقال اللّحيانيّ: أَصْقَبَتِ الدارُ وأَسْقَبَتْ، أي: قَرُبَتْ، وداري من دارِهِ بِسَبَبٍ وصَقَبٍ وزَمَمٍ وأَمَمٍ وصَدَدٍ، أي: قريبٌ. ويقال: هو جارِي مُصاقِبي. ومُطانِبي، ومُواصِري؛ أي صَقْبُ دارِه وإصاره وطُنُبُهُ بحذاء صَقَب بيتي وإصاره. وقد أصقبَكَ الصّيْدُ فارْمِهِ؛ أي: دَنا منك وأمكنكَ رَمْيُهُ. أبو عبيد عن الكسائيّ: لقيته صِقاباً وصِفاحاً، مثل الصِّرَاح؛ أي: مواجهةً.

صقر، صمقر: قال الليث: الصَّقْر: طائرٌ من الجوارح، والصّاد فيه أحسن. قال: والصَّقْر: ما تَحَلَّبَ من العنبِ والتمر من غير عصر. قال: وما مَصَلَ من اللبن فامَّازَتْ خُثارَته وصَفَتْ صَفْوَته، فإذا حَمِضَتْ كانت صِباغاً طَيِّباً، وهو بالصّاد أحسن. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بَلَغَ اللبن من الحَمْضِ ما ليسَ فوقه شيءٌ، فهو: الصَّقْر. شمر: الصَّقْر: الحامض الذي ضَرَبَتْه الشَّمس فحمضَ، يقال: أتانا بِصَقْرَةٍ حامِضة. قال مِكْوَزَةُ: كأنَّ الصَّقْرَ منه. وقال ابن بزرجَ: المُصْقئِرُّ، من اللبنِ: الذي قد حَمِضَ وامتنع. وقال شَمِرٍ وغيره: يومٌ مُصْمَقِرّ: إذا كأن شديد الحرّ، والميم زائدة.

وثقال: اصْمَقَرَّ: اللَّبَنُ فهو مُصْمَقِرّ: إذا اشتدَّت حُموضَتُه، والميمُ فيه أيضاً زائدة. يقال: جاءنا بصَقْرة: ما تُذاق حُموضته. أبو منصور: والصَّقْرُ، عند البحرانيين: ما سال من جلالِ التمرِ المكنوزة يسدك بعضها فوق بعضٍ وتحتها خواب خضرٌ مركبةٌ في الأرض المصرجةِ، فينعَصِرُ منها دبسٌ خامٌ كأنَّهُ العسلُ، وربما أخذوا الرطبَ من العِذْقِ ملقُوطاً مُنَقًّى فجعلوهُ في بساتيقَ وصبُّوا عليه من ذلك الصقرِ، فيقال له: رُطَبٌ مصَقَّرٌ، ويبقى رطباً طَيِّباً لمنْ أرادهُ من أرْبابِ النخيلِ. أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: الصَّقْرَةُ: شدَّةُ الحرّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا ذَابَتِ الشَّمسُ اتَّقَى صَقَرَاتِها
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

وقد صَقَرَتْهُ الشمس: إذا آذاهُ حَرُّهَا. وقال أبو

---

(١) في اللسان: «الصَّقْبُ والصَّقَب، لغتان...».

(٢) في الديوان (ص٤٩): «صَقْبَانِ» أي طويلان. وعلى هذه الرواية، يكون البيت شاهداً في مادة (سقب) لا في (صقب).

(٣) صدر البيت، كما في الديوان والتاج (سقب):
كأنّ رجلَيْهِ مِسْمَاكَانِ من عُشَرٍ

(٤) هذا المقطع أورده اللسان في مادة (سقب)، وسيورد الأزهري الشاهد ثانية في مادة (سقب).

عبيدة: الصَّقْرانِ: دائرتانِ من الشعر عندَ مؤخرِ اللِّبدِ من ظهرِ الفَرِس، قال: وحدُّ الظهرِ إلى الصَّقْرَيْنَ. وقال الفرّاءُ: جاء فلانٌ بالصُّقَر والبُقَرِ والصُّقَارَى والبُقَارى: إذا جاءَ بالكذبِ الفاحِشِ. أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: الصَّاقُورُ: الفأسُ العظيمةُ التي لها رأسٌ واحدٌ دقيقٌ يكسرُ به الحجارةُ، وهو المعولُ أيضاً. وقال اللّيث: الصَّاقُورُ: باطنُ الْقِحْفِ المشرف فوق الدماغ، كأنَّهُ قَعْرُ قَصْعَةٍ. قال: والصَّاقِرَةُ: النَّازِلةُ الشديدةُ. والصَّوْقَرِيَّة: حكاية صوت طائر يُصَوْقِرُ في صياحه تسمعُ في صوته نحوَ هذه النغمةِ. قال: والصَّقْرُ: ضربُ الحجارةِ بالمِعْوَلِ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الصَّقْرُ: الماءُ الآجِنُ. والصَّقْرُ: القيادةُ عَلَى الحُرَم، ومنه الصَّقّارُ الذي جاء في الحديث. وروى سلَمة عن الفرّاء، قال: الصَّقَّارُ: اللَّعّانُ لغيرِ المستحقين، والصَّقّارُ: الكافِرُ. والصَّقّار: الدَّبّاسُ. وأخبرني محمد بن إسحاق عن أبي الهيثم أنه قال: السقَّارُ: الكافرُ بالسّين، وقرأت بخط شَمِر: ملعونٌ كلُّ كافر صَقَّارٍ، رواهُ أنس. قال: والصَّقّارُ: النمَّامُ. تَصَقَّرتُ بموضعِ كذا، وتشكَّلتُ وتَنَكَّفْتُ؛ بمعنى: تلبَّثتُ.

صقع: أبو عبيد: صُقِعَتِ الأرضُ: إذا أصابها الصقيع. شِمر عن ابن الأعرابي: صُقِعَتِ الأرضُ وأُصْقِعْنا، وأرض صَقِعةٌ ومصقوعة. وكذلك ضُرِبت الأرضُ وأُضْرِبْنا، وجُلِدت وأُجلِدَ الناسُ. وقد ضُرِبَ البقل، وجُلِدَ، وصُقِعَ. وقال ابن بُزرج: يقال: أصقع الصقيعُ الشجرَ، فالشجر صَقِعٌ ومُصْقَع. وأصبحت الأرضُ صَقِعةً وضَرِبة. ويقال: أضْرَبَ الضريبُ النباتَ، فالنباتُ ضريبٌ ومُضرَبٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: صَقِعت الرّكيّةُ تَصقَع صَقَعاً: إذا انهارت. وقال أبو عبيد: الصِّقاع: خِرقة تكون على رأس المرأة توقِّي بها الخِمارَ من الدُّهن. وقال غيره: الصِّقاع: صِقاع الخباء، وهو أن يؤخذَ حَبلٌ فيمدَّ على أعلاه ويوتَّر ويشدّ طرفاه إلى وتدين رُزًّا في الأرض من ناحيتي الخباء، وذلك إذا اشتدَّت الريحُ فخافوا تقويضَها الأخبية. وسمِعتُ العرب تقول: اصقعوا بيتكم فقد عَصفَت الريح. فيُصْقِعُونَهُ بالحبل كما وصفته. والصَّقيع: صوت الدِّيك. وقد صقَع يصقَع: إذا صاحَ. قلت: والصِّقاع: حديدة تكون في موضع الحَكَمَة من اللجام؛ وقال ربيعة ابن مقروم الضَّبِّيُّ:

وَخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوصَاءَ طاطٍ
عَلى[1] المُثْلَى، غُنَامَاهُ القِذاعُ
طَمُوحِ الرّأسِ كُنْتُ لهُ لِجاماً
يُخَيِّسُهُ، لهُ منهُ صِقَاعُ

وقال أبو عبيد: يقال للخِرقة التي يشدُّ بها أنف الناقة إذا ظُئرت على ولد غيرها: الغِمامة، وللذي يُشَدُّ به عيناها: الصِّقاع. وأنشد[2]:

إذا رَأْسٌ رَأَيْتُ بهِ طِماحاً
شَدَدْتُ لهُ الغَمَائِمَ والصِّقاعا

ويقال: ما أدري أين صَقَع وبَقَع؟ أي: ما أدري أين ذهب؛ قلّما يُتكلَّم به إلاّ بحرف نفي. وقال أبو زيد: الصَّقَعيّ: الحُوار الذي يُنتَج في الصَّقيع، وهو من خير النتاج؛ وأنشد بيت الراعي:

خَراخِرُ تُحسِبُ الصَّقَعِيَّ، حتّى
يَظَلَّ يَقُرُّهُ الراعي سِجالا

(١) في التكملة: «عن».

(٢) القول للقطامي، كما في اللسان.

قال: الخراخر: الغزيرات اللَّبن، الواحد: خِرخِرٌ. يعني أنَّ اللبَن يكثُر حتى يأخذه الراعي فيصبّه في سقائه سِجالاً سِجالا. قال: والإحساب: الإكفاء. وقال أبو نصر: الصَّقعيّ: أوّل النتاج، وذلك حين تَصقَع الشمسُ فيه رؤوسَ البَهْم صَقْعاً. قال: وبعضُ العرب يسمِّيه الشمسيَّ والقيظِيَّ، ثم الصَّفَريُّ بعد الصَّقعيّ؛ وأنشد بيتَ الراعي. وقال أبو حاتم: سمعت طائفيًّا يقول لزُنبور عندهم: الصَّقيع. والصُّقْع: الناحية، والجميع: الأصقاع. وقد صَقَع فلانٌ نحو صُقْع كذا وكذا، أي: قَصَده. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: ما أدري أين صَقَع وبَقَع. والسَّقِع: الغائب البعيد الذي لا يُدرى أين هو. قال ويقال: صَهِ صاقعُ! إذا سمِع رجلاً يكذب قال: اسكتْ، قد ضَلَلْتَ عن الحقّ. قال: والسَّاقع: الذي يَصقع في كلّ النواحي. ويقال: صقعتُه بكَيٍّ: إذا وسمتَه على رأسه أو وجهه. وصُقِع الرجلُ آمَّةً: إذا شُجَّ آمَّة. وظليمٌ أصقعُ: قد ابيضَّ رأسُه. وعُقَابٌ أصقع والجميع: صُقْع، إذا كان في رؤوسها بياض؛ وقال ذو الرُّمَّة:

مِـزَ الـزُّرقِ أو صُـقْـعٍ كـأنَّ رؤوسَـهـا
مـن الـقَـهْـزِ والـقُـوْهِـيِّ بـيـضُ الـمـقـانـعِ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الصَّوقعة، من البرقُع: رأسه. قال: ويقال لكفٍّ عين البرقُع الضَّرس، ولخيطه الشِّبامان. ويقال: صَوقعَ الثريدةَ: إذا سطَحها. قال: وصومعَها وصعنَبَها: إذا طوّلها. أبو زيد: يقال: ما يُدرَى أين صَقَع فلانٌ؟ أي: ما يُدرى أين توجَّه؟ وأنشد:

فـلـلـه[1] صُـعْـلُـوكٌ تَـشـدَّدَ هَـمُّـهُ
عـلـيـه، وفـي الأرض الـعـريـضـةِ مَـصْـقَـعُ

يقول: متوجَّه. وقال الليث: الأصقَع، من الفرس: ناصيتُه البيضاء. وقال غيره: الأصقع: طائر، وهو الصُّفاريّة، قاله قُطْرُب. وقال أبو حاتم: الصَّقْعاء: دُخَّلَة كَدْرَاءُ اللونِ صغيرةٌ، ورأسُها أصفر، قصيرةُ الزِمكّى. قال أبو الوازع: الصُّقعة: بياضٌ في وسط رأس الشاة السوداء؛ وموقعُها من الرأس الصَّوقعة. (را: سقع).

صقعب: قال الليث: الصَّقْعَب: الطويل من الرجال. أبو عبيد عن الأصمعي، في الصقعب، مثله.

صقعر: قال الليث: الصقعر: الماء المرّ الغليظ.

صقعل: أبو عبيد عن الأموي: الصِّقَعْلُ: التمر اليابس، يُنْقع في اللبن الحليب، وأنشد:

تَـرَى لَـهُـم حـولَ الـصِّـقَـعْـلِ عِـثْـيَـرة

صقل: قال الليث: الصُّقْلاَن: الْقُرْبان من كلِّ دابَّةٍ. والصَّقْلُ: الجِلاَء. والمِصقلة: التي يصقل الصيْقَلُ بها سيفاً ونحوه، ويقال: جعل فلان فرسه في الصِّقَال، أي: في الصِّوانِ والصَنْعَة. وقال أبو عبيد: فرَسٌ صَقِلٌ: إذا طالتْ صُقْلَتهُ وقَصُرَ جَنْبَاه؛ وأنشد:

لـيـسَ بِـأَشْـفَـى ولا أقْـنَـى ولا صَـقِـلْ

ورواه غيره: ولا سَخِل، قال: والأنْثَى صَقِلَةٌ، والجمع صِقَالٌ، وفَرَسٌ طويل الصُّقْلَةِ: وهي الطِّفْطِفَةُ، قال: وما طالتْ صُقلَةُ فَرَسٍ إلا قَصُرَ جَنْبَاه، وذلك عَيْبٌ. ويقال: حمارٌ لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ؛ وقال ذو الرُّمَّةِ:

خَـلَّـى لـهَـا سِـرْبَ أُولاهَـا وَهَـيَّـجَـهَـا
من خَلْفِهَا، لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

(١) في اللسان: «وللَّهِ».

والعرب تُسمي اللّبن الذي قد عَلَتْهُ دُوَايَةٌ رقيقةٌ: مَصقول الْكِساء، يقول أحدهم لصاحِبه إذا عَرَض عليه لَبناً مُدَوِّيا: هل لك في مَصقولِ الْكِسَاء؟[1] وقال:

فَهْوُ إذا ما اهْتَافَ أو تَهَيَّفَا
يَنْفِي الدُّوَايَات إذا تَرَشَّفَا

من[2] كُلِّ مَصقُولِ الْكِساءِ قد صَفَا

اهْتَاف: جاعَ وعطِشَ، وقال آخر[3]:

فَبَات لَهُ دون الصَّبَا وَهْيَ قَرَّةٌ
لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقُ

أي: باتَ له لِبَاسٌ وَطعامٌ، وهذا قول الأصمعيّ. وقال ابن الأعرابيّ: أراد بِمصقولِ الْكِساء: مِلْحَفةً تحت الْكِساء حَمْراءَ، فقيل له إن الأصمعيّ يقول: أراد به رغْوَةَ اللّبن، فقال: إنه لمَّا قاله اسْتَحْيا أن يرجِعَ عنه. وروى ابن الفرج للفرّاء[4]: فلانٌ في صُقْعِ خالٍ وصُقْلِ خالٍ: أي: ناحَيةٍ خاليةٍ. قال: وسمعْتُ شُجاعاً يقول: صَقَعَهُ بالْعَصَا وَصَقلَهُ، وصَقَعَ به الأرْض وَصَقَلَ به الأرْض، أي: ضَرَبَ به الأرضَ. وجمع الصَّيْقل، صَيَاقِل وصَيَاقِلة.

صقلب: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الصِّقْلاب: الرجلُ الأبيضُ. وقال أبو عمرو: هو الأحمرُ؛ وأنشد لجندلٍ الطُّهَوِيّ:

بَيْنَ مَقَذَّيْ رأسِه الصِّقْلابِ

قلت: الصَّقالِبَةُ: جِيلٌ حُمْر الألوان، صُهْبُ الشُّعور، يُتاخِمُون بلادَ الْخَزَرِ في أعالي جبل الرُّوم. وقيل للرجل الأحمر: صِقْلَابٌ على التشبيه بألوان الصَّقالبة.

صقم: أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الصَّيْقَمُ: المُنْتِنُ الرائحة.

صكا: صَكَا: إذا لَزِمَ الشيءَ.

صكّ، صكك: قال الليث: الصَّكَكُ: اصطكاك الرُّكبتين، والنعت: رجلٌ أَصَكُّ، وظَلِيم أصَكُّ: لتَقارُب رُكبتيه يُصِيبُ بعضُها بعضاً إذا عَدا؛ وأنشد غيره:

إنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَومٌ سُكُّ،
مِثْلُ النَّعَام، والنِّعامُ صُكُّ

ويقال: صَكَّ يَصَكُّ صَكّاً، وقدصَكِكْتَ يا رجل. ابن السّكّيت عن أبي عمرو: وكلُّ ما كان على فَعِلْتُ ساكنة التاء مِن ذوات التضعيف، فهو مدغَم، نحو صَمَّتِ المرأة، وأشباهه، إلّا أحْرُفاً جاءت نوادر في إظهار التضعيف: وهو لَحِحَتْ عينُه: إذا التصقت، وقد مَشِشْتَ الدّابة وصَكِكْتَ، وقد ضَبِبَ البَلَدُ: إذا كَثُر ضِبابُه. وأَلِلَ السِّقاءُ: إذا تغيَّرتْ رِيحُه، وقد قَطِط شَعْرُهُ. وقال الليث: الصَكُّ: ضَربُ الشيء بالشيء العريض، إذا كان ضرباً شديداً، يقال صَكّه يصُكّه صَكًّا. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ[5]، وهو أشدُّ الهاجرة حَرًّا. قال شَمِر: وأنشدني ابن الأعرابيّ:

صَكَّ بِها عَيْنَ الظَهِيرة غائراً
عُمَيٌّ، ولم يَنْعَلْنَ إلّا ظِلالَها

قلت: والصَّكّ الذي يُكتَب للعُهْدة، مُعْرب، أصلُه چَكْ، ويُجْمَع صِكاكاً وصُكوكاً، وكانت الأرزاق تسمّى صِكاكاً، لأنها كانت تُخْرَجُ مكتوبةً؛ ومنه الحديث في النهي عن شِراء

(١) في التكملة: «أي: في لبن قد دوّي».
(٢) في اللسان: «عن» بدلاً من «من».
(٣) هو عمرو بن الأهتم المِنْقَرِيّ. (التكملة).
(٤) في اللسان: «أبو تراب عن الفرّاء».
(٥) زاد اللسان: «وصَكَّةُ أعمى».

الصِّكاكِ والقُطُوط. وحِمارٌ مصكٌّ: شديد. ورَجُل مِصَكٌّ: قويّ شديد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في قَدَمَيْه قَبَلٌ ثم خَنَفٌ ثم فَحَجٌ، وفي ركْبتيه صَكَكٌ وفي فَخِذيه فجاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا اصطكّت رُكبتاه، قيل: صَكَّ يصَكُّ صَكَكاً، وقد صَكِكْتَ يا رجل. عمرو عن أبيه قال: كان عبد الصمد بن عليّ قُعْدُداً، وكانت فيه خَصْلة لم تكن في هاشمي: كانت أسنانه وأضراسُه كلُّها ملصَقَةً[1]، وهذا يسمَّى أصَكَّ. قلت: ويقال له الأَلَصُّ أيضاً.

صكم: أبو عبيد عن الأصمعي: صَكَمْتُهُ ولكَمْتهُ، وصَكَكْتُهُ، ودَكَكْتُهُ، ولكَكْتُهُ، كلُّهُ: إذا دَفَعْتَه. وقال الليث: الصَّكْمَةُ صَدْمَةٌ شديدةٌ بحجرٍ أو نحو ذلك، تقولُ: صَكَمْتُهُ صَوَاكِمُ الدَّهْرِ، والفَرَسُ يَصْكُمُ: إذا عضَّ على لجامهِ ثم مَدَّ رأسَه، يُريدُ أن يغالِب.

صلب: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: الصَّلْبُ: مَصْدَرُ صَلَبَه يَصْلُبُه صَلْباً، وأصلُه من الصَّليب؛ وهو الوَدَك. قال الهُذَليّ[2] وَذَكَر عُقابَا:

جَرِيمةَ ناهِضٍ في رأسِ نِيقٍ
تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيباً

أي وَدَكاً ويقال: قد اصْطَلَبَ الرجلُ: إذا جَمَع العظامَ ليَطبُخها، فيُخرِج ودَكَهَا ويأتَدِم بها؛ وقال الكُميت:

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ
وباتَ شيخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ

قال: و الصَّلَبُ: الصُّلبُ؛ قال العجّاج:

في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ
إلى سَوَاءٍ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ[3]

وقال شَمِر: الصَّلَبُ: نحو[4] الحَزِيز، وجَمعُه: صِلَبَةٌ حكاه عن الأصمعيّ. قال: وقال غيره: الصَّلَبُ من الأرض: أَسْنادُ الآكام[5] والرَّوابي، وجمعُه: أَصْلاب قال رُؤبة:

تَغْشَى قُرَى عارِيةً أَقراؤُهُ[6]
تَحْبُو إلى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُهُ

الأصمعيّ: الأصْلاب هي من الأرْض: الصَّلَبُ: الشديدُ المُنْقاد، وقولُه: تَحبو؛ أي: تَدْنُو. وقال ابن الأعرابيّ: الأصْلابُ: ما صَلُب من الأرض وارتفع. وأمعاؤُه: ما لانَ منه وانخفَض. وقال الليث: الصُّلْبُ من الجرْي ومِن الصَّهِيلِ: الشديدُ؛ وأنشَد:

ذو مَيْعَةٍ، إذا تَرامَى صُلْبُهُ

ورجلٌ صُلَّبٌ: صُلْبٌ، مثل القُلّب الحُوَّل. ورجُل صُلْبٌ صَلِيبٌ: ذو صَلابة، قد صَلُب. وأرضٌ صُلْبَةٌ والجميعُ: صِلَبة. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الصَّلَب: نَحْوٌ من الحَزِيزِ الغليظِ المنقاد، وجمعُه صِلَبَة، مثل عِنَبَة. و الصُّلْبُ:

---

(١) في اللسان: «ملتصقة».

(٢) هو أبو خراش، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٣٣).

(٣) في الديوان (١/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠) قُدّم المشطور الثاني، وجاء بينهما مشطور:

إلى سَوَاءٍ قَطَنٍ مُؤَلَّمِ
رَيّا العِظَامِ فَعْمَةُ المُخَدَّمِ

(٤) الصواب: «نَحْوٌ من..».

(٥) في التكملة: «الإكام»؛ فهو جمع الأكم. والآكام، الواردة في التهذيب جمع الأُكُم، وكلاهما هنا جائز.

(٦) في الديوان (ص ٤):

يَغْشَى قُرَا عَارِيَةٍ أَقْرَاؤُهُ

موضعٌ بالصَمَّان، أرضُه حجارة، وبَيْن ظهراني الصُّلْب وقِفَافِه رياضٌ وقِيعانٌ عَذْبة المنابت، كثيرةُ العُشْب. قال الليث: الصَّليبُ: ما يتّخِذُه النّصارى قِبلةً. قال: والتَّصليبُ: خِمْرَةٌ للمرأة، ويُكرَه للرّجل أن يُصَلِّي في تَصليب العِمامة حتّى يجعله كَوْراً بعضَه فوقَ بعض. ويقال: قد تَصَلَّبَ لك فلانٌ؛ أي: تَشدَّد. أبو عبيد عن الكسائي: إذا كانت الحُمَّى صَالِباً، قيل: صَلَبَتْ عليه، فهو مَصْلوبٌ عليه. وقال غيره: الصَّالِبُ: التي معها حَرٌّ شديد وليس معها بَرْد. وقال الليث: يقال: أَخَذَتْه الحُمَّى بِصَالِب. وقال غيرُه: يقال: أَخَذَتْه حُمَّى صَالِبٌ، وأخذَتْه بصالِب. وقال الليث: الصَّوْلَب والصَّوْلِيبُ: هو البَذْرُ الذي يُنثَر على الأرض، ثم يُكْرَبُ عليه. قلتُ: وما أراه عربياً، وأما قولُ العبّاس بن عبد المطّلب يَمدَح النبيَّ ﷺ:

تُنْقَلُ من صالَبٍ[1] إلى رَحِمٍ
إذا مضى عالَمٌ بَدَا طَبَقُ

قيل: أراد بالصَّالِب الصُّلْب. يقال للظَّهْر: صُلْبٌ وصَلَبٌ وصالَبٌ؛ وقال:

كأنَّ حُمَّى بك مَغْرِيَّةً
بينَ الحيازِيمِ إلى الصَّالَبِ[2]

وفي حديث عائشة أن النبيّ ﷺ، كان إذا رأى التَّصليبَ في ثوبٍ قَضيَه؛ أي: قَطَع مَوْضِعَ التَّصليبِ منه. وقال أبو عُبَيد: الصُّلَّبُ: المِسَنُّ، وهو الصُّلَّبِيّ؛ وقال امرؤ القيس:

كحَدِّ[3] السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ[4]

أراد بالسِّنان المِسَنّ. أبو عبيد عن أبي عمرو: إذا بلغ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلك التَّصْليب، وقد صَلَّب؛ وأنشَد المازنيُّ في صفة التَّمرَ:

مُصَلَّبَةٌ[5] من أَوْتَكَى القَاعِ كُلَّما
زَهَتْها النُّعَامَى خِلْتَ من لَبَنٍ، صَخْراً

أَوْتَكَى: تَمر الشِّهْرِيز. ولَبَنٌ: اسمُ جبل بعينه. وقال شمر: يقال: صَلَبَتْه الشمسُ تَصْلِبُه[6] صَلْباً: إذا أحرَقَتْه، فهو مصلوبٌ مُحْرَق؛ وقال أبو ذؤيب:

مُسْتَوْقِدٌ في حَصاة الشمسُ تَصلُبُه
كأنّه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ[7]

وقال النّضر: الصَّلِيبُ: مِيْسَمٌ في الصُّدْغ[8] وفي العُنُق، خَطَّان أحدُهما على الآخر[9]، يقال: بَعِيرٌ مَصْلوب، وإبلٌ مُصَلَّبَةٌ. أبو عَمْرو: أصلبَتِ الناقةُ إصلاباً: إذا قامت ومدَّتْ عُنُقَها نحوَ السماء لِتَدرَّ لولدِها جَهْدَها إذا رَضَعَها، وربّما صَرّمها[10] ذلك؛ أي: قَطَعَ لَبَنَها. أبو عمرو: الصُّلَّبِيُّ: حِجَارَةُ المِسَنّ. ويقال: الصُّلَّبِيّ: الّذي جُلِيَ وسُحِك[11] بحجارةِ الصُّلْب، وهي حجارة يُتّخذ منها المَسانّ، وقال الشَّماخ:

---

(١) في التكملة: «من صالِبٍ..».
(٢) في التكملة: «إلى الصالِب».
(٣) في الديوان (ص ١٦٣): «كَصَفْحِ».
(٤) صدره، كما في الديوان:
يُبَارِي شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
(٥) في اللسان: «مصلِّبة» بكسر اللام المشدّدة.
(٦) في التكملة: «وتصلِبُه» بضم اللام وكسرها.
(٧) في ديوان الهذليين (١/ ١١١) برواية:
مستوقِدٌ في حصاهُ الشمسُ تصهَرُه
كأنّه عَجَمٌ بالكَفِّ مَرْضُوحُ
(٨) في التكملة: «الصدر».
(٩) عبارة اللسان: «الصليبُ مِيْسَمٌ في الصُّدْغ، وقيل في العُنقِ خَطّان أحدهما على الآخر».
(١٠) في التكملة: «صَرَمها».
(١١) في التكملة: «وشُحِذَ».

وكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وجَبِينِهِ[١]
لَمَّا تَشَرْفَ[٢] صُلَّبٌ مَفْلُوقُ

والصُّلْبُ: الشديدُ من الحجارة، وأشدُّها صلابَةً.

صلت: قال الليث: الصَّلْتُ: الأَملسُ. رَجُلٌ صَلْتُ الوَجْه والخَدِّ، وصَلْتُ الجَبينِ. وسَيْفٌ صَلْتٌ. وبعضٌ يقول: لا يُقالُ الصَّلْتُ إلا لما كان فيه طولٌ. ويقال: أصلتَ السيفَ: إذا جَرّبته[٣]. وسيفٌ صَلِيتٌ؛ أي: مُنْصَلتٌ ماضٍ في الضَّريبة. وربّما اشْتَقُّوا نَعْتَ أفْعَل من إفعيل مِثل إبليس، لأنّ الله عزّ وجلّ أبلَسه. ورجل مُنْصَلتٌ وأصْلَتِيّ. أبو عبيد عن أبي عمرو والفرّاء: الصَّلَتان: الرجلُ الشديدُ الصُّلْب، وكذلك الحِمار. وقال شمر: قال الأصمعيّ: الصَّلتان، من الحمير: المُنْجَردُ القصيرُ الشَّعر، وقال: أخَذه من قولك: هو مِصْلاتُ العُنُق؛ أي: بارِزُه، مُنجردُه. أبو عبيد عن الأحمر والفرّاء: قالا: الصَّلَتان، والفَلَتان، والبَزَوان، والصَمَيان، كلُّ هذا من التغلُّبِ[٤]، والوَثب، ونحوِه. وقال أبو عبيد: الصَّلْتُ: السِّكِّينُ الكبير، وجمعُه: أَصْلاتٌ. وقال شمر: قال أبو عمرو: وسِكِّين صَلْتٌ، وسَيْفٌ صَلْتٌ، ومِخْيَطٌ صَلْتٌ: إذا لم يكن له غِلافٌ. قال: ويُرْوَى عن العُكْلِيّ أو غيره: جاؤوا بِصَلْتٍ مِثلِ كَتِفِ الناقة؛ أي: بشَفْرَةٍ عظيمة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: سِكِّين صَلْتٌ، وسَيْفٌ صَلْتٌ: انْجَرَدَ من غِمْدِه. وانْصَلَتَ في الأمر: انْجَرَد. أبو عُبيد يقال: انْصَلَتَ يَعْدُو، وانْكَدَرَ في الأمْرِ، وانْجَرَدَ يَعْدُو: إذا أسرَع بعضَ الإسراع. قال. وقال أبو عبيدة: يقال جاءنا بمَرَقٍ يَصْلِتُ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ: إذا كان قليلَ الدَّسَم، كثيرَ الماء. ويجوز: يَصْلِد، بالدال، بهذا المعنى.

صلج: سَمِعْتُ غيرَ وَاحِدٍ من أَعْرَابِ قَيس وتميم يَقُولُ للأَصَمِّ: أَصْلَجُ، بالجِيم، وفيها لُغَةٌ أُخْرَى لِبَنِي أَسَدٍ، ومن جَاوَرَهُمْ يَقُولُونَ: أَصْلَخُ، بالخاءِ، لِلأَصمِّ، وقد مَرَّ تَفْسِيرُه مُشْبَعاً في كِتَابِ الخَاءِ، (را: صَلَخ). وأَمَّا الصَّلَجُ بمعْنى الصَّمَم فهو صحيح. وفُلانٌ يَتَصَالَجُ عَلَيْنا؛ أيْ: يَتَصَامَمُ، ولا شك في صحته. وقال الليث: الصُّلَّجَةُ: فِيلَجَةٌ وَاحِدَةٌ من القَزِّ. والصَّولَج: الفِضَّةُ الجَيِّدَةُ، يُقالُ: هَذه فِضَّةٌ صَوْلَجٌ وصَوْلَجَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّلُجُ: الدَّرَاهِمُ الصِّحَاحُ. وقال غيرُه: الصَّوْلَجَانُ: عَصاً يُعْطَفُ طَرَفُهَا يُضْرَبُ بها الكُرَةُ عَلَى الدَّوَابِّ، فأَما العصا التي اعْوَجَّ طرفُهَا خِلْقَةً في شَجَرَتِها فهي مِحْجَنٌ. قلت: والصَّوْلَجَانُ والصَّوْلَجُ، والصُّلَّجَةُ، كلُّها معرَّبةٌ. وقال ابنُ الأعرابي: الصَّلِيجَةُ، والنَّسِيكَةُ، والسَّبِيكَةُ: الفِضَّةُ المُصَفّاةُ، ومنه أُخِذ النُّسْكُ، لأنَّهُ صُفِّيَ من الرِّياءِ.

صلح: الليث: الصُّلْح: تَصالُح القوم بينهم، والصَّلاَح: نقيض الفساد، والإصلاح: نقيض الإفساد، ورجُلٌ صالح: مُصْلِحٌ؛ والصالح[٥] في نفسه، والمصلح في أعماله وأُموره، وتقول: أصلحتُ إلى الدابة، إذا أحسنتَ إليها. والصِّلْحُ: نهر بمَيْسان. ويقال: صَلَح فلانٌ صُلُوحاً وصَلاحاً؛ وأنشد أبو زيد[٦]:

---

(١) (٢) في الديوان (ص ٩٠): «وجَبينَه»، «تَشَرَّفَ».
(٣) الصواب، كما في اللسان والتاج: «جَرَّدْتَهُ».
(٤) الصواب: «التَّقَلُّتِ».
(٥) الصواب: «فالصّالح».
(٦) لِعَوْن بن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود، كما في اللسان (طرف).

فكيفَ بِأَطْرَافِي، إذا ما شَتَمْتَنِي؟

وما بعدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ

والصِّلاَح: بمعنى المصالحة، والعرب تؤنّثها؛ ومنه قول بِشْر بن أبي خازم:

يَسُومُونَ الصِّلَاحَ بذاتِ كَهْفٍ

وما فيها لهم سَلَعٌ وَقَارُ

وقوله: وما فيها؛ أي: في المصالحة، ولذلك أنّث الصِّلاَح. وصَلاَح: اسم لِمَكَّة على فَعَالِ. والمصْلَحَةُ: الصَّلاَح. وتصالح القوم واصّالحوا واصطلحوا، بمعنى واحد.

صلخ: قال النَّضْرُ: جَملٌ أَصْلَخُ، وناقَةٌ صَلْخَاءُ وإِبلٌ صَلْخَى: وهي الجُرْبُ. وَالجَرَبُ الصَّالِخُ: هو النَّاخِسُ الَّذي يَقَعُ في دُبُرِهِ، فلا يُشَكُّ أَنَّه سَيَصْلُخُهُ، وصَلْخُهُ إِيَّاه: أَنَّهُ يَشْمَلُ بَدَنَهُ. والعَرَبُ تقولُ لِلأَسْود من الْحَيَّاتِ: أسودُ صَالِخٌ؛ حكاه أبو حاتم ـ بالصّاد والسّين. وقال غيرُه: أَقْتَلُ ما يكونُ من الحَيَّات إذا صَلَخَتْ جِلدَها. وقال الكُمَيْتُ يصف قَرْن ثَوْرٍ طَعَنَ به كَلْباً:

فَكَرَّ بأَسْحَمَ مِثْلِ السِّنَانِ

شَوَى ما أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ

كَأَنْ مُخَّ رِيقَتِهِ في الْغُطَاطِ

بِهِ سَالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ

وقال أبو عمرو: الأَصْلَخُ: الأَصَمُّ؛ وأنشد:

لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخَا

إِذًا لَسَمَّى وَاهْتَدَى أَنِّي وَخَى

أي: أين تَوَجَّه. يُقال: وَخَى يَخِي وَخْياً. أبو عبيد عن الفرّاء قال: الأَصْلَخُ: الأَصَمُّ، ونحوَ ذلك قال ابْنُ الأَعْرابيِّ. قلتُ: هؤلاء ـ أهلُ الكوفة ـ أَجْمَعُوا على الخاءِ في الأَصْلَخ، وأمَّا أهل البصرة ومَنْ في ذلك الشِّقِّ من العَرَب، فإنهم يقولون: الأَصْلَجُ ـ بالجيم ـ للأَصَمِّ. وسمعتُ أعرابيًّا من بني كُلَيْبٍ يقول: فلانٌ يَتصالجُ علينا؛ أي: يتَصامَمُ، ورأيْتُ أَمَةً صَمَّاءَ كانت تُعْرَفُ بالصَّلجَاءِ، فهما لغتان صحيحتان ـ بالخاء والجيم.

صلخدم: الصَّلَخْدَمُ: الصُّلبُ القوي؛ وقال:

صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ[1]

صلخم، صلخد: قال الليثُ: جَمَلٌ صِلَّخْمٌ، صِلَّخْدٌ، صَلَخْدَمٌ: وهو الماضي[2]؛ وأنشد:

وَأَتْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَمِ[3]

وقال الآخر:

إِنْ تَسْأَلِيني: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَإِنَّنِي

صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

و«الصَّلَخْدَمُ»: خُمَاسيٌّ، أصله: صِلَّخْمٌ، أو صِلَّخْدٌ، ويقال: بل هو كَلِمَةٌ خماسيّة[4]، فاشتبهت الحروفُ، والمعنى واحد. وقال الفرّاء: ومِنْ نادر كلامهم، قول الرّاجز:

مُسْتَرْعِلاتٍ لِصِلَّخْمٍ سَامِي

يريد: «لِصِلَّخْمٍ»، فزاد «لاماً»؛ كما قال أَبُو نُخَيْلَةَ:

---

(١) صدر البيت، كما في اللسان (صلخم) و(صلخدم):

إِنْ تسأليني: كيفَ أنتَ؟ فإنّني

(٢) عبارة اللسان: «.. كلّ ذلك: جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ».

(٣) في التكملة: «وأنشد الليث:

وأَتْلَعُ صِلَّخْدٌ صِلَخْمٌ صَلَخْدَمٌ

(٤) في اللسان: «.. خماسيّة أصلية..».

لِبَلْخِ[١] مَخْشِيِّ الشَّذَا مُصْلَخِمِ

فضاعف «الميمَ» كما ترى. أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: المُصْلَخِدُّ والمصْلَخِمُّ: المنتصبُ القائمُ، والمصْطَخِمُ، خفيف الميم: في معناهما؛ وقال رؤبَةُ:

إذَا اصْلَخَمَّ لَمْ يُرَمْ مُصْلَخْمَمُهْ[٢]

أي: غَضِبَ، قاله شَمِرٌ، وقال غيرُه: انْتَصَبَ. ويقال للفحل الشديد: صَلَخْدًى، بالتنوين، ومنهم من يقول: صِلَّخْدٌ، ومنهم من يقول: صُلاَخِدٌ. قال: ويقال للجَبَلِ الصُّلْبِ المنيع: صِلَّخْمٌ ومُصْلَخِمٌّ؛ وأنشد[٣]:

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَخْمَمَا[٤]

وفي الحديث: «عُرِضَتِ الأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الشَّمِّ الصَّلاَخِمِ». الْبَاهِلِيُّ: المُصْلَخِمُّ: المسْتَكبِرُ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ يصف حَمِيراً:

فَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاجِفٍ جَزِعَ المِعَى
قِيَاماً يُغَالِي، مُصْلَخِمًّا أَمِيرُهَا[٥]

أي: مستكبِراً لا يحرِّكها، ولا يَنْظُر إليها. وقال: المُصْلَخِمُّ والمُطْلَخِمُّ والمُطْرَخِمُّ: واحدٌ.

صلد: قال الله جلّ وعزّ: **﴿فَتَرَكَه صَلْداً لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾** [البقرة: ٢٦٤]. قال الليث: يقال حَجَر صَلدٌ أو جَبينٌ صَلدٌ: أَمْلَسُ يابس. وإذا قلتَ: صَلْتٌ، فهو مستَوٍ. ورجلٌ أَصلَدُ صَلْدٌ؛ أي: بَخِيلٌ جداً، وقد صَلُد صَلاَدَةً. ويقال رجلٌ صَلُودٌ، أيضاً. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: الصفَا: العريضُ من الحجارة الأملسُ. قال: والصَّلْداء والصِّلداءةُ: الأرض الغليظة الصُّلبة. قال: وكلّ حجَرٍ صُلْبٍ فكلُّ ناحيةٍ منه صَلْدٌ وأصلادٌ: جمعُ صَلْد؛ وأنشد:

بَرَّاقُ[٦] أَصلادِ الجَبينِ الأَجْلَهِ[٧]

وقال أبو الهيثم: أصلادُ الجَبين: الموضع الذي لا شعر عليه، شُبِّه بالحَجر الأمْلَس. قال: وحَجَرٌ صَلْدٌ: لا يُورِي ناراً، وحَجرٌ صَلود مِثلُه، وفَرَسٌ صَلَدٌ وصَلُود: إذا لم يَعْرَق، وهو مذموم. قال: وأخبرَني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: صَلَدَتِ الأرض وأصلَدَتْ. وحَجَرٌ صَلْدٌ، ومكانٌ صِلْدٌ: صُلْبٌ شديد. وفي حديث عمرَ أنّه لمّا طُعِنَ سقاه الطبيب لبناً فخَرَج من موضع الطَّعْنة أبيضَ يَصْلِدُ؛ أي: يَبْرُق ويَبِصُّ. وصلدتْ صَلعَة الرَّجل: إذا بَرَقَتْ؛ وقال الهُذَليّ[٨]:

أَشْغَتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاةِ فُؤَادَهَا
إذا سَمِعتْ صوتَ المُغَرِّدِ يَصْلِدُ[٩]

يصف بقرةً وحشية. والمقاطعُ[١٠]: النِّصال.

---

(١) في اللسان: «لِبَلْخَ» بفتح الخاء.
(٢) في الديوان (ص ١٥٥): «مُصَلْخِمُهْ».
(٣) مما نسب إلى رؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤).
(٤) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٤):
يَهْوُونَ عن أركانِ عِزٍّ أَدْرَمَا
(٥) في الديوان (ص ٩٢) ورد البيت برواية:
وَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاجِفٍ جَزِعَ المِعَى
قِيَاماً تَغَالي، مُظْلَخِمًّا أَمِيرُها
والمطلخم (بالطاء) والمصَّلخم (بالصّاد) بمعنى واحد. وفي اللسان (صلخم) ورد البيت برواية:
فظلَّتْ بِمَلْقَى واجفٍ جَزِع المَعَى
قياماً، تُغَالي مُصْلَخِماً أَمِيرَهَا
(٦) في الديوان (ص ١٦٥): «بَرَّاقَ».
(٧) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٥):
لمّا رأتني خَلَقَ المُمَوَّهِ
(٨) هو سَاعِدة بن جُؤَيَّة.
(٩) في ديوان الهذليين (١/ ٢٤١) برواية:
وشَقَّتْ مقاطِيعُ الرُّماةِ فؤادَه
إذا يسمع الصوتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ
(١٠) الصواب: «المقاطع».

وقولُه: «يصلد»؛ أي: تنتَصب[١]. والصَّلُود: المنفرد: قال ذلك الأصمعيّ، وأنشد[٢]:

تـالـلَّـهِ يَـبْـقَـى عـلـى الأيـام ذو حِـيَـدٍ
أدْفَـى صَـلُـودٌ مِـنَ الأوعـالِ ذُو خَـدَمِ

أراد بالحيد: عُقَدَ قَرْنه، الواحد حَيْدٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِد: إذا صَوّت ولم يُخرِج ناراً. وأصلدتُه أنا. قال: وصَلَدَ المسؤول السَّائِلُ: إذا لم يُعطِه شيئاً.

صلدح: قال الليث: الصَّلْدَحُ: هو الحجر العريض، وجارية صَلْدَحةٌ: عريضة.

صلدم: قال الليث: الصِّلْدِمُ: القويُّ الشديدُ الحافرِ، والأنثى: صِلْدِمة، وكذلك الصلادِم، وجمعُه صلادِم.

صلع: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّلَّعة: الصخرة الملساء، حكاه عن أبي المكارم، وفي حديث لقمان بن عاد: وإلاّ أر مطمعِي فوَقّاع بصُلَّع[٣]. قال أبو عبيد: قال بعضهم: سألت ابن مُنَاذر صاحب العربية الشاعر عن الصُّلَّع، فقال: الحَجَر، قال: وسألت الأصمعيّ عنه فقال: هو الموضع الذي لا يُنْبِت من الأرض، وأصله من مَصلَع الرأس. ويقال للأرض التي لا تُنبت: صَلْعاء. وقال شَمِر، فيما ألَّف بخطّه: الصلعاء: الداهية الشديدة، يقال: لقِي من الصَلْعاء؛ وأنشد للكميت:

فـلـمّـا أَحَـلُّـونـي بـصـلْـعَـاءَ صَـيْـلَـمٍ
لإحدى[٤] زُبَي ذي اللِّبْدَتَيْنِ أبيَ الشِّبْلِ

أراد: الأسد. وفي الحديث: يكون كذا وكذا، ثم تكون جَبَرُوَّةٌ صلْعاءُ؛ قال: والصلعاء، ههنا: البارزة كالجبَلِ الأصلعِ البارزِ الأملسِ البرَّاق. قال: وانصلعت الشمس وتصلَّعت: إذا خرجت من الغَيْم؛ وقال أبو ذؤيب:

فـيـه سِـنـانٌ كـالـمـنـارة أصـلـعُ[٥]

أي: برّاق أملس، وقال آخر:

يـلـوحُ بـهـا الـمُـذَلَّـقُ مُـذْ رمـاه
خُـروجَ الـنَّـجْـمِ مـن صَـلَـعِ الـغِـيـامِ

وقال الليث: الصُلاَّع: الصُفَّاح، وهو العريض من الصخر، والواحدة صُلاَّعة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: صَلَّع الرجل: إذا أعذر وهو التصليع. وقال الليث: التصليع: السُلاَح. قال: والأُصيلع، من الحيّات: العريض العُنُق، كأن رأسه بُنْدقة مُدحرَجة. والأُصيلع: الذكر يكنى عنه. والصلَع: ذهاب شعر الرأس من مقدَّمه إلى مؤخَّره، وكذلك إن ذهب وسطه. تقول: صَلِع صَلَعاً. والصَلَعة: موضع الصَلَع من الرأس، وكذلك النَزَعة والكَشَفة والجَلَحة، جاءت مثقَّلات كلها. والعُرْفُطة إذا سقطت رؤوسُ أغصانها وأكلتها الإبل قيل: قد صَلِعت صَلَعاً؛ وقال الشمَّاخ يصف الإبل:

إن تُـمسِ في عُـرْفُـطٍ صُـلْـعٍ جَـماجِـمُـهُ
مـن الأسـالِـقِ[٦] عـارِي الـشَّـوْكِ مَـجْـرُود

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصَّوْلَع: السِنَان المجلوّ. وفي الحديث: أن معاوية قدِم المدينة

---

(١) الصواب: «وقوله: يَصْلِد؛ أي يضربُ بيده الصخرة فتسمع لها صوتاً».

(٢) ساعدة بن جُؤَيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٣).

(٣) الرواية كما في اللسان: «إنْ أرَ مطمعي فَجِدَأٌ وُقَّعٌ، وإلا أرَ مطمعي فوَقّاعٌ بِصُلَّعٍ».

(٤) في اللسان: «بإحدى».

(٥) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين: (١/ ٢٠).
وكـلاهـمـا فـي كَـفِّـه يَـزَنِـيَّـةٌ
فـيـهـا سِـنـانٌ كـالـمـنـارةِ أصـلـعُ
ويروى: «وتشاجرا بِمُذَلَّقَيْنِ كلاهما».

(٦) في الديوان (ص٤٤): «مِنَ الأساليقِ».

فدخل على عائشة، فذكرت له شيئاً فقال: إن ذلك لا يصلح، قالت: الذي لا يصلح ادّعاؤك زياداً، قال: فقال: شهِدت الشهودُ. فقالت: شهدت الشهود ولكن ركِبَتِ الصُلَيْعاءَ. معنى قولها: ركبت الصليعاء؛ أي: شهدوا بزُور. قال المعتمر، قال أبي: الصليعاء: الفخِر. والصلعاء في كلام العرب: الداهية والأمر الشديد؛ وقال مزرِّد أخو الشمّاخ:

تـأوُّهَ شَـيْـخٍ قـاعِـدٍ وعَـجُـوزِه
حَـرِيَّـيْـنِ بـالـصَّـلْـعَـاءِ أو بـالأَسَـاوِدِ

قال أبو زيد: يقال: تصلَّعت السماءُ تصلُّعاً: إذا انقطع غيمها وانجردت. والسماء جرداء: إذا لم يكن فيها غَيْم. وصِلاَع الشمس: حرّها. ويوم أصلع: شديد الحرّ؛ قال:

يـ قِـردةً خَـشِـيَـتْ عـلـى أظـفـارهـا
حَـرَّ الـظَّـهِـيـرةِ تـحـتَ يـومٍ أصـلـعِ

والصلعاء: الأرض الخالية، قال[1]:

ترى الضيفَ بالصَّلْعَاءِ تَغْسِقُ عينُهُ
من الجوعِ حتى يُحْسَب الضيفُ[2] أَرْمَدا

والصَلِيع: الأملس؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

وسَـوْقُ كـتـيـبـةٍ دَلَـفـتْ لأخـرى
كـأنَّ زُهَـاءهَـا رأسٌ صَـلـيـعُ

يعني: رأساً أصلع أملس. وفي حديث عمر[3] في صفة التَمْر قال: وتُحترش به الضِباب من الصَلعاء[4]، يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً، مثل الرأس الأصلع، وهي الحصَّاء مثل الرأس الأحصّ.

صلغ: قال الليث: صَلَغَتِ الشاةُ تَصْلَغُ صُلُوغاً وسَلَغَتْ. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: الشَّاةُ تَصلَغُ في السّنةِ السادسة، والأُنثَى صالِغٌ، بغير هاء[5]. وقال الأصمعيُّ: صَالِغٌ، بالصَّاد، وقال: تَصْلَغُ الشَّاةُ في السنةِ الخامسةِ وكذلك البقرة، وليس بَعدَ الصُّلوغِ سِنٌّ. المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المِعْزَى سُلَّغٌ وصُلَّغٌ وسَوَالِغُ وصَوَالِغُ لِتمام خَمْسِ سِنينَ.

صلف: سمعتُ المنذريَّ يقول: سمعتُ أبا العبّاس يقول: إناءٌ صَلِفٌ: خالٍ لا يأخذُ من الماء شيئاً. قال، وقال[6]: أَصْلَفُ من ثَلْج في ماءٍ، ومن مِلْح في ماء. قال: والصَّلَفُ: قِلّةُ الخَير. وامرأةٌ صِلِفَةٌ[7]. قليلةُ الخير لا تَحظَى عند زوجها. وقال أبو عمرو: قال أبو العباس: قال قوم: الصَّلِفُ: مأخوذٌ من الإناء السائل، فهو لا يخالط الناسَ ولا يَصبِر على أخلاقهم[8]، وقال قومٌ: هو من قولهم: إناءٌ

(١) هو عمارة بن عقيل، كما جاء في أساس البلاغة (صلع) (٢/ ٢٤).

(٢) في أساس البلاغة: «حتى تَحسبَ الضيفَ..».

(٣) (٤) جاء في التنبيهات لهارون (ص ١٨٦) التصحيح الآتي: «وفي حديث عمر في صفة التمر: ومُحْتَرش به الضِّباب من الأرض» الكلام ليس من حديث عمر، بل هو من حديث أبي عمرة عن عبد الرحمن بن محصن الأنصاري، كما في الحيوان (٦/ ١٤٠)، وفي أمالي القالي: (٢/ ٥٨) أنه من حديث أبي حثمة. والعبارة ـ هنا ـ كما وردت في سياق نص طويل: «.. ويُحْتَرَشُ به الضَّبُّ من الصَّلْعاء..».

(٥) زاد اللسان: «تَمَّتْ أسنانها» وهي زيادة موجبة.

(٦) الصواب: «وقالوا»؛ فالقول الآتي هو مَثَلٌ يضرب لمن لا خير فيه (مجمع الأمثال: ٢/ ٢٥٥).

(٧) الصواب، كما في اللسان: «صَلِفَةٌ».

(٨) عبارة اللسان: «وقال ابن الأعرابي: قال قوم: الصَّلَفُ: مأخوذٌ من الإناء القليل الأخذِ للماء، فهو قليل الخير..».

صَلِفٌ: إذا كان ثخيناً ثقيلاً، فالصَّلَف[١] بهذا المعنى في هذا الاختيار[٢]، والعامّة وَضَعَت الصَّلَفَ في غير محلِّه. قال: وقال ابن الأعرابي: الصَّلِفُ: الإناءُ الصغير. والصَّلَفُ[٣]: الإناءُ السائل الذي لا يكاد يُمْسِكُ الماء. والصَّلِفُ: الإناءُ الثَّقيل الثَّخين. قال: ويقال: أصلَفَ الرجلُ: إذا قَلَّ خيرُه. وأَصلف: إذا ثَقُلَ روحُه، وفلانٌ صَلِفٌ[٤]: ثَقيلُ الرُّوح. أبو عُبَيد من أمثالهم في الواحد وهو بخيل مع جِدَتِه: «رُبَّ صَلِفٍ[٥] تحتَ الرّاعدة»، قال ذلك الأصمعيّ. قال: والصَّلَفُ: قِلَّة النَّزَل[٦] والخير؛ أرادوا أن هذا مع كثرة ما عندهم من المال مع قلّةِ الصنع[٧] كالغمامة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها. أبو عُبَيد: الصَّلِفةُ من النساء: التي لا تَحظَى عند زوجها، وقال القُطاميّ:

لها رَوْضةٌ في القَلْبِ، لَم تَرْعَ مِثلَها
فَرُوكٌ، ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَلاَئِفُ

وقال الليث: الصَّلَفُ: مجاوزَةُ قَدْرِ الظَّرْف والبَراعة والادّعاءُ فوق ذلك. وطعامٌ صَلِفٌ: مَسِيخٌ لا طَعْمَ[٨] له. والصَلِيفُ: نعتٌ للذَّكَر. والصَّلِيفان: صَفْحتا العُنق. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: الصَّلْفَاءُ: المكانُ الغليظُ الْجَلَد[٩]. وقال ابن شُمَيل: هي الصَّلِفَةُ للأرض التي لا تُنْبِتُ شيئاً. وكلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ، ولا يكون الصَّلَفُ إلا في قُفٍّ أو شبهه. والقاعُ القَرَقُوسُ صَلِفٌ، زَعَم. قال: البَصْرة[١٠] صَلِفٌ أَسِيْفٌ، لأنه لا يُنبِت شيئاً. وقال الأصمعيّ: الصَّلْفاءُ والأَصْلَفُ: ما اشتدَّ من الأرض وصَلُبَ؛ وقال أوسُ بنُ حَجَر:

وخَبَّ سَفَا قُرْيانِهِ وتَوقَّدتْ
عليهِ من الصَّمّانَتَيْنِ الأَصالِفُ

أبو العباس، ابن الأعرابي: الصَّلْفُ: خوافِي قُلْبِ النَّخْلَة، الواحدة صَلْفَةٌ. وقال الأصمعيّ: خُذْ بصَلِيفه وبصلِيفَته؛ بمعنى: خذ بقَفَاه. أبو زيد: الصَّلِيفان: رأسا الفَهْقَة[١١] من شِقَيْها.

صلفع: (را: صلمع).

صلق: قال الليث: الصَّلْقُ: الصدمةُ. والصَّلْقُ: صوت أنيابِ البعير إذا صَلَقَها وضَرَبَ بعضها ببعض، وقد صَلَقَتْ أنيابُه، وقال لبيد:

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً
وصُداءَ أَلْحَقَتْهُمْ بالذَّلَل

وأنشد غيره[١٢]:

أَصْلَقَ نابَاه صِيَاحَ العُصفُورْ[١٣]

وقال رؤبة:

أَصْلَقَ نابِي عِزَّةً وصَلْقَما

وقال الليث: والحامِلُ إذا أَخذها الطَّلْقُ فألْقَتْ

---

(١) في اللسان: «فالصَّلِفُ..».
(٢) في اللسان: «وهذا الاختيار» بدل: «في هذا الاختيار».
(٣) في اللسان: «الصَّلِفُ».
(٤) في التكملة: «والصُّلْفُ» كذا.
(٥) في الصحاح ومجمع الأمثال (٢/ ٣٦): «رُبَّ صَلَفٍ...».
(٦) في مجمع الأمثال: «قِلّة النُزُل..»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٧) عبارة اللسان: «أرادوا أن هذا مع كثرة ما له مع المنع..».
(٨) في التكملة: «.. لا طعم فيه».
(٩) في اللسان: «الجَلَدُ».
(١٠) في اللسان: «ومَرْبَدُ البصرة..».
(١١) في اللسان: «رأسا الفقرة التي تلي الرأسَ من شِقَّيها».
(١٢) للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٢٩٣) واللسان.
(١٣) قبله، كما في الديوان:
إنْ زلَّ فوهُ عن جَوادٍ مِشْيِر

نفسها على جنبيها مرة كذا ومرة كذا، قيل: تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقاً، وكذلك كلُّ ذي ألم إذا تَصَلَّقَ على جنبيه، يقال بالصّاد. قال: والقَاع الصَّلَقُ، يقال: بالصادِ والسِّين، وهي: المستديرة الملساءُ، وشجرها قليلٌ؛ وأنشد للشمّاخ:

من الأَصالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرود[1]

أبو منصور: لم أسمع هذا الحرف من العربِ إلا بالسّين، وَسَتَرَاه مشبعاً في باب السين وَالقاف. وَقال الليث: الصَّلائق: الخبزُ الرَّقيق. وفي حديث عمر: (لَوْ شِئْتُ لدعوتُ بِصلاءٍ وَصِنابٍ وَصلائِق). قال أبو عبيد، قال أبو عمرو: وَالسَّلائق بالسّين: كلُّ ما سُلِقَ من البقولِ وَغيرها. قال، وقال غير أبي عمر: الصلائق، بالصّاد: الخبز الرَّقيق؛ وأنشد لجرير:

تُكَلِّفُني مَعِيشَةَ آل زَيْدٍ
ومَنْ لي بالصَّلائقِ والصِّنَابِ؟

قال أبو منصور: ذكَرْت[2] ما رُوِي عن أبي عمرو والفرّاء وابن الأعرابيّ: أنَّ الصَّرائق، بالرَّاءِ: الرقاقُ، الواحدةُ صَريقةٌ لم يختَلِفوا فيها، فإن صَحَّ الصَّلائقُ باللاَّم، فَلِقُرْبِ مَخْرجَي الراءِ واللاّم. وأبو عبيد: لم يَرْوِ الصَّلائقَ عن إمام يُعْتَمد. وقال ابن الأعرابيّ: صَلَقْتُ الشَّاة صَلْقَا: إذا شوْيتُهَا على جَنْبَيْهَا، فجائزٌ أن يكون عمر أراد بالصَّلائقِ ما شُوي من الشَّاء وغيرها. وقال الليث: رُوي لا حَلْقَ ولا سَلْقَ[3]، ولا حَلْقَ ولا صَلْق[3]، بالسِّين والصَّاد، يعني: رفعَ الصَّوْت، وقد أصْلَقوا إصْلاقاً، وأما أبو عبيد فرواه بالسِّين؛ ذهب به إلى قول الله[4]: ﴿سَلَقوكم بألسنةٍ حِداد﴾ [الأحزاب: ١٩]، وقال الفرّاء: جائز في العربية صلقوكم، والقراءة سُنَّة. وسترى تفْسِيره في موضِعِه.

صلقع، سلقع: قال الليث: الصَلْقع والصَلقعة: الإعدام. يقال: صَلْقع الرجلُ فهو مُصَلقع: عديم مُعْدِم. قال: وتجوز فيه السين. وهو نعت يَتبع البلقع لا يفرد. يقال: بَلْقَع سَلْقع. قال: وبلاد بلاقع سلاقع، قال: والسَلْقع: المكان الحَزْن والحصى إذا حمِيت عليه الشمس، وهي الأرض القَفَار التي لا شيء فيها. ويقال: اسلنقع البرقُ: إذا استطار في الغيم، وإنما هي خَطْفة خفيفة لا لبث فيها. والسِلِنْقاع؛ الاسم من ذلك، وهو: البرق إذا لمع لمعاناً متداركاً، وقد اسلنقع.

صلقم: قال الليث: الصَّلْقَمَةُ: تَصَادُم الأَنْيَابِ؛ وأنشد:

أَصْلَقَهُ العِزُّ بِنَابٍ فاصْلَقَمّ

قال: والصِّلْقام: الضَّخْم من الإبل؛ وأنشد:

يَعْلُو صَلَاقِيمَ العِظَامِ صَلْقَمُهْ[5]

أي: جسمه العظيم.

صلّ، صلل، صلصل: أبو حاتم عن الأصمعي: سمعت لجوفِه صلِيلاً من العَطش، وجاءت الإبلُ تَصِلُّ عَطَشاً؛ وذلك إذا سمعتَ لأجوافها صوْتاً كالبُحّة؛ وقال مُزاحم العُقَيلِيُّ يصف القَطا:

غَدَتْ مِنْ عليه، بعدما تمَّ ظِمْؤُها
تَصِلُّ، وعن قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٤٤):
إن تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأَسالِيقِ عاري الشَّوْكِ مَجْرُودِ

(٢) أي في باب الصَّادِ والرَّاءِ، على الترتيب السابق للكتاب.

(٣) في اللسان: «لا حَلَق ولا سَلَق» بالتحريك.

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «صِلْقِمُه».

قال ابن السِّكِّيت في قوله: «من عليه»: مِنْ فَوْقِه؛ يعني مِنْ فوق الفَرْخ، قال: ومعنى «تَصِلُّ»؛ أي: هي يابسة من العطش، وقال أبو عُبيدة: معنى قوله «مِنْ عليه»: من عند فَرْخها. وقال الأصمعيُّ: سمعتُ صليلَ الحديد؛ يعني: صوْتَه. وصلَّ المِسمارُ يَصِلُّ صَلِيلاً: إذا أكْرهْتَه على أن يدخُل في القَتِير فأنت تسمَع له صوتاً؛ وقال لَبيد:

أَحْكَمَ الجُنْثِيّ من عَوْراتِها
كلَّ حِربـاءٍ، إذا أُكرِهَ صَلّ

وقال أبو إسحاق: الصَّلصالُ: الطينُ اليابسُ الذي يَصِلُّ مِن يُبْسِه؛ أي: يصوِّت، قاله في قوله[1]: ﴿مِنْ صَلصالٍ كالفَخَّار﴾ [الرحمٰن: ١٤]؛ وأنشد[2]:

رَجَعتُ إلى صوتٍ كجِرَّة حَنْتَمٍ
إذا قُرِعتْ صِفراً من الماءِ صَلَّتِ[3]

ونحو ذلك قال الفرّاء؛ قال: هو طينٌ حُرٌّ خُلط برمْل فصار يُصلْصِل كالفَخّار. قلتُ: هو صَلصال ما لم تُصِبه النار، فإذا مَسَّتْه النار فهو فَخّار. وقال الأخفش نحوه، قال: وكلُّ شيء له صوتٌ فهو صلْصالٌ من غير الطين. ورُوِي عن ابن عباس أنه قال: الصالُّ: الماءُ يقعُ على الأرضِ فتنشقّ[4]، فذلك الصال. وقال مجاهد: الصَّلصالُ: حَمَأٌ مَسنون. قلتُ: جعلَه حَمَأً مَسنوناً لأنه جعله تفسيراً للصلصال، ذهَب به إلى صَلَّ؛ أي أَنتَنَ. وقال أبو إسحاق مَنْ قرأ: ﴿أئذا ضلَلْنا في الأرض﴾ [السجدة: ١٠]، بالصاد فهو على ضربين: أحدهما ـ أَنْتَنَّا وتغيَّرْنا، وتغيَّرتْ صوَرُنا، يقال: صلَّ اللحمُ وأَصلَّ: إذا أنتَن وتغيَّر. والضربُ الثاني ـ «ضَلَلْنا»: يَبِسنا، من الصَّلَّة، وهي الأرضُ اليابسة. وقال الأصمعيّ: يقال: ما يَرفَعه من الصَّلَّة مِنْ هَوَانِه عليه؛ يعني من الأرض. وخُفٌّ حَيِّد الصلة؛ أي: جيِّد الجِلْد. ويقال: بالأرض[5] صَلَّة من مَطر، الواحدة: صِلالٌ وهي القِطَع المتفرقة[6]؛ وقال الشاعر[7]:

سَيَكفيكَ الإلهُ بمُسْنَماتٍ[8]
كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالاَ[9]

أبو عبيد عن الفراء: الصَلاصِلُ: بقايا الماءِ، واحدها: صَلصلة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصُّلْصُلُ: الراعي الحاذق. وقال الليث: الصُّلصُل: طائر تسميه العجَمُ الفاخِتَة، ويقال بل هو الذي يشبهها، والصُّلصُل: ناصيةُ الفرَس. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَلاصِلُ: الفَواخِتُ، واحدها: صُلْصل، وقال في موضع آخر: الصلْصل[10] والعِكْرِمة والسّعْدانة: الحَمامة. عَمْرو عن أبيه هي الجُمَّة. والصُّلْصُلة: الوَفْرة. وقال ابن الأعرابي: صَلْصَل: إذا أَوْعَد. وَصَلْصَل: إذا قتل سيِّد العسكر. وقال

(١) تعالى.
(٢) لعمرو بن شأس، كما في اللسان (حنتم).
(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان (حنتم):
رجعتُ إلى صَدْرٍ كجرَّةِ حَنْتَمٍ
(٤) زاد اللسان: «.. فيجفُّ فيصير له صوت فذلك الصلصال».
(٥) في اللسان: «وقَع بالأرض..».
(٦) أي يقع منها الشيء بعد الشيء.
(٧) الراعي، كما في الديوان (ص ٢٤٥).
(٨) صدره، كما في الديوان:
سيكفيكِ الإلهُ ومُسْنَماتٌ
(٩) قبله، كما في الديوان (ص ٢٤٤):
سيكفيكِ المُرَحَّلُ ذو ثمانٍ
سَحِيلٌ تَغْزِلينَ له الجُفَالا
(١٠) في التكملة: «الصُّلْصُلَةُ: الحمامة».

الأصمعيّ: الصُّلْصُل: القَدَح الصغير. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصِّلُّ والصِّفْصِلُّ: نبتان؛ وأنشد:

أرعَيْتُها أطيَبَ[1] عُودٍ عُودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا

أبو عُبيد عن أبي زيد: إنه لَصِلُّ أصْلالٍ وإنّه لَهِتْرُ أهتارٍ؛ يقال ذلك للرّجل ذي الدَّهاء والإرْب، وأصلُ الصِّلّ من الحيّات يُشبَّه الرجل به إذا كان داهيةً؛ وقال النابغة الذُّبياني:

ماذا رُزِئْنا به من حَيّةٍ ذَكَرٍ
نَضْنَاضَةٍ بالرَّزَايا، صِلِّ أصْلالِ

و لِصَلْيَان: من أطيَب الكَلأ، وله جِعْثِنَةٌ ورَقُه رفيقٌ. والعَرَب تقول للرجُل يُقدم على يمينٍ كاذبة، ولا يَتَتَعْتَع[2]: جَذَّها جَذَّ العَيْر الصِّلِّيانة؛ وذلك أن العَيْرَ إذا كَدَمَها بِفِيهِ اجتَثَّها بأَصْلِها[3]، والتشديد فيها على اللّام، والياءُ خفيفة، وهي[4] فِعْلِيَانة من الصَّلْي، مثل حِرْصِيانَةٍ من الحِرْص، ويجوز أن يكون من الصِّلِّ، والياء والنون زائدتان. أبو عُبيد: قَبَرَه اللَّهُ في الصَّلَّة؛ وهي الأرض. وقال الليث: يقال: صَلَّ اللِّجام: إذا تَهَمْهَمْتَ في صوتِه حِكَايَة صوتِ صَلّ، وإن توهَّمتَ ترجيعاً قلتَ: صَلصَل اللِّجامُ، وكذلك كلُّ يابس يُصَلْصِل. وقال خالد بنُ كُلْثوم في قول ابن مُقبل:

لِيَبْكِ بَنُو عُثمانَ ما دَامَ جِذْمُهمْ
عليه بأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ

الأَصْلالُ: السيوفُ القاطعة، والواحد: صِلٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المصَلَّل: الأَسْكَفُ، وهو الإسْكَافُ عند العامّة. والمصَلِّل، أيضاً: الخالصُ الكَرَم والنَّسب. والمصَلِّل: المَطَر الجَوْدُ. سَلَمَةُ عن الفرّاء: قال: الصَّلَّة: بقيَّةُ الماء في الحوض: والصَّلَّةُ: المَطْرة الواسعة. والصَّلَّةُ: الجِلْد المتين. والصَّلّةُ: الأرض الصُّلْبة. والصَّلة: صوتُ المِسمار إذا أُكرِه. وقال ابن الأعرابيّ: الصَّلّة: المَطْرةُ الخفيفة. والصَّلَّة: قُوَارَةُ الخُفّ الصُّلْبة.

صلم: قال الليث: الصَّلْمُ: قَطْعُ الأُذُن والأنف من أصلِه. والاصطلامُ: إذا أُبِيدَ قومٌ من أَصْلِهِم قيل: اصْطُلِموا. قال: والصَيْلَمُ: الأكلةُ الواحدة كلَّ يوم. والصيْلَمُ: الأمرُ المفني المستأصِلُ؛ ووقْعةٌ صَيْلَمَةٌ من ذلك. أبو عُبَيد: الصَّيْلَمُ: الدّاهية. (الصَيْلَمُ) لأنها تَصْطَلِم؛ وقال بِشر[5]:

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقتَّلَ عامِرٌ
يومَ النِّسارِ، فأُغْضِبُوا[6] بالصَّيْلَم

وقال الليث: الظَّلِيمُ يسمَّى مصلَّماً لِقِصَرِ أُذُنه وصِغَرِها[7]، قال: والأَصْلَمُ: المُصَلَّمُ من الشِّعر، وهو ضربٌ من السّريع، يجوز في قافيته فَعْلُنْ فَعْلُنْ، كقوله[8]:

ليس على طولِ الحياةِ نَدَمْ
ومِنْ وَراءِ الموتِ ما لا يُعْلَمُ[9]

وفي حديث ابن مسعود وَذَكَرَ فِتَناً فقال: يكون

(١) في اللسان (صلل) و(صفصل): «رَعَيْتُها أكْرَمَ..».
(٢) في اللسان: «ولا يتعتع فيها».
(٣) زاد اللسان: «إذا ارتعاها».
(٤) في اللسان: «فهي».
(٥) ابن أبي خازم.
(٦) في الصحاح واللسان: «فأُغتِبوا».
(٧) عبارة اللسان: «لِصِغر أذنيه وقِصَرِهما».
(٨) القول للمرقّش الأكبر، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ٢١٢).
(٩) في المرجع السابق، برواية:
ليس على طول الحياةِ نَدَمْ
ومِنْ وراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

الناسُ صُلاماتٍ[١]، يضربُ بعضهم رِقابَ بعض. قال أبو عُبَيد: قوله: صُلاماتٍ[١]؛ يَعْنِي الفِرَق من الناس، يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقة على حِيالها تُقَاتل أخرى، وكلُّ جماعة فهي صُلامة[٢]؛ وأنشد أبو الجَرَّاح:

صُلاَمَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكّ
لا ضَرَعٌ فِينا[٣]، ولا مُذَكّي[٤]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: صَلامة، بفتح الصاد. قال: والصَّلامة[٥]: الذي في داخل نَواة النَّبِقَة يؤكل وهو الأُلْبوب. والصَّلاَمة: القومُ المُسْتَوُون في السِّنّ والشجاعة والسَّخاء.

صلمع: قال الليث: الصَلْمَعة والصَلْفَعة من الإفلاس وذهاب المال. ورجلٌ مُصَلْمِعٌ مُصَلْفِع: مُفْقِعٌ[٦]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: صلفع رأسه إذا ضرب عنقه. قال وقال الأحمر: صلمعت الشيء: قلعته من أصله، صلمعةً؛ وأنشدنا[٧]:

أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْعَمَةَ[٨] بنِ قَفْعٍ
لَهِنَّكَ لا أبالكَ! تَزْدَرِيني

وقال الفرّاء: صَلْمع رأسه: إذا حلقه. عمرو عن أبيه: صَلْفَعَ رأسَه وصَلْمعه[٩] وضلعفه[١٠] وَقَلْمَعَهُ وجَلْمَطَهُ: إذا حلقه. وأنشد ثعلب لعامر ابن الطفيل يهجو قوماً:

سُودٌ صَناعِيةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُم ولَمَّا تُحْلَب
صُلْعٌ صَلاَمِعةٌ كأَنَّ أُنُوفَهم
بَعَر[١١] يُنَظِّمُه وليدٌ يلعب[١٢]
لا يَخْطُبونَ إلى الكِرَام بَناتِهم
وتَشيبُ أيمهم[١٣] ولَمّا تُخْطَب

قال أبو العباس: صناعية: الذين يَصْنعون المال، ويُسَمِّنون فُصْلانهم ولا يَسقون ألبانَ إبلهم الأضيافَ. صَلاَمِعة: رقاق[١٤] الرؤوس. عَتُومٌ: ناقة غزيرة يُؤخَّر حِلابُها إلى آخر الليل. وقال أبو العميثل: يقال للذي لا يُعْرف[١٥]: هو صَلْمَعة بن قَلْمعة، وهو هَيُّ بنُ بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيّانٍ، وطامِرُ بن طَامِر.

صلندح: (را: جلندح).

صلهب: قال الليث: الصَّلْهبُ: هو البيت الكبير؛ وأنشد[١٦]:

وشادَ عَمْرٌو لكَ بَيْتاً صَلْهَبا[١٧]

وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الصَّلْهب والسَّلهب: الرجل الطويل. قال: وقال أبو عمرو: الصَّلاهب، من الإبل: الشِّداد. وقال الأمويّ: ناقةٌ صَلَهْبَى: شديدةٌ.

صلى: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إذا دُعي

---

(١) في اللسان: «صِلامات» بكسر الصاد وضمّها، وفي الصحاح: «الصِلامات» بالكسر.
(٢) في اللسان: «صِلامة» بكسر الصاد وضمّها، وفي الصحاح: «الصِلاَمة» بالكسر.
(٣) في اللسان: «لا ضَرَعٌ فيها..».
(٤) الرجز لِلَقِيطة بنت بشر، برواية جَرَبَّةٌ (التاج): «بَكَكَ، جَرَب».
(٥) في اللسان، عن التهذيب: «الصُلاَّم».
(٦) زاد اللسان: «مُدْقِعٌ».
(٧) نسبه اللسان، إلى مغلس بن لقيط.
(٨) في اللسان: «قَلْمَعَة».
(٩) في اللسان: «وصَلْمَعَه» بالصاد.
(١٠) في اللسان: «وضَلْفَعَهُ».
(١١) في اللسان: «بَعْرٌ».
(١٢) في اللسان: «الوليدُ بِمَلْعَبٍ».
(١٣) في اللسان: «أُمُّهُمُ».
(١٤) في اللسان: «دِقَاق».
(١٥) زاد اللسان: «هو ولا أبوه».
(١٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٠).
(١٧) بعده، كما في الديوان:
واسِعةً أَظْلاَلُهُ مُقَبَّبا

أحدكم إلى طعام فليُجب، فإن كان مُفْطراً فلْيَطْعم، وإن كانَ صائماً فليُصلّ». قال أبو عُبيد: قولُه: «فليُصلّ» يعني فليَدْعُ لهم بالبَرَكة والخير، وكلُّ داعٍ فهو مصلٍّ، ومنه قولُ الأعشى:

عليكِ مِثلَ[1] الذي صلَّيْتِ فاغْتَمِضي
نَوماً[2] فإنَّ لجَنْبِ المرء مُضْطَجعاً

وأما حديثُ ابن أبي أوْفَى أنه قال: أعطاني أبي صدقة ماله فأتيتُ بها رسول الله ﷺ فقال: «اللّهم صَلِّ على آل أبي أوْفَى» فإنّ هذه الصلاةَ عندي الرحمةُ، ومنه قولُه جلَّ وعزَّ: ﴿**إن الله وملائكته يُصلّون على النبي**﴾ [الأحزاب: ٥٦] فالصلاة من الملائكة دعاءٌ واستغفار، ومن الله سبحانه رحمة. ومن الصلاةبمعنى الاستغفار حديثُ الزُّهْريِّ عن محمد بن عبد الرحمن بن نَوفَل عن سَوْدة أنها قالت: يا رَسول الله إذا مُتْنا صلَّى لنا عُثْمان بنُ مَظْعون حتى تأتينا، فقال لها: «إن الموت أشدُّ مما تقدِّرين». قال شمر: قولها «صَلى لنا» أي استغْفَرَ لنا عند رَبّه، وكان عثمانُ ماتَ حينَ قالت سَوْدَةُ ذلك. وأمَّا قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿**أولئك عليهم صَلَوَاتٌ منْ رَبِّهم ورَحْمَةٌ**﴾ [البقرة: ١٥٧] فمعنى الصلوات ههنا: الثناء عليهم من الله، وقال الشاعر[3]:

صَلَّى على يَحيَى وأشياعِه
رَبٌّ كريمٌ وشفيعٌ مُطاعْ

معناه: ترحّم الله عليه على الدّعاء لا على الخبر. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصلاةمن الله رحمة، ومن المخلوقين ـ الملائِكة والإنس والجنِّ ـ القِيامُ والركوعُ والسجودُ والدعاءُ والتسبيحُ. و الصلاةُمن الطّير والهَوام التسبيح. قال أبو العباس في قوله[4]: ﴿**هو الذي يصلي عليكم وملائكتُه**﴾ [الأحزاب: ٤٣]: فيصلّي يَرحَم، وملائكتُه تدعو للمسلمين والمسلمات، قال: وقولُ الأعشى:

وصَلّى على دَنِّها وارتَسَمْ[5]

قال: دعا لها ألا تَحمَض ولا تَفسُد. وقال الزّجّاج: الأصلُ في الصلاة اللّزوم، يقال: قد صَلِيَو اصطَلَى: إذا لزم، ومن هذا: من يُصْلَى في النَّار؛ أي يُلزَم النارَ. وقال أهلُ اللغة في الصلاة: إنها من الصَلَوَيْن، وهما مُكتَنِفا الذَّنَب من الناقة وغيرِها، وأوّلُ مَوْصِلِ الفَخِذين من الإنسان فكأنَّهما في الحقيقة مكتِفا العُصْعُص. قال: والقولُ عندي هو الأول، إنما الصلاة لُزوم ما فَرَض الله، والصلاةُ من أعظَم الفَرْض الذي أُمِرَ بلزومه. وأما المُصَلِّيالذي يَلي السابقَ فهو مأخوذٌ من الصَلَوَيْن لا محالَة، وهما مكتَنِفا ذَنب الفرس، فكأنه يأتي ورأسُه مع ذلك المكان. وفي حديثٍ آخر: «إنّ للشيطان مَصالِيَ وفُخُوخاً» و المصالِيشبيهةٌ بالشَّرَك تنصب للطير وغيرِها، قال ذلك أبو عُبَيد؛ يعني ما يَصِيدُ به الناسَ من الآفات التي يستفِزُّهم بها من زِينة الدّنيا وشَهواتها. وفي حديثٍ آخَر: أن النبيّ ﷺ أُتِيَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ. قال أبو عُبَيد: قال الكسائيّ: المَصْلِيّة المشويّة، يقال: صَلَيتُاللحمَ وغيرَه: إذا شَوَيْتَه، فأنا أَصْلِيه صَلْياً إذا فعلتَ ذلك وأنت تريد أن تشويَه، فإذا أردتَ أنّك تُلقِيه فيها إلقاءً كأنّك تريد الإحراقَ قلت: أصليتُه ـ بالألف

---

(١) (٢) في الديوان (ص ١٣٧): «مثلُ»، «يوماً».

(٣) هو السفاح بن بكير اليربوعي، كما في فهارس معجم تهذيب اللغة (ص ٣٠٣).

(٤) تعالى.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٧١):
وقابَلَها الريحُ في دَنِّها

-إصلاءً، وكذلك صلَّيته أُصَلِّيه تَصْلِيَة؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذٰلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً﴾ [النساء: ٢٩]؛ ويُروَى عن عليّ أنه قرأ: ﴿وَيُصَلَّى سَعِيراً﴾ [الانشقاق: ١٢]، وكان الكسائيّ يقرأُ به، فهذا ليس من الشيّ، إنما هو من إلقائك إيّاه فيها؛ وقال أبو زُبيد:

فَقَدْ تَصَلَّيتَ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كَما تَصَلَّى المَقرورُ مِنْ قَرَسِ

ويقال: قد صَلِيت بالأمر أَصلَى به: إذا قاسَيْت شدّتَه وتَعَبه. وصَلَيْتُ لِفُلان، بالتخفيف، وذلك إذا عمِلتَ له في أمرٍ تريد أن تَمْحَلَ به، وتُوقِعَه في هَلَكة، والأصل في هذا من المَصالِي وهي الشَّرَك تُنْصَب للطَّير. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: صَلَّيت العَصا تَصلِيةً: إذا أدرْتها على النَّار لتقوِّمها؛ وأنشد[1]:

وَمَا صَلّى عَصاكَ كَمُستَديمِ[2]

ويقال: أَصْلَتِ الناقةُ فهي مُصْلِيَةٌ: إذا وقع ولَدُها في صَلاَها وقَرُبَ نتاجُها. وفي حديث عليّ أنه قال: سبقَ رسولُ الله ﷺ، وصلَّى أبو بكر، وثلَّث عُمَر، وحَبَطَتْنا[3] فِتنةٌ فما شاء الله. قال أبو عُبَيد: وأصلُ هذا في الخيل، فالسابقُ الأوَّلُ، والمصلِّي الثاني، قيل له مُصَلٍّ لأنه يكون عند صَلاَ الأوّل، وصَلاَه: جانِبَا ذَنَبِه عن يمينه وشِماله، ثم يتلوه الثالث. قال أبو عُبَيد: ولم أسمعْ في سوابق الخيل ممن يُوثَقُ بِعلمِه اسماً لشيء منها إلا الثاني، والسُّكَيْت، وما سِوَى ذَيْنِك إنما يقال الثالث والرابع، وكذلك إلى التاسع. قال أبو بكر: قال أبو العبَّاس: المصلِّي في كلام العرب: السابقُ المتقدِّم، قال: وهو مُشَبَّهٌ بالمصلِّي من الخيل، وهو السابقُ الثاني، ويقال للسابق الأوّل: المُجَلِّي، وللثاني: المصلِّي، وللثالث: المُسَلِّي، وللرابع: التَّالي، وللخامس: المُرْتاح، وللسادس: العاطِفِ، وللسابع: الحَظِيّ، وللثامن: المؤمَّل، وَللتاسع: اللَّطيم، وللعاشر: السُكَيْت، وهو آخر السُّبَّق. وقال ابن السِّكِّيت: الصِّلاء: اسمٌ للوَقود، وهو الصَّلا، إذا كَسَرْتَ الصادَ مَدَدْتَ، وإذا فَتَحتَها قَصَرْتَ، قاله الفرّاء. وقال اللَّيث: الصِّلِّيان: نَبْت، قال بعضُهم: هو على تقدير فِعِّلاَن، وقال بعضُهم: فِعْلِيان؛ فمن قال فِعليان قال: هذه أرضٌ مَصْلاةٌ، وهو نَبتٌ له سَبْطة[4] عظيمة كأنّها رأس القَصَبة، إذا خَرجَت أذنابُها تَجِدُ بهَا الإبلُ، والعربُ تسمِّيه خُبزةَ الإبل. وقال غيرُه: من أمثال العرب في اليمين إذا أَقدَم عليها الرجلُ لَيَقْتَطِع بها مالَ الرجلِ: جَذَّها جَذَّ العيْرِ الصِّلِّيانةَ، وذلك إنَّ لها جِعْثِنةً في الأرض، فإذا كَدَمَها العَيْرُ اقتَلَعها بجِعْثِنَتها. شَمر عن أبي عمرو: الصَّلاَيَةُ: كلُّ حَجَر عريضٍ يُدَقّ عليه عِطْرٌ أو هَبِيد، يقال: صَلاءةٌ وصَلاية. وقال ابن شُميل: الصَّلاَية: سَرِيحة خَشِنةٌ غليظةٌ من القُفّ. وقال أبو العبَّاس في قول الله تعالى: ﴿وَبِيَعٌ وصَلَواتٌ﴾ [الحج: ٤٠] قال: الصلوات: كنائسُ اليهود، قال: وأصلُها بالعِبْرَانيّة صَلُوتا، ونحو ذلك. قال الزّجّاج: وقُرِئَت: «وصُلُواتٌ ومَساجد». قال: وقيل إنها مواضعُ صلوات الصابِئين.

---

(١) لقيس بن زهير، كما في الصحاح (صلا).

(٢) تمام الشاهد، كما في الصحاح:
فَلا تَعْجَلْ بِأمرِكَ واسْتَدِمْهُ
فَما صَلّى عَصاكَ كَمُستَديمِ

(٣) الذي في اللسان «خبطتنا» بالخاء المعجمة.

(٤) في اللسان: «سنمة».

صمت: سلَمة عن الكسائيّ، قال الفرّاء: تقول العرب: لا صمْتَ يوماً إلى الليل، ولا صَمْتَ يومٌ إلى الليل، ولاَ صَمْتَ يوم إلى الليل؛ فمن نصب أراد: لا تَصْمُتْ[١] يوماً إلى الليل، ومن رفع أراد: لا يُصْمَتُ يومٌ إلى الليل، ومن خفض فلا سؤالَ فيه. وقال الليث: الصَّمْتُ: السكوتُ. وقد أخذه الصُّمَات. وقُفْلٌ مُصْمَتٌ؛ أي: قد أُبْهِمَ إغلاقُه. وبابٌ مُصْمَتٌ، كذلك؛ وأنشد:

ومِن دون لَيْلَى مُصْمَتَاتُ المَقاصِرِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: جاء بما صَاءَ وصَمَت. قال ما صاء؛ يعني الشاءَ والأبلَ. وما صَمَت، يعني الذَّهبَ والفِضَّة. أبو عُبَيد: صَمتَ الرجلُ وأصْمَتَ، بمعنًى واحد. قال: وقال أبو زيد: لقيتُه ببلدةِ إصْمِتْ، وهي القفرُ التي لا أَحَدَ بها[٢]. وقطَع بعضهم الألف من إصمت، فقال:

بِوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ له ذُبابُ

أنشده شمر. وقال يقالُ: لَقِيتُهُ بوَحْشِ إصْمِتَ[٣]، الألفُ مكسورةٌ مقطوعة. شَمِر: الصُّمُوتُ، من الدُّروع: اللّينةُ المَسّ، ليستْ بخَشِنة ولا صَدِئةٍ، ولا يكون لها صوتٌ، قال النابغة:

وكلُّ صَمُوتٍ، نَثْلَةٍ، تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذَائلِ

قال: والسيفُ أيضاً يقال له صَموتٌ لِرَسُوبِه في الضَّرِيبة، وإذا كان كذلك قَلَّ صوْتُ خروجِ الدّم. وقال الزُّبيرُ بن عبد المطلب:

ويَنْفِي الجاهلَ المُخْتَالَ عنِّي
رُقاقُ الحَدِّ وَقْعَتُه صَمُوتُ

ويقال: بات فلانٌ على صِمَاتِ أمرِهِ: إذا كان مُعْتَزِماً عليه. وقال أبو مالك: الصِّمَاتُ: القَصْدُ؛ وأنشد:

وحاجةٍ بِتُّ[٤] على صِماتِها[٥]

أي، وأنا معتزمٌ عليها. ومن أمثالهم: إنك لا تَشْكُو إلى مُصْمِتٍ[٦]؛ أي: لا تشكو إلى مَن[٧] يعبأ بشكواك. والصُّمْتَةُ: ما يُصْمَتُ به الصبيُّ من تمرٍ أو شيءٍ ظريف. وقال ابن هاني، يقال: ما ذُقْتُ صُمَاتاً؛ أي: ما ذُقْت شيئاً. ويقال: لم يُصْمِتْه ذاك، بمعنى: لم يَكْفِه، وأصلُه في النَّفي، وإنما يقال فيما يؤكل أو يُشرب. وجاريةٌ صَمُوتُ الخَلْخَالَيْن: إذا كانت غليظَة السّاقَيْنِ لا يُسمع لخَلْخالها صوتٌ، لغموضِه في رجليها. ويقال للّوْن البَهِيم: مُصْمَت، وللذي لا جَوْفَ له مُصْمت. وَفَرَسٌ مُصْمت؛ وخيلٌ مُصْمَتَاتٌ: إذا

---

(١) في التكملة: «لا يَصْمُتُ».

(٢) عبارة الصحاح: «أبو زَيد: لَقِيتُهُ بِوَحْشِ إصْمِتَ، ولقيته ببلدةِ إصْمِتَ (يقال بقطع الهمزة ووصلها): إذا لقيتَه بمكانِ قَفْرٍ لا أنيسَ به، وهو غير مُجرَى (أي غير مصروف).

(٣) في التكملة: «ولقيته بوحشِ أصْمِتْ، موصولة الألف، ساكنة التاء، وبوحشِ إصْمِتَةَ، بقطع الهمزة وزيادة الهاء...».

(٤) (٥) في الصحاح، واللسان (أتى): «كنتُ»، «صُمَاتِها». وبعده، كما في الأساس واللسان (أتى):

أتيتُها وَحْدِي مِنْ مَأْتاتِها

(٦) في الأساس، والتاج، عن التهذيب: «.. إلى مُصَمِّت».

(٧) الصواب، بزيارة: (لا)؛ أي لا تشكو إلى من لا يعبأ بشكواك. وفي مجمع الأمثال (١/ ٢٢٢): «تشكو الى غير مُصَمِّتٍ»، وجاء في قول أحدهم:

إنك لا تشكو الى مُصَمِّتِ
فاصْبِره على الحِمْلِ الثقيل أوْ مُتِ

لم يكن فيها شِيَةٌ، وكانت بُهْماً. ويقال للرجل إذا اعتقل لسانُه فلم يتكلّم: أصْمَت، فهو مُصْمِت؛ وأنشد أبو عمرو:

ما إنْ رأيتُ من مُعَنّياتِ[1]
ذواتِ آذانٍ وجُمْجُماتِ
أَصْبَرَ منهنَّ على الصُّمَاتِ

قال: الصُّماتُ: السكوتُ. ورواه الأصمعي: مِن مُغَنِّيات، أراد من صريفِهن. قال: والصُّمَاتُ: العَطَشُ، ههنا، رَوى ذلك كلَّه عنهما أحمد بن يحيى. قال ابن السِّكِّيت: الثوب المُصْمَتُ: الذي لوْنُه لونٌ واحد لا يخالط لونَه لونٌ آخَرُ. وحَلْيٌ مُصْمَتٌ: إذا كان لا يُخالطُه غيرُه. وأدْهَمُ مُصْمَتٌ: لا يُخالط لونَه غيرُ الدُّهْمة. وقال أحمد بن عُبَيد: حَلْيٌ مُصْمَتٌ، معناه قد نَشِب على لابسه، فما يَتحرّكُ ولا يتزعزَع، مثلُ الدُّمْلُجِ والحِجْل[2] وما أشبهه[3].

صمج: عمرٌو عن أبيه قال: الصَّمَجُ: القَنَادِيلُ، قال الشمّاخ:

... بالصّمَجِ الرُّومِيّاتْ[4]

وفي نوادر الأعراب: لَيْلةٌ قَمْرَاءُ صَنَّاجَةٌ، وصَمَّاجَةٌ: إذا كانت مُضيئةً.

صمح، صمحمح: قال الليث: صَمَحَهُ الصَّيف: إذا كاد يذيب دماغه من شدَّة الحرّ؛ وقال الطِرِمَّاح يصفُ كانِساً من البَقَر:

يَذِيلُ إذا نَسَمَ الأَبْرَدَانْ
ويُخْدِرُ بالصَّرَّةِ الصَّامِحَه

والصَّرَّةُ: شِدَّة الحَرِّ، والصَّامِحَةُ: التي تؤلم الدِّماغَ بِشِدة حَرِّها. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: الصَّمَحْمَحُ، من الرجال: الشديد، وكذلك الدَّمَكْمَكُ، وقال الليث: هو المجتمع ذو الأَلْوَاحِ، وهو في السِّنِّ ما بين الثلاثين إلى الأربعين. وقال غيره: حافِرٌ صَمُوحٌ؛ أي: شديدٌ، وقد صمَح صُمُوحاً؛ وقال أبو النَّجم:

لا يَتَشَكَّى الحافِرَ الصُّمُوحا
يَلْتَحْنَ وَجْهاً بالحصَى مَلْتُوحَا

وقال أبو وَجْزَةَ:

زِبَنُّونَ صَمَّاحُونَ رَكْزَ[5] المُصَامِحِ[6]

يقول: مَن شادَّهم شادُّوه فغلبوه. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الصِّمْحَاءَةُ والحِزْبَاءَةُ: الأرضُ الغَلِيظَةُ، وجمعها: الصِّمْحاءُ والحِزْباءُ. ثعلب عن سَلَمَة عن الفرّاء، قال: الصُّمَاحِيُّ؛ مأخوذ من الصُّمَاحِ: وهو الصُّنَان؛ وأنشد[7]:

سَاكِنَاتُ العَقِيقِ أشْهَى إلى النَّفـ
ـسِ من السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأنّه رِيحُ مَرْقِ

والمَرْقُ: الإهابُ المُنْتِن؛ وأنشد الأصمعي في صفة ماتح:

---

(١) في التاج: «مُغَنِّيات»، وفي اللسان: «مُعَنَّيات».
(٢) في اللسان: «والحَجْل»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب، وهو يُفتح ويكسر.
(٣) في اللسان: «وما أشبههما».
(٤) في المقاييس (٣/ ٣٠٩)، ذكر تتمة هذا الشاهد:
والنَّجْمُ مثلُ الصَّمَجِ الرُّومِيّاتْ
ولم يرد الشاهد في الديوان.
وأورد الصحاح الشاهد، وقبله الآتي:
يَسْرِي إذا نامَ بنو الزّيّاتْ
وفي الديوان (ص ٣٧٤):
... إذا نامَ بَنُو السَّرِيّاتْ
(٥) في التكملة: «رُكْزَ».
(٦) صدره، كما في التكملة:
بَنُو عَلَّةٍ ما نحنُ فِينَا جَلَادَةٌ
(٧) للحارث بن خالد، كما في التكملة.

إذا بَدَا منه صُماحُ الصَّمْحِ
وفَاضَ عِطْفَاه بِماءٍ سَفْحِ[1]

وقال: صَمَحْتُ فلاناً أَصْمَحُه صَمْحاً: إذا غلَّظت له في مسألة، أو غير ذلك. عمرو عن أبيه قال: الأَصْمَح: الذي يتعمَّد رؤوس الأبطال بالنَّقْفِ والضَّرْب لشجاعته؛ وقال العجّاج:

ذُوقِي[2]، عُقَيْدُ، وقْعَةَ السِّلاحِ
والدَّاءُ قد يُطْلَبُ[3] بالصُّماحِ

ويروى: يُبْرَأُ. في تفسيره عُقَيْد: قبيلة من بَجيلَة في بكر بن وائل. وقوله: بالصُّماح؛ أي: بالكَيّ، يقول: آخر الدواء الكَيّ. قال أبو منصور: الصُّماحُ أخذ من قولهم: صَمَحَتْهُ الشَّمسُ: إذا آلمت دماغه بشِدَّة حَرِّها. صمحمح: من الخماسيّ الملحق، قولهم: الصَّمْحَمَحُ؛ للرجل الشديد.

صمخ: قال الليث: الصِّمَاخُ: خَرْقُ الْأُذُنِ إلى الدِّمَاغِ، وَالسِّمَاخُ لُغَةٌ فيه، والصَّادُ تَمِيمِيَّةٌ. ويقال: صَمَخَ الصَّوْتُ صِمَاخَ فلان وصَمَخْتُ فُلاناً: إذا عَقَرْتَ صِمَاخ أُذُنه، بِعُودٍ أو غَيْرِه. ويقال للعَطْشَان: إنه لَصَادِي الصِّمَاخِ. ويقال: ضرب اللَّهُ على صِمَاخ فُلانٍ: إذا أَنَامَهُ. وفي حديث أبي ذَرٍّ: «فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِنَا فَمَا انْتَهَبْنَا حَتَّى أَضْحَيْنَا». وهو كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١١]، ومعناه أَنمْنَاهُمْ. وقال أبو زيد: كلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ في الوجه فهي صَمْخٌ. (ابن السِّكِّيت: صَمَخْتُ عَيْنَهُ صَمْخاً: وهو ضَرْبُكَ الْعَيْنَ بِجُمْع يدك ـ ذَكَرَه بِعَقِبِ قولِكَ: صَمَخْتُ صِمَاخَهُ)[4].

صمد: الصَّمَدُ: من أسماء الله جلَّ وعزّ. ورَوَى الأعمش عن أبي وائل أنه قال: الصَّمَدُ: السيِّدُ الذي قد انتهى سُؤدُدُه[5]. قلتُ: أمَّا الله تبارك وتعالى فلا نهايةَ لسؤدُدِه، لأنَّ سُؤْدُدَهُ غير مَحْدود. وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: الصَّمَدُ: الذي يُصمَد إليه الأمْرُ فلا يُقضَى دُونَه، وهو من الرجال الذي ليس فوقَه أحدٌ. وقال الحسن: الصَّمَدُ: الدائم. وقال مَيْسَرَةُ: المصْمَدُ: والمُصمَتُ الذي لا جَوْفَ له، ونحواً من ذلك قال الشَّعْبي. وقال أبو إسحاق: الصَّمَدُ: الذي يَنتَهي إليه السُّؤدُدُ؛ وأنشد[6]:

لقد بَكَّر النّاعي بخَيْرَيْ بني أَسَدْ
بعَمرِو بنِ مسعودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

وقيل: الصمَدُ: الذي صَمَد إليه كُلُّ شيء؛ أي: الذي خَلَق الأشياءَ كلَّها لا يَستغني عنه شيء، وكلُّها دالٌّ على وحدانيّته. وقيل: الصَّمَدُ: الدائم الباقي بعد فَنَاءِ خَلْقه، وهذه الصفات كلُّها يجوز أن تكون لله جلّ وعزّ. ورُوي عن عمر أنه قال: أيّها الناس، إيّاكم وتَعلُّمَ الأنسابِ والطَّعنَ فيها، والَّذي[8] نفسُ عمر[9] بيَدِه، لو قلتُ:

(١) في اللسان: «سَمْح».
(٢) في الديوان (٢/ ١٤٩): «دُونِي».
(٣) في التكملة: «قد يُبْرَأُ».
(٤) عبارة اللسان: «ابن السّكّيت: صَمَخْتُ عينَه أصمُخُها صَمْخاً، وهو ضربك العين بجميع يدك، ذكره بعقب: صمخت صماخه».
(٥) ويجوز ضبط الدّال الأولى، بالفتح، كما في اللسان والتاج.
(٦) لِسِبْرة بن عمرو الأسدي، يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة، كما في إصلاح المنطق (ص ٤٩، الهامش: ٢).
(٧) صدره، في إصلاح المنطق، برواية:
ألا بَكَر النّاعي بخيرِ بني أَسَدْ
«قال التبريزي: الرواية الجيدة بخير بني أسد بغير تثنية، لأن باب أفعل لا يُثَنّى ولا يُجمع» (ص ٤٩، الهامش: ٣).
(٨) في اللسان: «فوَالذي».
(٩) في اللسان: «محمد».

ولا[١] يخرج من هذا البابِ إلا صَمَدٌ، ما خرج إلا أقلّكم. وقال شمر: الصَّمَدُ: السيِّدُ الذي قد انتهى سُؤدُدُه. وقال الليث: صمدتُ صَمْدَ هذا الأمر؛ أي: قصدتُ قصْدَه واعتمدتُه. وقال أبو زيد: صَمَدَهُ بالعصا صَمْداً: إذا ضَرَبه بها[٢]. ويقول: إني على صِمَادَةٍ من أمر: إذا أشرف عليه وحفلت به[٣]. قال: وصَمَّد رأسَه تصميداً، وذلك إذا لَفَّ رأسَه بِخرقة، أو منديل، أو ثوبٍ، ما خلا العِمَامةَ، وهي الصِّمَادُ[٤]. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصِّمادُ: سِدادُ القَارُورة. وقال الليث: الصِّمادُ: عِفاصُ القارورة[٥]، وقد صَمَدْتُها أصمِدها[٦]. وقال الأصمعي: الصَّمْدُ: المكانُ المرتفعُ الغليظُ، والمُصمَّدُ: الصلْبُ الذي ليس فيه خَدّد[٧]. وقال أبو خَيرة: الصَّمْدُ والصِّمادُ: ما دقَّ من غِلَظ الجَبَل وتواضَع واطمأنَّ ونَبَتَ فيه الشجر. وقال أبو عمرو: الصَّمْدُ: الشديدُ من الأرض. وقال الليث: الصَّمْدَةُ: صخرةٌ راسيةٌ في الأَرْض مستويةٌ بمَتْن الأَرض، وربما ارتفعتْ شيئاً. وقال غيره: ناقةٌ مِصْمادٌ: وهي الباقية على القُرِّ والجَدْبِ، الدائمةُ الرِّسْل؛ ونُوقٌ مَصَامِدُ ومَصامِيدُ؛ وقال الأغلب:

بين طَرِيِّ سَمَكٍ ومَالِحِ
ولُقَّحٍ[٨] مَصَامِدٍ مَجَالِحِ

صمدح: أبو عبيد عن أبي عمرو: الصُّمَادِح: الخالص من كل شيء. وسمعت أعرابياً يقول لنُقْبَة جَرَبٍ رآها رِيئَتْ حديثةً في البعير فشكّوا فيها أَجَربٌ أم بَثْرٌ، فلما لمسها قال: هذا حَاقُّ صُمادِحِ الجَرَبِ[٩]. ورجل صَمَيْدَحٌ: صُلْبٌ شديد. وقال أبو عمرو: الصُّمادح، أيضاً: الشديد من كل شيء؛ وأنشد[١٠]:

فَشَامَ فيها مُذْلَغاً صُمَادِحَا[١١]

أي: ذكراً صُلْباً. (را: صردح).

صمر: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: التَصْميرُ: الْجَمْع والمَنْع. يقال: صَمَر مَتَاعَه وصَمَّرَه وأَصْمَرَه. والتَّصْمِيرُ، أيضاً: أن يَدْخُل الرجلُ في الصُّمَيْرِ وهو مَغيبُ الشمس، يقال: أَصْمَرْنَا وَصَمَّرْنَا، وأقْصَرْنا وقَصَّرْنا، وأَعْرَجْنَا وَعَرَّجْنَا، بمعنىً واحد. وقال الليث: صَمَرَ الماءُ يَصْمُر صُمُوراً: إذا جرى مِنْ حَدُورٍ في مُسْتَوٍ، فَسَكَنَ فهو يَجرِي[١٢]، وذلك المكانُ يُسَمَّى صِمْرَ الوادي. قال: وصَيْمَرَةُ أرضٌ مَهْرَجان[١٣]، وإليها يُنسبُ الجُبْنُ الصَّيْمَرِي. الفرّاء، أدهقْتُ الكأسَ[١٤] إلى أَصْبَارِها

(١) الواو، هنا، زائدة.
(٢) في التكملة، والعزو نفسه: «أبو زيد: صَمَدْتُه بالعصا صَمْداً: إذا ضربتَه بها».
(٣) عبارة التاج: «ويقال: أنا على صِمَادةٍ من أمري؛ أي: على شَرَفٍ منه».
(٤) في التكملة: «الصِّمَادَة».
(٥) في التكملة: «.. والسِّدَادُ، غيرُ العِفَاص».
(٦) في التكملة: «أَصْمُدُها».
(٧) في التكملة واللسان: «خَوَر» وخدّد بمعنى هزل أو ضعف، فيه وجهٌ (را: خدد).
(٨) في التكملة والتاج: «ولِقَحٍ».
(٩) في اللسان: «هذا خاقُّ صُمَادِحُ: الجَرَب».
(١٠) نسب إلى كثير المحاربي (هامش التكملة).
(١١) بعده، كما في التكملة:
فصرختْ لقد لقيتُ ناكحا
(١٢) في التكملة: «.. إذا جرى من حَدُورٍ في مستوًى، فسَكَنَ وهو يجري».
(١٣) في اللسان: «أرضٌ من مِهْرَجَان..».
(١٤) عبارة اللسان: «والصُّمْرُ: الصُّبْر؛ أخذ الشيءَ بأصمارِه، أي بأصباره، وقيل: هو على البدل. وملأ الكأس (كذا..)».

وأَصْمَارِها، أي إلى أعلاها، الواحد: صَبْر[١] وصُمْر. وفي حديثِ عليٍّ أنه أعطَى أبا رافع حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ، وقال: ادْفَعْ هذه إلى أسماءَ بِنْتِ عُمَيْس، وكانت تحتَ أَخيهِ جَعفر، لِتَدْهُنَ[٢] بني أخيه من صَمَر البحرِ[٣]، وتُطعمهم من الحَتِيّ. أمَّا صَمَرُ البحرِ: فهو نَتْنُ ريح غَمَقِه وَوَمَدِه[٤]، والْحَتِيُّ: سَوِيقُ الْمُقْل. عمرو عن أبيه قال: الصُّمَارى[٥]: الاست لنَتْنها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الصَّمْر: رائحةُ السَّمَكِ الطّرِيّ. والصَّمْرُ: غَثْمُ البَحْرِ إذا خَبَّ[٦]، وَخَبِيبُه: تَناطُح أمْوَاجِه. ابنُ دُرَيد: رَجُلٌ صَمِيرٌ: يابِسُ اللَّحم على العَظْم[٧].

صمرد: ثعلب عن ابن الأعرابي: الصِّمْرِدُ: الناقةُ الغَزِيرة اللَّبن. والصِّمْرِدُ: القليلةُ اللَّبن. وقال في موضع آخر: الصَّماريد: الغَنَمُ. والعَماريد: الغَنَم السِّمان. والصماريد: الأرَضُون الصِّلاب. أبو عُبَيد عن الأصمعي: الصِّمْرِدُ: الناقة القليلةُ اللَّبن. وقال غيرُه: بئرٌ صِمْرِد: قليلةُ الماء، وأنشد:

لَيْسَت بِنَمْدٍ لِلشِّبَاكِ الرُّشَّحِ[٨]
ولا الصَّمارِيدِ البِكاءِ البُلَّحِ

الشِّبك: رَكَايَا فُتِح بعضُها في بعض.

صَمْصَم: (را: صمَّ).

صمع: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الفؤاد الأصمع والرأي الأصمع: العازم الذكيّ. قال: والبُهْمَى أوّلُ ما يبدو منها البارض، فإذا تحرّك قليلاً فهو جَمِيم، فإذا ارتفع وتمّ قبل أن يتفقّأ فهو الصَّمْعاء؛ وأنشد[٩]:

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ، حتّى آنَفَتْها نِصَالُها

والصَمَع، في الكعوب: لطافتها واستواؤها. وقناة صمعاء الكعوب: إذا لُطفت عُقَدها واكتنز جوفُها. وقوائم الثَّور الوحشيّ تكون صُمْع الكعوب ليس فيها نُتُوء ولا جَفاء؛ وقال امرؤ القيس:

وساقانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعَا
نِ، لَحْمُ حَمَاتَيْهِما مُنْبَتِرْ

أراد بالأصمع: الضامر الذي ليس بمنتفخ، والحَمَاة: عَضَلة الساق. والعرب تستحبّ انبتارها وتزَيّمها وضمورها؛ وقوله[١٠]:

صُمْعُ الكُعُوبِ بريئاتٌ من الْحَرَدِ[١١]

عنى بها القوائم والمَفْصِل أنها ضامرة ليست بمنتفخة. ورجل أصمع القلب: إذا كان حادّ

---

(١) في الصحاح واللسان: «صُمْر» بضم الصاد. وهو الصواب.
(٢) في اللسان: «لتدهن به بني..».
(٣) «يعني من نَتْنِ رِيحِه» (اللسان).
(٤) عبارة اللسان: «فهو نتن ريحه وغَمَقُه وومَدُه».
(٥) في الصحاح: «الصُّمَارَى»، بضم الصاد. وفي التكملة: «الصُّمَارِيّ مثال ثوبٍ عُشَارِيّ..».
(٦) أي هاج (التكملة).
(٧) زاد اللسان، والعزو نفسه: «تفوحُ منه رائحة العَرَق».
(٨) قبله، كما في اللسان:
جُمّةُ بئرٍ من بِئارٍ مُنَّحِ
(٩) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ١٨٨).
(١٠) للنابغة الذبياني، الديوان (ص ٥٠).
(١١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٠):
فبُتُّهنَّ عليه واستمرّ به
وجاء في أساس البلاغة واللسان: «بريَّاتٌ» بدل «بريئات».
وفي اللسان: «بريئاتٌ» بدل «بريّات».

الفِطْنة. ويقال لنبات البُهْمَى: صمعاء، لضموره، يقال ذلك قبل أن تتفقَّا. والريش الأصمع: اللطيف العَسيب، ويُجمَع صُمْعاناً. ويقال: تصمَّع رِيش السَهْم: إذا رُمي به رَمْية فتلطَّخ بالدم وانضمّ؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

فَرَمىٰ فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عائِطٍ
سَهْماً، فخرَّ وريشُه مُتَصَمِّعُ[1]

أي: مجتمِع من الدم. ورَوَى أبو حمزة عن ابن عبّاس أنه سئل عن الصمعاء، أيجوز أن يضحّى بها، فقال: لا بأس. قلت: والصمعاء: الشاة اللطيفة الأُذُنِ التي لَصِق أذناها بالرأس. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الصَّمع: الصغير الأُذُن المليحها وهو الْحَديد الفؤادِ أيضاً. والصَوْمعة من البناء، سُمّيت صومعة لتلطيف أعلاها. وصَمّع الثَريدة: إذا رفع رأسها وحَدّده. وكذلك صَعْنبها. وتسمّى الثريدة إذا سوِّيت كذلك صَوْمعة؛ وأمَّا قول أبي النجم في صفة الظَلِيم:

إذا لَوَى الأَخْدَعَ من[2] صَمْعائِهِ
صاحَ به عشرُونَ من رِعائِه[3]

قالوا: أراد بصمعائه: سالِفته وموضعَ الأُذُن منه. سمّيت صمعاء لأنه لا أُذُن للظليم. وإذا لزِقت الأُذُن بالرأس فصاحبها أصمع. ويقال: عنْز صمعاء وتَيْس أصمع: إذا كانا صغيري الأذُن. وفي حديث عليّ؛ عليه السلام: كأني برجل أصمع أصعل حَمِش الساقين. قال أبو عُبيد: الأصمع: الصغير الأذن. رجل أصمع وامرأة صمعاء، وكذلك غير الناس. وفي حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً أن يضحّى بالصمعاء؛ يعني: الصغيرة الأذنين. قال: وقلب أصمع: إذا كان ذكيًّا فطِنا. ويقال: عَزمَة صمعاء؛ أي: ماضية. وصمَّع فلان على رأيه: إذا صمم عليه. وظَبْي مُصمَّع: مؤلَّل القرنين. ورُوي عن المؤرّج أنه قال: الأصمع: الذي يترقَّى أشرف موضع يكون. قال: والأصمع: السيف القاطع. قال: ويقال: صَمِع فلان في كلامه: إذا أخطأ، وصَمِع: إذا ركب رأسه فمضى غير مكترِث له، والأصمع: السادر. قلت: وكلّ ما جاء عن المؤرّج فهو ممَّا لا يعرَّج عليه إلاّ أن تصحّ الرواية عنه. ابن السّكّيت: الأصمعان: القلب الذكيّ والرأي العازم. صَمَعه بالسيف والعصا صَمْعاً: ضربه. وصَمَعْت القوم: حبسْتهم بالكلام؛ وقول ابن الرقاع:

ولها مُناخٌ قلَّما بركتْ بهِ
ومصمَّعاتٌ من بناتِ مِعَائها

عنى بالمصمَّعات بَعَرات دقيقات ملتزِقات. والصوامع: البرانس جمع البُرْنُس؛ وقال بِشْر:

تَمَشَّى به الثِيرانُ تَتْرَى[4] كأنها
دَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ، عليها الصَّوَامِعُ

ويروى: تَرْدِي. والصمعاء: الداهية؛ قال الباهلي:

وتعرفُ في عنوانِها بعضَ لَحْنِها
وفي جَوْفِها صمعاءُ تُبْلي النَّواصِيَا

صمعت: في نوادر أبي عمرو: الصَمَعْثُوت: الحديدُ الرأس.

صمعد: أبو عبيد عن أبي عمرو. المصمعدّ: الذاهب. واصمعدّ في الأرض: ذهب فيها

(١) في ديوان الهذليين: (١/ : ٨) «.. من نجودٍ..» بدل «من نحوص».

(٢) في التكملة: «في» بدل «من».

(٣) قبله، كما في التكملة: مُنْفَتِلاً أو هَمَّ بانتهائه.

(٤) في اللسان: «تَرْدِي» بدلاً من «تَتْرَى».

وأمعن. قلت: والأصل أصعد، فزادوا الميم، وقالوا: اصمعدّ، فشددوا.

صمعر: قال الليث: الصَمْعَرِيّ: اللئيم. والصَمْعَريّ: من لم يعمل فيه رُقْية ولا سِحْر. والصمعرية، من الحيات: الخبيثة؛ وأنشد:

أَحَيَّةُ وادي ثُغْرةٌ[1] صَمْعَرِيَّةٌ
أَحَبُّ إليكم أَمْ ثَلاثٌ لَوَاقِحُ؟

أراد باللواقح: العقارب. والصمعور: القصير الشجاع.

صمغ: قال الليث: الصمغُ: لَثًى يسيل من شجرة إذا جمدتِ القطعةُ منها، فهي الصمغةُ، والجميع: الصمغ. قال: والصِّمْغَانِ: مُلْتقَى الشفتين مما يلي الشِّدْقَيْن. وقال أبو عبيدة: الصِّمَاغان: منتهى الشدقين، وهما الصامغان. وقال ابن الأعرابي: هما مجتمع الرِّيق في جانب الشَّفة، ويُسميهما العامةُ الصَّوارَين. (قال أبو زيد: إذا حُلِبت الناقةُ عند ولادتها يُوجد في أَحاليل ضَرْعِها شيءٌ يابس، يسمَّى الصِّمْغَ، والصَّمْغ الواحدة صمخة وصمغة، فإذا فُطِرَ ذلك أُصْبح لبنُها، أي: طاب واحْلَوْلَى)[2].

صمق: أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب يقال: ما زالَ فلانٌ صامِقاً منذ اليوم، وصامِيا، وصابِياً؛ أي: عطشانَ، أو جائِعاً. قال: وهذه صَمَقةٌ من الحَرّةِ، أي: غليظةٌ. قالوا: وَأَصْمَقْت الباب وَأَصْفَقته، أي: أغلقته؛ قاله السُّلميُّ.

صمقر: (را: صقر).

صمك[3]: أبو عبيد عن الفرّاء قال: الصَّمَكُوكُ: الشَّدِيدُ، ويقال ذلك أيضاً للشيء اللزِج، ويقال لهما أيضاً صَمَكِيكٌ، فيما قال شمرٌ؛ وأنشد:

وصَمَكِيكٍ صَمَيَانٍ صِلٍّ،
ابنِ عجوزٍ لم يزلْ في ظِلٍّ،
هاجَ بعِرْسٍ حَوْقلٍ قِثْوَلِّ

وقال شَمِرٌ: الصَّمَكِيكُ من اللَّبن: الخاثرُ جدًّا، وهو حامضٌ[4]. والصَّمَكِيكُ: التَّارُ الغَلِيظُ من الرِّجال وغيرهم. وقال الليث: الصَّمَكِيكُ: الأهوجُ الشَّدِيدُ، وهو الصَّمَكوكُ، والمُصْمَئِكُّ: الأهوَجُ الشَّدِيدُ الجيد الجسم القويُّ. وقال ابن السِّكِّيت: اصْمَأَكَّ الرَّجلُ وازْمَأَكَّ واهمأَكَّ[5]: إذا غضبَ. وقال ابن شميل: المُصْمَئِكُّ: الغضبان. (واصمأكتِ الأرض، فهي مصمئكَة، وهي النديّة الممطورة)[6]. وحُكِي عن أبي الهذيلِ: السماءُ مُصْمَئِكَّةٌ؛ أي: مستويةٌ خليقةٌ للمطرِ. وروى شمر عنه: أصبحَتِ الأرضُ مُصْمَئِكَةً عن المطرِ، أي: مبتلةً. وجملٌ صَمَكةٌ؛ أي: قويٌّ، وكذلكَ عبدٌ صَمَكةٌ، أي: قويٌّ. (قلت: وأصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثيٌّ، والهمزة فيها مُجْتَلَبَةٌ)[7].

---

(١) في اللسان: «أَحَيَّةُ وادٍ بَغْرَةٌ».

(٢) ما بين القوسين، ذكره اللسان (صمغ) وقال مشيراً إلى سنده: «الأزهري في ترجمة صمخ: أبو عبيد: الشّاةُ إذا حُلبتْ عند ولادها فَوُجِدَ في أَحَاليل ضَرْعِها شيء يابس يسمّى الصِّمْخَ والصَّمْغَ، الواحدة: صَمْخَةٌ وصَمْغَةٌ، فإذا فُطِر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى».

(٣) وردت هذه المادة، في الأصل، مرتين، الأولى في م ١٠ ص ٤٤، والثانية في المجلد نفسه، ص ٤٢٢، وقد دمجناهما معاً منعاً للتكرار.

(٤) جاء في التكرار الثاني للمادة: «الليث: اصْمَأَكَّ اللبنُ: إذا خَثِرَ جداً حتى يصير في حَدِّ الغِلَظِ».

(٥) في الرواية الثانية للمادة، لم يرد لفظ (واهمأَكَّ).

(٦) (٧) العبارة ما بين القوسين، نقلت إلى هنا من الرواية الثانية للمادة.

صمل: قال الليث: صَمَل الشيءُ يَصمُل صُمُولاً: إذا صلُب واشتدّ واكتنز؛ يُوصف به الجبلُ والجَمَلُ والرَجُلُ، قال رُؤبة يصف الجَمَل:

عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخْمَمَا[1]

أبو عُبَيد عن الأصمعي: الصُّمُلُّ: الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ، والأنثى: صُمُلّة. وقال الليث: الصَّمِيلُ: السِّقاءُ اليابس، والصّامِلُ: الخَلَقُ؛ وأنشد:

إذا ذادَ عن ماءِ الفُراتِ، فلن تَرَى
أخا قِرْبَةٍ يَسقِي أخاً بصَميلِ

ويقال: صَمَلَ بدنُه وبَطْنُه، وأصْمَله الصِّيامُ؛ أي أيبَسَه، قال: والصَّوْمَلُ: شجرةٌ[2] بالعالية. أبو عمرو صَمَلَه بالعصا صَمْلاً: إذا ضَرَبه، وأنشد:

هِراوَةٌ فيها شِفاءُ العَرِّ
صَمَلْتُ عُقْفَانَ بها في الجَرِّ
فبُجْتُه وأهلَهُ بِشَرِّ

الجَرُّ: سَفْحُ الجبل. بُجتُه: أصبْتُه به. وقال أبو زيد: المصمئلُّ: الشديد. وقال للدّاهية: مُصمَئلَّة؛ وأنشد[3]:

وَلَم تَتَكأْدْهُمُ المُعْضِلاتُ
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئبِلُ

أبو تراب عن السُّلَمي: صَنقلَه بالعصا وصمله: إذا ضربه بها.

صملج: عمرو: عن أبيه: الصَّمَلَّجُ: الصُّلب من الخَيل وغيْرها.

صملخ: قال الليث: الصُّمَالِخُ: اللّبَنُ الخالِصُ المُتَكَبِّدُ. قال: والصُّمْلُوخُ: وَسَخُ صِماخِ الأُذُنِ، وهو الصِّمْلاخُ، والجميعُ: الصَّمَالِيخُ. وسمعتُ العربَ تقول ـ لأصل النَّصِيِّ والصِّلِيَّانِ من الوَرَقِ الرقيق إذا يَبِسَ: صُمْلُوخ، وجَمْعُه: الصَّمَالِيخُ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

سَماوِيَّةٌ زُغْبٌ، كأنَّ شَكِيرَها
صَمَالِيخُ مَعْهُودِ النَّصِيِّ المَجَلَّحِ

وهي ما رَقَّ من نباتِ أصولها. وقال ابن شُمَيْل في باب «اللَّبَنِ»: الصُّمَالِخِيُّ والسُّمَالِخِيُّ من اللَّبَن: الذي حُقِنَ في السِّقاء، ثم حُفِرَتْ له حُفْرَةٌ، ووُضِعَ فيها حتى يَرُوبَ، يقال: سقانِي لبناً صُمَالِخِيًّا. وقال أبو عَمْرو: الصُّمَالِخِيُّ من الطعام واللبن: الذي لا طَعْمَ له. وقال النَّضْرُ: سُمْلُوخُ الأُذُن، وصُمْلُوخُها: وسَخُها وما يخرج من قُشُورها.

صملك: وقال الليث: الصَّمَلَّكُ[4]: الرَّجُلُ الشديدُ القوَّةِ والبَضْعةِ[5]، والجميعُ: الصَّمالِكُ. (را: صمك).

صمّ، صمم، صمصم: قال الليث: الصَّمَمُ، في الأذن: ذَهابُ سَمْعِها، وفي القَناةِ: اكتنازُ جَوْفها، وفي الحَجَر: صَلابَتُه، وفي الأمر: شِدَّتُه. ويقال: أُذُنٌ صَمَّاءُ، وحَجَرٌ أَصَمُّ، وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ. وقال اللَّهُ جلّ وَعَزّ في صفة الكافرين: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٧١]؛ يقول القائل: جَعَلَهم اللَّهُ صُمًّا وهم يَسْمعون، وبُكْماً وهم ناطِقون، وعُمْياً وهم

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٤):
يَهْوُونَ عن أركانِ عِزٍّ أذرَما
وبعده:
عَمْداً أذَرِّي حَسَبِي أن يُشْتَما

(٢) في التكملة: «شَجَرٌ».

(٣) للكميت، كما في اللسان.

(٤) ضبطه اللسان هكذا: «الصُّمَّلِكُ». وفي القاموس: «الصملك كعملس، أي بفتحات مشدد اللام».

(٥) في اللسان: «القوي الشديد البَضْعَةِ والقوّة».

يُبْصِرون؟ والجواب في ذلك: أنَّ سَمْعَهم لمّا لم يَنفعْهم لأنَّهم لم يَعُوا به ما سَمعوا وبَصَرَهم لما لم يُجْدِ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِرُوا بما عايَنوه من قُدْرة الله تعالى وخَلْقِه الدَّالِّ على أنَّه واحد لا شريكَ له، ونُطقَهم لما لم يُغْنِ عنهم شيئاً إذْ لم يُؤمنوا به إيماناً يَنْفَعهم، كانوا بمنزلة مَنْ لا يَسْمَع ولا يُبْصِر، ولا يَعِي، ونحوٌ من قول الشاعر:

أصَمُّ عَمَّا ساءَه سَمِيعُ

يقول: يتصامَم عَمّا يَسوؤه، وإن سَمِعه فكان كأنّه لم يسمعه، فهو سميع ذُو سَمْع، أصَمُّ في تَغابِيه عَمّا أريدَ به. وجمعُ الأصَمِّ: صُمٌّ وصِمَّانٌ: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: من أمثالهم: صَمِّي صَمَامِ[1]. ويقال: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل؛ يُضرب مَثَلاً للداهية الشديدة، كأنَّه قيل لها: اخْرَسِي يا داهِية. وكذلك يقال للحيّة التي لا تجيب الرَّاقيَ: صَمّاء، لأنّ الرُّقَى لا تَنْفَعُهَا والعَرَبُ تقول: أصَمّ اللَّهُ صَدَى فلان؛ أي: أَهْلَكَهُ الله. والصّدَى: الصوتُ الّذي يَرُدُّهُ الجَبَلُ إذ رَفَعَ فيه الإنسانُ صوتَهُ، وقال امرؤ القيس:

صَمَّ صَدَاها، وَعَفَا رَسْمُهَا
واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِق السائِلِ

ومنه قولُهم: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل، مهما يُقَلْ تَقُلْ، يريدون بابنةَ الجَبَل: الصّدى[2]. والعَرَبُ تقول للحرب إذا اشتدَّتْ وسُفِكَ فيها الدِّماء الكثيرةُ: صَمَّتْ حَصَاةٌ بدَم، يريدون أنّ الدِّماء لما سُفكَتْ وكَثُرَتْ اسْتَنْقَعَتْ في المَعركة، فلو وقعتْ حَصاةٌ على الأرض لم يُسمع لها صوتٌ، لأنَّها لا تقعُ إلاَّ في نَجيع. ويقال للدَّاهية الشديدة: صَمَّاءُ وصَمَام؛ وقال العجَّاج:

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ[3]
حوادثُ الدهرِ ولا طُولُ القِدَمْ

ويقال للنَّذِير إذا أَنْذَرَ قوماً من بَعِيدٍ وأَلْمَعَ لهم بثَوْبه: لمعَ بهمْ لَمْعَ الأصَمّ، وإن بالَغَ يَظنّ أنّه مقصّر، وذلك أنه لما كثر إلماعُه بثوبه كان كأنّهُ لا يسمعُ الجوابَ، فهو يُديمُ اللمعَ، ومن ذلك قول بشر:

أَشَارَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ فأقبلوا
عَرَانِيْنَ لا يأتِيه لِلنَّصْرِ مُجلِبُ

أي: لا يأتيه مُعِينٌ من غير قومه، وإذا كان المعينُ من قومه لم يكن مُجْلِباً. ويقال: ضرَبه ضَرْبَ الأصمّ: إذا تابعَ الضربَ وبالغ فيه، وذلك أنَّ الأصمَّ، وإن بالغ، يظن أنه مقصِّر فلا يُقلع؛ وقال الشاعر:

فأبْلِغْ بَنِي أسَدٍ آيةً
إذا جِئتَ سيِّدَهُمْ والمَسُودَا
فأُوصِيكُمْ بِطِعَانِ الكُماةِ
فقد تَعلَمونَ بأنْ لا خُلُودَا
وضَرْبِ الجماجِمِ ضَرْبَ الأصَمْ
مِ حَنْظَلَ شَابَةَ، يَجْنِي هَبِيدَا

ويقال: دعاهُ دعوةَ الأصمّ: إذا بالغ في النّدَاء: وقال الرّاجزُ يصف فَلاَةً:

يُدْعَى بها القومُ دُعَاءَ الصُّمّانْ

وهذه الأمثال التي مرّتْ في هذا الباب مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين، وهي

(١) في فصل المقال (ص ٣٧٥): «.. يقال في الداهية صَمِّي صَمَامِ تشبيهاً بالحيّة».

(٢) في فصل المقال (ص ٣٧٥): «.. ويقال بنت الجبل الحيّة».

(٣) في الديوان (١/ ٤٢٩): «.. من السَّقَم»؛ وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

صحيحة، وإن لم أعزها إلى الرواة. أبو عُبَيْد عن الكسائيّ: الصِّمَّةُ: الشُّجاع، وجمعه: صِمَم. وقال الليث: الصِّمَّةُ: من أسْمَاءِ الأسد. قال: والصَّمِيمُ: هُوَ الْعَظْمُ الذي به قِوَامُ العُضْو، مثلُ صَمِيمِ الوَظيف، وصَمِيم الرأس، وبه يقال للرجل: فُلَانٌ مِنْ صَمِيمِ قَومه؛ إذا كان من خالِصهم، وأنشد الكسائيّ:

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ، يَوْمَ تَأَلَّبتْ
عَلينا تَميمٌ مِنْ شَظًى وصَمِيم

ويقال للضارب بالسّيف إذا أصابَ العَظْمَ فَأَنفَذَ الضَّريبةَ: قد صَمَّمَ فهو مصمِّم، فإذا أصاب المَفْصِل فهو مُطَبِّق، وأنشد أبو عُبَيْد[1]:

يُصَمِّمُ أحياناً وَحِيناً يُطَبِّقُ

أراد أنَّه يَضْرِبَ مرّة صميمَ العَظْم، ومرة يُصِيب المَفْصِلْ[2]. ويقال للَّذِي يَشُدُّ على القوم ولا يَنْثَنِي عنهم: قد صَمَّم تَصْميماً، وصَمَّمَ الحَيَّةُ في نَهْشِهِ[3]: إذا نَيَبَ؛ وقال المتلمِّس:

فأَطْرَقَ إطراقَ الشُّجاعِ، ولو يرى
مَسَاغًا لِنَاباهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّما[4]

هكذا أنشدَه الفَرَّاء «لناباه» على اللغة القَدِيمة لبعض العرب. أبو عُبَيْدة: من صفات الخَيْل: الصَّمَمُ، والأنثى: صَمَمةٌ، وهو الشديدُ الأَسْرِ المَعْصوبُ الذي ليس في خلقه انتشار؛ وقالَ الجَعْديّ:

وغارةٍ، تَقطَعُ الفَيافِيَ، قد
حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ

ويقال لِصمامِ القارورة: صِمَّة. وقال ابن السِّكِّيت: الْصمُّ: مصدرُ صَمَتُ القارورةَ أَصُمُّها صَمًّا: إذا سددتَ رأسها، ويقال: قد صَمَّه بالعَصَا يصُمُّه صَمًّا: إذا ضَرَبه بها: وقد صَمَّه بحَجَرَ، والصَّمَمُ في الأذن. وقال ابن الأعْرابيّ: صُمَّ: إذا ضُرب ضَرْباً شديداً. وقال الأصمعي في قول ابن أحمر:

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلتي تَحَجَّى
بآخِرِنا، وتَنْسَى أَوَّلِينَا

قال: أصمّ دعاؤُها: أي وافَق قوماً صُمًّا لا يَسمعون عَذْلَها. ويقال: ناديْته فأصْمَمْتُه؛ أي: صادفتُه أصَمّ. أبو عُبَيد: الصِّمْصِم: الغَلِيظُ من الرجال. قال: وقال الأصمعي: الصِّمْصِمة والزِّمْزِمَة: الجماعةُ من الناس. وقال النضر: الصِّمْصِمة: الأكَمَةُ الغليظة التي كادت حَجارتُها أن تكون منتصِبة. وقال شَمِر: قال الأصمعي: الصَّمّان: أرضٌ غليظة دون الجَبَل. قلتُ: وقد شَتَوْتُ الصَّمَّانَ ورياضها شَتْوَتَين، وهي أرضٌ فيها غِلَظٌ وارتفاعٌ، قيعان[5] واسعةٌ وخَبَارَى تُنْبِتُ السِّدْرَ، عَذِيَةٌ، ورِياضٌ مُعْشِبة، وإذا أخصبت الصَّمّانُ رَتَعتِ العربُ جمْعاء[6]. وكانت الصَّمّانُ في قديم الدهر لبني حَنْظَلة، والحَزْنُ لبني يَرْبوع، والدَّهْنَاءُ لجماعاتهم[7]. والصَّمَّان مُتاخِم للدَّهْناء. أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: الصَّمْصامةُ: السيفُ الصارمُ الذي لا يَنْثَنِي. قال: والمصمِّمُ، من السُّيوف: الذي يَمُرّ في العظام. وقال الليث: الصَّمْصَامة: اسمٌ للسيف القاطع، وللأَسَد[8]. قال: ويقال: إن أوّل من سَمَّى سيفَهُ صَمْصامة: عمرُو بن معدِي

(١) في الصحاح: «قال الشاعر يصف سيفاً».
(٢) في نسخة (ط): «المقتل».
(٣) في اللسان: «في عضّته».
(٤) في اللسان، برواية: «ولو رأى مساغاً لِنَابَيْهِ...».
(٥) في اللسان: «وفيها قيعان»، وهو الصواب.
(٦) في اللسان: «جميعها».
(٧) في اللسان: «لجماعتهم».
(٨) في اللسان: «.. للسيف القاطع والليل».

كَرِبَ، حين وهبَه فقال:

خَلِيلٌ لَم أَخُنْهُ ولم يَخُنِّي
على الصَّمْصَامةِ السَّيْفِ السَّلامْ[1]

قال: ومن العرب من يَجعل صَمصامة معرفةً فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سَيْفاً بعَيْنه؛ كقول القائل:

تَصميمَ صَمْصَامةَ حينَ صَمَّمَا

قال: وصوتٌ مُصِمٌّ، يُصِمُّ الصِّماخ. وصَمِيمُ القَيْظ: أشدُّه حَرًّا، وصَمِيمُ الشِّتاء: أشَدُّه بَرْداً. قال: ويقال صَمَامِ صَمَامِ، يُحمَل على معنَيَيْن: على معنى تصامُّوا واسكُتوا، وعلى معنى احمِلُوا على العَدُو. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: العَمْصَمُ: البخيلُ النَّهايةُ في البخل. شمِر عن أبي بُخَيْم قال: الصَّمَّاءُ، من النُّوق: اللاَّقِحُ، أبِل[2] صُمٌّ؛ وقال المَعْلُوط القُرَيْعيّ:

وكأن أوابيها[3] وصُمُّ مَخاضِها
وشافِعةٌ أُمُّ الفِصَالِ رَفُودُ

أضنه: وشافعها، وإبلٌ صُمٌّ.

صمي: قال أبو إسحاق الزّجّاج: أصل الصَّمَيَان في اللُّغة: السرعةُ والخِفَّة. قال أبو عُبيد قال الفرّاء: الصَّمَيان: التَّقَلُّبُ والوَثْب. ورجُلٌ صَمَيَانٌ: إذا كان ذا تَوَثُّب على الناس. ورُوِي عن ابن عبَّاس أَنَّه سُئِلَ عن الرَّجُلَ يَرمِي الصيدَ فَيَجِدُهُ مقْتُولاً، فقال: كلْ ما أَصْمَيْتَ وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ. قال أبو عُبَيد: الإصماء: أن يَرْمِيَه فيموت بين يديه لم يَغب عنه، والإنْماءُ: أن يَغيبَ عنه فَيَجِدَهُ مَيِّتاً. قال أبو إسحاق: المعنى في قوله: «كُلْ ما أَصْمَيْت»؛ أي ما أصابَه السَّهم وأنت تراه فأسرَعَ في الموتِ، فرأَيتَه ولا محالةَ أنه مات برمْيِكَ. وأصلُه من الصَّمَيَان، وهو السرعةُ والخِفَّة. وقال الليث: الصَمِيان: الشُّجاعُ الصادقُ الحَمْلَة. قال: وأَصْمَى الفرسُ عَلَى لِجَامِه: إذا عَضَّ عليه ومضى؛ وأَنْشَد:

أَصْمَى عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ وَقُرْبُه
بالماءِ يَقْطُرُ تارَةً ويَسِيلُ

قال: والانصماء: الإقبالُ نحوَ الشيء كما يَنْصمِي البَازِي إذا انقضّ. وقال ابن الأعرابي: الصَمَيَان: الجريءُ على المعاصي. ابن بُزُرْجَ: لا صَمياء ولا عمياء له من ذلك متروكتان: إذا انكب على الأمر فلم يقلع عنه.

صنا، صنو: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنه قال: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه»؛ قال أبو عُبَيد: معناه أن أصلَهما واحد. قال: وأصلُ الصِّنْو إنما هو في النَّخْل. وَرَوَى أبو إسحاق عن البَراء بن عازب في قول الله جلّ وعزّ: ﴿صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ﴾ [الرعد: ٤]، قال: الصِّنْوان المجتمعُ، وغير الصِّنْوان المتفرِّق. وقال الفرّاء: الصِّنْوانُ: النَّخَلاتُ أصلُهُنّ واحد. وقال شَمِر: يقال: فلانٌ صِنْوُ فلانٍ؛ أي أخوه، ولا يُسمَّى صِنْواً حتى يكون معه آخَرُ، فهما حينئذ صِنْوان، وكلُّ واحدٍ منهما صِنْوُ صاحبِه. قال: والصِّنْوان: النَّخْلَتَان والثلاثُ والخَمسُ والستّ، أصلُهنّ واحد وفُرُوعُهُنّ شتَّى. وغيرُ صِنْوانٍ: الفارِدة.

---

(١) في اللسان: «قال ابن بَرّي: صواب إنشاده:
على الصَّمْصَامَةِ أمْ سَيْفي سلامي
وبعده:
خليلٌ لم أَهَبْهُ من قِلاَهُ
ولكنَّ المواهِبَ في الكِرَامِ
حَبَوْتُ به كريماً من قريشٍ
فَسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئامِ

(٢) الصواب: «وإبِلٌ..».

(٣) في اللسان: «وكان أوَابِيها».

وقال أبو زيد: هاتان نَخْلَتان صِنْوان، ونَخِيل صِنْوانٌ وأَصْنَاءٌ. ويقال للاثنين: قِنْوان وصِنْوان، وللجماعة قِنْوانٌ وصِنْوانٌ. أبو عُبَيد عن الفرّاء: أخذْتُ الشيءَ بصنايَته وسِنايَته؛ أي أخذْتُه بجميعه. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الصِّناء: الرَّماد، يُمَدّ ويُقْصَر. ويقال: تَصنَّى فلانٌ: إذا قَعَدَ عند القِدْر من شَرَهِه يُكَبِّب ويَشْوِي حتى يصيبَه الصِّناء. شمر عن أبي عمرو: الصُّنَيُّ: شِعْبٌ صغيرٌ يسيلُ فيه الماءُ بين جَبَلَين، وقالت لَيْلَى الأخيليّة:

أنابِغَ، لم تَنْبُغ[1] ولم تَكُ أوّلاً
وكنتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْن مَجْهَلا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الصَّاني: اللازم للخِدْمة. والناصي: المُعَرْبِد. قال: والصَّنْوُ: الغَوْرُ الخَسِيس بين الجَبَلَين. قال: والصَّنْوُ: الماءُ القليل بين الجَبَلَين، والصَّنْوُ الحجر يكون بين الجبلين، وجمعُها كلُّها صُنُوٌ. سَلَمَة عن الفرّاء قال: الأصْناءُ: الأمْثال. والأصْناءُ: السابقون. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الصِّنْوَة: الفَسِيلة. ابن بُزُرْج: يقال للحَفَرِ المعطَّلِ صِنْوٌ، وجمعُه صِنْوانٌ. ويقال إذا احتَفَر: قد اصْطَنَى، وهو الاصطِناء.

صنب: أبو العبّاس: المِصْنَبُ: المُولَعُ بأكلِ الصِّناب؛ وهو الخَرْدل بالزَّبيب. وفي الحديث: أُهْدِيَ للنبيّ ﷺ، أَرْنَبٌ بِصِنَابِهَا؛ أي بِصِباغِها. ومنه حديثُ عمر: لو شئتُ لأمرتُ بِصَرائقَ وصِنَابٍ. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: الصِّنَاب: الخردَل والزَّبيب. قال: ولهذا قيل: لِلْبِرْذَوْنِ: صِنَابِيّ، إنّما شُبِّه لونه بذلك. وقال اللّيث: الصِّنَابِيُّ، من الدّوَابّ والإبل: لونٌ بَين الحُمْرةِ والصُّفْرَة مع كُثْرَةِ الشَّعَر والوَبر.

صنبر: في الحديث: أن كفّار قريش كانوا يقولون إن محمداً صنبور، وقالوا: صُنَيْبِيرُ. وقال أبو عُبيدة: الصنْبُورُ: النَّخلةُ تَخرُج من أصل النَّخْلة الأخرى لم تغرَس[2]. قال: وقال الأصمعي: الصنبُورُ: النخلةُ تَبقَى منفَرِدة، ويَدِقُّ أسفَلها. قال: ولَقِيَ رجُلٌ رجُلاً من العرَب فسأل عن نَخْله فقال: صنْبَر أَسْفَلُه، وعَشَّشَ أعلاه؛ يعني: دَقّ أسفلُه، وقَلَّ سعَفُه ويبِس، قال أبو عُبيد: فشبَّهوه بها، يقولون: إنه فَرْدٌ ليس له وَلَد، فإذا مات انقطع ذِكرُه. قال أبو عُبَيد: وقول الأصمعي أَعجَبُ إليَّ من قول أبي عُبَيدة. وقال أَوْس[3] يعيبُ قوماً:

مُخَلَّفُون ويَقْضِي الناسُ أَمْرَهُمُ
غَشٌّ[4] الأمانَةِ صنْبُورٌ فصنْبُورُ

قال: والصنْبورُ في هذا: القَصَبَةُ التي تكون في الإداوةِ من حديد أو رصاص يشرب منها. قال أبو عُبَيد: وقال أبو عُبيدة: الصنبور: مَثْعَبُ الحوض، وأنشد:

ما بين صنبور إلى الإزَاء

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الصُّنْبُورُ من النخلة: فُرِيخٌ ينبتُ فيها. وقال غيره: صَنابيرُ النخلة: سَعَفَاتٌ تَنْبُت في جِذع النخلة غير مستأرِضة في الأرض، وهو المُصَنْبِر من النخل، وإذا نبت الصنابير في جذْع النخلة أَضْوَتْها، لأنها تأخذ غذاء الأُمهات. قال: ودواؤها: أن تُقلع تلك الصنابير منها، فأراد كفار قريش أن

(١) في اللسان: «لم تَنْبَغْ».
(٢) عبارة اللسان: «.. من غير أن تغرس».
(٣) هو أوس بن حجر.
(٤) في الديوان (ص ٤٥): «غُسٌّ» والغس: اللئيم الضعيف من الرجال.

محمَّدا بمنزلة صُنبور نَبتَ في جذع نخلة، فإذا قُلع انقطع، وكذلك محمدٌ إذا مات فلا عقِب له ﷺ. قال: وقال سِمْعان: الصنابير يقال لها: العِقَّان والروَاكِيب؛ وقد أعقَّت النخلة: إذا أنبتت العِقّان. قال: ويقال للفَسِيلة التي تنبت في أمها: الصُنبور، وأصلُ النخلة أيضاً صُنْبُورها. وقال أبو سَعِيد: المُصَنْبَرة من النخيل: التي تنبت الصنابير في جُذوعها فتُفسدها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات فتُضويها. قلت: وهذا كلُّه يقوي قول أبي عُبَيدة. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: السُنْبُورُ: الوَحِيد. والصُّنبورُ: الضعيفُ. والصُّنبورُ: الذي لا وَلَد له ولا عَشيرةَ، ولا ناصرَ من قريب ولا من غريب. والصُّنبورُ: الداهية؛ وأنشد:

لِلْهُنِيءُ تُراثِي لامرِيءٍ غيرِ ذِلّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لهنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إفاقةٍ
إذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

قال: أراد بالصنابر سِهاماً دِقاقاً، شُبِّهت بصنابير النخلة التي تَخرجُ في أصلها دِقاقاً، وقوله «أُحدانٌ»؛ أي أفرادٌ. «سريعاتُ موتٍ»: يُمِتْنَ مَن رُمِيَ بهنَّ، قال ذلك ابن الأعرابي، أخبرني به المنذري عن ثعلب عنه. عن عمرو عن أبيه: الصَّنْبَرُ: الرَّقيقُ الضّعيف من كلِّ شيء، من الحيوان والشّجَر. سلمة عن الفرّاء قال: الصَّنَّبَرُ: آخِرُ أيام العجوز، وأنشد:

فإذا انقضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبرٌ مع الوَبْرِ[1]

وقال أبو عُبَيد: الصَّنَّبْرُ والصِّنَّبْرُ: البَرْد، وقال غيرُه: يقال: صِنَّبْر، بكسر النون؛ وقال طَرَفة:

بِجِفَانٍ، تَعتَرِي نادِينَا
وسَدِيفٍ، حينَ هَاجَ الصِّنَّبِرْ[2]

وقال أبو عُبَيد: الصَّنوْبَر: ثمرة الأَرْزَة وهي شجرة. قال: وتسمَّى الشجرة صَنَوْبَرةً من أجلِ ثَمرِها.

صنبع: قال الليث: الصَّنْبَعة: انقباض البخيل عند المسألة. تقول: رأيته يُصَنْبِع لؤماً. وصُنَيْبِعَات: موضع يسمى بهذه الجماعة.

صنت: أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: الصِّنتيتُ: السيّد الشريفُ؛ مثلُ الصِّنْدِيد، سواء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصُّنْتُوتُ: الفَرْدُ الحَرِيد.

صنتع: أبو عبيد عن أبي عمرو: الصُّنْتُع: الحِمَار الصُلْب الرأس وقال الليث: حمار صُنْتُع: شديد الرأس، ناتىء الحاجبين، عريض الجبهة. وظليم صُنْتُع[3].

صنج: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الصُّنُجُ: الشِّيزَةُ. وقال غيرُه: الصَّنْجُ ذُو الأوْتَارِ: الذي يُلعبُ به، واللاَّعِبُ به يُقالُ له: صَانِجٌ وصَنّاجٌ وصَنَّاجَةٌ. وقال الليث: الصَّنْجُ العربيُّ: هو الذي يكون في الدُّفُوفِ ونحوه، فأمَّا ذو الأوْتَارِ فهو دخيلٌ مُعَرَّبٌ. قال: والأُصْنُوجَةُ: الدُّوَالِقَةُ[4] من العَجِينِ. (قالوا: وصنَّج فلانٌ بفلان تصنيجاً إذا صرعه)[5].

صنخ: رَوى أبو عمرو: صَنِخ الْوَدَكُ، وسَنِخ؛ وهو: الْوَصَخُ والْوَسَخُ.

---

(١) عجزه، كما في اللسان:
صِنٌّ وصِنَّبرٌ مع الوَبَرِ

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٢):
مِنْ سَدِيفٍ، حينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

(٣) أي شديد الرأس أو صُلبه.

(٤) في اللسان: «الزّوالِقة..».

(٥) ما بين القوسين وردت - في الأصل - في نهاية (صمج)، فنقلناها إلى مكانها المناسب.

صنخب: قال ابنُ الأعرابيّ: الصِّنْخَابُ: الجمَلُ الضَّخْمُ.

صنخر: عمرٌو عن أبيه: الصِّنَّخْرُ، والصِّنْخِرُ: الجَمَلُ الضَّخم. قال أبو عمرٍو: الصِّنَّخْرُ: بوزن «قِنْدَعْلٍ»: وهو الأحمق. والصِّنْخِرُ: بوزن «القِمْقِم»: وهو البُسْرُ[١] اليابس. وكلاهما: الجَمَلُ الضَّخْمُ. وقال في النوادر: جَمَلٌ صُنَخِرٌ، وصُنَاخِرٌ: عَظِيمٌ، طويلٌ من الرجال والإبل[٢].

صند: أهمل الليث صند، وهو مستعمل. رَوَى أبو عبيد عن الأصمعيّ: الصنديد والصِّنتيتُ: السيد الشريف. وقال غيره: يومٌ حامِي الصَّنَادِيد[٣]: إذا كان شَديد الحَرّ؛ وأنشد:

حامِي الصَّنَادِيدِ يُعَنِّي الجُنْدُبَا[٤]

وصنادِيدِ السَّحاب: ما كثُرَ وَبْلَه[٥]. وبردٌ صِنْديدٌ: شديدٌ، ومَطَرٌ صِنْديد: وابِلٌ، وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ:

دعتْنا لِمَسْرَى ليلةٍ رَجَبِيّةٍ
جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصَّنادِيد مُظْلِما

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصَّناديد: السَّادات، وهم الأجواد، وهم الحُلَماء، وهم حُماة العَسكر، ويقال: صِنْدد[٦]. قال: والصَّناديد: الشَّدائد من الأمور والدّواهي. وكان الحسنُ يتعوّذ من صنادِيد القَدَر؛ أي من دواهِيه، ومن جنون العمل، وهو الإعجاب به، ومن ملح[٧] الباطل، وهو التبختر فيه.

صندل: قال الليث: الصنْدَل: خشبٌ أَحمرُ، ومنه الأصفر طيّب الريح. والصَّنْدَل من الحُمُر: الشديدُ الخلْق، الضَّخْم الرأس، قال رؤبة:

أَنْعَتُ عَيْراً صَنْدلاً صُنادِلاَ[٨]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: صنْدَلَ البعيرُ: إذا ضَخُم رأسُه.

صندوق: قال الليث: الصُّنْدوق: لُغة في السُّنْدُوق، ويُجمع صَناديق، وقال أبو تراب: قال الفرّاء: سُندوق وصندوق، ويجمع صناديق، وسناديق.

صنر: الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت، قال أبو عمرو: تقول هي الصِّنَارة، بكسر الصاد، ولا تقل صَنَّارة. وقال الليث: الصِّنَّارةُ: مِغْزَلُ المرأة، وهو دخيل. وقال غيره: صِنَّارةُ المِغْزل: هي الحديدةُ المُعَقَّفةُ في رأسه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصِنَّارَةُ: السيىءُ الخُلُقِ. والصِّنْوَرُ: البخيلُ السيىءُ الْخُلْقِ. والصنانيرُ: البخلاءُ من الرجالِ، وإن كانوا ذوي شرف. قال: والصّنانير: السَّيِّئُو الآداب، وإن كانوا ذوِي نباهة.

صنع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وتتّخذون مصانِعَ لعلّكم تخلُدُونَ**﴾ [الشعراء: ١٢٩]؛ المصانع في قول بعض المفسّرين: الأبنية. وقال بعضهم: هي أَحباس تُتَّخذ للماء، واحدها مَصْنَعة ومَصْنَع. قلت: وسمعت العرب تسمّي أحباس الماء: الأصناع والصُّنُوع، واحدها صِنْع. وروى

---

(١) في اللسان: «البُرُّ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٢) الدلالة الأدق أن نقول: «.. الجمل العظيم الطويل، والرجلُ الضخم الطويل».

(٣) في اللسان: «عن ثعلب: يومٌ حامي الصِّنْدِيد..».

(٤) صدره، كما في التكملة:

لاقَيْنَ مِنْ أَعْفَرَ يوماً صَيْهَبَا

(٥) الصواب: «وَبْلُه».

(٦) في اللسان: «والصِنْدد: السَيِّد».

(٧) الصواب كما في اللسان: «مَلْخ» بالخاء.

(٨) قبله، كما في الديوان (ص ١٨٢):

كأنَّ تحتي صَخِباً جُنادلاً

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الجِبْس مثل المَصْنَعة، قال: والزَّلَف: المصانع. قلت: وهي مَسَّاكاتٌ لِماء السماء يحتفرها الناس فيملؤها ماءُ السماء، يشربونها. ويقال للقصور، أيضاً: مصانع؛ وقال لبيد:

بَلِينا وما تَبْلى النجوم الطوالعُ
وتَبْلى الديارُ[1] بعدنا والمَصَانِع

وقول الله جلّ وعزَّ: **﴿صُنْعَ الله الذي أتقنَ كلَّ شيء﴾** [النمل: ٨٨]، قال أبو إسحاق: القراءة بالنصب، ويجوز الرفع.؛ فمن نصب فعلى المصدر، لأن قوله[2]: **﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرَّ السحاب﴾** [النمل: ٨٨] دليل على الصنعة، كأنه قال: صَنَع الله ذلك صُنْعاً. ومن قرأ: (صُنْعُ الله) فعلى معنى: ذلك صنع الله. وقول الله:[2] **﴿ولِتصنعَ على عيني﴾** [طه: ٣٩] معناه: ولتربَّى بمرأى منيّ. يقال: صَنَع فلان جاريته: إذا ربَّاها، وصَنَع فرسه: إذا قام بعلفه وتسمينه. وقال الليث: صنع فرسَه، بالتخفيف، وصنَّع جاريته بالتشديد؛ لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعِلاَج. قلت: وغير الليث يجيز صَنَع جاريته، بالتخفيف، ومنه قوله تعالى: **﴿ولتصنع على عيني﴾**. وفلان صَنِيع فلان: إذا ربَّاه وأدَّبه وخرَّجه، ويجوز: صنيعته. وقال الأصمعيّ: العرب تسمّي القُرَى: مصانع، واحدتها مَصْنعة؛ وقال ابن مُقْبل:

أصواتُ نِسْوانٍ أنباطٍ بمَصْنَعةٍ
بَجَّدْنَ للنَوْحِ واجْتَبْنَ التَبَابِينا[3]

والمَصْنعة: الدَعْوة يتّخذها الرجل ويدعو إخوانه إليها؛ وقال الراعي:

وَمَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فيها[4]

قال الأصمعيّ: يعني مَدْعاة. وفرس مُصَانِع: وهو الذي لا يعطيك جميع ما عنده من السير، له صون يصونه فهو يصانعك ببذله سَيْرَه. ويقال: صانعت فلاناً؛ أي: رافقته. وصانعت الوالي: إذا راشيته[5]، وصانعته: إذا داهنته. وقال الليث: التصنُّع: تكلّف حُسْن السَمْت وإظهاره والتزيُّن به والباطن مدخول. وقال: الصُنَّاع: الذين يعملون بأيديهم، والحِرْفة الصِنَاعة، والواحد صانع. وقال ابن السّكِّيت امرأة صَنَاع: إذا كانت رقيقة اليدين تسوِّي الأساقي[6] وتَخْرُز[7] الدلاء وتَفْرِيها. ورجلٌ صَنَعٌ؛ وقال أبو ذؤيب:

وعليهما مَسْرودتَانِ قَضَاهُما
داودُ أو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ

وقال ابن الأنباريّ في الزاهر: امرأة صَنَاع: إذا كانت حاذقة بالعمل، ورجلٌ صَنَعٌ؛ إذا أُفردت فهي مفتوحة متحرّكة. قال: ويقال: رجلٌ صِنْعُ اليدين، مكسور الصاد، إذا أضيفت؛ وأنشد:

صِنْعُ اليدينِ بحيثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ

---

(١) في الديوان (ص ٨٨): «وتبقى الجبالُ».
(٢) تعالى.
(٣) قبله، كما في جمهرة أشعار العرب، (ص ١٦١):
كأنَّ أصواتَ أبكار الحمام به
في كل محفية منه يغنينا
(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٦٨):
ومصنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فيها
على لذّاتِها الثَّمِلَ المُبِينا
(٥) بمعنى رشوته.
(٦) في اللسان (صنع): «تسوّي الأشافي..». والإشفَى: ما كان للأساقي والمزاود والقِرَب وأشباهها.
(٧) أضاف الصحاح (خرز): «وتخرِز» بكسر الراء.

وأنشد غيره:

أَنْبَلُ عَذْوانَ كُلِّها صَنَعا

والصَنِيعة: ما (أعطيته) وأسديته من معروف أو يد إلى إنسان تصنعه به، وجمعها صنائع؛ قال الشاعر[1]:

إنَّ الصَّنيعةَ لا تكونُ صنيعةً
حتى يُصَابَ بها طَرِيقُ المَصْنَعِ

وقول الله عزَّ وجلّ: ﴿واصطَنعتُكَ لنفسي﴾ [طه: ٤١] أي: ربَّيتك لخاصَّة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده. وحدّثنا الحسين عن أبي بكر بن أبي شَيْبة عن يحيى بن سعيد القطَّان عن محمد ابن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا توقدوا بليل ناراً»؛ ثم قال: «أوقدوا واصطنعوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مُدَّكم ولا صاعَكم». قوله: اصطنعوا؛ أي: اتّخذوا طعاماً تنفقونه في سبيل الله. عمرو عن أبيه: الصَنِيع: الثوب الجيّد النقيّ. وقال ابن الأعرابيّ: أصْنع الرجلُ: إذا أعان آخر. قال: وكل ما صُنِع فيه فهو صِنْع مثل السُفْرة. ويكون الصِّنْع: الشِوَاء. وقال الليث: الصَنَّاعة: خشبة تُتّخذ في الماء ليحبس بها الماء وتُمسكه حيناً. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إذا لم تَسْتَح فاصنع ما شئت». رواه جَرير بن عبد الحميد عن منصور عن رِبْعِيّ بن حِرَاش عن أبي مسعود الأنصاريّ عن النبي ﷺ. قال أبو عبيد، قال جرير: معناه: أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعَه حياءً من الناس. كأنه يخاف مذهب الرِيَاء. يقول: فلا يمنعْك الحياءُ من المضيّ لِمَا أردتَ. قال أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه، ولكن الحديث لا يدلّ سياقه ولا لفظه على هذا التفسير. قال أبو عبيد: ووجهه عندي أنه أراد بقوله: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت»، إنما هو: من لم يستح صَنَع ما شاء، على جهة الذمّ؛ لترك الحياء. ولم يرد بقوله: «فاصنع ما شئت» أن يأمره بذلك أمراً، ولكنّه أَمْر معناه الخبر؛ كقوله عليه السلام: «من كذب عليّ متعمِّداً فليتبوَّأ مَقْعَدَه من النار»، ليس وجهه أنه أمره بذلك، إنما معناه: مَن كذب عليّ تبوَّأ مقعده من النار. والذي يراد من الحديث أنه حَثَّ على الحياء وأمرَ به وعاب تركه. وقال إبراهيم بن عَرَفة: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» قال: هذا على الوعيد: فاصنع ما شئت، فإن الله يجازيك؛ وأنشد[2]:

إذا لم تَخْشَ عاقبةَ اللّيالي
ولم تَسْتَحْيِ فاصنَعْ ما تشاءُ

وهو كقول الله تعالى: ﴿فمن شاء فليؤمن ومَنْ شاءَ فليكفُر﴾ [الكهف: ٢٩]. الأصناع: الأسواق، جمع صِنْع؛ وقال ابن مقبل يصف فرساً:

بتُرْسٍ أعجمَ لم تُنْجَر مَسَامِرُه
مما تَخَيَّرُ في أصناعِها الروم

لم تُنجر مسامره؛ أي: لم تشدّ فيه المسامير. والصِنْع: السَفُّود؛ قال مَرّار[3] يصف إبلاً:

وجاءتْ ورُكْبانُها كالشُّرُوب
وسائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ

أي: هذه الإبل وركبانها يتمايلون من النُعَاس، وسائقها ـ يعني نفسه ـ اسودّ من السَمُوم.

(١) هو هذيل الأشجعي.

(٢) لأبي تمّام كما في الديوان، (ص ٤٩٧).

(٣) هو المرّار بن سعيد، كما في التكملة.

ويقال: فلان صَنِيع فلان وصنيعته: إذا ربَّاه وأدّبه حتى خرّجه.

صنعبة: عمرو عن أبيه: الصَّنْعَبة: الناقة الصُلْبة.

صنف: قال الليث: الصَّنْفُ: طائفةٌ من كلِّ شيءٍ، فكلُّ ضَرْبٍ من الأشياء صَنْفٌ واحد على حِدَة. والتّصنيف: تمييزُ الأشياء بعضِها من بعض. ابن السِّكِّيت: يقال: صِنْفٌ وصَنْفٌ من المَتاع، لُغَتان. وعُودٌ صَنْفِيّ للبخور، لا غير. أبو عُبَيْد: صَنِفَةُ الإزار: طُرَّتُهُ[1]. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: صَنِفَةُ الثوب: زاوِيَتُه، وللثوب أربع صَنِفات. الليث: الصَّنِفَة والصِّنْفة: قِطعةٌ من الثوْب، وطائفةٌ من القبيلة. ورَوَى أبو العبَّاس عن سلَمة عن الفرَّاء أنّه أنشدَه:

سَقْياً لِحُلْوَانَ ذي الكُرُومِ وما
صُنِّفَ[2] من تِيْنِهِ ومِنْ عِنَبِه[3]

أنشده الفرّاء «صُنِّف» وغيرُه رواه «صَنَّف». وقال: صُنِّف: مُيِّز، وصَنَّفَ: خَرج ورَقُه.

صنق: أهملَهُ الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الصُنُقُ: الأَصِنَّةُ. وقال أبو زيد في نوادِرِه: أصْنَقَ الرَّجُل في مالِهِ إصناقاً: إذا أحْسَنَ القيَامَ عَليهِ. ورجلٌ مِصْنَاقٌ ومِيصَابٌ: إذا لَزِمَ مالَه وأَحْسنَ القيامَ عليه. وفي النَّوَادِرِ: جَمَلٌ صَنَقَةٌ وصنَخَةٌ، وقَبْصَاة وقَبْصَةٌ: إذ كانَ ضَخْماً كبيراً. وهذه صَنَقةٌ من الحَرَّة، وصَمَقَةٌ وصَمَغَةٌ، وهو: ما غَلُظَ.

صنم: قال الليث: الصَّنمُ، معروف، والأصنامُ: الجميع. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الصَّنَمَةُ والنَّصَمَةُ: الصُّورةُ الّتي تُعبَد. قال: والصَّنَمةُ: الدّاهيةُ. قلتُ: أصلُها: صَلمة.

صنّ، صنن: قال اللَّيث: الصَّنُّ: شِبْه السَّلَّة المُطْبَقَة يُجعل فيها الطّعام. سَلَمة عن الفرَّاء قال: الصِّنُّ: بَوْل الوَبْر. والصِّنُّ، أيضاً: أوّلُ يومٍ من أيّام العَجوز؛ وأنشد غيره:

فإذا انقَضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنَا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ

وقال جرير في صِنّ الوَبْرِ:

تَطَلَّى وَهْيَ سَيِّئَةُ المُعَرَّى
بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلاَبَا

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم عن نُصَيْر الرّازيّ، يقال للتَّيْس إذا هاج: قد أصَنّ، فهو مُصِن. وصُنانُه: ريحُه عند هِياجه. ويقال للبَغْلَة[4] إذا أمسكْتَهَا في يَدِك فأنتَنَتْ: قد أصَنَّتْ. ويقال للرَّجُل المُطَيَّخ[5] المُخْفِي

(١) زاد الصحاح، بلا عزو: «وهي جانبه الذي لا هُدْبَ له، ويقال: هي حاشية الثوب، أيَّ جانبٍ كان».

(٢) في الصحاح، مطابق ما في التهذيب، وفي التكملة: «صَنَّفَ».

(٣) في الصحاح، نُسِب الشاهد إلى ابن أحمر. وعلّق صاحب التكملة بقوله: «وقد وَهِمَ (أي الجوهري) في نسبة البيت إلى ابن أحمر، وفي استشهاده على المعنى الذي ذكره، وليس البيت لابن أحمر، وإنما هو لعُبيد الله بن قيس الرّقَيّات، يمدح بالقصيدة التي منها هذا البيتُ عبدَ العزيز بنَ مروانَ بنِ الحَكَم، وبعد البيت:

نَخْلٌ مَوَاقِيرُ بالفِنَاءِ مِنَ البَرْ
نِيِّ غُلْبٌ تهتَزُّ في شَرْبِهْ

وأمّا معنى قوله: «وما صَنَّفَ»، فإذا نبت وَرَقُه فقد صَنَّفَ. يقال: صَنَّفَتِ الشجرةُ: إذا طَلَع وَرَقُها. وأمّا من ذهب إلى المعنى الذي ذهب إليه الجوهري فروايته: و«ما صُنِّفَ» على ما لم يُسَمَّ فاعِله، وهي رواية «الفَرَّاء».

(٤) في نسخة (ط): «ويقال للبقلة..» بالقاف.

(٥) في اللسان (صنن): «.. المُطِيخ..».

كلامَه: مُصِنٌّ. قال: وإذا تأخَّر ولدُ الناقة حتى يقع في الصَّلاَ فهو مُصِنّ، وهُنّ مِصِنّاتٌ مَصَانٌّ. وقال ابن السِّكِّيت: المُصِنُّ: الرافعُ رأسَه تكبُّراً، وأنشد[١]:

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنّا
فشَنَّ بالسَّلْحِ، فلمّا شَنَّا
بَلَّ الذُّنَابَى عَبَساً مُبِنّا
أَبِيلِي تَأْكُلُها مُصِنّا[٢]

وقال أبو عمرو: أتانا فلانٌ مُصِنًّا بأنْفه: إذا رَفَع أنفَه من العَظَمة. وأَصَنَّ: إذا سَكَت؛ فهو مُصِنٌّ ساكِت؛ وأنشَد:

قد أخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ
ومَوْهَبٌ مُبْزِ بها مُصِنُّ

وقال أبو عُبَيدةَ: إذا دنا نَتاجُ الفَرَسِ وارْتَكَضَ ولدُها وتحرّك في صَلاَها فهي حينئذ مُصِنّة، وقد أصنَّتِ الفَرَسُ، ورُبَّما وقع السَّقْيُ في بعض حركته حتى ترى[٣] سواده من طُبْيَيْها[٤]، والسَّقيُ طرف السَّابيَاء. قال: وقلَّ ما تكونُ الفرس مُصِنَّة إذا كانت مُذْكِرة[٥] تلد الذكور.

صه: قال الليث: صَهْ: كلمة زجْرٍ للسكوت؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

إذا قالَ حَادِيْنَا لِتَشْبِيهِ نَبْأَةٍ:
صَهِ! لم يَكُنْ إلاَّ دَوِيُّ المَسَامِعِ

قال: وكل شيءٍ من موقوفِ الزجر فإنّ العربَ تنوّنه مخفوضاً. وما كان غيرَ موقوفٍ فعلى حركة صرفه في الوجوه كلها. ويضاعف صه، فيقال: صَهْصَهْتُ بالقوم. ابن السِّكِّيت: يقال للرجل إذا أسكتَّه: صهْ، فإن وصلتَ قلتَ: صهٍ صهٍ، وكذلك مَهْ؛ فإن وصلت قلت: مهٍ مهٍ، وكذلك تقول للشيء إذا رضِيته: بَخْ، فإن وصلت قلت: بَخٍ بَخٍ.

صها: قال الليث: الصَّهْوَة: مؤخَّر السَّنام، وهي الرادفة تراها فوق العَجُز مؤخَّرَ السَّنام. وقال ذو الرُّمَّة يصف ناقة:

لها صَهْوَةٌ تتلو مِحالاً كأنها
صَفاً دَلَصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيلِ أخلَقُ[٦]

قال: والصَّهَواتُ: ما يُتّخذ فوق الرَّوابي من البُروج في أعاليها؛ وأنشد:

أَزْنأَنِي الحُبُّ في صُهَا تَلَفِ
ما كنتُ لولا الرَّبابُ أَزْنَؤُها

وقال النّضر: الصَّهْوَةُ: مكانٌ متطامِن أحدَقت به الجبال، وهي الصُّهاوية: سُمِّيتْ صَهْوَةُ الفَرَس، وهو موضع لِبْدِه من الظَّهر، لأنه متطامِن. وقال أبو عبيدة: الصَّهَواتُ: أوساطُ المَتْنَيْن إلى القَطاة. وقال أبو زيد: الصَّهْوَةُ: أعلى كلِّ شيء؛ وأنشد[٧]:

فأقسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إلاّ بِصَهْوَةٍ
حَرامٍ عليَّ[٨] رَمْلُهُ وشَقائِقُهْ

ابن الأعرابي: تَيْسٌ ذو صَهَوات؛ إذا كان سميناً؛ وأنشد:

ذا صَهَواتٍ يَرتَعِي الأَذْلاَسا

---

(١) لِمُدْرِكِ بن حِصْنٍ، كما في اللسان.
(٢) بعده، كما في اللسان:
خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنّا؟
(٣) في اللسان: «يُرى».
(٤) في اللسان: «من ظَبْيَيْها».
(٥) في اللسان: «مُذْكِراً».
(٦) في الديوان (ص ١٧٠) ورد الشاهد برواية:
إلى صَهْوَةٍ تَحْدُو مَحالاً كأنَّهُ
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ
(٧) لعارق الطائيّ، كما في الصحاح واللسان (صها) وموسوعة الشعر العربي (٣/ ١٩٩).
(٨) في الصحاح والموسوعة: «عليكَ».

كـأنَّ فـوقَ ظَـهْـرِه أحـلاسـا
مِـن شَـحْـمِـهِ ولَـحْـمِـهِ دِحـاسـا

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: هاصاه: إذا كَسَرَ صُلبَه، وصاهاه: إذا رَكِبَ صَهْوَته. قال: وصَهَا: إذا كَثُر مالُه. أبو عبيد عن الأصمعيِّ: إذا أصابَ الإنسَانَ جُرحٌ فَجَعَلَ يَندَى، قيل: صهَا يَصْهَا. وقال أبو عمرو: صَهْيَوْنُ: هي الرُّومُ، وقيل: بيت المَقدِس. وقال الأعشى[١]:

وإنْ أَجْلبَتْ صِهْيَوْنُ يوماً عَلَيْكُما
فإنَّ رَحَا الحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحَاكُمَا[٢]

صهب: قال الليث: الصَّهَبُ والصُّهْبَة: لونُ حُمْرةٍ في شعرِ الرأسِ واللِّحية، إذا كان في الظاهرِ حُمْرَةٌ، وفي الباطن سوادٌ[٣]، وكذلك في لون الإبل، يقال: بعيرٌ أَصْهَبُ وصُهَابِيٌّ، وناقةٌ صهباءُ وصُهابِيّة؛ وقال طَرَفَةُ:

صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ مُؤْجَدَةُ[٤] القَرَى
بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ، مَوَّارَةُ اليدِ

وإذا لم يُضيفوا الصُّهَابِيَّة فهي أولاد[٥] صُهَاب؛ قال ذو الرُّمَّة:

صُهَابِيَّةٌ غُلْبُ[٦] الرِّقابِ، كأنَّما
يُنَاطُ[٧] بِأَلْحَيْهَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ

قيل: نُسبت إلى فَحْلٍ في شِقِّ اليمن. أبو عبيد عن الأصمعي: الأَصْهَبُ: قريبٌ من الأَصْبَحِ.

وقال ابن شميل: الأَصْهَبُ، من الإبل: الذي احمَرَّ أعالي وبَرِه وابيضَّ أجوافُه، وليست أجوافُه بالشديدةِ البياضِ وأَقْرابُه، ودُفُوفُه فيها تَوَضّح[٨]؛ أي بياض. قال: والأَصْهَبُ: أقلُ بياضاً من الآدَم، في أعاليه كُدْرة، وفي أسافِله بياضٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال الأَصْهَبُ من الإبل: الأبيض. وقال الأصمعي: الآدَم من الإبل: الأبيض، فإن خالطتْه حُمْرَةٌ فهو أَصْهَبُ. وقال ابن الأعرابيّ: قال حُنَيْفُ الحَنَاتِم، وكان آبَلَ[٩] الناس: الرَّمْكَاءُ بُهْيَا، والحمراءُ صُبْرَى، والخَوَّارَةُ غُزْرَى، والصَّهْبَاءُ سُرْعَى. قال: والصُّهْبَةُ، أشهرُ الألوان وأحسنُها، حين يُنْظَر إليها، ويقال: جَمَلٌ صَيْهَبٌ، وناقة صَيْهَبَةٌ: إذا كانا شديدين، شُبِّها بالصَّيْهَبِ: الحِجَارَة؛ وقال هِمْيَانُ[١٠]:

حتى إذا ظَلماؤها تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وعن صَيْهَبَةٍ قد شَرِفَتْ[١١]

أي عن ناقة صُلْبةٍ قد تَحَنَّتْ. وقال الليث: يقال للجراد صُهَابِيَّة؛ وأنشد:

صُهَابِيَّةٌ زُرْقٌ بعيدٌ مَسِيرُها

ويقال للظَّليم: أصهبُ البَلَدِ؛ أي: جِلْدُه. أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّيْهَبُ: الحجارة. قال شمر، وقال بعضهم: هي في الأرض المستوية؛ وقال القُطاميّ:

---

(١) في مدح يزيد وعبد المسيح الحارِثِيَّيْنِ.
(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٢٩٩):
وإن تكفيا نجران أمرَ عظيمةٍ
فقبلكما ما سادَها أبواكما
(٣) في اللسان: «اسوداد».
(٤) في الديوان (ص ١٦): «مُوْجَدةُ».
(٥) في اللسان: «فهي مِنْ أولادِ..».
(٦) (٧) في الديوان (ص ٢٠٥): «غُلْبَ» بالفتح، و«تُنَاطُ» بالتاء.
(٨) في اللسان: «فيها توضيح».
(٩) أي أعلمهم بالإبل.
(١٠) ابن قُحَافة، كما في التكملة.
(١١) في التكملة واللسان والتاج: «شَدِفَتْ» بالدَّال.

حَدَا في صَحَارَى ذِي خِماس[١] وعَرْعرٍ
لِقَاحاً يُغَشِّيها رؤوسَ الصَّيَاهِبِ

وقال شمر: ويقال: الصَّيْهَبُ: الموضعُ الشديدُ؛ قال كثير:

عَلَى رَحَبٍ[٢] يَعْلُو الصَّيَاهِبَ مَهْيَعٍ[٣]

شمر عن الأصمعي والفرّاء: يَوْمٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ: شديدُ الحَرِّ، وبين البصرة والبحرين عَيْنٌ تُعْرَفُ بعين الأَصْهَبِ؛ وقال ذو الرُّمَّة فجمَعه على الأَصْهَبِيَّات:

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَاجٍ[٤] فَأَزْمَعْنَ وِرْدَهُ
أَوِ الأَصْهَبِيَّاتِ العُيونُ الشَّوائحُ[٥]

وصُهاب: موضعٌ. وإبلُ صُهَابِيَّةٌ: منسوبة إلى صُهاب، وهو اسم فحل، والموتُ الصُّهابيُّ: الشديد، كالموتِ الأَحْمَر؛ قال الجَعْدِيّ:

فَجِئْنَا إلى الموتِ الصُّهَابيِّ بعدما
تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ من الشَّرِّ أَحْدَبُ

صهتم: ابن السِّكِّيت: رجلٌ صَهْتَمٌ: شديدٌ عَسِرٌ، لا يُرِدُّ[٦] وجهُه، وهو مِثلُ الصِّهْميم؛ وأنشد غيره:

فَعَدَا على الرُّكْبانِ، غيرَ مُهَلِّلٍ
بِهِراوَةٍ، سَلِسِ الخَلِيقَةِ، صَهْتَمِ[٧]

أراد: غير مهلَّل سَلِس الخليقة، وصَهْتَم: اسمُ رجلٍ، بعينه.

صهج: أهمله الليث. وقال غيره: بيتٌ صَيْهُوج: إذا مُلِّس، وظَهْرٌ صَيْهوج: أَمْلَس، وقال جندل:

عَلَى ضُلُوعٍ نَهْدةِ المَنَافِجِ
تَنهَضُ فيهنَّ عُرَى النَّسَائِجِ
صُعْداً إلى سَنَاسِنٍ صَيَاهِجِ

وقال الأصمعي: الصَّيْهَجُ: الصَّخْرة العظيمة.

صهد: قال الليث: الصَّيْهَدُ: الطَّويلُ، والصَّيهودُ: الجسيم. أبو عبيد: الصَّيْهدُ: السَّراب الجاري؛ قال أميّة الهذليّ[٨]:

من صَيْهَد الصَّيْف بَرْدَ الشِّمال[٩]

وأنكر شمر الصَّيْهد بمعنى السّراب وقال: صَيْهدُ الحرِّ شدّته؛ قال ذلك الأصمعي والفرّاء، ويوم صَيْهدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ، وقد صَهَدهم الحرّ وصَخَدهم وصهرهم، بمعنى واحد، وفَلاةٌ صَيْهد: لا يُنالُ ماؤُها؛ وقال مُزَاحِمٌ العُقَيْليّ:

إذا عَرَضَتْ[١٠] مَجهولةٌ صَيْهَدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَدَاها من سَرابٍ ومِغْوَلِ

---

(١) في التكملة واللسان: «ذي حِماسٍ» بالحاء، وهو موضع، فقد جاء في معجم البلدان (حِمَاسُ، ٢/ ٢٩٨): «حِمَاسُ: بالكسر جمع حَميس، وهو المكان الصُّلْب: وهو موضع».

(٢) في الديوان (ص ١٢٠): «على لاحِبٍ»، وكذلك في التكملة واللسان.

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان والتكملة:
تُوَاهِقُ واحتَثَّ الحُدَاةُ بِطَاءَها

(٤) في التكملة: «ثَأْج»، وفي الديوان (ص ٣١٢) مطابق ما في التهذيب.

(٥) في الديوان: «.. السَّوَائِحُ»، وكذلك في التكملة واللسان، وفي معجم البلدان (الأَصْهَبِيَّات، ١/ ٢١٢): «السَّوافِح».

(٦) في اللسان: «لا يرتَدُّ».

(٧) في اللسان: «صَهْتَمُ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب، لكن على أن صهتماً اسم رجل.

(٨) هو أمية بن أبي عائذ.

(٩) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٧٧):
وَذَكَّرَهَا فَيْحُ نَجْمِ الفُرو
غِ من صَيْهَد الشمسِ بَرْدَ الشِّمالِ
والصيهد، هنا: شدّة وقع الشمس. والشِّمال، وليس الشمال: جمع شَمَلة؛ وهي بقايا الماء.

(١٠) في التكملة: «إذا أَعْرَضَتْ..».

قال: وما غالكَ وأهلكك فهو مِغْوَل.

صهر: قال الليث: الصِّهْرُ: حُرمة الخُتونة. قال: وخَتَنُ الرَّجُلِ: صِهْرُه، والمتزوِّج فيهم: أصْهارُ الخَتَن، ولا يقال لأهل بيت الخَتَن إلاّ أَخْتَان، وأهلُ بيتِ المرأة: أصْهار. قال: ومن العرب من يجعلُهم كلَّهم أصهاراً وصِهْراً، والفعل: المُصَاهرةُ. وقال أبو الدُّقَيْش: أَصْهَر بهم الخَتَنُ؛ أي: صار فيهم صِهْراً. وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعيّ، قال: الأَحْماءُ من قِبَل الزَّوْج، والأَخْتَانُ من قبل المرأة، والصِّهْر يجمعهما، قال: لا يقال غيرُه، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي. أبو عبيد، يقال: فلان مُصهِر بنا، وهو من القرابة؛ قال زهير:

فَودُ الجِياد، وإصْهارُ الملوكِ، وصَبْـ

ـرٌ في مَوَاطِنَ، لو كانوا بها سَئِمُوا

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿وهو الذي خَلَقَ من الماءِ بَشَراً فجعلَهُ نَسَباً وصِهْراً﴾** [الفرقان: ٥٤]. (قال الفرّاء: أما النَّسَبُ فهو لنسبُ الذي لا يَحِلُّ نكاحه، وأما الصِّهْر فهو لنَّسَبُ الذي يحلُّ نكاحُه كبنات العم والخال وأشباهِهنَّ من القرابة التي يَحِلّ تزويجها)[1]. وقال الزَّجَّاج: الأصهارُ من النسب لا يجوز لهم لتزويج، والنسب الذي ليس بصهر، من قوله[2]: **﴿حُرِّمَتْ عليكم أُمَّهَاتُكُم﴾** إلى قوله[2]: **﴿وأن تجمعوا بين الأُخْتَيْن﴾** [النساء: ٢٣] قلت: وقد رَوَيْنَا عن ابن عبّاس في تفسير النَّسَبِ والصِّهر خلافَ ما قاله الفرّاءُ جُملةً، وخِلافَ بعض ما قاله الزّجّاجُ، فحدثنا محمد ابن إسحاقَ قال: حدثنا الزعفرانيُّ قال: حدثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا الثَّوْرِيُّ عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبيرٍ، عن ابن عباس، قال: حرَّمَ اللَّهُ من النَّسب سبعاً ومن الصِّهر سبعاً: **﴿حُرِّمَتْ عليكم أمهاتُكُم وبناتُكُم وأخواتُكُم وعمّاتُكُم وخالاتُكُم وبناتُ الأخِ وبناتُ الأختِ﴾** [النساء: ٢٢]، من النسب، ومن الصِّهر: **﴿وأمهاتُكم اللاتي أرضعْنَكُمْ وأخواتُكُم من الرَّضَاعَةِ وأمّهاتُ نسائِكُم ورَبائِبُكُم اللاتي في حُجُورِكُم من نِسَائِكُم اللاتي دخلتُم بِهِنَّ فإنْ لم تكونوا دخلتم بِهِنَّ فلا جُنَاحَ عليكم وحلائِلُ أبنائكم الذين من أصلابكم﴾** [النساء: ٢٢]، **﴿ولا تنكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكم من النساء﴾** [النساء: ٢١]، **﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾** [النساء: ٢٢]. قلت: وقال الشافعيّ في النَّسَبِ والصِّهْرِ نحواً مما روينا عن ابن عباس، قال الشافعي: حَرَّمَ اللَّهُ سبعاً نَسباً، وسَبْعاً سَبَباً، فجعلَ السَّبَبَ القرابَةَ الحادثَةَ بسبب المُصَاهرةِ والرَّضاع، وهذا هو الصحيح الذي لا ارتيابَ فيه. وقال الليث: الصَّهْرُ: إذابةُ الشحم، والصُّهارة: ما ذاب منه، وكذلك الإصهار في إذابته أو أَكْلِ صُهارته؛ وقال العجّاج:

شَكَّ السَفافِيدِ الشِّوَاءَ المُصْطَهَرْ[3]

والصَّهِيرُ: المَشْوِيُّ، ويقال للحِرْباء إذا تلألأ ظهره من شدَّةِ الحرِّ قد صَهَرَهُ الحرُّ، واصطهر الحرباء. وقال الله[2]: **﴿يُصْهَرُ به ما في**

(١) في اللسان والتاج، عن الفرّاء ورد الآتي: «فأمّا النَّسَبُ فهو النسبُ الذي يَحِلُّ نِكاحُه، كبنات العمّ والخال وأشباهِهنّ من القرابةِ التي يَحِلّ تزويجها».

(٢) تعالى.

(٣) قبله، كما في الديوان (١/ ٨٧):

مِنْ قَصَبِ الجوفِ ويَخْلُلْنَ الثُّجَرْ

بُطُونِهِم﴾ [الحج: ٢٠]؛ أي: يُذاب. وقال المفسرون في قوله[١]: **﴿يُصْهَرُ بِهِ ما في بطونهم﴾**؛ أي: يُغلى به ما في بطونهم حتى يخرج من أدبارهم. الحرّاني عن ابن السِّكيت: صَهرتْهُ الشمس وصَهَدَتْهُ: إذا اشتد وقعها عليه. وقال ابنُ اليزيديّ، عن أبي زيد في قوله[١]: **﴿يصهر به ما في بطونهم﴾**، قال: هو الإحراقُ، صَهَرْتُه بالنار: أنضجتُه أَصْهَرُه. أبو عبيد عن الأصمعي: يُقالُ لما أُذِيبَ من الشَّحْم: **الصُّهَارَةُ** والجَمِيلُ، وما أذيب من الألية فهو حَمٌّ، إذا لم يبق فيه وَدَكٌ. وقال أبو زيد: صَهَر خبزَه: إذا أَدَمَهُ بالصُّهارة، فهو خبز مصهور وصَهِير. وفي الحديث: أن الأسودَ[٢] كان يَصْهَرُ رِجليه بالشَّحْم وهو مُحْرِمٌ، أراد أنه كان يَدْهنُهُما[٣]. وقال أبو عبيد: يقال صَهَرْتُ فلاناً بيمين كاذبة؛ أي: استحلفته بيمين كاذبة توجب له النار. وقال النضر: **الصِّهْرِيُّ**: الصِّهْرِيج، وذلك أنهم يأتون أسفلَ الشُّعْبَة[٤] من الوادي الذي له «مَأْزِمَانِ» فيبنُون بينهما بالطِّين والحجارة، فيترادُّ الماءُ، فيشربون به زماناً، قال: ويقال: تَصَهْرَجُوا صِهْرِيًّا. وقال غيره: صَهَر فلانٌ رأسَه صَهْراً؛ إذا دَهَنه بالصُّهارة، وهو ما أُذيب من الشحم، وقال الليث: **الصَّيْهُور**: ما يُوضَع عليه متاع البيت من صُفْر أو شَبَهٍ أو نحوِه.

صهصلق: قال الليث: صوتٌ صَهْصَلِقٌ: شَدِيدٌ، وأنشد:

قد شَيَّبَتْ رأسِي بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ

أبو عبيد عن الأمويّ: عجوزٌ صَهْصَلِقٌ: صَخَّابة؛ وأَنْشَد:

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْها الصَّبِرْ[٥]

صهك: أهمله الليث، وروى عمرو عن أبيه: **الصُّهْكُ**: الجواري السود.

صهل: قال الليث: **الصَّهِيلُ** للخيل، وقد صَهِلَ الفرسُ يَصْهَل[٦] صَهِيلاً، وقال النَّضْرُ: الصَّاهِلُ، من الإبل: الذي يَخْبِطُ ويَعَضُّ[٧]، ولا يرغُو بواحدةٍ، من عزّة نفسه، يقال: جَمَلٌ صَاهِلٌ، وذو صَاهِلٍ، وناقة ذاتُ صاهِلٍ، وبها صاهِلٌ؛ وأنشد:

وذو صَاهِلٍ لا يَأْمَنُ الخَبْطَ قائِدُهْ

وجعل ابنُ مُقْبِلٍ للذِّبَّانِ صواهِلَ في العُشْب؛ يريد بها: غُنَّةَ طيرانِها، فقال:

كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَّانِهِ
قُبَيْلَ الصَّبَاحِ، صَهِيلُ الحُصُنْ

وجعل أبو زيد[٨] لأصواتِ المَسَاحي التي يُحْفَرُ بها صواهلَ، فقال:

---

(١) تعالى.
(٢) ابن يزيد، كما في التاج.
(٣) في التاج: «أي، كان يُذيبه ويدهنهما به».
(٤) في التاج: «الشُّعْبَة».
(٥) قبله، كما في اللسان:
أُمّ حوار ضَنُؤُها غيرُ أَمِرْ
وبعده:
سائلةٌ أصداغُها لا تَخْتَمِرْ
تَعْدُو على الذئب بِعُود مُنْكَسِرْ

(٦) في الصحاح: «وقد صَهَلَ الفَرَسُ يَصْهِل بالكسر..».
(٧) في التكملة: «ويَعُضُّ».
(٨) الصواب، أبو زبيد الطائيّ، كما في اللسان. وكما في شعراء النصرانية بعد الإسلام (ص ٨٥).

تبادِرُ الذئبَ بِعَدْوٍ مُشْفِتِرْ
يَفِرُّ مَنْ قاتَلَها، ولا تَفِرّ
لو نُحِرَتْ في بيتها عَشْرُ جُزُرْ
لأَصْبَحَتْ من لحمِهِنّ تعتذِرْ

لها صَوَاهِلُ في صُمِّ السِّلاَمِ، كما
صَاحَ القَسِيَّاتُ في أيدي الصَّيَارِيْفِ[١]

والصَّواهِلُ: جمع: الصاهلة، مصدر على فاعلة بمعنى الصَّهِيل وهو الصوت، وأنشد الفَرَّاء[٢]:

فُرَادَ[٣] ومَثْنَى، أَصْعَقَتْها صَوَاهِلُهْ[٤]

ومن المصادر التي جاءت على فاعلة وفواعل قولهم: سَمِعْتُ رَوَاغِيَ الإبل وثَوَاغِيَ الشَّاء، يريدون سمعنا رُغَاءَها وثُغاءَها، ويقال: في صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ؛ وهو: بُحَّةٌ في الصوت.

صهلج، صيهج: الأصمعي: الصهلج والصيهج: الصخرة العظيمة. (را: صهج).

صهم: قال الليث: الصِّهْمِيمُ: من نعت الإبل في سُوء الخُلُق؛ وقال رؤبة:

وخَبْطَ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ

وقال الأصمعي: الصِّهْمِيمُ، من الرجال: الذي يركبُ رأسَه ولا يَثْنِيه شيءٌ عمّا يريد ويَهْوَى. رواه أبو عبيد عنه. وقال أبو عمر: الصِّهْمِيمُ: الجملُ الذي لا يَرْغُو أيضاً، وقيل: الصِّهْمِيمُ: السيِّدُ الشريفُ من الناس، ومن الإبل: الكريم. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: إذا أعطيتَ الكَاهنَ أجرته فهو الحُلْوان والصِّهْمِيمُ، ورجل صِيَهْمٌ وامرأة صِيَهْمَةٌ؛ وهو: الضَّخْم والضَّخْمَةُ، وجَمَلٌ صِيَهْمٌ: ضخمٌ؛ وقال ابن أحمر:

وَمَلٌّ[٥] صِيَهْمٌ ذُو كَرادِيسَ لم يَكُنْ
أَلُوفاً، ولا صَبًّا خِلاَفَ الرَّكائِبِ

وقال بعضهم: الصِّيَهْمُ: الشديدُ من الإبل، وكل صُلْبٍ شديدٍ فهو صِيَهْمٌ صِيَمٌّ وكأنَّ الصِّهْمِيمَ منه، وقال مُزَاحم:

حتى اتَّقَيْتَ صِيَهْماً لا تُوَرِّعُه
مِثْلُ[٦] اتِّقَاءِ القَعُودِ القَرْمَ بالذَّنَبِ

لا تُوَرِّعُه: لا تكفُّه.

صوص: وأمّا الصُّوص: فإنّ ابن الأعرابي قال: هو الرجل اللئيم الّذي يَنزل وحده ويأكلُ وحده، فإذا كان باللّيل أَكَل في ظلّ القَمَر لئلاّ يراه الضّيف، وأنشدَ:

صُوصُ الغِنَى سَدَّ غِناه فَقْرَهُ[٧]

ويكون جَمْعاً وأنشد:

فأَلْفَيتكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إذا دجا الظّـ
ـلاَمُ وَهَيّابِينَ عند البَوارِق

صوي: رُوِي عن أبي هُرَيرة أنّه قال: إنَّ للإسلام صُوى ومَناراً كمَنَار الطريق. قال أبو عُبَيدة: قال أبو عمرو: الصُّوَى: أعلامٌ من حِجارة منصوبةٌ في الفَيافي المجهولة يُستدَلّ بها على طُرُقها، واحدتُها: صُوّة. وقال الأصمعيّ: الصُّوَى: ما غَلُظ من الأرض وارتفع ولم يَبلُغ أن يَكون جَبَلاً. قال أبو عُبَيد: وقول أبي عمرو: أَعجَبُ إليّ، وهو أشبهَ بمعنى الحديث. والله أعلم. وقال لبيد:

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلْ

---

(١) في المرجع السابق: «المصاريف»، وفي التكملة واللسان مطابق ما في التهذيب.
(٢) لابن مُقْبِل، يصف فَرَساً، كما في المخصص (٨/ ١٨٤).
(٣) في المصدر السابق: «أُحَادَ»، وفي اللسان (فرد) مطابق ما في التهذيب.
(٤) صدر الشاهد، كما في المخصص واللسان:

تَرَى النُّعَرَاتِ الخُضْرَ تحتَ لَبَانِهِ

وفي اللسان (فرد):

تَرَى النُّعَرَاتِ الزُّرْقِ تحتَ لَبَانِهِ

(٥) في اللسان: «مَلَّ».
(٦) في اللسان: «مِثْلَ».
(٧) يقول: يُعَفِّي على لُؤمه ثروته وغناه. (اللسان).

وقال أبو النَّجم:

وبَـيْـنَ أعْـلاَمِ الـصُّـوَى الـمَـوَاثـلِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الصُّوَّة: صَوْتُ الصَّدَى. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ في الشَّاءِ إذا أَيْبَس أربابُها ألبانَها عَمْداً ليكون أسْمَن لها، فذلك التَّصْوية، وقد صَوَّيناها؛ وقال العَدَبَّس الكِنانيّ: التَّصوية للفُحول من الإبل: ألاّ يحمَل عليه ولا يُعقدَ فيه حَبْلٌ فيكون[1] أنشَطَ له في الضِّراب وأقوَى، وأنشَد قول الفَقْعَسي[2]، يصف إبلا وراعيها:

صَـوَّى لـهـا ذا كِـدْنـةٍ جُـلاَعِـدَا[3]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التَّصوية في الإناث: أن تُبَقَّى ألبانُها في ضُروعها ليكون أشدَّ لها في العام المقبِل؛ وأنشد[4]:

إذا الـدِّعْـرِمُ الـدِّفْـنَـاسُ صَـوَّى لِـقَـاحَـهُ

فـإنّ لـنـا ذَوْداً عِـظَـامَ الـمَـحَـالِـبِ[5]

قال: وناقةٌ مُصَوّاةٌ ومُصَرَّاةٌ ومحفَّلةٌ، بمعنًى واحد. وجاء في الحديث: «التَّصْوِيةُ خِلاَبَةٌ»، وكذلك التَّصْرية. وقال غيرُه: ضَرعٌ صاوٍ: إذا ضَمَر وذَهب لبنُه؛ وقال أبو ذُؤيب:

مُـتـفـلِّـقٌ أنـسـاؤُهـا عـن قـانِـىءٍ

كـالـقُـرْطِ صـاوٍ غُـبْـرُه لا يُـرْضَـعُ

أراد بالقانِىءِ: ضَرْعَها، وهو الأحمر، لأنه ضَمَر وارتفَع لبنُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّوُّ: الفارغ. والصَّوَى: السُنبلُ الفارغ، والقُنْبُع: غلافه. وقال الليث: الصاوي من النّخيل: اليابس. وأصوى: إذا جَفّ. وقد صوَت النخلةُ تَصوِي صَوِيًّا.

صئب: أبو عُبَيد: عن الفرّاء، وثعلب عن ابن الأعرابي: صَئِبَ من الماء: إذا كَثُر شُرْبُه. وزاد ابن الأعرابيّ. صَئِمَ بمعناه، وكذلك قَئِبَ وذَئِجَ. وقال اللِّحياني: صَئِب وصَئِمَ: إذا رَوِي وامتلأ، وكذلك زَئِمَ. أبو عُبَيدة: الصِّئبان: ما يتحبَّبُ من الْجَليد كاللّؤلؤ الصِّغار؛ وأنشد:

فـأضـحَـى، وصِـئـبـانُ الـصَّـقـيـع كـأنّـه

جُـمـانٌ، بـضـاحِـي مَـتْـنِـهِ، يـتـحـدَّرُ

وقال اللّيث: الصُّؤابة: واحدةُ الصِّئْبان؛ وهي بَيْضة القَمْل والبُرغُوث.

صَيَرَ: ورُوي عن النَّبيّ ﷺ أنّه قال: «مَن اطَّلع من صِيرِ بابٍ فقد دَمَرَ»، قال: أبو عُبيد: تفسيره في الحديث إن الصِّير: الشّقُّ. وفي حديثٍ آخَرَ يَروِيه سالمٌ عن أبيه أنه مَرّ به رجُل معه صِيرٌ فذاقَ منه؛ قال وتفسيرُه في الحديث أنه الصَّحْناء: وقال أبو عُبيد: الصِّيرة: الحَظِيرة للغنم، وجمعُها: صِيَر، قال الأَخْطَل:

واذْكـرْ غُـدانَـةَ عِـدّانـاً مُـزَنَّـمـةً

مـن الـحَـبَـلَّـقِ، تُـبْـنَـى حـولَـهـا الـصِّـيَـرُ

قال: ويقال: أنا على صيرِ أمرٍ؛ أي: على طَرَف منه، قال زُهَير:

---

(١) في اللسان: «ليكون».

(٢) لأبي محمد الفقعسيّ.

(٣) في اللسان، روايتان، الأولى في (جلذ وصوى):

صـوّى لـهـا ذا كِـدْنَـةٍ جُـلْـذِيّـا

أخْـيَـفَ كـانـتْ أمُّـه صَـفِـيّـا

وفي اللسان: (جلعد):

صـوى لـهـا ذا كـدنـة جـلاعـدا

لـم يـرع بـالأصـيـاف إلا فـاردا

وجاء في التكملة (جلعد) رواية المشطور الأول (صوى لها...) مطابقة ما في التهذيب، أما المشطور الثاني فبرواية:

يـكـسِّـرُ الـطَّـلْـحَ لـهـا مُـعَـاوِدَا

(٤) لعاصم بن عمرو العبسيّ، كما في التكملة.

(٥) في التكملة: «.. ضخام المخالبِ».

وقد كنتُ من سَلْمَى سِنينَ ثمانياً
على صِيرِ أَمرٍ ما يَمَرُّ وما يَحْلُو

وقال اللّيث: صِيرُ كُلِّ أمرٍ: مَصيرُه. والصَّيْرُورة: مصدرُ صارَ يصيرُ. قال: وصارةُ الْجَبل: رأسُه. وقال شمر: قال ابن شميل: الصّيرةُ على رأس القَارة مثلُ الأَمَرَة، غير أنّها طويْت طَيًّا، والأَمَرَةُ أطوَلُ منها وأعظَم، وهما مطوّيتان جميعاً، فالأَمَرَة مُصَعْلكَةٌ طَويلة، والصِّيرة مستديرةٌ عريضة ذاتُ أَرْكان، وربّما حُفِرَتْ فوجد فيها الذّهب والفضّة، وهي من صَنْعة عادٍ وإرَم: والصَّيِّرُ: الجماعة، وقال طُفَيْل الغَنويّ:

أَمسى مُقيماً بذي العَوْصاءِ صَيِّرُهُ
بالبئر، غادَرَهُ الأحياءُ وابتَكَرُوا

وقل أبو عَمْرو: صَيِّرُه، قَبْرُه، يقال: هذا صَيِّرُ فلان؛ أي قبرُه، وقال عروة بن الوَرْد:

أحاديثُ تَبقَى والفَتى غيْرُ خالدِ
إذا هوَ أمسَى هامةً فوقَ صَيِّرِ

وقال أبو عَمْرو: بالهُزَرِ ـ وهو موضع ـ ألفُ صَبْر، يعني قُبوراً من قُبورِ أهل الجاهلية ذكَره أبو ذؤيب؛ فقال:

كانتْ كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهَزَرْ[1]

أبو عُبَيد عن أبي زيد: تصيَّرَ فلانٌ أباه وتقيَّضَه: إذا نَزَع إليه في الشَّبه: قال: ويقال: ما لَه صَيُّور، مثال فَيْعُول؛ أيْ ما لَه عَقْل، ونحو ذلك. قال ابن الأعرابي: وقال أبو سَعِيد: صَبُور الأمرِ: ما صَار إليه. وقال أبو العَمَيْثَل:

صارَ الرجلُ يَصِيرُ: إذا حَضَرَ المَاءَ فهو صائر، والصائِرة: الحاضِرة؛ وقال الأعشى:

بما قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطا
ورَوْضَ التَّناضُبِ حتى تَصِيرَ[2]

أي حتّى تحضر الماء: ويقُال: جمعتهم صائرةُ القَيظ. وقال أبو الهيثم: الصَّيْرُ: رُجوعُ المنتجعين إلى مَحاضِرهم، يقال: أين الصائرة، أي أين الحاضرة. والصِّيارُ: صَوْت الصَّنْجِ، وأنشَد:

كأنّ تَراطُنَ الهاجاتِ فِيها
قُبَيلَ الصُّبْح، رَنّاتُ الصِّيَارِ

يريدُ: رَنِين الصَّنْجِ بأوْتاره. ويقال: صِرْت إلى مَصِيري وإلى صِيرِي وصَيُّوري. وصَيرُ الأَمْرِ: مُنْتَهاه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للمنزل الطيّب مَصِيرٌ ومِرَبٌّ وَمَقْمَرٌ ومَحْضَر، يقال: أين مصيرُكم؟ أي أين منزلُكم. والصائر: المُلَوِّي أعناقَ الرِّجال.

صيص: عمرو عن أبيه: الصِّيصَة من الزِّعاء: الْحَسنُ القيام على ماله. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ**﴾ [الأحزاب: ٢٦]؛ معناه: من حُصُونهم. وقال الزَّجّاج: الصّياص: كلُّ ما يمتَنَع به، وهي الحُصون. وقيل القُصور لا يُتحصّن بها. والصَّياصي: قُرُون البَقَر والظِّباء. وكلُّ قَرْن صِيصة، لأن ذوات القُرون يتحصّن بها. قال: وصِيصَة الدِّيك: شوْكتُه، لأنه مُحصّن بها أيضاً. وقال أبو الهيثم: الصِّيصة: حَفٌ صغيرٌ من قُرون الظِّباء تَنسِج به المرأة، وقال دُريد بن الصِّمّة:

---

(١) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٥١):
لَقَالَ الأباعِدُ والشامتو
نَ كانتْ كَلَيْلَةِ أهلِ الهُزَرْ
وقبله:
فلو نُبِذُوا بأبي ماعِزٍ
حديدِ السِّنانِ وشاهي البَصَرْ

(٢) في الديوان (ص ١٢٩): «.. حتى تَصِيرا».

فَجِئْتُ إِلَيْهِ، والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسِيجِ المُمدَّدِ

وقال ابن الأعرابيّ: أصاصَتِ النخلةُ إِصَاصَةً، وصَيَّصَتْ تَصْييصاً: إذا صارت شِيصاً، وهذا من الصِّيص لا مِن الصِّيصَاء، يقال من الصِّيصاء: صَأْصَأَتْ صِيصَاءً. ابن السِّكِّيت: هو في ضِئْضِىء صِدْقٍ، وصِئْصِىء صِدْقٍ، وقاله شَمِر واللّحياني.

صيق: قال الليث وغيره: الصِّيق: الغُبار الجائل في الهواءِ، ويقال: صِيقَةٌ؛ وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

لي كلَّ يوم صِيقَةٌ
فَوْقِي، تَأَجَّلُ كالظِّلالَهْ[1]

أبو عبيد عن أبي زيد: الصِّيق: الريح المنتنة، وهي من الدوابِّ. وقال بعضهم: هي كلمة معرّبة، أصلها زِيقا بالعِبرانيَّة. سلمة عن الفرّاء قال: الصِّيق: الصَّوْت. والصِّيقُ: الغُبار. وقال أبو عمرو: الصَّائق والصّائك: اللاّزِق؛ قال جَندَل:

أَسْوَدَ جَعْدٍ ذي صُنَانٍ صائِقِ

صين: الصِّين: بلدٌ معروفٌ، إليه يُنْسَبُ الدّارصِينيّ.

صيهج: (را: صهج، صهلج).

(١) في اللسان: «كالظُّلاَلَه».

ISBN 9953 - 420 - 28 - 9